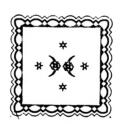
## كتاب

فيه النكت المصرية، في اخبار الوزرا، المصرية، تأليف القاضى الفقيه الارشد نجم الدين ابي محمد عمارة بن ابي الحسن الحكمي ثم اليمني رحمه الله وفيه قصائد من شعره، ومقاطيع من نشره،

وقد اعتنى بتصحيحه العبد الفقير المفتقر الى رحمة ربه هرتويغ درنبُرغ



طُبع فى مدينة شالون على نهر سَوْن بعطبع مَرْسَوْ سنة ١٨٩٧ المسيحية

## بسم الله الرحمن الرحيم '

قال عُمارة بن ابى الحسن اليمنى وعد الصادق أن يسله عن فضّل الانسان بعقله ونطقه، ووعد الصادق أن يسله عن صدقه، وصلّى الله على محمّد المختار من خَلقه، المخصوص بثناء الله على المُعظَم من خَلقه ، وعلى آله وصَحْبه الذين جلّوا وصلّوا فى مضار سُبقه ، صلاة تقضى فرضَ حقّهم بعد حقّه، وبعد فهذا مجموع لم اقصد به شيئا مخصوصا، ولا فنّا

- رب يسر برحمتك اخبرنا الشيخ الاجل الفاضل B ,الرحيم الرحم بن احمد البارع الامين نبيه الدين ابو الطاهر اسمعيل بن عبد الرحمن بن احمد الانصارى الكاتب غفر الله له ورضى عنه فى شوال سنة احدى عشرة وسسمانة بمصر قال قال القاضى الفقيه الارشد ابو محمد عمارة بن الي وسسمانة بمصر قال قال الحكمى ثم اليمنى وسمعت ذلك منه فى شهر المحمى ثم اليمنى وسمعت ذلك منه فى شهر ligne laissé en blanc.
- القاضى الفقيه الارشد Sur le titre de A, 'Oumâra est appelé القاضى الفقيه الارشد . الأمين ، نجم الدين عارة ضيف امير المؤمنين ،
  - المخصوص ٠٠٠ خلقه 3. B sans
  - . في ميدان 4. B

منصوصا، بل ذكرتُ فيه نبذا من الاخبار مختلفة المقاصد، متباينة المراصد، ولم أورد فيه الا ما أملاه الخاطر، او رواه من أُقيمه في الصدق مقام الناظر'، وبالله التوفيق واشرتُ فيه الى النُّكُّت المصريَّه، في اخبار الوزراء المصريَّه، وما دام الليل والنهار دائمين، والشمس والقمر دائبين، فالعجائب المتولَّدة صُيود، والتواريخ لها قيود، وما يخلو الانسان من بداية مهده، الى غاية لحده، من الوقوع إتا في حسن آحوال، او قبح اهوال، واذا لم تؤرَّخ النوازل، عَلَى النسيانُ آثارها، وطمس الإهمال انوارها، وتجنّبتُ سجع المتكلِّفين، وفارقت ذلّة <sup>2</sup> المتخلّفين، واطلقت اعنّة الكلام، وسامحت اسنة الاقلام، فلا في سهل الهزالة انا حاطب، ولا في حَزْن الجزالة انا خاطب، واشرت فيه الى منا شاهدتُه من العجائب المصريّه، في اخبار الوزراء المصريّم، من غير إفراط في اوصافهم، ولا تفريط في إنصافهم، وإن تخلّل ذلك شي ليس منه فبالعرض، لا بالفرض، والحديثُ كما قيل شُجون، والجِدُّ قد

<sup>·</sup> الناطر 1. A

<sup>2.</sup> B et C لين.

يُخْلَط بالمُجون أ، وعسى ان يقول من وقع فى يده هذا المجموع خبرتنا عن غيرك فمن تكون، والى اى عش ترجع من الوكون، وانا اقتصر واختصر واذكر من مولدى وطلى ونسبى طَرَف أبنى عليه اول حالى، واخر مآلى، فقد قيل الانسان من حيث يُولد، يوجد، ومن حيث يُنبَت، يُشبَت، ولم تزل المرب تَعدّ من افضل أحسابها، ذكرَها لأنسابها، ومن عُرف الشرف لقديمه لم يُنكِر صحة اديمه، فامّا جرثومة النسب فقنطان ثمّ الحكم ابن سَعد المَشيرة المَذجِي وامّا الوطن فمن تِهامة باليمن مدينة يقال لها مُرطان من وادى وساع وبُددُها من مكة فى مهب الجنوب احد عشر يوما وبها المولد والمربي واهلها بقية المرب في تهامة لانهم لا يساكنهم حَضَرى ولا يناكونه ولا يجيزون شهادته ولا يُحيزون بقتله قودا باحد منهم ولذلك سلت لغنهم من الفساد وكانت دئاستُهم وسياستهم تنتهى الى المُثيب بن

<sup>.</sup> بالمجنون B .

<sup>2.</sup> C بلدى

<sup>.</sup> وذكرها Bet C

احدا عشر يوما B ; احدى عشر يوما A. A

<sup>5.</sup> A sans الأنهم.

سليمان وهو جدّى من جهة الوالدة والى زُيْــدانَ بن احمد وهو جدّى لابى وهما ابنا عمّ وكان زيدان يقول انا أعد من أسلافي احد عشر جدًا أما منهم الله عالم مصنِّف في عدَّة علوم ولقد ادركتُ عمّى علىّ بن زَيْــدانَ وخالى محمّد بن المُثيــ ورئــاسةُ حَكُم بن سعد المشيرة \* تقف عليهما وتنتهى اليهما ومـا اعرف فيمن رأيتُه احدا يشبه على بن زيدان في السودد وهذه اللفظة وهي السودد يدخل تحتها كلُّ ما يوصف به ساداتُ أشراف العرب من كلّ فضيلة حدّثني اخي يحيى بن ابي الحسن وكان عالما بايّام الناس وكان عهدى " بهذا يحيى ومشاينُخنا مثلُ خالى محمّد وابى ونظرائهما يمشون الى منزل هــذا يحى ولا يردون ولا يصدرون الاعن رأسه ومشورته قال لي لو كان عمَّك على بن زيدان في زمن نبيّ لكان حواريًّا له او صدّيقًا لفرط سودده وحدّثني الفقيه محمّد بن حسين الاوقص وكان صالحًا قال والله لوكان على بن زيدان فُرَشيًا ودعانا الى

<sup>·</sup> احد عشر رَجُلا 1. A

عالمشيرة A et B sans المشيرة.

<sup>.</sup> کان sans رعهدی, sans

<sup>·</sup> يوردون 4. A

بيمته لنتنا تحت رايته لاجتماع شروط الخلافة فيه ما عدا النسب فإنّ النبي عم يقول الائمة من قريش وقلت لاخي يحى يوما يا هذا إنّ الناس يَلهجون بتفضيل جدّيك المثيب بن سليمان وزيدان بن احمد على كشير من أسلافهما واراكم تفضّلون عَمْكُ عَلَيًّا عَلَيْهِما فَقَالَ هُمَا كُمَا يُحِكِّي لَكُ عَنْهِما وَلَكُن والله مَا يَعشران عليًّا في خصلة من خصال أشراف العرب وذلك أنّ عليًا لم يكن يغضب ولا يَقذع في القول ولا يجبن ولا يبخل ولا يضرب مملوكا ابــدا ولا يردّ سائلا ولا عصى اللهَ تعالى بقول ولا فمل وهذه همّة الملوك واخلاق الصدّيقين وحسبُك أنّـه حج اربمين حَجّة وزار النبيّ صلمم عشر زيارات ورأى النبيّ صلمم في النوم خس مرّات واخبره بامور لم يُخرّم منها شي. وقلت لاخي يمحى يوما من القائل في جدّبك المثيب بن [وافر] سليمان وزيدان بن احمد

اذا طرقت المالي ولم يوجَد للتها طبيب المالي وأُعْوَزَ مِن يُجِيرِكُ مِن سُطاها فَزَيْدَانٌ يُجِيرِكُ والمشيبُ هما ردًّا علىَّ شتيتَ مُلكى ووجهُ الدهر من رَغْم قَطوبُ

وقاما عند خذلانی بنصری قیاما تستکین به الخطوب

فقال هو السلطان على بن حَبابة الفَرودي كان قومُه قد اخرجوه من مُلكه وافقروه من مِلكه وولوا عليهم اخاه سَلامة فنزل بهما فسادا معه فى جموع من قومهما حتى عزلا سلامة ووليا عليا واصلحا له قومه وكان الذى وصل اليه من برهما وانفقاه على الجيش فى نصرته وحملا اليه من خيل ومن ابل ما ينيف على خمسين الفا من الذهب قال يحيى وفى ابى وخالى يقول مُدَير الشاعر الحكمي من قصيدة طويلة [كامل]

أَبُواكَمَا ددًا على ابن حَبابة مُلكا تَبدُد شملُه تبديداً كفل المُثيبُ عن الحسام بعَوْده من صل ذيدانُ به فأعيداً وبنيتها ما شيّدا من سُودَد قِدَما فأشبَه والدُ مولودا

قلت ليحيى فهل لممك على مثلُ هذه المنقبة العظيمة ف ال انت صبى جاهل بل والله أمثالُ فى فنون السودد ومكارمُ فى سبيلي الدين والدنيا لا يصبر على احتالها احد سواه وحدّثنى ابى قال مرض عمّك على مرضا اشرف فيه على الموت ثم أبل منه

من الذهب 1. B et C sans

<sup>2.</sup> C برده

فانشدتُ لم رجل من بنى الحارث يُدعَى سَلْم بن شافع كان قد وفد عليه يستعينه فى دية قتيل لزمته فلمّا شفلنا بمرض صاحبنا ارتحل الحارثيّ الى قومه وارسل الىّ بقصيدة منها [وافر]

اذا أودى ان زيدان على فلا طلعت نجومُك يا ساء ولا اشتمل النساء على حَنين ولا روَّى الثَّرَى السحب ماء على الدنيا وساكنها جميعا اذا أودى ابو الحسن العَفاء

قال فبكى عمّك وامرنى بإحضار الحارثى ودفع له الف دينار وساق عنه الدية بعد ستّة اشهر وكان اذا رآه اكرمه ورفع مجلسه واخبرنى خالى محمّد بن المثيب وكان فى اخوالى بنى الحطّاب مثل والدى فى بنى زيدان بن احمد قال أجدب الناسُ فى بعض السنوات وهلكت المواشى وانقطعت الخُضْر أمن نبات الارض فلا تُعلَم ومرّت علينا فُرقاناتُ سيّارةُ وكان بعضُها لعلى بن زيدان فاخذ منها مائتى ناقة لرُونٍ واربع مائة بقرة لبونٍ ففرقها على المُقلين من الناس على جهة المنتحة مائة بقرة لبونٍ ففرقها على المُقلين من الناس على جهة المنتحة

<sup>·</sup> الخضرا · 1. A

<sup>2.</sup> A sans غاخذ .

دون التمليك والمنحة عند العرب عاربةُ الحَوان الليون والإباحة لدرّها دون ملكها فلمّا أخصب الناسُ واستغنوا شرعوا في ردّها اليه فوهب لكلّ انسان أ ما كان منها في يـده وأذكرُ وانا طفل عمرى ثمانى سنين أنَّ معلَّمي واسمه عَطيَّةُ بن محمَّد بن حَرام بعثني الى عمّى على ومعى لوح فيه إضرافة وتسمَّى عندنا في اليمن الرَّفْمة وقـال امض الى الشيخ بهذا اللوح فلملَّه يـدفع لنا بقرة لبونا فلمّا وصلت اليه ضمّني واجلسني في حجره وتصفّح اللوح وكانت فيه سورة ص مم قال كم ندفع للاديب يا ابا حمزة قبلت بقرة لبونا 3 فضحك ثم امر له بمائة بقرة لبون مها اولادها ووهب له غلّمة ارض زارعة سمسم حصل له منها ما ينيف على الفي اردب من السمسم خاصة وامّا سعة امواله فلم تكن تَدخل تحت حصر بل كان الفارس يشي من صلاة الصبح الى اخر الساعة الثانية في فرقانات من الانعام الثلاثة الابل والبقر والغنم كأما له وكان يسكن فى \* مدينة منفردة عن

<sup>1.</sup> Ap. انسان , C

٠ سورة صاد 2. C

٠ لبون A. 3.

<sup>4.</sup> A sans في ٠

البلد الكبير وامرُ الناس مردود الى والدى وخالى فادركتُ الناس يقفون قياما بين ايديها فاذا حضر عمى على كانا من جلة من يقف بين يديه وينطمس امرُهما بحضوره فلا مذكران ولا غيرُهما حتى اذا رك مشيًا بين يديه وفي ركابه وتى يأمرهما بالكوب وكانت له حُلّة كبيرة تسمَّى حُلّة الصَّدَقة يَعزل فيها زُكَاةُ المُواشَى وقريةٌ اخرى يَخزن فيها غلال الزكاة الواجبة عليه وتسمَّى قرية الزكاة وسمتُ ابي وغيره يقول ما كان الفَريك ينقطع عن على بن زيدان في كلّ شهر طول السنة بل في كلّ شهر زرعٌ وحصاد وذلك لكثرة ما يزرعه من بلاده وامّا حماسته وشدّة بأسه فيُضرَب بها المثل وهي شي. يُزيد على ما اعتاده الناس بنوع من التأييد وذلك أنَّه لم يكن احد يقدر أَن يَجْرّ قوسه وكان اذا رمى السهم واقسم أنّ سهمه لا يُخطئ الَّا أَن ينكسر فُوقُه \* او القوس او ينقطعَ الوتر وكان سهمُه يَنفذ من الدرَقة ومن الانسان الـذي تحتها ولم يكن الزَّرَد المدفون

مشا في ركابه 1. Bet C

<sup>2.</sup> A sans oll.

<sup>3.</sup> B et C . أنه

<sup>•</sup> فواقه 4. A

بالخَفَاتين يُحرز من سهمه ولا يُسكه أ وحج في بعض السنوات فاجتاز بعرب من جُرَش فحلفوا عليه واضافوه فلمّا عاد من مكَّة وافق وصولُه اليهم غارةً من عرب اخرينَ عليهم اجاحوهم واستباحوهم وسبوا النساء وساقوا المواشي بعد ان قتلوا الرجال وكان لا يحجّ الّا وسلاحُه كلّه محمول على بمير اخر وربّما حجّ من خيله بافراس <sup>3</sup> يَجنبها اذ ليس بيننا وبين مكّه غير تسعة ايَّام فنظر الى ثنيَّة بين جبلين لا طريق لهم غيرها وكانوا زُها، مائة فارس ومائتين من الرَّجالة ' وقاتلهم فنصره الله عليهم وخذلهم واوسع الجرحي والقتلي فيهم فانهزموا واستَردّ المال والنسا· فقالت له ً امرأة من جُرَشَ [طويل]

ابا حَسَنِ أَعتقتَ بالسيف نسوةً تُجَرُّ بايدى السائثين شعورُهَا وانقذتُ سُعْدَى من يد ابن مقرَّبٍ وما في البدور التُّم اللَّا نظيرُهَا أُتِختَ لها يوم الثنتِة ناصرا وليس لها من قومها من يُجيُرهَا

- من شهبه ولا تبسكه 1. B
- · اجتاحوهم 2. C
- اخر C , افراس 3. Après
- 4. B et C . وماثتي راجل
- 5. B et C 4. .
- وانقدت سعدى من يدين (يدى A) مقرب 6. A et B

وحين عاد الى الثاية أ امر بدفن القتلي وتملّق النساء به فـارتحل بهنّ وبالمواشي حتى قـدم بهنّ الى بلاده فزوّجهنّ لقومه وكانت فيهنّ خمسة عشر امرأة من العقائل المعدومات ومنهنّ المياسة ابنة ثابت بن عَرْفُجة وهو رئيس قومها وادركتُها ولا يُحسن الوصفُ \* أن يأتي على محاسنها وتزوّجها رجل من قومها دَميم \* الخلقة وكان الناس يَعجبون من جالها ودَمامته وحسنها وقبحه ف اذكرُ للة أنّها تخاصما الى والدى فقال زوجها إتى فد عجزت عن الاحتمال والصبر على ما اسمعُه من كثرة الإعجاب وقولها لستَ من رجالي ولا انا من نسائلك فيان احرتَني منها اجبتُها قال له الشيخ لستُ أُجيرُ عليها الَّا بامرها قالت أُجرُه لقل ما اراد قال زوجها فإنى خير منك لأنى ابول فك قال الشيخ فلا والله ما انقطعت ولا خجلت بل قالت له على الفور من غير روية إنَّك لم تأت بشي ولا اللحتَ وانما المتخرت بأستين يَلتقيان وأستُك اوّلُ منهزم منها فضحك الناسُ من

<sup>1.</sup> En marge de A مو المخيّم.

<sup>·</sup> الواصف 2. C

<sup>3.</sup> B ذمس

<sup>4.</sup> A وذمامته, tandis que le mot est omis dans B et C.

فصاحتها وحسن جوابها الذى ردّ الفضيلة رذيله، والفنيمة هزيمه، وهذه المادّة من حسن العبارة وفضيلة البلاغة شى، خص الله به امّة العرب دون سائر الامم وكان الناس فى اشهر القيظ يسرّحون اموالهم قبل الفجر الى واد مُمشِب مُخصِب مُسبِع بعيد من البلد يقال له صَبيا، وفيه من عبيد الحكميّين طوائف متفلّبة غو من ثلاثة الف راجل قد حموا ذلك الوادى وما جاوره بالسيف ومن ظفروا به من مواليهم نهبوه وقتلوه وهم معتصمون فى شعفات الجبال وصياصيها لا يقدرون عليهم وكان العدد وما نقرس مائة قوس الذى يُعرس المال ويسرّح معه فى كلّ يوم خمس مائة قوس ومائة فارس تحرسه من العبيد المتفلّبة فشكا الناس الى على بن وسألوه أن ينظر لهم فى من قد طالت شعره وانقطع حِذاؤه ووتره وسألوه أن ينظر لهم فى من عبد طالت شعره وانقطع حِذاؤه ووتره وسألوه أن ينظر لهم فى من عبد طالت شعره وانقطع حِذاؤه ووتره وسألوه أن ينظر لهم فى من عبد طالت شعره وانقطع حِذاؤه وقرته وسألوه أن ينظر لهم فى من عبد طالت شعره وانقطع حِذاؤه وقرته وسألوه أن ينظر لهم فى من عبد طالت شعره وانقطع حِذاؤه وقرته وسألوه أن ينظر لهم فى من عبد طالت شعره وانقطع حِذاؤه وقرته وسألوه أن ينظر لهم فى من عبد طالت شعره وانقطع حِذاؤه وقرته وسألوه أن ينظر لهم فى من عبد طالت شعره فالقعد فقعد كفى

<sup>1.</sup> Bet C عليهم كا 1.

<sup>2.</sup> Bet C الذي يسرّح مع المال .

<sup>3.</sup> A وسألوه في ان ينظر لهم من ينوب, avec déplacement de la préposition في.

<sup>4.</sup> A sans فلقعد

ثمّ امر الرِّعاء فسرّحوا على عادتهم وركب وحده فرسا لـ نجديًّا من كرام الحيل سبقا وادبا وجنب حِجرا له تسمّى الحُرّية لا تَخْجِلِ الربحُ اذا سبقتْها، ولا البروقُ إن لحقتْها، فما هو الَّا أن وردت الانعام ذلك الوادى حتى خرج عليه العبيد المتغلِّبون ف استاقوها وقتلوا من الرّعا. تسعة رجال وركب الرجل فــادرك المبيد وهم سبع مائمة راجل أبطالٌ فقال لهم رُدُّوا المال والَّا فَانَا عَلَى بن زيدان فتسرَّعُوا اليه فكان لا يضع سَهَا الَّا بقتيل منهم ° حتى اذا ضايقوه اندفع عنهم غير بميد فاذا ولواكرً عليهم فنال منهم ما يريد ولم يزل ذلك دأبه ودأبهم حتى قتل منهم خمسة وتسمين رجلا فطلب الباقون امانه ففعل وامرهم ان يـدير بعضهم كـتاف بعض ففعلوا واخذ جميع اسلحة الاحياء والقتلاء وفحملها بمائمهم على ظهور الابل وعاد والعبيد بين يديه اسارى وقد كان بعض الرعاء هرب في اوّل النهار فنعاه الى الناس وأنَّه قُتل فخرج الناس أرسالًا حتَّى لقوه عند صلاة العصر

<sup>1.</sup> C ست.

<sup>2.</sup> B et C رجل

<sup>3.</sup> Bet C sans

<sup>4.</sup> B et C .

خارجاً من الوادي والمواشي سالمة والمبيد اساري قال لي ابي اذكر أنّا لم نصل تلك الليلة صحبة عمّك الى المدينة حتى كسرت العرب على باب دارى الف سيف حين قيل لهم أنّ عليًّا قُتل وامتدَّ الحُبر الى بني الحارث وكانوا خَلْفًا \* فـاصبح في مناذلهم سبعون فرسا معقورة وثلاثمائة قوس مكسورة والمرب تفعل ذلك اذا قُتلت أشرافها وولاة امرها ثمّ اصطنع العبيدَ واعتقهم وردّ عليهم اسلحتهم وثيابهم وتكفّلوا له امان البلاد من عشائرهم ولم يكن منهم بعد ذلك مكروه الى احد من بلاده وكان السفهاء والشباب منّا ومن اخوالي لا يزالون يجني بعضهم على بعض جنايات تنتقل من الصفائر الى الكبائر وربّما كثر فيها الجرحى ثم القتلى وبين منازلنا ومنازلهم ميدان واسع يلتقى الناس فيه فاى الفريقين غلب ملك الميدان فاذكر عشية أنَّ القوم هزمونا حتى ادخلونا البيوت وهم في تلك الحال حتى قيل لهم هذا على قد اقبل فانهزموا حتى مات منهم تحت ارجل الناس ثلاثة رجال ولمّا جاز على ذلك الميدان زُل عن فرسه فجلس فيه ثمّ ارسل الى خالى محمّد فخرج اليه

فاصلح بين الناس ولم تمض الّا ايّام قلائل حتى ثارت الفتنة بينهم وكان لحالى محمّد تسع بنات وله ابن واحد اسمه الماطف وكان الناس يضربون به المشل فى السودد والكرم والشجاعة حتى بلغ من حبّ عتى على بن زيدان فى الماطف أنّه جبّز ابنة له يقال لها زَيْنَب بمال كثير وزيل ثمّ دعا الماطف الى مجلس الدخول فمقد به عليها وادخله اليها من ساعته ولم يكلّفه درهما واحدا ولا كان عنده من ذلك علم ولا أعلم اباه بذلك ولا ابى حتى كان من قتال هؤلا، وقمة اخرى أجلت للسفها، عن الماطف قتيلا بين ابياتنا فحمل الى منزل والدى وكان والده محمّد بن المُثيب غائبا فقدم فى تلك اللية وفى كلّ دار من منازلنا ومنازل اخوالى مناحة على ابنه الماطف فحبر بين الناس ذمّة وامانا تلك الليلة ودُفن الماطف فى مقابرنا فحمن الناس نادى مناديه إتى قد اهدرت دم ابنى فلا يَحمان فلا يَحمان فلا يَحمان فلا يَحمان فلا يَحمان ولا يَحمان ولا يَحمان عناديه إلى قد اهدرت دم ابنى فلا يَحمان فلا يَحمان فلا يَحمان فلا يَحمان فلا يَحمان فلا يَحمان ولا الناس نادى مناديه إتى قد اهدرت دم ابنى فلا يَحمان فلا يَحمان فلا يَحمان الناس فادى مناديه إلى قد اهدرت دم ابنى فلا يَحمان المناس فادى مناديه إلى قد اهدرت دم ابنى فلا يَحمان فلا يكفر فلا يكمان فلا يَحمان فلا يكل فلا يكله فلا يَحمان فلا يكله فلا يكل

<sup>1.</sup> B et C sans كثير

<sup>2.</sup> Bet C منبر

السفها. Bet C , هؤلاء .3. Ap.

<sup>4.</sup> Bet C sans • للسفها

<sup>5.</sup> B مناحة 5

احد سلاحا وانصرف الناس من جنازته والذي كان تولى قتله هو ابن عمى يسمى حنزة بن حسين وكان بطلا من الابطال لا يُصطلى بناره وكان عمى على "يقول اذا غبت عن حرب يحضرها حزة فلم اغب ولما كان بعد ثلائه ايّام ظفر عمى على بهذا حزة فادار كمافه ومشى به الى قبر العاطف فضرب بهذا حمزة ممّ على عليه بقول الشاعر [كامل]

ابكيك مِنْ مدامعي متحرقا واقولُ لا شلَّت يمينُ القاتل

فلم يَقاتِل احد احدا منهم بعد ذلك ومات على بن زيدان سنة ست وعشرين وخمسائة وتبعه خالى محمد سنة ثان وكان ابى يتمثّل بعدهما بقول الشاعر

ومن الشقاء تغزُّدى بالسُّوددِ

وتاسكت احوال الناس بوالدى الى منة تسع وعشرين وفيها ادركتُ الحُلْم ثمّ اراد الله إنفاذ قدره فيهم فنعنا الفيث سنةً

- 1. B et C . قتل العاطف.
- · فحضرها 4. A
- 2. B et C .
- 5. B et C sans الى
- على 3. A sans

كاملة وبعضَ اخرى حتى هلك الحرث والنسل ومات الناس في بيوتهم فلم يجدوا من يدفنهم وعمّت قطيقة البلوى فخرجت عنّا سنة ثلاثين وخمسائة ونحن من اشبه الناس حالا وفينا بعضُ التهاسك بسبب مال كانت والدتى ورثته عن ابيها المثيب بن سلين واستغنت عنه حتى احتاجت اليه فى وقت الشدة وفى سنة احدى وثلاثين دفعت لى والدتى مَصُوعًا لها بالف دينار ودفع لى ابى اربع مائة دينار وسبعين وقالا لى تمضى مع الوزير مُسلِم بن سَخت الى ذبيد وتُنفِق هذا المال عليك ولا ترجع الينا حتى تُفلِح فقد احتسبناك عند الله وصبرنا عنك ترجع الينا وبين ذبيد فى مهب الجنوب تسعة ايّام فائزلنى الوزير فى داره مع اولاده ولازمتُ الطلب فاقمت اربع سنين لا اخرج من المدرسة اللا لصلاة يوم الجمعة ثمّ ذرت الوالدين فى

<sup>. (</sup>وطيفة .ms) وظيفة 1. C

<sup>2.</sup> A lo.

<sup>3.</sup> A semble lire سُخت, le mot étant répété à la marge sans voyelles; B سنجت; C سنجت clairement.

وينفق هذا المال عليك وتنفق ولا الز B 4. B

<sup>5.</sup> A فلح B و فلح 6.

<sup>6.</sup> A sans فاقت.

السنة الحامسة ورددت ذلك المصوغ الى الوالدة ولم احتج اليه هذه اشارة الى ما كنت ذكرته من التعريف بحالى وطنا ونسبا على جهة الاختصار وتخفيفا عن كلّ سم فقير من النسب والحسب ممن المله أن يغتاظ من نبذة يسيرة اوردتُها وانا فى ايرادها كما رُوى عن بعض ولاة خراسان حين خطب الناس فقال إنّ الله تعالى خلق السموات والارض فى ستة اشهر فقيل له يا هذا انما قال فى ستة ايّام فقال امرأتُه طالقٌ لقد قلتُ ستّة اشهر وانا مستحى منكم أن تكذّبونى و ودخل بمض الهاشميّين من ولد المبّاس على ابى جعفر المنصور فأكثر الهاشميّ ذكر والده والترحم عليه فزيره الربيع وقال لا يُترحم على احد بحضرة امير المؤمنين فقال الهاشميّ للربيع انت معذور المنتف لم تذق لذة الآبا، ولم تعرف لهم شرف وانما انت لَة يط

فصل فى ذكر ألطاف الله عزّ وجلّ وحسن مـا صنعه لى فى تقلّبات الآيام وتناير الأحوال بى فمن اوّل مـا صنعه الله

<sup>.</sup> تُكذّبون B ; تكذبون 1. A

<sup>2.</sup> C و تترحم

تمالى ذكرُه معى وله الحمد ثمّ له الحمد على نعمه التي لا تُحصّى ولا تُمدّ، وألطاف التي لا تُحدّ، أنّي تفتّهت وقد قال الله تمالى فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا في ٱلدِّين وَلِيُنْذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَمُوا إِلَيْهِمْ ' وقال عَمْ من يُرد الله نه خيرا بفقه في الدن واقمتُ في زبد ثلاث سنين وجماعة من الطلبة يقرؤون عندى مذهب الشافعيّ والفرائضَ في المواريث ولى في الفرائض مصنَّف يُقرأ في البين ۗ ولمّا كان فى سنة تسم وثلاثين زارنى والدى وخمسة من اخوتي الى زبيـد وانشدتُّه شيئًا من شعرى فـاستحسنـه ثمّ قــال تعلم والله أنّ الادب نعمة من نعَم " اللـه عليك فلا تَكفرها بِذُمَّ النَّاسُ واستَحلفني أن لا اهجو مسلما قط ' ببيت شعر فحلفتُ لـ على ذلـك ولطّف اللـ بى فلم اهجُ ُ احدا والله المحمود ما عدا انسانا هجاني بحضرة الملك الصالح بيتي شعر فأقسم الصالخ على أن اجيبه ففعلت مشأوِّلا

<sup>1.</sup> Coran, 1x, 123; A et B sans وليتذروا. . . . اليهم

<sup>2.</sup> B et C باليمن

<sup>3.</sup> A sans فعم

<sup>4.</sup> Bet C ابدا - 5. Bet C • فقلت

لقول الله عز وجل وَلَمَنِ أَنْتَصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِ فَأُولَٰئِكَ مَا عَلَيْهِمْ مِنْ سَبِيلِ وقوله تعالى فَمَنِ أَعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ مِنْ سَبِيلٍ وقوله تعالى فَمَنِ أَعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا أَعْتَدَى عَلَيْكُمْ ولم يكن شيئا عير هذا فصل ومن الطاف الله التي يجب شكرها، ويحسن ذكرها، أننى حججت مع لللكة البُحرة الم فاتك ملك زبيد وكانت تقوم لامير الحرمين بجميع ما يتناوله من حاج اليمن بمرّا وبحرا وبجميع خفارات الطريق والادلاء ومقدمي المربان والاشراف ومبلغ ذلك جملة كبيرة فربّا حج ممها اهل اليمن في اربعة الف ومبلغ ذلك جملة كبيرة فربّا حج ممها اهل اليمن في اربعة الف بمير او خمسة ويسافر الرجل منهم بحريمه واولاده والمواشي التي

5. B ajoute كلام الملك, puis continue, afin de dissimuler une lacune qui s'étend jusqu'à la p. ٤١, 1. 2: ومن الطاف الله الله الله الله الحرام الذى يجب شكرها على أنى استأذنت الملك بالذهاب الى بيت الله الحرام فاذن لى فدحته بقصيدة عظيمة غرة (غره .ms)

وما فارقتنى نعمة صالحية كأنى من مصر رمالت فلما وصلت اليه هذه القصيدة الخ

<sup>•</sup> فقلت متأوّلا قول الله 1. B et C

<sup>2.</sup> Coran, xLII, 39.

<sup>3.</sup> Coran, II, 190.

<sup>.</sup>شى. 4. B et C

يذبحون منها ويحلبون دَرّها وممهم المطابخ والاسرّة وجميع ما يحتاجونه وكأنهم خارجون فى نزهة فاذكر ليلة وقد سنمتُ ركوب المحمل أنّى ركبت جلا نجيبا وحين تهوّر الليل انست عن يميني حسا فمدلت اليه فوجدت هودجا مفردا والبعير يرتمي فناديت مرارا كثيرة يا اهل الجمل يا جسال فلم يكلمني احد فدنوت فاذا امرأتان نائمتان في الهودج وارجلهما خارجة عنه ولكلّ واحدة منهما زوج خلخال من الـذهب فسلبت الزوجين من ارجلهما وهما لا يُعقلان فاخذت بخطام الجمل حتّى ابركتُه فى المحبَّجة المظمى وعقلته وبعدت عنه بحيث أشاهده حتى قــد مرّت قــافلة من اخِر الناس فــانشطوا عقالَ البعير وساقوه معهم فلمّا اصبح الناس واذا صائح ينشد الضالّة ويبذل لن ردّها مائة مثقال واذا هما امرأتان لبعض اكابر اهل زبيد نام الجمال عنهما فمدل البمير عن الطريق وكانت عادة الحُرّة أن تمشى في ساقة الناس ولا يمشى بعدها احد فمن نام ايقظته ومن انقطع حملته وكانت لها مائة بعير برسم حمل المنقطعين وحين تنصّفت اللياـة الثانية تأخّرتُ حتى مرّ بي محملها فتبادر الفلمان الى وقـ الوا الك ۱. C دنار

حاجة قلت الحديث مع الحرّة فى خلوة ففعلوا ذلـك واخرجت رأسها الى من سجف الهودج فناولتُها الزوجين الحلاخل وبلفني أنّ وزنهما الف مثقال فقالت ما اسمك ومن تكون فقد وجب حقّ ف اعليها مذلك وصورة الحال التي وجدتُ الامرأتين عليها ولا سجان الله فما كان ابركها من ساعة لأنى حصل لى منها جانب قوى وصورة جملة وشفاعة مقوله، ووجاهة مبذوله، وتقدُّم على الأكابر من الققها، واعيان الخواص وتسهيل الوصول اليها في اي وقت شنتُ والاستظهار " بي على التوسّط فيما بين الناس ومن صحبتي لها ومعرفتي بها حصل لي معرفة الوزير القائد ابى محمّد شرور الفاتكيّ وهو القائم بدولتها ودولة فاتك صاحب زبيد وبمرفتها كسبت مالا جزيلا وذلك أنّ الشيخ السميد بلال بن جرير الداعى بمدن غزا اسطوله سواحلَ زبيـد فقتل ونهب واحرق فانقطع النـاس عن السفر من زبيد الى عدن ومن عدن الى زبيد مدّة ثلاث سنين فقضى ذلك برخص بضائع كلّ بلـد منهما وغلائها فى البلـد

<sup>1.</sup> A land, entièrement vocalisé.

و الاستطهار A. و

الاخرى حتى صادما يَسْوَى دينارا برُبع دينار وما يَسْوَى دينارا و في البلد الاخرى باربعة دنانير ف اذنت لى الحرة هي والقائد سرور في السفر الى عدن دون الاسود والاحمر ودفع لى كل واحد منهما ألوف من المال وتذكرة بما يُشترى من عدن في قالا اشتر بهذا المال من البضائع الرخيصة بزبيد وما حصل فيه في عدن من ف اندة فهي لك وابتغ لنا بمأس المال من عدن ما في التذكرة فحصل لى من المال ما لا مزيد عليه وحصلت في صحبة اهل عدن ووصلت من مودتهم الى غاية من الاختصاص والمساحمة فاما الصلات الفامره، والحلم الفاخره، والهدايا الجزيلة والتحف المذخورة فشي، يَكثر وصفه وامتد هذا الشوط من سنة ثماني وثلاثين الى سنة ثماني واربعين ما من اهل دولتي ثربيد وعدن الا من يغار على نصيبه من مجالستي ومؤانستي ويُطلِقون ما وصل من البضائع باسمى من الهند ومن المند ومن

<sup>1.</sup> C les deux fois ما يسارى; A les deux fois دينار.

<sup>·</sup> تذكرة تشترى A .2.

<sup>.</sup> وحصل 3. A

<sup>4.</sup> A دولة

عدن ومن ذبيد ومن مكّة ومن عَيْذابِ برّا وبحرا ذلك باتساع الحال وذهاب الصيت حتى كان القياضي ابو عد الله محمَّد بن ابي عَقامة الحَفائليُّ وهو رأس اهل العلم والادب بزبيد يقول لى انت خارجي هذا الوقت وسمد لأنَّك اصبحت تُمَدُّ من جملة أكابر التَّجار ُ واهل الثروة ومن اعيان الفقها · الذين أفتوا ودرسوا غيرهم ومن افضل اهل الادب منزلة وافصحهم عارضة فأمّا الوجاهة عند أهل الدول المتباعدة ونعمة خدّك بالطيب واللباس وكثرة السراريّ فوالله ما اعرف من يَعشرك فيه فهنيئًا اك فكأنَّه والله بهذا القول نمى الى حالى، وذهاب مالى، وذلك أنّ كتاب الداعى محمّد بن سبأ صاحب عدن جانى من ذى جَبْلة يستدعى وصولى اليه فاستأذنتُ اهل زبيد فاذنوا لى على غش ودَخل من فساد الباطن وكانت للداعى بيدى خمسة الف مثقال "سيّرها معى أبتاعُ له بها امتعة من مكّة وزبيد فلمّا قدمتُ الى ذى جَبْلة وجدته خارجا عنها

<sup>1.</sup> A sans J.

<sup>2.</sup> C الاكابر والتجار .

<sup>3.</sup> Lecture douteuse dans A, on dirait ادينار C دينار.

ف حصن ومستنزَه أيقال له الضّربَجان وقد دخل فيه عروسا على ابنة السلطان عبد الله بن اسعد بن وائل مذ ثلاثة ايام ولم يصل اليه احد وكانت جماعة من أكابر التجّار واعيان من اماثيل النياس مثل برَكات بن المقرى وحَسَن بن الحمّار ومُرَجّى الحَرّاني وابي الحسن على بن محمّد النيلي والفقيه ابي الحسن على بن محمّد النيلي واذال دولة الحسن على بن مَهدى القائم الذي قام باليمن واذال دولة اهل ذبيد وغيرهم وكان الجميع قد سبقوني بمدّة ولم يوصلهم الداعى اليه فلمّا وصلت الى ذي جَبْلة كنيت اليه قول المتنبئ

كُنْ حيث شنت تصلُ اليك ركابُنا فالارض واحدة وانـت الاوحدُ مُمّ اتبعتُ ذلك برقعـة مضمونها طلبُ الاذن في الاجتماع بـه فكتب بخطّه على ظهر رقعتي ما مثاله أ

مرحبا مرحبا قدومُك بالسعد فقد اشرقت بك الافاق لو فرشنا الاحداق حتى تطأهدن لقلت في حقّك الاحداق

متنزًّه 1. C

ومُرجا ٨. ٤

<sup>3.</sup> A sans طلب

<sup>4.</sup> Deux vers de 'Oumâra, dans B', fol. 104 ro; D, fol. 127 vo.

وكان هذان البيتان مما حفظه عن جارية مفنّية كنتُ اهديتها اليه واتَّفق أنَّ الرقعة وصلت مفتوحة بيد غلام جاهل فلم تقم فى يدى حتى وقفت الجماعةُ كلّهم عليها وركبتُ اليه فاقمت عنده في المستنزَه اربعة ايّام بلياليها فها من الجماعة اللا من كتب الى اهل زبيد بما يوجِب سفك دمي ولا علم لي حسدا منهم وبنيا وكانِ ممّا تمّموا بـ المكيدة على ونسبوه الى أنّ على بن مهدى صاحب الدولة اليوم بالين التمس من الداعي محمّد بن سبأ أن يَنصره على اهل زبيد فسألني الداعي أن أعتذر عنه الى على بن مهدى لما كان بيني وبين ابن مهدى من اكيد الصحبة والاختصاص في مبادئ امره لأتى لم افارقه الا بمد أن استَفحل امره وكُشف القناع في عداوة اهل زبيد فتركتُه خوف على مالى واولادى لأتى مقيم بينهم وحين رجمت الى زبيد من تلك السفرة وجدت اولئك القوم قد كتبوا الى اهل زبید فی امری کتبا مضمونها إنّ فلانا کان الواسطة بین المداعي وبين ابن مهدى وقد انعقد الامر بينهما بوساطته على

<sup>.</sup> في المتنزَّه 1. C

و ذلك القوم A.

حربكم وزوال دولتكم فاقتلوه فحدّثني الشيخ جيّاش بن اسمميل قال أَجمَ رأى اهل زبيد على قتلك في بكرة يوم الجمعة الثاني من شهر ربيع الاخر سنة ثمانى واربعين فلمّــا كان فى اخر الليل جامهم خبر محمّد بن ابي الاغرّ ونفاقِه وخروج الراجل معه وزحف الى تهامة ف ازعجهم ذلك واشتفلوا عنى ' مدّة سبمة عشر يوما وحين عادوا الى زبيد ذكّرهم بى رجل كنتُ احسنت اليه وانما حاسدُ النعمة لا يُرضيه الَّا زوالها فمرَّ بي القائد اسمميل بن محمّد جليس الملك فاتك فقال سلام عليكم وهو راكب مجتاز لم يقف ثمّ قرأ قوله تمالى يَا مُوسَى إِنَّ ٱلْمَلَأَ يَأْتَمرُونَ بِكَ لِيَقْتُلُوكَ فَأُخْرُجْ إِنِّي لَكَ مِنَ ٱلنَّاصِحِينَ \* فلم ينتصف الليل حتى خرج الملك فاتك وعساكره الى وادى حَيْس في نصرة القائد على بن مسمود على البازه والنوبة فمكثوا شهرا وعادوا فحملتُ الى رجل منهم يقال لــه العريف كثيرِ مالا مثل اسمه كثيرا حتى اجارنی ریث ما خرجتُ حاتبا، بل هاتبا، الی مکمة سنة تسم واربعين وخمس مـائـة وفى موسم هذه السنة مـات امير

<sup>1.</sup> A خنك .

<sup>2.</sup> Coran, xxvIII, 19.

الحرمين هاشم بن فُليتـة وولى الحرمين ولده قــاسم بن هاشم ف الزمني السفارة عنه والرسالة منه الى الدولة ألمصرت فقدمتُها فى شهر ربيع الاوّل سنة خمسين وخمس مائة والخليفةُ بها يومنة الامام الفائز بن الظافر والوزير له الملك الصالح طَلائم ابن رُزّيك فلمّا أحضرتُ للسلام عليهما في قاعة الذهب في قصر الخلفة انشدتهما فصدة اولها [سط]

حيث الخلافة مضروب سُرادِتُها بين النقيضينِ من عَفْوٍ ومن نَقَم

الحمد للعيس بعد العزم والهِمَم حمداً يقوم بما أولتُ من النِّعَم لا أَجْعَدُ الحِيَّ عندى للركاب يد تمنت اللُّجْمُ فيها و رُثْب الخطُّم قرَبنَ بُفُدَ مزاد العزّ من نَظَرى معلى من أيتُ إمامَ العصر من أمّم ورُغْنَ مَن كمية البطحاء والحَرَم وَفُدا الى كمية المعروف والحَرَم فهل درى البيتُ أنَّى بَعد فرقته ما سرتُ من حَرَم الَّا الى حَرَمِ

الدار 1. C

<sup>.</sup> انشدته et علمه 2. C

<sup>3.</sup> D, fol. 149 ro; Kharîda, fol. 258 ro منها.

<sup>4.</sup> Kharida بصرى ٠

<sup>5.</sup> Kharîda ورحت

<sup>6.</sup> Raud. éd. du Caire, I, p. 225; et ms. de la Bibliothèque Naims. Schefer بعد رؤيته ms. Schefer بعد رؤيته

وللإمامة أنواد مقدَّسة تَجلو البغيضينِ من ظُلْم ومن ظُلَم وللنبوة ايات تُنَصُّ لنا على الخنيينِ أَ من مُكُم ومن حِكم وللمكادم أعلام تعلَّمُنا مدح الجزيلينِ من بأس ومن كَرَم وللفُلى أَلسُنْ تُثنِي محامدُها على الحميدينِ من فِعْلِ ومن شِيم ودايتُ الشرف السِدّاخ تَـرفعها يددُ الرفيعينِ من مَجْدٍ ومن هِمَم اقسمتُ بالفائس المعصوم معتقدا فوز النجاة واجر البر في القسم لقد حمى الدينَ والدنيا واهلَهما وزيرُه الصالح الفرّاجُ للفُمّم اللابسُ النَّخُرَ لِم تَسْمِ عَلانْكَ اللَّهِ اللَّهِ الصَّنَعَيْنُ السيف والقَّلَم وُجودُه أُوجدَ الآيامَ ما اقتَرحتْ وَجُودُه أَعدمَ الشاكينَ للعَدَم قد ملكث العوالى دقَّ مملكة تُعير انفَ الشُّريَّا عزَةَ الشَّمَم أرى مقاما عظيم الشأن أوهبني في يقظتي أنَّها من جملة الحُلُم يسومٌ من العُمر لم يَخطر على املى ولا تـرقَّتْ اليه دغبـةُ الهمَّم ليت الكواكب تدنو لى فأنظمها عقود مدح فما أدضى لكم أكلمي

<sup>1.</sup> D الحقيقين, pour الحقيقين, comme portent les éditions d'Ibn Khallikan par Slane, p. 524, par Wüstenfeld, nº 500.

<sup>2.</sup> يest corrigé à la marge de A en و, au-dessous duquel on a écrit ص - A الصنعين ( peut-être الصنعين ) ; D, fol. 159 vº · الصنعتين : Raud. الصنعين

<sup>3.</sup> D U.

تبرى الوذارة فيه وهي باذلة عند الخلافة نصحا غير مُتَّهُم عبواطف علمشنا أن بينهما قوابة من جيل الوأى لا الرَّحِم خلفةٌ ووزير مُدَّ عدلهما ظلَّا على مَفْرَق الاسلام والأُمَم زيادةُ النيل نقصٌ عند فيضها فما عسى يَتعاطى مُنتهُ الدِّيم وعهدى بالصالح وهو يستميدها في حال النشيد مرارا والأستاذون واعيان الامرا. والكبرا. يَذهبون في الاستحسان كلُّ مذهب ثم أَفيضت على خِلَم من ثياب الخلافة مذهبة ودفع لى الصالح خمس مائة دينار واذا بمض الأستاذين قـد اخرج لى من عند السندة الشريفة بنت الامام الحافظ خمس مائة 3 دينار اخرى وخُمل المال معى الى منزلى وأطلقتْ لى من دار الضيافـة رسومٌ لم تُطاَق لاحد من قبلي وتهادتني امراء الدولة الى منازلهم للولائم واستحضرني الصالح للعجالسة ونظمني في سلك اهل المؤانسة وانشالت على صلاته وغمرني برُّه ووجدتُ بحضرته من اعيان اهل الادب الشيخ الجليس ابا المالى ابن الحباب والموفق ابن

<sup>1.</sup> C et Raud. Links.

<sup>2.</sup> C et D تتماطى; ms. de la Bibliothèque Nationale de Raud.

خرج لی. . . . بخمسائت دینار , 3. C et Raud

الخلال صاحب ديـوان الإنشاء وابـا الفتح محمود بن قــادوس والمهذَّب ابا محمّد الحسن بن الزُّبير وما من هذه الحَلْبة احد اللا ويَضرب في الفضائل النفسانيّه، والرئاسة الانسانيّه، ماوفر نصيب، ويَنْمِي شاكلةَ الإشكال فيصب، وما ذلتُ أحذو على طرائقهم ، وأُعرِّص مُ جذعى في سوابقهم ، حتى اثبتوني في جرائدهم، ونظموني في سلك فرائدهم، هؤلا عبساؤه من اهل الأقلام، وامّا اهل السيوف والأعلام، فمنهم مجد الاسلام ولده وصهره سيف الدين خُسين واخوه فارس المسلمين بدر بن رُزِّيك وعزَّ الدين خُسام قريبه وهؤلا. هم اهله فاتما غيرهم من امرا، دولته المختصين بمجالسته في أكثر اوقاته فمنهم ضِرْغام ونال الوزارة ومنهم على بن الزُّنبد ويحيى بن الخيَّاط ورُضُوان بن جَلَب راغب وعليٌ هَوْشات ومحمّد بن شمس الخلافة وعهدى بالصالح وقد انشدته يوما وهو فى القَبْو من دار الوزارة قصيدة اقول منها [طويل]

دَّءُوا كُلَّ بِسرق شِنْتُمُ غِيرَ بادق يلوح على الفُسطاط صادِقَ بِشْرِهِ

• الصواب 1. C

. واعرض 2. C

وزوروا المقام الصالحيّ فكلُّ من على الارض يُنْسَى ذِكْرُه عند ذِكْرِهِ ولا تجعلوا مقصودكم طَلَب الفنى فتَجنوا على مجد المقام وفَغْرِهِ ولكن سَلُوا منه العُلى تَظفروا بها فكلُّ أمرى يُرْجَى على قدر قَدْرِهِ

رمى الخريطة الى فوجدت فيها مائة دينار وخمسين رباعيا ومدحته فى شعبان سنة خمسين وخمس مائة بقصيدة منها

قصدنك من ارض العَطيم قصائدى ألم حادِى سُراها سُنة وكتابُ الله تسلا عنا لقيتُ فإننى لا مُخفِق املى ولا كذابُ لم أنتجع ثَمَد النِّطاف ولم أقف بمَذانب وقفت بها الأذنابُ لكن وردت قرارة العز التي ألم تفدو عبيدا عندها الاربابُ عثرت به قَدَمُ الثنا، ولا لَمَا أن لم يُقِلَها ألم رفصة وثوابُ

- 1. D, fol. 107 r° الذي Ces vers se trouvent aussi dans *Kharida*, fol. 258 v°, sans variantes.
  - 2. Variante à la marge de A; C, D, fol. 26 ro قصائد .
- 3. Entre ce premier vers et le deuxième, marge de A et C منها کخاطب صاحبه. Les vers 1 et 2 se suivent dans D.
  - قرارةً الغَمْر الذي 4. D
  - عنده 5. D
  - 6. D, fol. 26 vo قدمُ الشتاء فلا لَمّا ; Khartda, fol. 258 vo
  - 7. Kharida لقليا له ٢٠.

فالقي الى الخريطة فوجدت فها ثلاثة وسمين دنارا وودَّعتُ الخليفة والوزير بقصيدة جا منها في ذكر الرجوع الى [كامل] مكة والمن قولي

من لى بأن تَردَ الحجازَ وغيرها اخبارُ طِيبِ مواردى ومصادري زارت بي َ الآمالُ اكرمَ ساحة فوق التَّرَى ففدوتُ اكرم زائر ووفدتُ أَلتمسُ الكوامة والفني فرجعتُ من كلّ بجظَ وافـر فكأنّ مَكَة قال صادقُ فألها سافر تَمُد نحوى بوجه سافر

ف اوسمنی آکرامهما توقیرا، و إنمامهما توفیرا، وعهدی بسیف الدين حُسين وهو بقول التُّوزَريُّ وكان يتولَّى الرسالة عن الخليفة الى الوزير ثلثمائة دينار تسفير له من الخليفة قلل ف استحمِلوا مَن الرجلُ فما جا كم مثله وزيَّدوه مائتي دينار تكون الوفادةُ خمسَ مائـة دنـار والتسفيرُ خمسَ مائـة ففعلت السَّـدةُ الشريفة ستُّ القصور ذلك وتمَّا ودَّعتُ بـ الصالح في دار الوزارة قصدة منها [كامل]

- 1. D, fol. 107 ro; Kharida, fol. 258 vo يرد.
- 2. Ces vers ne sont pas dans D; ils sont dans Kharida, fol. 258 vo.

لازمتُ خدمته فأدّب خاطرى فالمدحُ من إحسانه معدودُ فاذا نظمتُ له المديح فانما أهدى بضاعته له وأعيد كم ضمّ فائدة النّهى لى واللّهى ففدوتُ تمّا قد افاد أفيد فلأشعرن بها مشاعر مكة ولتسمعن عَدَنُ بها وزبيد صَدَرٌ حمدتُ به الورود وانها ذُمّت به عندى المطايا العُودُ

فخلع على ودفع لى مائتى دينار وكتب لى الى الامير ناصر الدولة والى قُوصَ بمائة اردب قعا وجلها من مال الديوان الى مكة حرسها الله تعالى وقلت فى مستهل شوّال سنة خسين وخس مائة امدحه واشكره واسئله لى فى كتاب من مجلسه الى صاحب عدن وهو عِمْران بن محمّد الداعى باليمن بسبب ثلاثة الف دينار مات الداعى محمّد وله عندى ما يُنيف على ستّة الف دينار وهذه القصيدة اخِر ما انشدته فى هذه السنة اعنى الف دينار وهذه القصيدة اخِر ما انشدته فى هذه السنة اعنى سنة خسين منها قصيدة اخِر ما انشدته فى هذه السنة اعنى

<sup>1.</sup> A sans في في et pourtant كتاب

<sup>2.</sup> Ces vers sont dans D, fol. 123 v° et 124 r°, où ils sont les vers 20, 22.25, 3, 4, 26-28 d'un morceau de 28 vers.

### قد قلت للامال وهي مُسِرَة أَ عزّا يَخاف مَذَكَةَ أُ المسترزَقِ<sup>3</sup>

#### ومنها

وتيقِّني أن قد وقفت عوقف ادنى مواهبه العُلَى وتحقَّقي أَعزيزَ مصرِ دَعْوةً من واثني أَ نفَستَ عنه خِناقَ حظَ مُوثَقِ أَعَتْفُ مِن رَقَ الزمان وخَلِّه وقفِ الثَّناء على وِلاء المُمْتَق وأسمع محاسن لفظه لا حِفظَه كالدُّرّ بل أَنْقَى من الدرّ النَّقِي من كل ناطقة المحاسن حُرَة أجرى عليها الرق حُرُّ المنطِق راحت شرود الذكر يَنشُر طيُّها كَرَمَّا \* يُقيَّد بالثنا، المُطْلَق ما شانَ عقد نِطاقها ۗ ضِيقٌ ولا ﴿ أَزرتُ عليها عُقدةٌ من مُنطِقٍ ۗ

- (sic) مُسيّره 1. A
- 2. A خاف (sic); D کخاف اذاّے
- 3. Entre ce vers et le suivant, D:

الغايـةُ التُضوَى أمامَكِ وأحضرى جنسَ المُنَى وأستوعِي وأسترذِفي

- ٠٠ن مُخْلِص 4. D
- ينشر طيّها كَرَمْ C et D .
- 6. C et D انظامها
- منطقى 7. A et C

إن أحسنت فلاجل إحسان سرت آمالُها في ضوءه المُتألِّقِ لولا نَدى ماء الساحة ما غدا ماء الفصاحة مُهْرَقا في مُهْرَقِ

فكتب لى على يدى كتابا فلمّا وقف عليه صاحبُ عدن اسقط عنى الالاف الثلاثة وابرأنى منها فكتبتُ الى الملك الصالح من عدن الى مصر اشكره على ذلك قصيدة اوّلها [طويل] ليالى عبد الفسطاط من شاطئى مصر مصر معين عهدُك الماضى عادًا من القطر منها فى شكر الصالح ومدحه 6

لقد غيرتني من نداه مواهب اضافت الى عز الغني شَرَفَ القدرِ قصدتُ الجناب الصالحي تفاولا وقد فسدتْ حالى فأصلحني دهري

- سورة 1. D
- 2. D, fol. 106 v° لالي .
- 3. A, mss. du Raud. شاطی; l'édition du Caire, I, p. 226, porte justement شاطئی, que M. Margoliouth entrevoit dans C.
  - 4. C شفى 4. C
- 5. C, D, Raud. (de même mss.) عهاد ; dans ce cas, lisez عهدَك ; cependant le manuscrit de la Bibliothèque Nationale de Raud. (fol. 119 v°) porte à la fois عهاد et مهاد .
  - 6. Ce vers est placé dans D immédiatement après le précédent.
  - 7. A et C عرتني; D et Kharida (fol. 259 rº) clairement غرتني

ولم يَرض لي معروفُ دون جاهه فسيّر كُتْما كالكتائب في امرى كَأَنْ يِدِي فِي جَانَبَيْ عَدَن بِهِا لَهُوْ عَلَى الآيام أَلُويةَ النَصْرِ وما فارقتني نعمةٌ صالحية كأني من مِضٍ رحلتُ الى مِضٍ فلمًا وصلت اليه هذه القصيدة قيال قد فرَّطنا فيه حين تركناه يخرج من عندنا وقد كان الواجب إمساكه للخدمة والصحبة واعود الى تـأريخ انفصالى عنه سنة خمسين ثمّ سافرت من مصر في شوَّال سنة خمسين وادركُ الحجِّ والزيارة في بقيَّة سنة خمسين وورد امرُ الحليفة ببفداذ وهو المُقْتَفي الى امير الحرمين قاسم بن هاشم يأمره أن يركِّب على باب الكمبة المكرَّمة الشريفة باب ساج جديد قد ألس جميعُ خشبه فضّةً وطلى بذهب وأن يأخذ امير الحرمين حلية الباب القديم لنفسه وأن يسيّر اليه خشب الباب القديم مجرّدا ليجمله تابوتا يُدفّن فيه عند موتــه فلمّا قــدمتُ من الزيارة سألني امير الحرمين أن ابيم لــه الفضّة التي اخذها من على الباب في الين ومبلغ وذنها خمسة عشر الف درهم فتوجّهتُ الى زبيد وعدن من مكّة حرسها الله تمالى فى صفر سنــة احدى وخمسين وحجيجتُ فى الموسم منها فدفعتُ لامير الحرمين ماله وهمتُ بالرجوع الى اليمن فــالزمني

امير الحرمين بالترسُّل عنه الى الملك الصالح بسبب جناية جناها خدَمُه على حاج مصر والشأم وهو مال أخذ منهم بمكَّة فخرج الامر من عند الصالح الى الوالى بقُوصَ أن يموقني بقوص ولا يَّاذَنَ لَى فَى الرَّجُوعُ وَلَا فَى القدومِ الَّى بَابِ السَّلْطَـانَ حَتَّى يَرَدُّ امير الحرمين ما أُخذ من مال التجار وقبل ذلك ما نُقل الى الصالح عنى أنَّى طمنت في مذهب الإماميَّة وكان المتشدَّدُ في ذلك صهره الامير سيف الدين حُسين أبن ابي الهيجاء ثمّ اذن لي الصالح في القدوم الى الباب فكتبت اليه من مصر " [طويل] ولى تحت دار المُلك يومان لم تَلُخ لميني علاماتُ الكرامة والبشر وقد اخذتُ ايّامُ تُوصَ نصيبَها فهل نُقلتُ تلك السجايا الى مضر فخرج امره بـإنزالى وإكرامي وإيصالى اليـه فــانشدتُـه عنــد السلام عليه قصيدة أصف فيها وقمة العَريش مم الافرنج واشرتُ فيها الى البراءة ممّا نُسب الى من القول في مذهب

[كامل]

منها 3

<sup>1.</sup> A et B الحسين.

<sup>2.</sup> D, fol. 107 ro.

<sup>3.</sup> D, fol. 117 ro et vo.

وبدُون ما أُسديتَـه من نعمة سَدَّى الرجالُ الحاسدون وألحمُوا عُذَرُكَمَا اختار الحسود وموقفٌ الزمتُ نفسي فيه ما لا يَأْخَرُمُ راجع جميلَ الرأى في بنظرة تُضحى عواطفُها تَسِعُ وتَسْجُمُ فَاللَّيْلُ إِنْ أَقْبَلْتَ صُبْحٌ مَسْفِرٌ وَالصِّبِحُ إِنْ أَعْرَضْتَ لَيْلٌ مَظْلِمُ بدأت صنائفك الجميلُ ومثلُها للَّجَلُّ من تلك البداية تُخْتَمُ

فأعلمُ وانت بما أُديدُ مقالَه أ منى ومن كلِّ البريِّــة أعلــمُ إنى حُسدت على كرامتك التي من اجابا في كلّ ارض أُكرَمُ إن كان ما قالوا وليس بكائن فانا امرؤ تمن سعى بى ألام كَذِبُ وحَمَّكُ لُو حَلُّمتُ بِذَكُوهِ أَقْسَمتُ أَنَّى بَعَـَدُهُ لَا أَحْلُمُ

فزال ما كان عنده وعاد الى افضل عوائده وامر لى بمائــة دينـــار وخرج امره الى الامير عزّ الدين حُسام باستخراج ما تـأخر على من رسوم الضيافة من بيت المال ففعل وامرنى بملازمة الحدمة 3 فى الحجالسة والمواكلة والمدح لـ وتأكّدت الحرمةُ وتضاعفت المزيَّـة \* والاختصاص وكانت تَجرى بحضرته مسائل ومذاكرات

- 1. Kharida, fol, 259 ro مقالة.
- 2. B et C تحمد (C عبد).
- ع الزمت الخدمة B . 3. B
- 4. C عنالما .

ويأمرنى بالخوض مع الجماعة فيها وانا بمعزل عن ذلك لا انطق بحرف واحد حتى جرى من بعض الامرا. الحاضرين في مجلس السمر من ذكر السلف ما اعتمدتُ عند ذكره وسماعه ' قولَ الله عزّ وجلُّ فَلَا تَقْمُدُ مَمَهُمْ حَتَّى يَنْحُوضُوا فِي حَدِيثِ غَيْرِهِ ونهضتُ فخرجت فادركني الفلان فقالت حصاة يَعتادني وجمُها فتركوني وانقطمتُ في منزلي الماا ثلاثة ورسولُه في كلّ يوم والطيب معه ثم ركبت بالنهار فوجدته في البستان المروف مالمختص في خلوة من الجلسا واستوحش من غيبتي وقال خيرا فقلت إنّى لم يكن بي وجم وانما كرهتُ ما جرى في حقّ السلف وانا حاضر فأن امر السلطان بقطع ذلك حضرتُ وإلَّا فلا وكان لي في الارض سعة وفي الملوك كثرة فعجب من هذا وقيال سألتُك بالله منا الذي تعتقيد في ابي بكر وعمر قلت اعتقد أنَّه لولا هما لم يبق الاسلام علينا ولا عليكم وأنَّه ما من مسلم اللا ومحبَّتُهما واجبة عليه ثم قرأت قول الله

<sup>1.</sup> Bet C relam sie.

<sup>2.</sup> Coran, IV, 139; cf. VI, 67.

قلت فاتى 3. Bet C

<sup>4.</sup> B et C • فتعجب

تمالى ' وَمَنْ يَرْغَبُ عَنْ مِلَّةً إِبْرَهِيمَ إِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ فَضَحَكُ وكان مرتاضا حصيفا قــد لقى فى ولاياتـه \* فقها. السُّنـة وسمم كلامهم وثمَّا يُلتحق بهـذا الفصل أنَّى لم أَشعر في بعض الأيام حتى جاءتني منه رقمة فيها ابيات بخطّه وممها ثلاثة أكماس ذهبا والابيات قول [ ڪامل]

قبل للفقسه عُمادة يا خير من اضحى يولِّف خُطْسة وخطابًا اقْبَلْ نَصِيحةً من دعاك الى الهدى قبل حِطّةٌ وادخلُ الينا السابَا تَلْقَ الأَنْمَة شافعين ولا تجد الالدينا مُسْنَةً وكتابًا وعل أن سلو محلُّك في الورى واذا شفعتَ الى كنتَ محالًا وتَّعَجِلُّ الآلافُ وهِي ثلاثةٌ صلةٌ وحقَّكُ لا تُعَدُّ والله

#### [كامل] فاجبته مع رسوله بهذه الابيات

حاشاك من هذا الخطاب خطابًا يا خيرَ املاك الزمان نصابً "

- 1. Coran, II, 124.
- 2. B et C . في ولانه
- 3. A =; emprunt au Coran, 11, 55; vii, 161.
- 4. 'Imâd ad-Dîn, Kharîda, fol. 262 vo ولا ترى الا لديهم.
- وقيضتَ آلاف وهن ثلاثة صلة 5. Kharida
- 6. D, fol. 26 v° نجن كا.
- 7. Les deux hémistiches sont intervertis dans Kharlda.

لاكن أذاما أفسدت علماذكم معمود معتقدى وصاد خَرابَا ودعوتم فكرى الى اقوالكم من بعد ذاك اطاعكم وأَجابَا أُ فأشدد يديك على صفاء محتى وأمن على وسُدَّ هذا البابَا

وهذه نُكت من مواقع استحسانه لجيد الشعر نافق بَهْرامُ النُزَى احدُ غلانه وتوجه ي يد الصَّعيد فادركه المسكر فقتل اخوه وجماعة من الفُزّ ودخل بهرام اسيرا على جَمَل ومن معه من الفُزّ وخيلهم قلائع مجنوبة تحت الجمال وكان الصالح يكرّد استحسان بيت قلته من قصيدة ثابتة في الديوان وهو قولي ولي السيط]

تسنّموا إبلا تَتلو قبلانمَهم يا عزّة السرج ذرق ذلة المَّتَبِ وكان يَستَعسن قولى في طُرْخان سَليطٍ عين صُلب [وافر]

- 1. Kharîda Li.
- 2. Kharîda substitue le vers suivant :

واتى دليل الحق فى أقـوالهم ودعوتَ فكرى عند ذاك أجابًا

- على اكيد مودّتي 3. Kharîda
- 4. D donne ce vers comme le 33° d'une poésie au fol. 10 v°; ce vers seul Kharîda, fol. 258 r°. On trouve neuf vers de ce même morceau plus loin, p. A, l. 8-• 4, l. 4.
  - 5. Bet C sans سليط.

اداد علو منزلة أوقدر فاصبح فوق جذع وهو عال علم ومدّ على صايب الجذع منه عينا لا تطول على الشمال ونكس دأسه لعتباب قلب دعاه الى الغوايسة والضلال

ويستحسن [طويل]

ولو لم يكن أَذْرَى مُ بِمَا جِهِلِ الورى مِن الفضل مُ لَيْفَقِ عليهِ الفضائلُ لئن كان منّا قـابَ قوسٍ فبيننا فـراسخ من إجـلاك ومراحـلُ [ وافر ]

ومن هذا النمط

اذال حجاب عنى وعيني تراه من الجلالة في حجاب وقسرَبني تفضُّل ولكن بَعُدتُ مهابـةً عند اقترابي

وهو شي كثير في الديوان ولم تكن مجالس انسه تنقطع

- 1. Kharida, fol. 258 ro et Raud., I, p. 220 (de même mss.) مر تنة
- 2. A et D, fol. 156 vo كالى.
- 3. Kharida
- 4. B, C, D (fol. 156 v°); Kharida (fol. 258 r°) مدرى .
- 5. Kharida من الفضائل, contraire au mètre.
- 6. D, fol. 8 vo, comme vers 21 et 22 d'un poème de 64 vers; Kharîda, fol. 258 ro.
  - ولم يكن مجلس انسه ينقطع 7. Bet C

الا بالمذاكرة في انواع من العلوم الشرعيّة والادبيّة وفي مذاكرة وقــانع الحروب مع امرا. دولته وكانت احوالــه طورا لــه وتارة عليه فمّا هو عليه فرط العصبيّة في المذهب ولو شرحتُ هذه الواحدة لكثرت وطالت واتسعت وعالت ومنها جمع المال واحتجانـه وهذه هي غرامُه وأشجانُـه ومنها الميل على جانب الجند واضعافهم أ والقصُّ من أطرافهم ﴿ وَامَّا الَّتِي لَـهُ فكان مرتاضا قد شمّ أطراف المعارف وتميّز عن أجلاف على الملوك الذين ليس " عندهم الا خشونة مجرَّدة 4 وكان شاعرا محبِّ الادب واهلِـه ويُكرِم جليسه، ويَبسط انيسه، وكان كرمُه اقرب الى الجزيل، من الهزيل، ودخلتُ اليه ليلة السادس عشر من شهر رمضان سنة ستّ وخمسين وخمس مانة قبل أن يموت بثلاث ليال بعد قيامه من السماط ولم اكن رأيته من اول الشهر بليل فامر لى بـذهب وقـال لا تَبرح ودخل ثمّ خرج الى وفي يـده قرطاس قــد ڪتب

<sup>.</sup> باضعافهم B et C .

<sup>2.</sup> Bet C اخلاق

<sup>3.</sup> B et C .

<sup>4.</sup> A عرده (sic).

## فيه ' بيتين من شعره عملهما في تلك الساعة وهما

نحن فی غفلة ونوم وللمو ت عیون یقظانة لا تنامُ ت مین یکون الحِمامُ الله الحِمام سِنیناً لیت شعری متی یکون الحِمامُ

ثمّ قال لى تأمّلهما واصلحها إن كان فيهما شى قالت هما صالحان وكان اخِر عهدى به لأنّه مات بعد هذا بثلاثة ايّام ومن عجيب الاتفاق أنّى انشدت ابنّه مجد الاسلام فى دار سعيد الشعدا، لللة السادس عشر من شهر رمضان او السابع عشر قصيدة اقول فيها قول فيها قول فيها قويل فيها قول فيها ق

ابوك الذى تَسطو الليالى بحدَه وانت يمينُ إن سطا وشمالُ لرُنْبَته العُظْمَى وإن طال عُره الليك مصيرُ واجبُ ومالُ تخالَسَك المحظُ المصون ودونها حجاب شريف لا انقضى وحجالُ

فانتَقل اللك بعد ثلاث ليال اليه وممّا رثيتُه به وان

<sup>1.</sup> A et B sans ...

<sup>2.</sup> A في ٠

<sup>3.</sup> D, fol. 136 ro, comme vers 32, 34 et 35 d'une poésie de 68 vers.

<sup>4.</sup> A et C sans 4.

### [طويل]

### كان كثيرا قولي أ

سمعتُ حديثًا أحسدُ الصُّمَّ عنده ويَذهل واعيه ويَخرس قَائلُهُ ولِمْ لا نَكِيه ونَسدب فقده واولادُنا أيسامُه واداملُه

افى اهل ذا النادى عليم أسائلُه فإنَّى لما بى ذاهبُ اللَّهِ ذاهلُهُ فقد رابني من شاهد الحال أنّني ارى الدست منصوبا وما فيه كافله وإنى ارى فوق الوجوه كآبة تدلّ على أنّ الوجوه ثواكله دعوني فما هذا بوقت نكائه سأتكم طَلُّ البُكا. ووابلُ فيا ليت شعرى بعد حسن فعالــه وقد غاب عنّا ما بنا الدهرُ فاعلُهُ أَيُكِرَم مثوى ضيفكم وغريبكم فيسكن او تُطُوى مبنينٍ مراحلُـه

#### [طويل]

وقلت فيه من قصدة

- 1. D, fol. 129 ro-130 ro; ce sont les vers 1, 2, 4, 6, 33, 35-37 d'une poésie de 76 vers.
  - عنى مصر D, منصوبا 2. Au lieu de
  - 3. Kharîda, fol. 259 ro اوانَ
  - 4. D 3.
  - 5. D et Kharida
  - . بطوى 6. D
- 7. D, fol. 12 ro et vo, ces quatre vers comme 13°, 18°, 25° et 26° d'un poème de 67 vers.

تَنكَدُ أَ بعد الصالح الدهر عن فاعتدت محالسُ ايامي وهن غُيــوبُ أُ ايُجدِب خدى أن من ربيع مدامعي وربعي من نُعني يديه خصيب وهل عنده أنَّ الدخيل من الجوى مقيمٌ بقلبي ما اقام عَسيبُ وإن برقتْ سِنَّى لذكر حَصَالِةٍ ﴿ فَإِنَّ فَوَادَى مَا حَيِّكُ كُنْيُكُ

ورثبته بقصدة اولها

[خفيف]

ولَكُمْ قدّر الفتى فِأتتْ فُوبٌ لَم يُحطّ بها التقديرُ

طَمَعُ المر، في الحياة غُرورُ وطويلُ الآمال فيها قصيرُ

منها

فَضَّ ختمَ الحياة عنك حمامٌ لا يراعي اذنا ولا يَستشيرُ بذَّرتْ عَرَكُ الليالي سَفَاهًا فَسَيَعُلَمَنَ مِنَا جَنِي السَّذَيرُ \*

مَا تَخَطَّى الى جلالـك إلَّا قَدَرٌ أَمرُه علينـا قـديرُ

- . تفير D ; تنكر D .
- . العش 2. D
- 3. B, C, D, Kharida عاسن.
- 4. B, D, Kharida, fol. 259 ro عبوب
- ٠ حدّى 5. C
- 6. D, fol. 65 ro-67 vo, comme vers 1, 7, 17, 19, 20, 25, 26, 33, 92-97 d'une poésie de 97 vers.
  - · التقدير 7. B

يا امير الجيوش هل لك علم أن حَرَ الأَسَى علينا اميرُ ان قسرا حلاتَ للفسي أن دهرا فارقتَه لفقيرُ وبهيدٌ عنك السُّلُو بشي ولك الفكرُ موطنٌ والضميرُ

#### منها في صفة ابنه

لا يقول جاهل بالقوافي ذَهب الناقد السميع البصير فالمرجى ابو شُجاعٍ عليم بمقادير اهلهن خبير كنتُ اخشى بأن يقول المنادى أيّها الضيف جَفَّ عنك الفدير فابتدانى بفضله قائلا لى للك فى ظلّى الحل الاثير مم اسدى اليد التي كلُّ خِل حاسد لى من اجلها وغيور مُلك القلب واللسان فهذا مُضر حبّه وهذا شكور مُلك القلب واللسان فهذا مُضر حبّه وهذا شكور مُلك القلب واللسان فهذا

### اخبار الملك الناصر بن الملك الصالح فامّا اخبار الملك

- 1. A جر B ; جو
- 2. A حللت.
- 3. C اقصرا
- . موطناً 4. C
- خف 5. D
- الك ظلى حيث الحلُّ 6. D

الناصر المادل رُزّيك بن الصالح فإنّ الله ' لم يُمله الا مُديدة " يسيرة وكانت أفعالُ الحير فيها كثيرة وذلك أنَّـه سامح النَّـاس بالبواقي والحسبانات 3 القديمه ، واسقط من رسوم الظلم مبالغ عظيمه، وقيام عن الحاج بما يستأديه منهم امير الحرمين وسير على يـد الامير شمس الخلافة إمّا خمسة عشر الفا او دونها الى امير الحرمين عيسى بن ابي هاشم برسم إطلاق الحاجّ وظفر قِتلة ابيه ظفرا عجيبا بعد تشتيتهم في البلاد وكان زِفافُ اخته الى الخليفة العاضد في وزارته ونُقل تابوت ابيه من القاهرة الى مشهد بني له في القَرافة كلّ ذلك في وزارته وحفر سردابا تحت الارض يوصَل فيه من دار الوزارة الى دار سميد السمدا. ومن محاسن ايّامه ومـا يؤرّخ عنها بل هي الحَسَنة التي لا تُوازَى، واليدُ البيضا. التي لا تُجازَى، خروجُ امره الى والى الاسكندرية بتسيير القاضى الاجلّ الفاضل ابي على عبد الرحيم بن على البَيْساني الى الباب واستخدامه

<sup>1.</sup> Var. de A, B et C الزمان.

<sup>2.</sup> Var. de A, B et C

<sup>.</sup> في الحسبانات 3. C

بحضرته وبين يديه فى ديوان الجيش فإنه غرس منه للدولة بل للله شجرة مباركة متزايدة النما، اصلها ثابت وفرعها فى السما، تُوْتِي أَكُم كُل حِين بِإِذْنِ رَبِّها وحمل الى الخليفة فى زِفاف اخته بيوت مال اقالها قناطير الذهب وتزامت فى ايّامه الحال بالامير عزّ الدين حُسام قريبه وعظم صيته واستولى على تدبير كثير من اموره عمه فارس المسلمين وصهره سيف الدين وعظم غلان ابيه عن الوقوف عند اوامره وفى ايّامه أفتل الخارجي ابن نزار وقتل ايضا فى ايّامه المعظم بن قوام الدولة فاما فراسته فكان فارسا يُطلِق بمُدة من الفنطاريّات ولم يُشهَر له من البأس الله خروجه بعد عمه وسيف الدين فى نوبة غارة الافرنج الى ابى عروق على أعمال الحوف فإنه أغذ السير خلف الافرنج الى ابى عروق

<sup>1.</sup> Coran, xiv, 30.

<sup>.</sup> فروسیّته 2. C

<sup>3.</sup> B تطلق.

<sup>4.</sup> A et B بعده, sans taschdid; C بعده.

القنطارية 5. A et B

<sup>6.</sup> A غارت.

وعاد ففرق في الجيش على بلبيسَ مالا كثيرا وحمل وخلم على اعيان أ والموقفُ الثاني إدراكه لبَهْرام النُزّي حين نافق طالبا للصَّمد فإنَّه سرى فين خَفَّ معه من الجش حتى أدرك النُزّ عند الفجر فقتلهم واسرهم وامّا كرمه فلم يكن بنجيل وابوه أكرمُ منه وامّا فهمه فكان يعرف جيّد الشعر ويستحسنه ويُثيب عليه وما من هذه القضايا قضيَّةُ اللَّا وهي مقيَّدة بأشمار لى ولنيرى فممّا قلت فى غارته الى ابى عَروقَ فى التماس الافرنج حين اغاروا على الحَوْف من قصيدة " [بسيط] انت الـذي يَعقد الإسلامُ خِنْصَرَه عليه إن جلَّ خَطْتُ او طوا ۗ وَطَوْرُ

اذا أقدامت على ثغر صوارمُه فللسوائب عن سُكان سَفَرُ

متوَّج تُشرق الدنيا بطَاهت وتَخجل الشمسُ مهما لاح والقَّمَرُ كَأَنَّ أَخَلَاقَ مِن حُسْنِ خُلْقَتُ هِ صَيْفَتَ فَقَد رَاقَتَ الأَفْعَالُ وَالصُّورُ

على اعيانهم 1. C

<sup>2.</sup> A lal 9.

<sup>3.</sup> Ces vers se trouvent dans D, fol. 84 v°-86 r°, comme les vers 6, 20, 18, 21, 24, 25, 29-33 et 51 d'un poème de 58 vers.

٠ حل ً 4. D

<sup>5.</sup> A, B et C رطری.

<sup>6.</sup> B مشرف

أَغْرَتُ عَبِلِ الِي الفارات مقتحما للهول تَستصفر الجُلِّي وتَعتقِرُ فكان شمسا وكنتَ الفَجْرَ يَقدمُها ﴿ وَالْغِرُ فِي الْجِرْ قَبْلِ الشَّمْسِ يَنتشرُ

منها ³

وقال عزمُك لما أن ألِح ولم يَلُح الله منهم عينٌ ولا أثرُ

وحين أبليتَ عذرا في المحاق بهم والنصرُ يُقسم لا فاتوه والظفرُ \* إِن يَنْجُ منها ابو نَصْرِ فَمَن قَدَرٍ نَجَا وَكُمْ قُدْدَةٍ قَد عاقبا القَدَرُ \* وعُدتً نحو مَقَـرَ المرُّ في عُصَب يَغْنَى بِها الأَكْثَرَانِ الرَّمْلُ والمطرُ

- اقت 1. C
- 2 A et B الحلا .
- 3. A sans منها
- 4. C خاتوك .
- 5. D donne ce second hémistiche comme deuxième hémistiche du vers 27 et porte ici:

- ملح B ; تَلُمْ 6. D
- 7. В .
- 8. C عدر
- العزم D . 9

وبالصوادم في أجف انها أَسَفُ تكاد من حره الاجف أن تسعيرُ القيتُ منذ ارحتَ المُلكَ من تَصَي أن سوف يَتعب في اوصافك الفِكرُ وخلع على ثيابا وامر لى بفلة وذهب فقلت أشكره من قصيدة المحال الحامل]

من شاكرٌ عنى نداه فإننى عن شكرِ ما اولاه ضالَ نطاقي مِنَنُ تَخفَ عليه ألا أنها ثقلت مؤونتُها على الاعناقِ

وكان يَنقم على قولى 6 في عمه بدر الدين رُزِّيك 1 [بسيط]

يا ثانيا لابى الفارات فى شرف أمسى به ثامنا للسبعة الشُهُبِ النَّالِي الفارات فى رتبة سحبت أذيالها بكما عُجبا على الشُّحُبِ

### فاسترضيتُه بقصيدة منها الصادق الصادق

- . و للصوارم D . 1
- 2. D علما.
- 3. D بىتت; B بىتىب
- 4. D, fol. 125 v°, donne ces deux vers comme le 46e et le 47e d'une poésie de 49 vers.
  - على 5. C
  - فى قوله Ap. على 6. Ap.
  - 7. Ces vers ne sont pas dans D.
  - 8. Ces vers ne sont pas dans D, mais dans la Kharida, fol. 259 vo.

مولای دعوة خادم اهملت بعد احتفالیك ان كان عن سبب فلا یَذهب بجلمك واحتمالیك او كان عن مَلَلِ فما یخشی ولینك من ملالیك ان خفت دهری بعد ما اعلقت حبلی فی حبالیك ومدحتُك المیدح التی عبرت فیها عن فعالیك فالحیو مسدود الهوی والارض ضیقة المالیك فالحیو مسدود الهوی والارض ضیقة المالیك

### وممَّا ذَكَرَته فى نوبة بَهْرام النُزَّىّ قصيدة منها <sup>3</sup> [بسيط]

لما تمرد بَهْرامُ وأسرتُ بغيا وراموا قراع النبع بالغَرَب ظنوا الشجاعة تُنجيهم فقارعهم ابو شُجاعٍ قريع الجد والحَسَبِ أسرى اليهم ولو أسرى الى الفَلك الساعلى خافت قلوبُ الأنجم الشهب في ليلة قدحت ذُرْقُ النِّصال بها نادا تُشَب بأطراف القنا الأشِب سما اليهم سُمُوً البدر تصحبه كواكبُ من سحاب النبقع في حُجُبِ

- 1. C et Kharida المَدْحَ الذي
- 2. A, C et Kharida . .
- 3. Ces vers sont les vers 18, 22, 20, 21, 36, 39, 40, 41 et 43 d'une poésie de 78 vers, dont nous avons vu le vers 33 plus haut, p. 47, 1.10, et qui se trouve dans D, fol.  $9 \text{ v}^{\circ}$ -11  $\text{v}^{\circ}$ .
  - 4. D کید

المُشْرِعـون من المُرَانُ أَرشية نابت قلوبُ اعاديها عن القُلُبِ والطاعنون الأَعادى كلَّ مُزْبِدة كأنّها كأسُ خمرِ حاشَ بالحِبَبِ تَرْوَى الرماحُ الطوامى من مُجاجتها فتنشنى وعليها نشوةُ الطَّربِ كان لمع المواضى فى أكفّهم صواعقٌ فى الوغى تَنقضَ من سُحُبِ

وقلت من قصيدة طويلة اذكر فيها مصاهرة الخليفة الحديد الحديد]

خليليً قولا للأجل نيابة فقد منعشى هيبة وجلالُ اخالُك لا تَرضى الكواكبُ مَفشَرا وانت لابنا، الخلافة خالُ استَفخر غسّانٌ بكم وينزيدها عُلّى أنْ آل المصطفى لـك آلُ

وقلت من قصيدة في ذكر بني رُزِّبك أخاطب الخليفة واذكر الصهر أ

ضوا بشملك شملهم فكأنكم من ألفة ألِفٌ تُضَمُّ ولام

<sup>·</sup>المِرَّانِ 1. D

<sup>2.</sup> A فيها A et B sans ذكر A.

<sup>3.</sup> D, fol. 136 r°, comme vers 38-40 d'une poésie de 68 vers.

<sup>4.</sup> Vers 14, 15, 27-34 d'une poésie qui est dans D, fol. 161 r°-162 v°.

أنهم 5. D

لم يُرضك القصرُ الشريف وقد غدتُ شُرَفاتُه بالنَّايِّرات تُمقامُ فأحلها الإحكرام خاطرك الذى للوحى عنه رخلة ومقام تَنْهُ فَي أَ اميرَ المؤمنين مسرَّةٌ هنَّاه عنها المُلْكُ والإسلامُ

وغدوتمُ كَالْخَنْسُ فَي كُفِّ الْهُدَى والدَّهُ و إلَّا أنْكُ الإبسهامُ رحلتُ من الكَنف الذي ما زال في أرجانه لني الرَّجاء ذحامُ كَنَفُ يَسِيت الطِلْمُ فَي حُجُراته يُتْلَى ويَخفق حول الأعلامُ ولقيتُها بكرامة من اجلها قعد الرجالُ الحاسدون وقامُوا وتموَّأتُ من حسن رأيك منزلا لم يَعْدُه كَرَمٌ ولا إكرامُ لولم يُسامِع في الهنا عبيدَه لنهاهمُ الإجلالُ والإعظامُ

ومن قصيدة في ذكر الظفر بالخارجي ابن زار أخاطب الخلفة

ولقد أُعزُّ مرامَ بيمتك التي اضحي للإساضل دونها ويوامي وكفاك امرُ النائبات لعزمة في خزمت انوفَ عِداك بالإرضام

<sup>1.</sup> Bet D يهني (D).

<sup>2.</sup> D, fol. 167 ro, a ces vers comme vers 49-53 d'une poésie de 55 vers.

<sup>.</sup> نضعي 3. D

<sup>4.</sup> D is ....

قُطعت رِجا؛ الخارجي عليكم وصِحابُها من سَكْرة الأحلام أَذَكَى العيونَ على عدوك ضابطا أنـفـاسه في يقظـة ومنـام حتى اتنك به السمادة راكبا متن الصباح وصَهْوة الإظلام

وممّا قلتُه في انمقاد الصهر بين الخليفة وبينه من [كامل] قصدة 1

هي دُرَة لم يَرض عالى قدرها بجرا سوى كَنَفُ الامام الماضد وقنيصة لولا الخلافة لم تكن ابدا لتُعلَق في حبال الصائد عربية الأنساب ككن لم تَقِد نيرانُها بالأجرع المستقاود " ذارتك من خِيس الضراغم لبوة تُعتى بأشبال الهِزَبر اللابد لا يُسْنَد المُرْان حول خدانها 6 إلَّا بنجَنْد 7 مَراتب ومَساند

زُفَّتُ الى خُرَم الامام عَقيلة عُقلت لها ايدى الثناء الشادد

1. Vers 3-6, 9, 8, 23, 25, 27, 28, 32, 35 et 36 d'un poème en 38 vers dans B3, fol. 78 vo-80 vo; vers 8-11, 14, 13, 29, 33, 35, 36, 40, 44 et 45 d'un poème en 48 vers, qui se trouve dans D, fol. 38 rº-39 ro.

- 2. D كف 2.
- التفارد et لم تُقَد 3. D
- 4. B' et D ئاتك.
- 5. B¹ مجس •
- . في جنَّاته B' et D .
- 7. A بخنب B بخنب C بجنب

صاهرتم من لا يزال دُواقُه المسمحروسُ قِسُلةَ داكع اوساجد فُورَتُ الإمامة والله عن والله عن والله عن والله تَفدو قُرَيْنُ بالاضافة نحوَهم ممثلَ الجداول في الخضَم الراكد عن واحد وهو النبيُّ تـفـرعـوا وكذا الالوفُ تفرَّعتُ عن واحد عقدٌ غدا صلةً لغير قطيعة كن كما اتَّصل النَّراعُ بساعد لو كانت القِصَصُ الحوالي قبلنا مما يعود مع الرامان العائد خِلْنَا شُفَيْبًا والكَاسِمِ تَجَسَدتُ لَمُمَا حَقِقَةٌ غَالْبِ فَي شَاهِدِ

وهي طويلة حصل لى على هذه القصيدة ثلاث صلات جزيلة من رُزّيك في إيوان القصر وقد ناب عن ابيه في الحضور مائـةُ دينار على يد الامير ابن \* شمس الحلافـة وخرج عزّ الدين حُسام من القصر الى الصالح قبل كلّ احد فقال له أنشد فلانُ اليوم قصيدة من صفتها ومن شأنها فـاستدعاني الصالح من ساعته الى قياعة البجر من دار الوزارة فياستعادها ثمّ وصلني

<sup>1.</sup> D منهم

<sup>2.</sup> B¹ et D أو تفرُّ عوا 2.

<sup>3.</sup> B تمرد

<sup>4.</sup> A ين; B et C sans اين.

بصلة جزيلة أنسيت مبلغها ثم حضرنا العجالسة تلك الليلة فامر الصالح اهل الادب من جلسانه أن يُنشده كلُّ واحد منهم ما عله فى القضية فانشدوه وامرنى بالنشيد لها فنعات ثم وصل الجماعة بمال واجزل نصيبى ايضا فى تلك الليلة وأبَننى ' بخير وعملتُ فى نقله تابوتَ الصالح الى القرافة قصيدة فيها ذكرُ المشهد والظفرِ بقاتليه وهى طويلة منها فى التابوت "

خَرِبَتْ دُبُوعُ المُكْرَمات لراحلِ فَمُرِتْ به الأجداثُ وهَى قِفادُ نفش الجدود الماثراتِ مشيَّع فَي عَيت بردية نفشه الابعادُ نفش تودُّ بناتُ نفش لو غدت ونظامُها أسفا عليه نِشادُ شَخَصَ الأنامُ اليه تحت جنازة خُفضت برفعة قددها الأقدارُ

<sup>.</sup> واثني 1. B et C

<sup>2.</sup> Vers 12-14, 17, 19, 21, 22, 37, 38, 54, 56, 57, 61, 62 d'une poésie de 83 vers dans D, fol. 69 r°-71 v°. Autre fragment plus loin, dans ce texte. La *Kharida*, fol. 259 v°, contient aussi les vers 12-14, 17, 21, 37, 38, 54. Notre troisième vers, ajouté sans doute après coup par l'auteur, ne se trouve ni dans D, ni dans la *Kharida*. Raud. (I, p. 126-127), l'a comme 6e vers d'un long fragment de 41 vers.

<sup>3.</sup> Raud. لواحد.

٠مشتِع 4. D

<sup>5.</sup> Raud. الرفعة.

ضاقت بهم سعةُ الفِجاج ورتبا نام الولي ولا يَنام الشارُ

وكَـأنّهـا ما تابوتُ موسى أودعت في جانب سَكينـة ووقـادُ أَوطنتَه وارَ الوزارة رَيْثَ ما بُنيت لنُقلت الكريمةِ دارُ وتفايرَ الهَرَمان والحَرَمان في تابوت وعلى الكريم يُفادُ آثرتَ مصرًا منه بالشَّرَف الذي حسدت قَرافتَها له الامصارُ غضب الإله على رجال أقدموا جهلا عليه ف وآخرين أشارُوا لا تَعجبنُ لقُدارَ ناقعةً صالح فلكلَ عصر صالح وقُدارُ أُخلَتَ دارَ كرامةً لا تنقضي ابدا وحلَّ بقاتليك بَوارُ وقع القِصاصُ بهم وليسوا مُقْنِعاً ليُسرْضَى واين من السماء غُسِـارُ

- 1. A sans ومنها
- 2. D, Kharida, Raud. لنكأنيا.
- 3. B et C اوطنته; Raud. اقطنته.
- 4. D, Raud. خلك.
- 5. A ابدا وحلّ عصر, texte qui ne donne pas ici de mètre et qui provient du vers suivant.
  - 6. A منقضى 6.
  - 7. D, Raud. عام العدو .

فتَهَنَّ بالاجر الجزيل أوميت تدرَجت عليها قبلك الأخيار الم مات الوصيُّ بها وحَمْزةُ عمُّه وابنُ البَّتول وجعفرُ الطّيادُ

وقلت قصيدة طويلة فى ذكر ما حمله الى امير الحرمين عن حاج [طويل] اهل المفر*ب ومصر*<sup>2</sup>

ويسرت قصد البيت من بعد عُسْره فضاقت بحالاً بالورى وسُهوبُ فللفُلك في طامي العُباب تحدُّث ولليس في بحر السراب رُسوبُ بذلتَ عن الوَّفُد الحِجِيمِ تَبْرُعا مواهبَ لم يَسمَع بهن وَهُوبُ وخُطَّتْ أَبِهَا \* عن ذُمَّة ابن فُلَيْتة \* وذَمَّة إهل الأَبْطَحَيْنِ ذُنوبُ وابقيتَها وقفا على البرّ خالصا وفي برّ قــوم خــالصّ ومَشُوبُ اذا جَنَّ عُودُ الزرع فهي مَريسة وإن جَنَّ در الضرع فهي حَاوب

## وقلت قصيدة طويلة هي في ديوان مدائحه اذكرُ فيها الظفر

<sup>·</sup> العظيم 1. D

<sup>2.</sup> Vers 60, 61, 65, 68-70 d'une poésie de 71 vers dans D, fol. 12 ro-13 vo. Un vers de cette même poésie est cité plus bas.

<sup>3.</sup> A £.

<sup>4.</sup> A et C - مططت

<sup>•</sup> به 5. D

<sup>6.</sup> A فلسته 6.

بالخارجيّ الذي سيّره عزُّ الدين وكان يَـدّعي الخلافـة ويزعم الناسُ أنَّه من ولد نزار أ [طويل]

واغتثْك عن سلّ المواضى سعادةٌ تـ دور بها فيمن عصاك الدوائرُ نصتَ لـه فوق التُّراب وتحته حبائـلَ كيـدِ مـا لهن مرائرُ " فَكَانُ ورودُ التِّيلِ اقصى أمانه فحلَّ به مِن أمْنه ما يُعاذِرُ

وَ فَى لَكَ حَدُّ الْجَدِّ وَالسَّيْفُ غَادِرُ وَأَنْهَظَكُ السَّأْبِيدُ وَالدَّهُو عَاثِرُ لِيَهْنِكُ فَتَحُ أَنْجُبِتُ لَـكُ أُمُّهُ \* وأَمُّ الْعُلَى بالنصر والفتح عاقِـرُ وما ذال مرعيًا من الصبح والدُّجَى بعينِ رقيبِ طرفُهـا لـك ساهرُ

ثمّ دخلتُ قاعـة السّرّ من دار الوزارة وفيهـا طَيّ بن شاوَرَ وضِرْغَامٌ وجماعة من الامراء مثل عزّ الزمان ومُرْتَفِع الظهير \* ورأسُ رُزِّيك بن الصالح بين ايـديهم في طَسْت فما هو إلَّا أن لحته عنى ورددتُّ كُتى على وجهى ورجعت على عقبى وما

<sup>1.</sup> Vers 1, 2, 5, 11, 13 et 16 d'une poésie de 40 vers dans D, fol. 71 v°-72 v°.

مداير 3. D

<sup>4.</sup> B وكان D .

<sup>.</sup> الطيار 5. C

ملأتُ عنى من صورة الرأس وما من هؤلا، الجماعة الذين كان الرأس بين ايديهم إلّا من مات قتيلا وقطعت رأسه عن جَسده فأمر طيّ من ردّنى فقلتُ والله ما ادخل حتى تغيب الرأس عن عنى فرُفع الطستُ وقال لى ضِرْغام لم رجعت قلت بالامس وهو سلطان الوقت الذي نَتقلّب فى نعمته قال لو ظفر رُزِيك بامير الجيوش او بنا ما أبقى علينا قلت لا خير فى شيء يَوْول الامرُ بصاحبه من الدّست الى الطّست ثمّ خرجت وقلت وقلت (كامل)

أَعْزِزْ عَلَى ابا شُجاعِ أَن أَرى ذَاكَ الجبين مضرَّجا بدمانهِ ما قلبته سوى رجال قلبوا ايديهمُ من قبلُ في نَعْمانهِ

ايّام امير الجيوش شاور الأولى لمّا وصل شاور الى الفربيّة وعدّى من البُحيْرة أسرى ضِرْغام ونظراؤه من وجوه الامرا كاخوته مُلْهَم وهُمام وحسام ويحيى بن الحيّاط وبنى الحاجب من عسكر بنى رُزِيك فلمّا اجتمعوا بشاور أسقط ما فى ايدى

<sup>1.</sup> B et C لا ادخل

<sup>2.</sup> Ces deux vers ne sont pas dans D.

اعرر A. 3.

المسكر الباقي مع بني رُزِيك ولم يَلبث الامرَ اللا ريث ما عدى شاوَرُ حتى زالت دولة بني رُزِّيك وانما زالت دولة مصر بزوالهم ولمّا جلس شاور في دار الذَّهَب على شطّ الخليج انثالت عليه وعلى ولـديـه طيّ والكامل اموالُ بني رُزِّيـك وودائمُهم من عند الناس حتى كان في الناس من يُتبرّع بما عنده وافترقت امرا البرقية وضِرْعامْ ومن معه حِزْبْ والظهيرُ مُرْتَفِعْ وعينُ الزمان وابن الزَّبَد ومن مهم حِزْبُ فِـامَّا ضِرْعَام فكان أَظهر الحزبين لأنَّه نائب الباب ولأنَّه من نفسه واخوته واصهاره في جيش عظيم وامّــا نظراؤه فــاختصّوا بطيّ بن شاور فكاثروه ولازموه الى أن كان ما كان من خروج شاور الى الشأم وقتل ولده طي ووزارة صِرْغام فالما أخلاق شاور في الوزارة الاولى فكانت مستورة باستمرار السلامة والطاعة والاستقامة ولم يكن فيها اقبحُ من قتل الناصر بن الصالح ف إنّها سوّدت مـا ابيضٌ من عالى قــدره، وأعربت عن ضيق عطنه وحرج صدره،

<sup>1.</sup> A et B ولده

<sup>·</sup> البرقــة A.

والظهير ومرتفع B .3

<sup>•</sup> وللاستقامة A. A

وما من هذه الاحوال وغيرها إلا ما وسمتُه بشيء من النظم وانا مورِدٌ منه ما يكون شاهدا لما ذكرتـه لمّا جلس شاوَر في دار الذَّهَب قيام الشمرا. والخطبا. ولفيف الناس إلَّا الأقلُّ ينالون من بني رُزّيك وضِرْغام نائب الباب ويحى بن الخياط اسفهسلار المساكر وكانت بيني وبين شاوَر انسة تامّـة مستحكمة فانشدتُ قصيدة في اليوم الشاني من جلوسه والجمعُ حافلُ اوَّلُما ۗ [بسيط]

صعت بدولتك الايّامُ من سَقَم وذال ما يَشتكيه الدهر من ألم ذالت ليالى بني رُزِّيكَ وانصرمتْ والحمدُ والسدْمُ فيها غيرُ منصرم كأنَّ صالحهم يــومــا ومــادلهم في صدر ذا الدست لم يَقعد ولم يَقُم هم حرَّكوها عليهم وهي ساكنة والسِّلْمُ قد تُنبِت الاوراق في السَّلَم

كُنَّا نظنٌ وبعضُ الظنَّ مأثبةٌ بأنَّ ذلك جمعٌ غيرُ منهزم فهذ وقمتَ وقــوعَ النسر خانهـمُ من كان مجتمعًا من ذلك الرَّخَمُ ۗ

<sup>1.</sup> B et C sans العساك

<sup>2.</sup> De même D, fol. 177 v°.

<sup>3.</sup> B نُسِت ; D

<sup>4.</sup> D مالرحم

# كان ضِرْغَام يَنقم على هذا البيتَ ويقول انا عندك من الرُّخَم الرُّخَم الرُّحَم

واللهُ يأمر بالإحسان عارفةً منه ويَنهى عن الفحشاء في الكَلِم

ولم يكونوا عَدُوًّا ذَلَّ جانبُه \* وانَّما غَرقوا في سيلك العَرِم وما قصدتُ بتعظيمي سِواكُ سوى تعظيم شأنك فـأعـذرني ولا تَـلُم ولو شكرتُ لياليهم محافظة لمهدها للم يكن بالمهد من قدم ولمو فتحتُ في يموما بمنتهم لم يَرض فضلُك إلَّا أن يَسدُّ فَمِي

فشكرنى شاوَر وابناه فى الوفا. لبنى رُزِّيك ولمّا انتقل شاور الى دار سميد الشمدا انشدت قصيدة وهي أنابتة فى الديوان منها فى حقّ بنى رُزّيك قبل ان يُقتَل الناصر ابن الصالح 6 [طويل]

- · الرحم 1. B
- 2. B جانبهم
- 3. B, C عداك D علاك .
- 4. B ميدها
- 5. A sans رهي.
- 6. Vers 39, 40, 38, 41, 42, 44-46, 50-55 (D 48-53) d'un poème de 63 vers (D 61) dans B3, fol. 100 ro-104 ro, et dans D, fol. 110 ro-111 v°.

افضتَ على غربَى مُسامك ظَهْرَهـا ﴿ فَفَاضَ عَلَى غَرَبَى لَسَانَى ظَهُورُهَـا وحاشاك أن تَسرضي بـذم خُوادر بصارمك الماضي تُصان خُدورُهَا وما الموزداء الغُرُّ إلَّا سوابِتُ مضى اوَّلُ منها ووافي أخيرُهَا وإن خُقِّق التشبيه فيكم فانَّما طلعتم شموسا حين غابت بدورُهَا سحائبُ إِن لَم أَرْوَ منها فَإِنِّني الكَدْرَ \* عندى أَن يُذَمَّ غديرُهَا ومن كتم الحُسْنَى فَإِنَّى مُذيعها ومن كفر النُّفْتَى فإنَّى شَكُودُهَا وعندى لشكر الحسِنين مَحاسنٌ تُقَدُّ على قدة الايادى سيورُهَا اتاكم بسها من دقية وجَازالة فَرَذَدُقُها في عصركم وجَريرها انـا العربيُّ المحضُ ُ شعرًا وممشرًا ﴿ اذَا شَانَ قومًا شعرُهَا أَوْ عَشَيرُهَا ۗ ﴿ فلا تسمعوا مدحا سوى ما اقوله فما يَستوى خُولُ العسون وحُودُهَا

وعلمتنا أصون اللسان بسيرة وأبناك في حتن الدماء تسيرُهَا

- 1. B¹ et D وعلمتنى
- 2. B' et D خاتاًك.
- . العذر A . 3.
- 4. B<sup>1</sup> حجد
- على قدر 5. D
- . من العربيّ المحض B' et D من العربيّ
- 7. B' et D laying.

أَدى سِيَر الاملاك أنف في والسا يكون بشلى بعثها ونشورُهَا اذا دَثرَتْ أَحسابُ قوم فاللها بصَيْقلِ هذا القول يُجْلَى دثورُهَا وإنّ القوافى سوف تُنسَى إناتُها ويَختص بالذِّيْر الجبيل ذكورُهَا

ومدحت الكامل فى الوزارة الاولى بقصيدة منها فيما يَخصّ بنى رُزّيك ً [طويلً]

سلبتم بنى دُزِّيكَ بيضةَ عزَهم فلا تُواعُ بسالبِ على ترعها القوى يدا فى المُجاذِبِ على ترعها اقوى يدا فى المُجاذِبِ ولم يذهبوا من اجل ضعف وانما دُمُوا بشهاب من يد الله ثاقب

ف امّا كرم شاور فكان اليه المنتهى لم يكن يَسك شيا ولا يَصنزه وامّا الحماسة وشدّة البأس فهو فى مواطن الموت شديد الثبات، سديد الوَثبات، وما أَصْدَقَ ما قلت فيه من قصيدة أُهنّه بفتح بِلْبِيس بعد الحصار وصلاح المناه الحصار [كامل]

<sup>1.</sup> D الافلاك 1.

<sup>2.</sup> Ces vers ne sont pas dans D.

<sup>3.</sup> C ملكهم

<sup>4.</sup> B خالك .

<sup>5.</sup> Le premier vers ne se trouve qu'ici; 2 et 3 sont cités dans Raud., I, p. 130; ils sont donnés comme vers 8 et 9 d'une poésie en 10 vers, plus bas, et dans D, fol. 107 r° et v°.

حَمِى الوطيسُ فخاصه بعَزائم علَمن حُسْنَ الصبر من لم يَصبرِ ضَجِرَ الحديدُ من الحديد وشاور في نصر آل محتد لم يَضْجَرِ حَلَفَ الزمان لِياْتينَ بمثله حَنِثْ يمينُك يا ذمانُ فَكَفِرِ

وسمعت سيف الدين حُسينا صهر الملك الصالح وقد جا الى فارس المسلمين بدر بن رُزِيك عند خروجه فى المسكر الى تَرُوجة منع شاوَر عن الوصول من واحات الى البُحيرة يقول له انظر كيف يكون فإن طَرْخان لمّا ثار من إسكندريّة يطلب الوزارة وسرتُ انا وانت فى المسكر وامتنع الناس عن التعدية كان شاوَر اوّل من عدى ثمّ وثب على فرسه بلا سرج وهو بقول

### لا خيرَ فى الشيخ اذا لم يَجهلِ

وزارة ضِرْغام وهو الملك المنصور وكانت مدّة وزارت حَمْلَ السَجنين تسعة اشهر سَواء وضِرْغام اشهر مُحاسِنا من أن يوصَف كان فارس عصره، وفي الكتابة وكمال الصورة وجمال المحاضرة

<sup>1.</sup> B sans .

<sup>.</sup> مَحاسنَ C .

وحيدَ دهره، وكان عاقل الكرم لا يضمه إلَّا في سُمِمة تَرفمه، او مداراة تَنفعه، وكان أذنا مستحيلا على اصحاب واذا ظنّ بإنسان شرًّا جمل الظنُّ يقينا وبَعُدّ زوالُ ما سبق الى خاطره وبُلِيَ من اخيه فارس المسلمين هُمام بَقَذَى الناظر، وشَجَا " الحناجر، وفي أيَّامه ذهبت امراً البرقيَّة قتلا بسيفه صبرا وهم صُنْح بن شاهَنشاهُ والظَّهير مُرتفِع وعين الزمان وعلى بن الزُّبَد وأَسد الناويّ واقــارهِم وكنت في ايّامه خانفا منه متعلِّقا بصحبة اخيه ناصر المسلمين واحضرنى ليلة بساع الى قـاعة البستان من دار الوزارة بعد شهرين من وزارت فوقع في خاطرى منه توهم لم يُزل إلا حسنُ الإيناس عند الحضور والاستيحاش من الفيبة وبسطني وناولني ممّا بين يديه بده 4 وامر لى بنَهَب وقال انتم عنوانُ الجمال من جالستموه يا اصحاب الصالح فقد تجمَّل فدعوتُ له وعملت فيه قصيدة انشدتُّه ايَّاها في مقام الخليفة بقاعة الذهب منها في صفة

اذنا ومستحلا 1. B et C

<sup>2.</sup> C خاشان

ع. A et B وشعى

<sup>4.</sup> A sans بيده

الدولة أ

همَّ الزمانُ بها فنذ كفلتَها أضحى يُـوالِى نصرَها ويُـوالِى وأُجبتَ عاديةً الفِرَنْج بديهة قبل الـرَّوية بارتحال رجال

قدمتِ الفرنج الديارَ المصريّـة على زمان وزارتـه °

أطفأتَ جَنرتَها باخوتك الأولى يَتستّمون غواربَ الأهوالِ لم أَذْرِ والتشبيهُ يَقص عنهمُ أَغيوثُ نُزلِ ام ليوثُ نِزالِ طالت بايديهم قِصادُ صَوادمِ باتت بها الاعمادُ غيرَ طوالِ وخلطت مُ أنصادكم في بنفوسكم فالناسُ من موكى لكم ومُوالِ لا صاحبَى وفي السُّوال شِفاء ما استَخبرتُ عنه إن أُجيبُ هُوالِي هل للوزارة حاجة او حُجة ترجو تتنة نقصها بكمالِ

- 1. Ces quinze vers sont ainsi donnés dans D, fol. 156 v°-157 r°.
- 2. D عدة 2.
- 3. A sans cette ligne; C sans المصرية et avec عند وزارته
- . عيوث 4. C
- ابصاركم B. B.
- ه. من مولاكم В.
- 7. A, B, D وموالى
- ۰اجبت a. D

هذا الذي عضلوك عنه لتَخرَجي أن من عِدّةٍ \* حَرْمَتْ ومن إحلال واحقُّ من وزر الحلافةَ من نَشَا ۗ في حضرة الإعظام ۗ والإجلالِ واختَصَ بالخلفاء وانكشفت لـه اسرادُهـا بقرانين الأحوال وتصرّف البوزراء عن آرائه كتصرّف الأسماء بالأفعال يا ابن الاثمة والثناء عليكم يَختال بين مفصَّل وطُوال ما تَحْجِل الدنيا وانت إمامُها ووزيرُك الهادي ابو الأشال

هذا الذي ما ذال طرف ك داغا يرنو اليه في الزمان الحالي

وذكر لى المهذَّب ابن الزُّبير أنَّـه متنيِّر على ومضمِر شرًّا بسبب قولى فى شاوَر وبنى رُزّيك ْ [سيط]

فمذ وقمتَ وقــوعَ النسر خانهمُ من كان مجتمعًا من ذلك الرَّخَم وبسب ما كان بيني وبين الظُّهير مُرتفِع الثائر عليه من أكيد

- 1. D . التخرجي
- 2. D من عزة O.
- 3. D مشي
- 4. Raud., I, p. 130 (de même mss.) الأكرام, dans une citation de ce vers et des deux suivants.
  - 5. Plus haut. p. 74, l. dernière.

السحبة وذكر الهذّب فيا حكى لى عنه أنّ ضِرْعَاما قال غاط معى عُارةُ يوما غَلْطة فى شهر رمضان الذى قُتل فيه الصالح انا أحفظها عليه وهى أنّى قلت له اخرج معى الى الهدف الذى على باب البرقية فقال انا أكرهُ أن ارى البرقية ومُرتفع فى الاعتقال ومنذ قبض عليه الصالح لم اجز بالبرقية ولعمرى لقد جرى منّى هذا القول ولم اعلم ما تؤول اليه الحال ولا ما فى نفس بعضهم من بعض ولمّا داخلنى الخوف من ضِرْعَام انقطمتُ الى اخيه هُمام ولم يكن ذلك إلّا فى اخر مدّته ولمّا جا شاور من دمشق بالفُرّ شغل عنى وعن نفسه ولمّا جا فاور من دمشق بالفُرّ شغل عنى وعن نفسه ولمّا جاذوا بمأسه على الخليج وكنت اسكن صفّ الخليج ولمّا القاهرة قلت أرتجالا قوقي المُقاهرة قلت أرتجالا قوقي المُقاهرة قلت أرتجالا قوقي المُقاهرة قلت أرتجالا قوقي المُقاهرة قلت المناهدة قلت أرتجالا قوقي المُقاهرة قلت أرتجالا قوقي المؤلمة قلت أرتبالا قوقي المؤلمة قلت أرتجالا قوقي المؤلمة قلت أرتبالا قوقي المؤلمة قلت أرتبالا قوقي المؤلمة قلت أرتبالا قوقي المؤلمة قلت أرتبالا قوقي المؤلمة المؤلمة

ارى حَنَكَ الوزارة صار سيفا يَجُدُ مُجده صِيد الرقابِ كَانَك رائدُ البلوى وإلّا بَشيرٌ بالمنيّة والمُصابِ

<sup>1.</sup> B انفس

<sup>2.</sup> A et B ...

<sup>3.</sup> D, fol. 26 v°, de même; de même aussi Raud., I, p. 130; Al-Maķrîzî, Al-Khitat, II, p. 13.

<sup>4.</sup> C يَجَدُّ ; Raud. (également dans ms. de Paris) يَجَدُّ ; Al-Makrîzî

وزارة شاور الشانية أوفيها تكشفت صفحاته، وأحرقت لفحاته، وأغرقت نفحاته، وغضّه الدهر وعضّه ، واوجعه النكل وامضّه، وبان غره وثماده، وجره ورماده، ولم يَجِفَ من الأنكاد لبده، ولا صفا من الأقدا، ورده، وما هو الا أن تسلّمها بالراحه، وسُلّمت له الهموم عوضا عن الراحه، وسُلّمت له الهموم عوضا عن الراحه، وفي اوّل ليلة دخل القاهرة ارتحل اسد الدين طالبا بِلْبِيس فاقام بها ثمّ عاد الى القاهرة فكسر الناسَ يوم التاج وأسر اخوه صُنبح وأصيب على باب القنطرة بمحجر كاد أن يموت به وتَعقّب ذلك تشقيل القتال على القاهرة حتى دُخلت من الثغرة ثمّ تبع هذا مجي أ الفرنج وعمل البرج وحصاد بِلْبِيس ثمّ تلا ذلك قيام يحيى بن الحيّاط طالبا للوزارة ثمّ تلا ذلك نفاق لَواته ومن ضامها من قيس وخروج أخيه نجم وابنه الكامل في بقيّة سلين وجاعة من غلامه لحربهم ثمّ خروج أبنه الكامل في بقيّة تسلين وجاعة من غلامه لم يهم شروج أبنه الكامل في بقيّة

<sup>1.</sup> Cité dans Raud., I, p. 158.

<sup>.</sup> وعضّه الدهر وغضّه 2. B et C .

<sup>3.</sup> C سلمت ع.

على باب القاهرة 4. C

نجم الدين A.

المسكر وفى أثنا عذه المدة قبضه على الاثير بن جَلَب داغب وقتله واسر مُعانى ' بن فُريح ثم قتله واتصل اليه الحبر من قدوم اسد الدين الى إظفيح بأم النوائب الكُبر ووافق مجى النُز قدوم الافرنج ناصرين للدولة وتوجهوا من مصر فى البر الشرق تابعين للنُز ثم لاحت الفرصة للافرنج فصادوا الى مصر وافترحوا من المال ، ما تنقطع دونه الامال ، وخيموا على ساحل المقسم واظهروا رجوعهم الى الشأم فتجهز الكامل للسير صحبة الافرنج حدثنى القاضى ' الاجل الفاضل عبد الرحيم ابن على البيساني قال انا اذكر وقد خلونا فى خيمة وليس ممنا احد الما هو شاور وابنه الكامل واخوه نجم فعزم الكامل ورا ها قال شاور لكنى لا أبرح اقاتل بن صفا معى قدي ورا ها قال شاور لكنى لا أبرح اقاتل بن صفا معى قدي ورا ها قال شاور لكنى لا أبرح اقاتل بن صفا معى قدي ورا ها قال شاور لكنى لا أبرح اقاتل بن صفا معى قدي

<sup>1.</sup> C, Raud. (de même mss.) ممالي

<sup>2.</sup> C فريح; Raud., ms. de la Bibliothèque Nationale فريج; ms. Schefer, فرنيج

<sup>3.</sup> A تتقطّع; peut-être aussi B.

<sup>4.</sup> A sans القاضى

<sup>. 5.</sup> B et C sans معنى A معنى

اموت فنحن فى ذلك حتى وصل الينا الداعى ابن عبد القوى وصنيعة المُلك جوهر وعِز الاستاذ وقد التزموا المال وتفرّع على هذا الاصل مقام النُز بالجِيزة ونوبة البابَيْن وحصار الاسكندرية وانصراف النُز راجعين والفرنج بمدهم فما هو إلا أن توهم شاور أن الدهر قد نام وغفا، وصفح عن عادته معه وعفا، واذا الايّام لا تَخطب الّا زوالَه وفوته، ولا تربد الّا انتقاله وموته، فكان من قدوم الافرنج الى بِلْبِيس وقتلِ من فيها واسرِهم باسرهم ما اوجب حَريق مصر ومكاتبة نور الدين ابن القسيم وإنجادَه كامة الاسلام باسد الدين ومن معه من المدن الدين قلت فيهم وقد ربط الافرنج الطريق عليم قليم قليم قلت فيهم وقد ربط الافرنج الطريق عليهم قليهم قليم قليهم قليهم قليهم قالم المناه ال

اخذتم على الافرنج كلَّ ثنية وقاتم لايدى الخيل مُرِّى على مُرِّى الخدم الخيل مُرِّى على مُرِّى الخدم الخيل الخير ا

فقضى قدومُ النُّنَّ برحيل الافرنج عن البلاد المصريَّة ولم

<sup>1.</sup> B, C, Raud., sans الاستاذ.

<sup>.</sup> الطريق 2. C sans

<sup>3.</sup> Vers 18 et 16 d'une poésie de 47 vers dans D, fol. 105  $r^{\circ}\text{-}106~v^{\circ}\text{.}$ 

يَلبِث شاوَر أن مات قتيلا بِمد قدوم النُزّ بْمانية عشريوما وهذه السنواتُ التي وزر فيها شاوَر وزارتَه الشانية كثيرة الوقيائم والنواذل وفيها ميا أهو عليه أكثر ممّا هو لــه ورتبا شرحتُ من ذلك في مواضعه من هذا المجموع مــا يَشهد النظمُ بصَّعة دعواه، وصدق نجواه، فن ذلك أنَّ طيًّا ولده فُتل في يوم الجمعة الثامن وعشرين من شهر رمضان وأدرك ثأرَه في يوم الجمعة الثامن وعشرين من جمادى الاخرة فيكون بينهما تسعة اشهر وقلت فى ذلك من <sup>°</sup> قصدة <sup>°</sup> [كامل]

حملت به الاتبامُ تسعةَ اشهر حتى جعلن ل عادى مولدًا

وترعتَ مُلكَك من رجال نازعوا فيه وكنتَ به أحقَّ وأقعدًا جذبوا رداءك غاصين فلم ترل حتى كسوتَ القوم أُرديةَ الرَّدَى وبردتً قلبَك من حرارة حُرقة المرت نسيمَ الليل أن لا يُبْرَدَا تأريخُ دِينٍ للتَّه في مثله يوما بيوم عِبْرةً لن اهتَدَى

<sup>1.</sup> A k.

<sup>2.</sup> Bet C sans ...

<sup>3.</sup> Ces vers ne sont pas dans D. On les trouve dans Raud., I, p. 131.

<sup>4.</sup> Raud. (de même mss.) مندا

وكان لا يزال يستميدها ولمّا عاد من حصار بلبيس هنيتُـه بقصدة اذكر فها الحال اوّلما أ [كامل]

فَتَحُ أَضا. بِ الزمانَ كَأْنُه وجه البشير وغُرة المستبشِر فَتُحُ يُـذَكِّرُنـا وإن لم نَنْسَه مَاكَانُ مِن فَتَحَ الوصَى لَخَنَبُر ۗ فَتَحُ تَولًـد يُسْرُهُ مَن عُسْرة طالت وأَيُّ ولادة لم تَعْسُرِ حملتُ بِ الاتِيامُ إلَّا أنَّها ﴿ وَضَعْنُهُ تِمَّا عَنِ ثَلَاتُ الشَّهِ ﴿ ﴿

إسمع بذا الفتح المبين وأبصرِ وأقصُرْ عليه خُطا الهنا. وأقصِر

## وهي القصيدة التي اقول منها

تَلْقاه اوّلَ فارس إن اقدمتْ خيلٌ واوّلَ راجل في المسكرِ هانت عليه النفسُ حتى أنّه باع الحياة فلم يجد من يشترِي ضَجرَ الحديدُ من الحديد وشاوَرٌ في نصر آل محمّد لم يَضْجَرِ حَلَف الزمانُ لِيأْتِينَ بمثله حَنِثتُ بِمِينُكُ مِا زمانُ فَكَفَرْ \* ما فاتحا شرق الملاد وغربَها فيهنئك أنَّك وارث الإسكندر

- 1. Les mêmes dix vers dans D, fol. 107 r° et v°.
- 2. D بخبر
- . بشره D ; يُسْرةً B . 3.
- 4. C فيها 4.
- 5. Ces deux vers, plus haut, p. Yr, l. 1 et 2.

وكانت هذه الابيات من احد الاسباب التي قوّت عزمي على الاستعفاء من عمل الشعر لأنّ الناس فيما تقدّم كانوا يُفنون الشعراء بما ليس يفوقها في الجودة وقلت من قصيدة اذكر نوبة بِلْبِيس ووزارته الاولى [كامل]

إن بات من عدد الملوك ف إن لا يَستوى نارُ الفَضا و و و خانها و مُخانها و مُخانها و مُخانها من خلصت لك الأمم الثلاث فسُسْمًا حتى كان لم تَختلف أديانُها خلصت كلَّ قبيلة من ضدها لما التَوتُ وتعقدت أشطانُها 6

- · ىعىون C ; ھنون B ; كان ىغنون C
- . هوقها 2. A et B
- 3. A en marge: واولها

Ce sont dans D, fol. 184 r°, les premiers vers d'une poésie de 50 vers, dont nous avons les vers 23, 30, 41, 33, 34, 42-46, nos vers 2° et 4° n'étant pas dans D.

- 4. A et D الغضى
- 5. A la marge de A الغزّ والافرنج واهل مصر; C entre ce vers et le suivant عيني الغزّ واهل مصر والافرنج
  - عقدانها 6. D

لما دأيتَ بطانها متضايقا وسمتَ منها حين ضاق بطانها رأىٌ حقنتَ بِ دما خَلانتِ ظنَّتْ بِأَنْ دروعها أكفانُهَا أَشْبِهَتَ نُوحًا مُدَةً وهدايةً في أُمَّة متزايد طُفيانُهَا فَكَأَنَّما أُ البرجُ المنيفُ سفينةٌ والنيلُ يومَ كسرتَه طوفانُهَا

منها°

غَصَتْ رجالٌ تــاجَه وسريره من بعد ما سجدتْ له تيجانُهَــا أُخلى لهم دستَ الوزارة عالما أن سوف يَنزغ بينهم شيطانُهَا قد كان أودع في الرقاب صَنائعًا كفرتْ بها فابادها "كُفرانُهَا هَجَ الوزارة اذ تَنكَر مُ عُرْفُها وكذا النبوَّةُ اذ نبت أوطانُهَا

كانت وزارتك القديمة مَشْرَعا صَفْرًا ولكن كُدّرتْ غُدرانُهَا

[طويل]

ومن قصدة

لك المُفجزاتُ الخمسُ لم يَفتخر بها سواك ولم تَخفِق عليه بنودُهَا

- 1. B, C, D أنما 1.
- 2. Les deux vers suivants sont dans Raud., I, p. 131.
- · كفرت فأرداها بها كفرانها 3. D
- . حين يُنكر 4. D
- 5. D, fol. 57 vo, à l'exception du vers troisième.

ومنهن صنعُ اللَّه عندك في بني سِوادٍ وما جرَّت عليها معودُهَا ومنها رجوعُ النُّغزَ عن مصرَ بعد ما أبيح بهم أغوادُها ونجودُها ومنهـن أنَّا مـا رأينـا وزارةً لفيرك عادت بعد ما صَدَّ جيدُهـا

فنها بنو رُزّيك حين أزاتَهم وخُنرُ المنايا في يديهم وسودُها

### [بسيط]

ومن اخرى<sup>3</sup>

أَثْنَى عليه ولولا الفضل قبال لنبا كُفُتًا \* فبإنَّى بمدح السيف أقتنِعُ فى كلّ يوم ل ه نصرٌ ومُعْجزةٌ يَقتضها سيفُ بَحُوا ويَعْترعُ للَّه درُّك موتـودا أَقَضَ " به دست وسرج وأجفهان ومضطجّع ما غبت إلا يسيرا ثم لُغت لنا والثأرُ مستدرَكُ والمُلكُ مرتجَعُ قضيةٌ لم يَنَـلُ منها انُ ذي يَزَنِ إلَّا كما نِلْتَ وآلاثـارُ تُتَّبَـمُ فَأَفْخُرُ عَلَى الحَى مِن قيسٍ ومِن يَمَنِ اب شُجاعِ فليس الحَقُّ يَسْدَفعُ وأسمعُ مديحي ولا تَسمعُ سِواه فما يَشكُ فضلك أنَّ الناس لي تَبَعُ

<sup>1.</sup> C مهاد .

<sup>2.</sup> C ملم 2

<sup>3.</sup> Ce morceau n'est pas dans D; les vers 3-5 sont cités dans Raud., I, p. 131. Le manuscrit 1700 de la Bibliothèque Nationale, fol. 68 v°, a en plus le vers 6.

خ فوا 4. A et B

<sup>5.</sup> A ق.

ورأيته يوما وقد انشرح صدره فقلت لـه إنّ لى مُدّة تنازعنى النفس فى الحديث ممك فى حاجة وقد عزمت أن اقولها لك فإن قضيتها وإلّا كنتُ قـد ابليت عند نفسى عُذرا قـال وما هى قلت تُعفينى من عمل الشعر وتَنقل الجارى على الحدمة راتبا على حكم الضيافة فإتى ارى التكسّب بالشعر والتظاهر بـه نقيصة فى حقى قـال فا منمك أن تستعفى فى ايّام الصالح وابنه قلت كانت لى اسوة وسلوة بالشيخ الجليس ابن الحبّاب وبابنى الزّبير الرّشيد والمهذّب وقد انقرض الجيل والنظرا فحال تُعفَى الزّبير الرّشيد والمهذّب وقد انقرض الجيل والنظرا فحال تُعفَى بذلك فقات اشكره من قصيدة في الله فقات الشكرة من قصيدة في الله في الله في الله فقات الله في الله

تَفدو مَهابَتُه حجابا دونه ونَداه عنا ليس بالمحجوبِ سكنتْ محبَتُه وهيبةُ بأسه منّا سوادَى ناظرٍ وقاوبِ

ومنها

ومحوتَ عن وجهى مَواسمَ صَنْعةٍ ومعيشةٍ كان استُها يُزدِي بِي

· نفسی 1. C

<sup>2.</sup> De même D, fol. 27 v°.

وجعلتَني أحدوثة تُتنكَى بها ابدا صحائفُ اجرك المكتوب فليَفتخرُ بالشعر غيرى إنّه حَسَبٌ لمشلى ليس بالحسوب أصبحتُ شاكرَ نعمةٍ لا خدمة الفيني يد الفروض بالمندوب

ولمّا عاد من حصار الاسكندرية أكثر من سفك الدماء بنير حقّ وكان يأمر بضرب الرقاب بين يديه في قاعة الستان من دار الوزارة ثمّ تُسحب القتلي الى خارج الدار فسألنى الجماعة أن أعمل قصيدة في هذا المني فقلت من [طويل]

فَأَغَدْ شِفَارَ المَشْرَفَى وعُدْ بنا الى عادة الإحسان وهي التغمّدُ فإنّ بروق الماضيات وصوتّمها وواعد منهنّ الفرائص تُوعَد وإنَّ صَلِيلِ السيف المحشُ نَغْمةِ تَظِيلُ ثُغَنَّى في الطُّلَى \* وثُغَرَّدُ تَجِـاوزُ وإلَّا فَالْمُ عَلِمُ خِيفَةً يَذوب وما؛ النيل لا شكَّ يَجْمُدُ<sup>3</sup>

أَلا إِنَّ حَدَّ السِّيفُ لَم يُبْتِي خَاطُوا ﴿ مِنَ الْسَنَّاسُ إِلَّا حَالَـُوا يَتَّرَدُّدُ ذعرتَ الورى حتى لقد خاف مُضلِحٌ على نفسه أضعافَ ما خاف مُفسِدُ

- 1. Pas dans D.
- 2. A et B الطلا (A الطُلا).
- 3. A عمد 3.

فـقـال قد كان من القتل ما كان وإن تجدّد شيء لم بكن في الدار لانَّ القضاة وارباب الحِرَق قلوبهم ضعيفة عن رؤية السيف وتما هو عليه لا له ظُلم إخوته واولاده وعبيده ومن يلوذ به ولم يُرَبُّ احدُ رجالَ الدولة مثل ما ربَّاهم الصالح ولا أَفْنَى اعْيَالَهُم مُسْلُ ضِرْغَامُ وَلَا أَتَلَـفُ امْوَالْهُمْ مُسْلُ آلُ شَاوَر وشاوَر وهو الذي أطم الافرنج والنُزّ في الدولة حتى انتقلت عن اهلها وكانت لشاوَر واحدةُ تمّا هو عليه لا له وهي طاعته لولده الكامل وانقياده لــه وتسليمه الامر اليــه وهذه تَمدل كُلُّ سيّنة لفيره من الوزرا، وتُطمس نور كلّ حسنة له فإنّها هي السبب من كلّ دخيلة على النياس من آل شاور وسبب كلّ دخيلة عليهم من النياس ولو اخذتُ اشرح يسيرا من هذه الجملة خرجت عن قصد الكتاب ومن كرم شاور أنَّى بمد حريق دارى على شطَّ الخِليجِ ونهبِ مـا ابقت النارُ لزمني دَيْنُ كثير فادّاه عنّى وبقيت منه مـائـتا دينار فدفع لي

<sup>1.</sup> B et C ...

<sup>2.</sup> B كار ·

<sup>3.</sup> A سيه B سيه

<sup>4.</sup> B et C في .

مائة دينار وامر لى بمائة كبش بيمت بمائة وعشرين فقلت اشكره على ذلك منها في ذكر وزارته أ [كامل]

فنُصرتَ في الأولى برُعْبِ وزال السأقدام وهي شديدة الإقدام ونُصرتَ في الأُخرى بضرب صادق أضحى يطير به غُرابُ المام ادركتَ ثارا وارتَجمتَ وزارةً نزعا بسيفك من يدى ضِرْغام

### منها سد اسات

فلقد رَوينا عن حسامك بعض ما يَـرْوى ويَحفظ أَلْسُنُ الاتِّـام فاسمع غرائب من مدائحك التي تُشْنَى السيوف بها على الأقلام آنستني بالقرب منك تكرُّما فتفايدر الساداتُ في إكرامي ورفعتَ في حتى تــوهم جــاهــل بــالحــال أنّي من ذوى الأرحام ولقد سلكتَ من السماح طريقة مهجورة ليست بذات زحام

هذى وقدائعُكُ اختصرتُ حديثها حَذَرا عليها من قصور كلامي واذا اردتً على الحقيقة شرحها فأسئل مضارب سيفك الصَّخصام وحملتَ عنى ثقـلَ دَيْـنِ فــادح لولا عظيمُ نَــداك رَضَّ عظــامِي َ

- 1. Ces vers ne sont pas dans D; les trois premiers sont cités dans Raud., I, p. 131.
  - 2. Raud. (de même mss.) بضرب

وكان ضيّقَ العطن عن سماع ما يُرْوَى له من الاخبار وكان على الطمام لا بكاد يردّ سائلا في حاجة وكان شديد النَّكال اذا عاقب وكان صاحبُ الديوان خاصّةُ الدولة ابنُ دُخّان رّما ناكدني في الجارى فيبلغه عنى ما يضيق به صدره فيمود معى الى الملاطفة فأعود له الى المكارمة الى أن قال لشاور أما صُنتني من فلان وإلَّا استعفيتُ فقال يا هذا أُستَحِيُّ على نفسك من مناكدة رجل يأكل معي في إنا واحد كلُّ يوم مرَّتين فما ذلتُ من بعدها اعرف مكارمة ابن دُخّان والمسارعة الى حوائحي وقبول شفاعتي فيما لا يسوغ فكنتُ اشكر ذلك من فعل شاور ووقعت الشمعةُ ليلة على طرف ثوبي فجمد عليه يـــــــــــــُ من الشمع فلمّا رُحْتُ من مجلسه لحقني الفرّاش الى دارى وممه عشر نَصافيّات رفيمة ولمّا كان من الفد قال للفرّاش ونحن على الفداء انت تُحَدُّ المشرة فقلتُ نعم هو يُحبِّهم كأنَّه استفهمني عن الملغ . هل وصل الى بكماله ام لا وقل أن يَمضي \* ليلةٌ من مجالس انسه

<sup>1.</sup> B فلفه

<sup>2.</sup> B جستم

<sup>3.</sup> A et B بيسوع

<sup>4.</sup> B تمضى

إلَّا وُبِحِمَلِ الى دارى على الدائم في الأكثر الحلاواتُ الكثيرة ولم يَكن تفقُّده في كلِّ شهر يَنقطع عنَّى بالدنانير المشرين فما فوقها وكان يقول ما تركنا الزمانُ نفعل في حقَّك بعض ما يجب من حقّ ك وكان يقول اذا غبتُ عن مجلس انسم لمن الله مجلساً لا يَحضره فلان وامر بقتل ابي محمد ابن شُمَيْب وعلى بن مُفلِح وقد وصلا من عَدَن وعلى ايديهما مكاتبة من اهل عَدَن حين بلغه أنّ اهل عَدَن اساؤوا المشرة على مبهج افتخار السُّعدا عين توجّه مع الوَجيه بن شُعَيْب الى اليمن سنة احدى وستّين فقلت لشاور إنّ الرجلين في منزلي من ثلاثة ايّام وإنَّه لا سبيل اليهما فأمسك مَاليًّا ثمَّ قام ولم يَنطق واخذتُّ أسامره باخبار ملوك اليمن زَبيد وعَدَن وأورد من محاسنهم واخبارهم ما ازال ما عنده ثمَّ أحضرتُ الكتب واستخبرتُ " الجواب واخذت لهما منه مائة دينار وقال لهما يوم الوداع والله لولا فلان اضربتُ رقابكما وقطعتُ ما بين الدولة ورين اهل عَدَن والزمني أن أترسّل في الرسالة التي سار فيها حَمائلُ الى

ا بعض 1. C sans

واستجزت B.

دمشق فاعتذرته وأبي فتركت من قال له هذا صاحب بني رُزِيك واذا وقمت الوجوه في الوجوه لم يَستكمل الحُجّة في خدمتك ولم يُؤد الأمانة فقال او يكون بنو رُزِيك عنده احبّ مني ما وأظن هذا فتركت من قال ذلك للكامل فأعفوني ومن جميل ما كان يوليني أن الداعى ابن عبد القوى والاجل الفاضل وشاور والكامل عزموا على أن يتبرعوا ابتدا بسيير الدعوة لولدى صاحب عَدَن بعد موته ثم قال شاور بسيير الدعوة لولدى صاحب عَدَن بعد موته ثم قال شاور حضرت واعلموني منعتهم وقلت إن اهل اليمن انما يبعثون لكم حضرت واعلموني منعتهم وقلت إن اهل اليمن انما يبعثون لكم الهدايا والتَّحَف والخاوى ويتوالونكم لاجل الدعوة فاذا تبرعتم بها فقد هونتم حُرْمتها فرجع الجميع عما كانوا عليه وعزم على

ا عتذرت له 1. C و ا

<sup>2.</sup> B ولم يرد

<sup>3.</sup> B sans

<sup>•</sup>وما 4. C

<sup>.</sup> بتسير 5. B

<sup>.</sup> وعر**َفونی** 6. C

<sup>7.</sup> B et C sans والتحف.

أن يبعث الفقيه ابن غاز صاحب سيف الدبن ونش الدولة اما الحسن العابد رسولين الى عَدَن فوصلاني وسألاني التلطُّف في حالهما معه فقات له على خلوة إن كان قصدك نفعهما ورفعهما فسترهما فإنّه لاتَنقى تُحفه، ولا طرفه، إلّا خُدِمَا بها وإن كان قصدك ضدّ ذلك فاتركهما فتركهما وله معى من الإحسان ما هو اشهرُ من هذا واكثرُ ولكنّي اتركه لكثرته وما مَثَلَى ومَثَلُ غيرى ممه الا مَثَل رجُل فُتل ابوه فَقُتل خيرا من ابيه ثمّ قال كان ابي لي عبدا وان كان رديا عندكم قد اتت على نُبَدْة " يسيرة من الفقر العصرية ، فما شاهدتُ من احوال الوزرا المصريّه، وانا ذاكر في هذا المختصر نُتَف جرت لى مع اقارب الوزرا ، واكابر الامرا ، فسا منهم إلا من كاثرتُه ، وعاشرتُه ، وبلوتُ سمينهم وغتّهم ، وقويّهم ورقهم ، وانكشف المصقولُ من الصَّدِى ، والجيَّد من الرَّدِى ، فمنهم مجد الاسلام ابن الصالح في حياة ابيه ذكرني له سَعْد

عَارَى 1. A

<sup>2.</sup> Bet C sans J.

<sup>3.</sup> B et C منذة .

<sup>4.</sup> B et C راذكر

المُلك بَختيار وعز الدين حُسام وشكرا فبمث خلفي ساعيا الى هَدَف كان له في المقابر التي على باب النصر فدفع لى ثلاثين ديارا من غير مدح ولا خدمة ثم واصلت فتضاعف بره وإيناسه حتى لم يكن يَركب الى متنزهاته من التاج والروضة والمختص وعين شمس للصيد إلا وانا معه ولم يزل لى مكرما الى أن خرج الملك الصالح الى بأبييس خَرْجته الاولى وعمل فارسُ المسلمين بَدْرُ بن رُزِيك لاخيه الصالح ضيافة مِثله لمِثله ثم خلع خِلَما كثيرة ووهب خيولا وفرق مالاعلى الجلسا، فلمّا عُدنا الى القاهرة مرض فارسُ المسلمين وعوفى فدخلتُ أهنته وليس معى شعر ولا بيني وبينه أنسة كثيرة لانقطاعي الى رُزِيك فامسكني عنده حتى خرج الناس ثمّ افاض على خِلَما سنية ودفع لى ذهبا وقيال لا تنقطع عنى فعدحتُه بقصيدة اذكر فيها ما فعل في وأيس واشكره على الحلمة والبر منها المناس منها الحلمة والبر المنها المناس المن

لم يُبْقِ نـوعـا \* تَقتضيه كرامـةُ حَى أَتَى منهـاً بما لم يُعهَـدِ

<sup>1.</sup> Les mêmes extraits de cette poésie sont dans D, fol. 58 ro.

<sup>.</sup> لم يَبق نوعٌ 2. D

أهدى مع الخِلَع النَّضارَ وما ارتَضى بهما فجاد أ بكل نَهْدٍ أَجرَد ورأت عيونُ الناس من نفحات كرَما يخبِّر عنه من لم يُولد

# منها فى ذكر الخِلْمة

#### منها

مَلِكُ اذا قَابِلَتَ غُرَةً وجهه شَفَعَ النَّدَى بِشَاشَة الوجه النَّدِي وأُغِبُّ عن نادى نَداه زيارتي خَجَلا فيَأْبَى أَن يُغَبَّ تفقُّدِي

وحين وقـف رُزِّيك على هذه الحال لم توافِقه وشرع فى التَّصير

- 1. D . الحِ
- وتجشمت 2. D
- يوم الموعد D . و

عمّا الفتّه واخذ فارسُ المسلمين يتابِع بالجميل عندى ويستدعينى للمؤانسة فى كلّ يوم وليلة الى أن انقطمتُ عن رُزِيك الى فارس المسلمين وكتبتُ اليه فى يوم عِيدٍ ولم يأتنى ' من عنده أضحِية ثُ '

يا مُنْعِمًا بنَداه يُعدِمُ العَدَمُ ويَنجلى بهُداه الظُّلُمُ والظُّلَمُ والظُّلَمُ والظُّلَمُ والظُّلَمُ والظُّلَمُ والظُّلَمُ والطُّلَمُ والطُّلَمُ والكَرَمُ وقادرًا أَمطرَ الدنيا نَدى ورَدى ففاض من راحتيه الباسُ والكرَمُ مُنْيتَ عِيدًا تَعطَّتٰنى سحائبُه وقد سَقَى الحَتقَ منها وابلُ رَذِمُ عَجبتُ كيف تناسانى نَداك وقد ظلّت ضحاياك بين الناس تقتسَمُ عِبتُ كيف تناسانى نَداك وقد الله وقد الفيمة عندى ما هى الفَنمُ بعد الذكر مغضبة الله الفيمة عندى ما هى الفَنمُ

ونَشبت بينه وبين عمه واخذ الرشيدُ ابن الزُّبير والشَّيزَريُّ

- ٠ولم تأت B .1.
- 2. Vers 1-3, 5 et 6 d'une poésie de 8 vers dans D, fol. 171 ro et vo.
- ٠ سُقى A. 3.
- الوابل الرذم D ; رَدم 4. B
- · تناستني علاك D .5
- 6. B ضلت
- . بين الحلق D .
- . محقرة D .

يُحرضان مجد الاسلام على قطيعتى ويقولان له من صحبتي لعتب ما أُوجِب اعتذاري اليه بقصيدة طويلة منها ' [طومل]

ولى حُرمةُ الضيف الغريب وخِدْمةٍ جنيتُ بها من جودكم ثَمَرَ العِلْم واحضرتمونى فى صدور مُجاليس سرتْ بعُلاكم وهي اعلى من النجم فهل انت يا ذخر الأنسة مقبلُ على ومُجْرِ لى على سابـق الرسم فإنَّ ابتسام البرق ليس بنافع اذا لم يَبِتْ فوق اللَّذَى صوبُه يَهْمِي ومِن عَجَبِ أَن مرّ حـولٌ محسرًم كما ساءنى من غير ذَنْبِ ولا جُرْم امورٌ غَدَتْ في النفس منها حَزازةٌ وحظٌّ يَخزُّ الدهرُ فيه الى العَظْم وما جا في من قلَّة الحزمُ عادث وإنِّي لَمدا ولُهُ على طُرُق الحَزْم وتكنَّها الأقدارُ يَمضي مُ صُروفُها على المرم مُختارا لها وعلى السرَّغْم

ومنها فی مدحه ومدح عتب

وكم من يد مجدية فارسية أتثنى كما يأتى الشفاء الى السُّقم

- 1. Les mêmes 12 vers se suivent ainsi dans D, fol. 178 ro.
- . الحرم A.
- الدلول ۸. 3.
- 4. B, C et D تمضي.
- على الدهر 5. D

فقل لليالى قد حللتُ ببَرزَخ يُعيط ب بحران فضلُهما يَطْمي، اذا اشتاق غيرى ساحلَ اليم مَوْدِدا وجدتُ جهـاتى كلَّها ساحلَ اليَّمّ وفي اى ظل منهما كنتُ ناذلا وأيتُ ترول المكرُمات على حُكْمى

واجتمع الصالح واخوه وابناه فى مجلس فى بعض الولائم فــامرنى عزُّ الدين أن أرتجل فيهم فقلت ارتجالا ' [طويل]

اذا ترات أبنا؛ رُزِّيكَ منزلا تبسم عن ثغر النباهة خاملُه وأصبح منكم مجددُه وجلاله وفادسه يــوم الهياج وكافلُه

وخَيْم في أَرْجَانَــه الحِدُ والقُلَى وجاد بــه طلُّ السماح ووابلُــهُ ملوك لهم فضل بـأَنِلَجَ منهم محافله تُزْهِي بــه وجعافله تُزَرُّ على الليث الغَضَنْفَر درعُه وتُلوَى على الطود المنيف حمائلُه يَفيضُ علينا كلَّ يــوم وليلــة بلا سبب إفضائــه وفضائلــه يُشِب على أقدوالنا متبرّعا على أنّها من بعض ما هو قائلُهُ بكم شَرُفَ الاسلامُ وانتَصر الهدى وقامت قناة الدين واشتد كاهله .

#### يتلوه أخبارى مع عمّه فارس السلمين اخبار بَدْر بن

- 1. Les mêmes 8 vers sont donnés dans D, fol. 157 ro; les 6 premiers dans la Kharîda, fol. 259 v°-260 r°.
  - 2. B et D . تفض

رُزِّيك فارس المسلمين اخي الملك أ الصالح اختَصَّني بانسه، واصطفاني لنفسه، واستغنى بي عمَّن أَلْفَه، وسلا بي عمَّن عرفه، وساهمني في جميع أسراره ، وغوامض أخساره ، وكانت حاشيُّه تلوذ بي فيما يرجونه ويخشونه منه ُ ووجدتُه سليم الصدر، من كدر الفدر ، حمل الى مُهرًا كُمنتا بعدته فشكرتُه بقصيدة [طويل]

فِدًى لَنِي رُزِّيكَ قَـومٌ رَفْتُهُم بمدحى ولمَا يَرَفُوا للثَّنا قَـدْرَا لقد زهدتني في رجال صلاتكم ومن شامَ نور الشمس لم يَحمد الفَجْرَا بِهُتَّ بِطِيرُفِ يَستَى الطَّرْفَ عَفْوُه وَتَعَدُو الرياحِ الهُوجُ مِن خَلْفَهُ حَسْرَى حَكَى الوَرْدَ والسِاقوتَ خُسْنًا وحُرةً وتاهَ فلم يَرْضَ العقيقَ ولا الجَنْرَا ۗ وأرسلتُ في الحُسْن وِثْراكاً نَني أَطالب عند النائبات ب وِثْـراً نَذِرْتُ رَكُوبَ البرق قبل وصول فوفّتُ لمَا جا في ذلك النَّذْرَا زففتُ القوافي في عُلاك عرائسًا فساق لها الإحسانُ في مَهْرِها مُهْرَا

<sup>1.</sup> Bet C sans Ill.

<sup>2.</sup> Bet C sans 4...

<sup>3.</sup> La même série de 7 vers se trouve dans D, fol. 107 v°; les vers 3-7 sont dans la Kharîda, fol. 260 r°.

<sup>4.</sup> Après ce vers, C présente une lacune de deux feuillets; il reprend avec وعمل القاضي, plus loin, p. ١٠٤, l. 1.

وَلمّا قُتل الصالح هاجت، القاهرةُ وماجت، وذلّ الجرى، وخاف البَرى، فلم أشعر حتّى وصلى احد غلمانه بخسين دينارا وقال إنّه قد جانا من هذا الامر ما يَشفلنا عنك وإنّا لا ندرى ما تكون العاقبة فأنقل اهلك الى مِصر ورتّب احوالهم بهذا الذهب فانتقلتُ الى مصر وصعدت اليه فوجدته فى قاعة البحر وهو لا يوصَل الله لفرط الزّحام عليه ثمّ بَصْرَ بى فأومى لى بيده أن ادور من ناحية اخرى ففتح الخريطة وقبض لى منها قبضة بلا عدد زادت عل الثلاثين وقال اشتر بهذه الدنانير على وجه الميد ما يحتاجه اهلك فإنّا عنك مَشاغيلُ فقلت من قصيدة اشكره على ذلك المحلوليل على عنك مَشاغيلُ فقلت من قصيدة اشكره على ذلك المحلوليل على المنافيل قالمت من قصيدة الشكره على ذلك المحلوليل على منها قصيدة الشكره على ذلك المحلوليل على منها قصيدة الشكره على ذلك المحلول المحلول المستر بهذه الدنانير على وجه الميد ما يحتاجه اهلك فإنا المستر بهذه الدنانير على وجه الميد ما يحتاجه الملك فإنا المستر بهذه الدنانير على وجه الميد ما يحتاجه الملك فإنا المستر بهذه الدنانير على وجه الميد ما يحتاجه الملك فإنا المستر بهذه الدنانير على وجه الميد ما يحتاجه الملك فإنا المستر بهذه الدنانير على وجه الميد ما يحتاجه الملك فإنا المستر بهذه الدنانير على وحم الميد ما يحتاجه الملك فإنا المستر بهذه الدنانير على وحم الميد ما يحتاجه الملك فإنا المنابير بهذه الدنانير على وحم الميد ما يحتاجه الملك في الميد ما يحتاجه الميد ما يحتاب الميد الميد

وفى كلّ يوم لا ترال صِلاتُكم للله منزلى تُبدِى النّدى وتُعيدُ وأَعِبُ ما شاهدتُ إحسانُ كفّه الى وقد عَضَ الحديدَ حديدُ ولم تُلْهِه عن عادة الجود مِخنة بها الرمح عادٍ والحُسامُ رشيدُ

مصر A. 1

<sup>.</sup> يَصِلُ 2. B

<sup>3.</sup> Vers 46-49, 54 et 56 d'un poème de 57 vers dans D, fol. 43 r°-44  $\mathbf{v}$ °.

ملاته 4. D

رآنى بعين لو دأت يابسَ الثرى لأيسنعَ مغْضَرُ وأورقَ عُسودُ ومسا الجود إلّا فطنعةُ وتيقُظ ومسا البُخل إلّا حِيرةٌ وجُمودُ واحسنُ من نُعْماه عندى كرامةً صديقى عليها كاشحُ وحَسودُ

وخلع على يوما وحملني على حِجْر فـقـلت اشكره من قصيدة '

قد كَثَرَتْ عددَ المُحسَاد أَنعُهُ عندى وما كثَّر المُحسَادَ كالنِّعَمِ كُم رُحْتُ عنه أَجرُّ الذيل من خِلَعِ أعلامُها كرياض الحَزْن والعَلَمِ إن كنتَ احسنتُ فالإحسانُ أنطقنى والشكرُ من نفحات الروض للديِّمِ شكرُ 3 القوافى على مقدار ما شربت من خَمْرة عُصِرتْ من كَوْمة الكَرَم

وقال من قصيدة يذكر حريق منظرته على الخليج بعد نصف الليل ويذكر داره الاخرى وما فيها من الستور وتصاويرَها ومقاطعًا أ

<sup>1.</sup> Vers 36, 37, 39, 40 d'une poésie de 41 vers dans D, fol. 167 v°-168 v°.

ان كنتُ احسنتُ B.

<sup>3.</sup> B et D '.

<sup>4.</sup> Cette poésie, bien qu'introduite à la troisième personne, est de 'Oumâra. Ce sont les vers 24-27, 30, 35-37, 39-44, 46, 48, 49, 51-54, 59, 62 d'un poème en 71 vers dans D, fol. 76 vo-78 r°.

سَلَفَتْ اتاك بها المشيث مُبَشِرا شبت لن سرى بها نارَ القرَى فتوقدت في رأس شامخة الذُّرَى اجريتَ فيها من نَــداك الكوثرَا زُفَّتْ فَأَذْهِل خُسنُها من ابصراً فين الرُّخام مسيَّرا ومسهَّما ومُنتنتما ومُدرَّهما ومُدنَّرا والماجَ بين الآبنوس كأنَّه ارضٌ من الكافور تُنبت عَنبراً فجعلتها بالوشي أبهي منظوا ويروقـك السيتُ الحوامُ مستَّرَا فأتت كزهر الوَرْدُ أبيضَ أحمرًا فَهَجِ السُّ كُسِتُ رَقِيما أَنِيَضًا وَمَجِ السُّ كُسِتُ طَهِما أَصِفْرا لم يَدِق نوعٌ صامتٌ او ناطقٌ إلا غدا فيهما الجميعُ مصوَّدًا فيها حدائقُ لم تَجُدُها دِيمةٌ ابدا ولا نبتت على وجه الثَّرَى

وأرى السعود لها عليك وف ادة تصل الهواجر والدَّياجر والسُّرى فلو اقترحتَ على الزمان شيبةً لم تَعترق دارُ الخليج وانسا طلبت يفاع الارض دون وهادها او هل تزور النارُ ساحةَ جنَّةِ انشأت فيها للعيون بدائعًا قىد كان منظرُها بهيّا دانقا وكذاك جِيدُ الظَّنِي يَحسن عاطلا البستها بيض الستور وحنرَها

بها الزمان 1. D

<sup>2.</sup> D it.

<sup>.</sup> الروض D .

وثمارها لم تستطع أن تنفرًا ليشا ولا ظبيا بوجرةِ أَعْفَـرَا فظِباؤها لا تَتَقَى أَسْدَ الشَّرَى في الطول ألوية تُـوْمُ المسكرا رَوْقًا ومن بُزْلِ المَهادَى مِشْفَرًا فتخالها للتيمه تمشى القهقسرا منه بحسل غير منفصم العُرَى فى بحر جودك لم يَقُلُ ذا الجوهرَا رَوَّى منابتَ كَرْمها الكَرَمُ الذي أَضْحِي بيَنْبوعِ النَّدي متفجَّرا

والطيرُ مذ وقعتْ على غصانهـا لا تَمدمُ الأبصارُ بين مروجها أنست نسوافسر وحشها بسياعها وبها زُرافاتٌ كأنَ رقبابها نُوبيِّـةُ المنشى تُريك من المَها جُبِلتُ على الاقعاء من إعجابها يا ايّها المَلِكُ الذي اعتصمتْ يدى اسمع ٔ جواهر خاطر لو لم يَغُضُ

واتَّـفق حضوره ليلـةً مجلسَ اخيه الصالح والشعرا؛ تُنشِد المدائح فى مجد الاسلام بسبب نوبة بَهْرام وليس لـه فيها ذكر وكان الفتح له ولضِرْعام وكنتُ لا اقدر أن اذكره فى القصيدة خوفا من رُزِّيك لأنَّ كلُّ من كان من اصحاب رُزِّيك أَخذ الإنمام ومن كان مع فارس المسلمين خُرم حتّى أنّ الامر بلغ به أن سيّرنى الى ضِرْغَام أَخطُبُ واحدة من بنات اخويه "مُلْهَم او همام لولده

<sup>.</sup> واجمع 1. D

<sup>.</sup> اخوته 2. A

العماد قصدا منه فى الاعتضاد بهم وعمل القاضى الأعز فى القضية شيئا يَظن قوم أنّه شعر وذكر فارسَ المسلمين فيه فلمّا ذرتُه من الغد قال فحتى ولا انت وانت صاحبى قلت فأنًى يُمكني أن أجملك إضافة فى مديح غيرك قال فهات ما عملت لى على الانفراد فلملّه أن يُزيل ما عندى من العتب عليك ولم اكن عملتُ شيئا قلتُ له فى غَد إن شاء الله عليك ولم اكن عملتُ شيئا قلتُ له فى غَد إن شاء الله عملة بنّ ساهرا ليلى كلّه حتى غدوتُ عليه بقصدة ولها الله الحراليل كلّه حتى غدوتُ عليه بقصدة الحليا

نَسيبُ ولكن بالقَنَا والصوارمِ ومدحُ ولكن للعُلَى والمكارمِ ومُقْتَضِاتُ من قوافِ كَأْنَها جواهرُ لم تَعبث بها كُفُ ناظمِ شغلَتَ باوصاف المُظفَّر خاطرا يرى مدحه إحدى الفروض اللوازمِ اذا وصف لى مَقْرَباتُ جِياده نسيتُ بها سربَ الظباء النواعم الناء عرضتُ لى مَقْرَباتُ جِياده

<sup>1.</sup> C'est après ce mot que C reprend.

<sup>2.</sup> C يمكنى

<sup>.</sup> فقلتُ 3. C

<sup>4.</sup> Vers 1-3, 6, 7, 9, 11, 13, 15-17, 22, 24, 25 d'une poésie de 62 vers dans D, fol. 159 v°-161 r°.

<sup>.</sup> فإن 5. D

<sup>·</sup> البواغم 6. D

كأنَّكُ طَيْفٌ ذار أَجِفَانَ نائم فهذا له بالأسر فقرُ وذلَّة وهذا له بالقتل حَزُّ الفلاصم

وإن بسمتُ يسوما بروقُ سيوف فهلتُ بها عن بادقات المباسم أَراكِ اذا قارعتَ يا بَدْرُ خُطّةً من الدهر لم تَقرع لها سِنَ نادم وللَّه عَزْمٌ ليلةَ السبت أَسفرت صبيحتُه عن مُسفِر الوجه باسم طويتَ يَساط الارض في نصف ليلة كَتْتَ السُّرَى حَتَى كَأَنْكَ فَى الدُّجَى خَيِـالٌ مُلِمُّ او سريــرةُ كــاتم سبقتَ نسيمَ السريح لما دأيتَها تبلِّغُ أنفاسَ السُّهَى للنَّعائم تخوفتَ منها أن تَنمَ اليهمُ بمَسْراكما والربيحُ أَمُّ النمانم توهَّمَ بَهْ رامٌ ويوسفُ ضَلَّةً من الرأى لم تَخطر على وهم واهم لقد السرم السرم البيام البلا بما فعلا والله أعدلُ قاسم

ولم أورد منها هذه الابات الا شاهدا للحال الجارية فرَضِيَ وتضاعف إكرامه وإنمامه واجتمع هو والصالح ورُزِّيك في وليمة عنده وفيها عَقْدٌ للعِماد ابنه بتقدمة زَمّ او شيء أنسيتُه

<sup>1.</sup> D مفیحته

وقد D .

<sup>3.</sup> B عقد 3.

<sup>4.</sup> A sans عنده

#### فقلت من قصيدة كلَّها جيَّدةٍ أ [وافر]

َهُمُ جِعلُوا لِسَانَى بِالعَطَايِا " خَطِيبَ نَدَاهُمُ فَي كُلِّ نَادُ

فن عثرتْ به قَدَمْ فإنَّى بمصرِ قد عثرتُ على المُرادِ حللتُ بنيلها فوجدتُ نَيْلا كفاني منه الرَشل الثِّماد ولمّا ذاف عندى كُلُّ نَقْد وميَّز بَهْرَجَ الناس انتقادِي جعلتُ الى بني رُزّيكَ قصدى فأولوني الجبيلَ بلا اقتصادِ بذلتُ لمجِدهم غُرَّ القوافي بما بذلوه من غُرّ الإيادي

## منها في الصالح

مطاعُ الامر تُعْسَم من يديه للم على الآمال أرزاقُ العباد

واذكر يوما أنَّى كتبت اليه هذه الابيات اســُله أن يجمل جاريَّ فما نستخلصه غلامه صابر الدولة " من راتبه والشريفُ الجلس

- 1. Vers 26-31 et 40 d'une poésie de 48 vers, qui est dans D, fol. 45 v°-46 v°.
  - عنى 2. B
  - . في العطاما D .
  - 4. D في يديه
  - . هو ابن ابي العسّاف A la marge de A

# يومنذ ناظرٌ مع ابن دُخّان في الديوان وهي '

ق ل لابى النجم الذى مَنْه كمِنّة النجم على السادِى وحقّ نُعمانك وهي التى أعُدُها من نِعمة البادِى ما يَملك الخادم في وقته السحاضر شيئا غير دينادِ والويل للشعر اذا لم يَصل وانت لى عونُ الى الجادِى وصابرُ الدولة اقوى على السعصفور من ظُفْرى ومِنْقادِى

فوزن المبلغ من خريطت وامر صابر الدولة باستخراجه وكنتُ فد شرعت في مَرَمّة دار سَعْدِ الافتخاريّ فكتبت اليه أ

يا سيدا اوصاف درَجُ المديم الى الفِخارِ السمع فديتُك قصتى متفضِّلا وأقِل عِشادِى هي قصّة نتفت سبا ل الشعر بل سلبت شِعادِي

- 1. Les 5 mêmes vers dans D, fol. 81 rº et vº.
- 2. D الملوك 2.
- 3. C Je.
- 4. Vers 1-8, 14, 16, 9-11, 17 d'une poésie en 18 vers dans D, fol 80 v°-81 r°.

لا أستجيز حديثها إلا بخكم الاضطرار الوقعت نفسي جاهلا في دار سَعْدِ الافتخاري وغلطت فيها غَلْطة اذرت بقدري واقتداري ضرب الظّهير ببناها متى الفقار بذى الفقاد وظننت شرح بليتي فيها يَوول الى اختصار واذا العِمارة لا يليسي بعث المُوطّأ والبُخاري وكفاك شرًّا أنسى بعث المُوطًأ والبُخاري لم أذر أني عندها كمنبغر في الف خار لما لتسار لما كشت عيوبها أكست بعد الانتشار لما كشت بتركها ولو أنها دار القرار وعلى نداك معونتي فيها فقد وقفت حادي

وتَسابَق فرسُ صالحيّ وفرس فارسيّ فسبق الفارسيُّ فعزّ ذلك على الصالح وعلى ابنــه ولمّا كان بالليل \* مجلس الانس أ اعاد الجماعةُ

<sup>1.</sup> B, C, D خاری

<sup>.</sup> لو أنّها 2. C

<sup>.</sup> معولی 3. C et D

<sup>4.</sup> C الليل .

<sup>5.</sup> C sans الانس الانس ٠

#### ذكر السبق فقلت ارتجالا في المجلس ا [طويل]

سَأَحَكُمُ فِي امرِ السِّياقِ حَكُومَةً تُبرِهِن عن فَصْلِ الخَطَابِ وتَنطَقُ رأيتُ الجواد الفارسيُّ وقعد اتى للمامَ الجواد الصالحيُّ يُحَلِّتُ وُ فقلتُ لقوم لا تظنَّـوه سابـقُ فما هـو إلَّا حـاجبٌ ومُطَرَّقُ جَوادان كُلُّ منهما في رهانه بأخلاق مولاه غدا يَتخلَّقُ

فقال الجماعةُ فتحت لنا مات المُذر بقولك حاجتُ ومُطَرِّقُ ثُمَّ اجتمعتُ بفارس المسلمين فأشرتُ عليه بحمل الفرس الى اخيه ومحاسنُ المديح فيه تَخجل من إحسانه أخبار الامير عِزّ الدين حُسام وهو يَضرب من خُؤولة الصالح لأُمَّه سِهُم أَغْنَه شُهْرَتُه عن ابيه وعمَّه همَّتُه عصاميَّه ، وراحته غَمَامَتُهُ ، اوَّلُ مَعَرَفَتَى بِهُ أَنِّى فَى سَنَةً إحدى وخَسَيْنِ اقْبَلْتُ رَسُولًا من امير الحرمين ووجدت واليا بمض مراكز الصَّميـد وقد سمع بخبرى عند ناصر الدولة بقُوصَ فأعد لى ضيافة على ساحل النِّيل وصلتْ معي لكثرتها الى القاهرة ثمَّ لم يَلبث أن صُرف فتأكدّت المرفة والصحبة وحين قدمتُ في الطرسق

- 1. Ces vers ne sont pas dans D.
- 2. Ici s'arrête le manuscrit A.

الثانية أرسل الى منزلى ذهبا وغلة وغنا ثمّ اتصل افتقاده وكسواته ولمّا ولى البُحَيْرة استدعانى بكتاب واستأذن الصالح في انحدارى اليه فوصلنى بعين وثياب وغلّة وأغنام ودواب وفرس تزيد قية الصلة على خمس مائة دينار ولم أقم عنده سوى ليال ثلاث وهو بكوم شَريك وعمل شعرا في الصالح يسل الصرف وسيره على يدى وتكدر صفوه وتقاص بره بميلى الى فارس المسلين وبسبب بعض اهل الادب كان تغيره على ولمّا كان بعد قدومه من دَلجة وراح شاور الى الواحات استأذنت الناصر رُزِيك في السلام عليه فقال والى الان لم تسلّم عليه وله فى جزيرة الذهب ثلاثة أيّام فضيت اليه وعاتبى على انقباضى عنه ثم قال ما الذى اعددت لى من ضافة قلت حُسْنُ الظنّ فيك وأليقه بكرمك فقال تناول ما تحت النَحدة فوجدتُ خمسين دينارا ثم قال

<sup>1.</sup> B sans ودواب

وفرش 2. B

<sup>3.</sup> B رزىكا (sic).

<sup>4.</sup> B sans نف.

إِسْمَعْهُ مِن قَوْالَةٍ تَزْدَدْ بِه عَجَبا فَخُسْنُ الورد في أَعْصانِهِ

ثمّ انشدتُ القصيدة فملاً يبدى ذهبا ولم تَلبث ايَّامُهم أن زالت ولمّا عاد من دَمَنْهُورَ فى نوبة طَرْخانَ تذاكرنا أحوالَ مَن تَسمو نفسُه الى الوزارة فقال لى ما أخاف على مُلكنا إلا من شاور لا غير وكانت دُعابتُه كثيرة الودك لا يَفسلها الاعتذار وكانت نفسُه مُلوكية الرئاسة تنمو وتسمو تَهب الكثير وتحتقره

الى 1. B sans كل.

<sup>2.</sup> B نا.

<sup>3.</sup> C خذينا

<sup>4.</sup> B منا.

يَحذو على مشال الصالح في ارتياض النفس بالمعارف ومحبّة اهلها فممّا قلتُ فيه اشكره ' [بسيط]

لم يَستفد عاذلوه بالملام ك فاطلقوا جوده يمشي على رَسَيه

يا سأنلي عن فروض الجود أو سُنَنِهُ وعن مناقب من يمشى على سَنَنِهُ إِنَّ المَظِّفَرِ عَـزَ البدين أَكُمُ مِن عَرِفْتُ فِي الزَمِنِ الماضي وفي ذَمَّنِهُ وما مدحتُ انا الماضي مُجاذفة كن شهدتُ بما شاهدتُ من منَنِهُ تَفيض بالسِدل عند العدل راحتُه كأنّ راحت تَضغَى الى أَذُن

## [بسيط]

وقلت اشكره ت

أَغَرَّ تَنْدَى قوافي الشعر إن ذُكرت أخلاقُ الفُرُّ فيها او عطايّاهُ فلو لمستَ القوافي او أشرتَ الى الفاظها قطرت منها " سجايًاهُ

إنَّى غنيتُ بعِزَ الدين عن نَفَو خُطَى المديح اليهم من خطاياهُ

- 1. Les 5 mêmes vers dans D, fol. 192 ro.
- 2. C المدح.
- 3. Mêmes trois vers dans D, fol. 194 v°.
- 4. B et D أخطا
- 5. D منه

ولمَّا ثار طَرْخانُ من الإسكَنْدَريَّة أ يَطلب أُ الوزارة ندبه الصالحُ ووَرْدًا \* غلامَ الصالح ليَهجما عليه في البُحَيْرة قبل أن يُمَدّى الى الغَرْبية في غلمانهما فسارا من البُحَيْرة صلوة العصر او بُعَيْدَهَا \* وهجما على طَرْخان بدَمَنْهُورَ فى وقت صلوة المصر من اليوم الثانى فكسراه وهرب تحت الليل فقلتُ امدحه واذكر الحال من قصدة اوّلها 6 [كامل]

نَهَرِثُ مناقبُ مجدك الأوهامَا واستَعبدتْ حَسَناتُك الأفهامَا ونصرتَ ألويةَ الهُدَى بوقائع أصبحتَ فيها يـا حُسامُ حُسامَـا أَلُوتُ بِطَرْخَانِ بِـوادِرُكُ الَّتِي سَبَقْتُ اللَّهِ الظَّنَّ والأَوهَامَـا لولا الفراد وساترٌ من ظُلمة قِسَماتُ منها أَشَدُّ ظَلامَا لجعلتُ للبيض اوّلَ مغنم وقسمتُ بشِفادها أقسامًا وخلقتُ من صُمَّ الصِّعاد ۗ لرأسه جسما يَزيد على الجسوم تَمامًا

اسكندرية B .

<sup>2.</sup> B بطلب •

<sup>3.</sup> B وورد

<sup>4.</sup> C &1.

<sup>5.</sup> B lasa.

<sup>6.</sup> Les mêmes 8 vers dans D, fol. 178 ro et vo.

<sup>·</sup> الصفار 7. D

رامَ السوذارة خاطبا فأجبته بفوارس أسلتب عما راسا قد كان هام بها فلما عُثْتَ عن وصلها دَكِبَ الفرارَ وهامًا

ولقيتُه حين استدعاني الى البُحَيْرة بقصيدة اوّلها أ [كامل]

أنسيمُ عَرْفَكُ ام شميم عُوادِ وسقيمُ طَرْفَكُ ام سفيحُ غِوادِ جادت محلَّك بالغميم غامةٌ تُخلِي مُ بـوادر دمعي البدرار لا تَعْيَى طَنفَ الخَيال مذكِّرا فهواك يُغنيني عن التَّذكاد

منها

والى البُحَيْرة لا الى صَوْبِ الحَيَا طارت بنا العَزَماتُ كُلِّ مَطارِ لَبَّيْكُ مِن داع أتيتُ \* ملبِّيا لمّا دعا والشِّغرُ فيه شِعادِي وردت أوامرُه على فذ اتا في امرُه لم يَستقر قرادي فارقتُ في قصدى لبابك حضرة شَرُفت بها مضرٌ على الأمصار متيقِّنا أنَّى بقصدك لم أغن عنها ولا عن محلس السُّمار لك من بني رُزِيكَ بيتُ خُلقتْ أقدارُه بقوادم الأقدار

- 1. De même dans D, fol. 107 v°-108 r°, moins les vers 3 et 4; la Kharîda, fol. 260 ro, a les vers 1-3, 16-19.
  - 2. D et Kharîda
  - 3. C بابت

إن أيدوك وأيدوا بك مُلكم فلكم يمينُ أينت بيساد

لمَا غدوتَ أَبا المِنَّد عندهم بِرَّ الضَّمير وفارسَ البيضمار عقدوا عليك خَناصِرَ الثقة التي ترهتَ صافيَها عن الأكدار

منها

وحميتَ تُطْرَيْها فليس بجوّها ديحٌ تَهبّ ولا خَيــالٌ سارٍ أُ من مُبلِغٌ عنى العواذلَ أننى ضَيْفٌ لرَحْب الباع رَحْبِ الدادِ مَلِكُ اذاما عيبَ عيبَ بأنّه عادى المناكب من ثياب العادِ قصدته من حُسن الثناء قصائدٌ ركبت الى التياد في التياد ق قد قلتُ اذ قالوا أَجدتَ مديعَه شُكُرُ الرياض يَقلُ للأمطارِ

لمَّا وَلِيتَ على البُّعَادِة اصبحتْ حَرَما رخيصَ الأَمْن والأَسعادِ أَمْنتَها حتى توهم اهلها أن لا يُروّع ليلهم بنهاد مُغْتَارُ قَيْسٍ حاز مختارَ الثَّنا ما أحسنَ الختـارَ في الختـادِ 5

- ۱. B et C ساري
- 2. C سال.
- 3. En marge de ce vers, C كنتُ انحدرت الله في النبل
- 4. D 3 1-
- 5. Kharida المختار المختار

وهى طويلـة فخلم على بَـدلـة مذهَّبة ووصلني بمـال ونابَ عنى وقد جرى ذكرى فقال خيرًا واخبرني الشيخ الجليس ابو الممالي ابن الحيّاب بذلك فقلتُ المدحم واشكره من قصدة طولمة منها 1 طويل

وقدَّمك السعىُ الحميدُ ۚ الى العُلَى ومن لم تقدَّمه المَساعى تَأَخَّرَا ۚ اقسول لمن أطرى على الجود حاتما وكفيا ويسومَ الله عَنْرا وعَنْتَرَا أما وأبي الماضي لقد قال مجدُه دَع الخَبَر الماضي وحَدَّث بما ترَى لنن أحسنت فيه القوافي فإنه دآني بعين لا يواني بها الودكي أَضاف الى الجود الكرامةَ وأستوتْ للسابتُ عنَّى مَفيسا ومَخضرًا وألسني المَـوْشيّ من حبرات فألستُ وَشي الثناء مُعَاِّرا وحالفني فالحِودُ من مكرِّد ومنى له المدحُ الّذي ما تَكوراً وإتى وإن أهديتُ من حَسنات الى سمعه القولَ الذي لس نُفترًا

اذا رام عزُّ الدين غاية سودد فكلُّ إمام عند همته وراً

<sup>1.</sup> Vers 34, 36, 37, 40, 41, 43-47 d'une poésie de 47 vers dans D, fol. 75 rº-76 vº.

<sup>2.</sup> D لحمل 1.

<sup>3.</sup> Voici le vers suivant d'après D:

أَذُمُ الله خاطرا كلّما جرى الى شكرِ ما أولى من الجود قَصَّرًا ولو بلّفشني ما أُديد بـلاغتى نظمتُ لـه نثرَ الكواكب جَوْهَرَا

ولمّا خيّم على جزيرة الذهب من الجِيزة بعد نوية وَلْجةَ ورجوع شاور الى واحات عدَّتُ الله بعد العشاء الاخرة والمشاعلُ قد كشفتِ الأَشْخَاصَ من بُعْد ُ والناسُ عنده على السماط فقالوا له هذا شخصٌ واصل من المَعادى فـقـال ما زِيُّـه قـالوا زيُّ القضاة قال هو فلانٌ لأنَّه لم يَسِق احد من اهل القاهرة ومضرحتى جانى إلَّا هو قالوا هو هو ثمَّ قال لوَرْد عَشِّ الناس وقيام من السماط الى الحيمة فجلس لى حتى سلّمتُ عليه وكان ابوه نائمًا في الحيمة فقال له دع لنا الحيمة نتفسّع انا وفلان ثمّ قال هاتِ حدّ ثنى بأى عين انا عندكم ولا تجاملني قات له انت الامير عزّ الدين حُسام قال لا غيرُ قلت لا غيرُ وكأنّه اراد منى أكثر من ذلك فقال والله لولا أنا ودفاعي لشاور لعَزُّ على صاحبك فارس السلين شُرْبُ النبية على الاغانى في مناظر الخليج ثمّ قال لى ما أَلفَتُ من مناصحتك في المشورة فإني

<sup>·</sup> الاشخاص المعيدة B .1

<sup>2.</sup> B القت

اشكر لك مشورات كثيرة قلت كم فى ركابك من الفلمان قال خلق كثير قبلت ومن الشودان البذين يحملون السلاح قبال جماعة فيها كثرة قبلت فبإنى ارى لك ألّا تركب ومعك من السودان احد ولا من البركابية اكثر من عشرة ولا تتشبه بخالك رُكن الاسلام فبإنّ الصالح قبد جلس فى موضعه من يجمع الى نَزَق الشبيبة عزّة الملك وسوء التخييل منك والأجلان بَدر وحُسَين جليساه وبينك وبينهم ما تعلم والشاعر يقول

متى يُفلِعُ الانسانُ فيما يرومه وأعداؤه عند الامير جلوسُ

قال نصحتَنى ولم يَلبث أن دخل القاهرةَ فانشدتُ عصيدة أعاتبه فيها وامدحه اوّلها أ

قليلٌ لك المدحُ الدّ الله فَخُرُهُ ولو كان من نظم الكواكب نارُهُ فسامح فما في مادحيك بأسرهم فتى فك من دِبْقِ أنتقادك اسرُهُ فانت الذي أغنى عن المسك تَشْرُهُ ثناء وأحيا ميّتَ الجُود نشرُهُ

<sup>1.</sup> Mêmes 16 vers dans D, comme se suivant, au fol. 108 roet vo.

#### منها في المتاب والاستماحة

وعِشْدٌ من الشعر المُلوكي يُنتقى من اللؤلؤ المكنون باسمك دُدُّهُ

فيا بحرَ جُود طبَّق الارض مدُّه ولم يك إلَّا دون ارضى جَـزْدُهُ ويا وابلا لم يَخظَ رَوضي بطَلَّه وقد عَمَّ أَقطارَ السيطة قَطْرُهُ فأنم بما عودتًا في من كرامة فوجهك معروفٌ نَداه وبشرهُ وليس بمثلى تروة تستفيدها ولكن ب بعد الكرامة حَشْرُهُ ولى سابقاتُ من وداد وخدمة يَسرَك سِرُ العبد فيها وجَهْرُهُ عُمارتُكُم عمّادُ بيتكمُ الّندى به طال باعٌ للثنا وعُمْرُهُ تَخيَّركَم دون الملوك فقد غدا الى جودكم يُعْزَى غناه وفَقْرهُ وانت الَّــذى لا يَعتريني نقيصة اذا مر ذكرى في القوافي وذِّخــرُهُ وعندى لك المدحُ الّذي ترتّضي به وما يَستوى لتُّ الثناء وقشرُهُ

## ومنها في ذكر رجوعه الى الصميد

وما الدهرُ شيء غيرُ ما انت فاعل و إلا فما الليــلُ البهيمُ وفَجْــرُهُ فأَوْص بنا صرفيه خيرا فإنَّه السِكُ انتَهَى نهي النزمان وامرُهُ فإن يَفعل الحُسْنَى فانت دللتَه عليها وإن يُذَنِّف فإنَّك غُذُرُهُ

فقال لى احسنت ولكن في القصيدة ما يَتوجَّه فيه الانتقاد على حزمك وعلى ادبك فامّا الحزم فلو وقمت القصيدة في يد عدو لك آذاك عند رُزّيك وامّا الطمن عليك من حيث الادبُ فَإِنَّكَ أَفْرَغَتَ وَسَعْكُ فِي اللَّهِ حَلَّمَ لَكُ بَيْنِي وَبِينَ الخليفة والوزير غايةً تُرقيني اليها قبلت امّا التعرّض للخطر مع السلطان فانا واثقُ بك أنَّها لا تصل اليه وامَّا قولك أنَّى لم أَرْكُ الْحَلَافَـةُ وَالْوَزَارَةُ عَايِـةً مِنَ اللَّهِ ۖ إِلَّا وَقَـدُ مَدَّحَتَنَى بِهَا فَدَعْني من قولك والله لو نثرتُ عليك عقد الجَوْزا. لاعتقدتُ أنّ حقّك فوق ذلك فضحك وكان هذا اخر شعر لقيتُه به لأنّه لم يَبلغ الى الصميد إلّا وقد توجّه شاوَر من واحات يطلب البُحَيْرة فَذَكُرُ اللَّهُ ايَّامَهِم بحمد لا يُكُلُّ نشاطُه، ولا يُطْوَى سِاطُه، فقد وجدتُ فقدَهم، وهُنْتُ بَعْدَهم، وممّن يَرتفع عن الامراء بـأُبُوّة الوزراء حُسامُ الـدين محمود بن المأمون وإنَّى لم أشعر في غداة عيد الفطر سنة إحدى وخمسين حتى وصلتنى منه بَدْلة من ثياب الملوك وخاصّة ما يُستعمل لهم ويَلبسونـه في المواسم من غير معرفـة لي بـه ولا مكاثرة له ولا مماشرة ومع الفلام الواصل جا رُقْمة منه كتبتُ

### خفيف

# على ظهرها ارتجالا مع رسوله ً

والاماني مصونة والرَّجا وابتداله لا تنته ابتداء موضعا مَسَّه الندى والسخاء وتخيِّرتُ في الكافاة عنها فاذا خيرُ ما ملكتُ الشناء فبعثتُ المديح يَشكر عنى مِنة ترك شكرها فَعشاه وعلى أنَّني وإن كنتُ منن تَتحلَّى بشمره الجوزاء فيَـدُ الشكر والمحامدِ ارضٌ ويَدُ الفضل والجبيل سَماء

قد اتتنى تلك اليدُ البيضاء منة لا يلوح مَنْ عليها فتقبلتُها وقبلتُ منها

ومن آل رُزِّيك الاجلُّ سيف الدين الحُسَيْنُ بن ابي الهَيْجاء صهرُ الصالح كانت الأخبار قد ترامت اليه بخبر وصولى الى عَيْدَابَ وَقُوصَ فَلُمَّا وَصِلْتُ الى الْعَدَويَّة تَرَكُّ الْمُشارَىُّ بِهَا وركيت حمارا واتيتُ على بثر الدَّرَج والقَرافة واجتمتُ به في خزانته من دار الوزارة عند المنرب وانا ضارتُ لثاما ومُحَفَّفُ عمامتي ومُجْرِشُ \* صوتي فقلت لـه انا رسول الرسول اليـك وجميعُ حاجته عندك أن تحمل عنه مؤونـة السجود عند السلام

- 1. Mêmes 7 vers dans D, fol. 7 vo.
- 2. B et C ومجوش

على الخليفة والوزير فقال امّا السجود الوزير فانا أجمله عنه وامّا الخليفة فانا أجهد فى تخفيف الحال وامّا رفها بالجملة فلا أقدر ثمّ قال لى وما الذي يُحسِنُ هذا الرجل قلت هو فقيه وعنده طَرَفٌ من الادب فقال تعنى شاعرا قلت نعم قال هذه نقيصة فى حقّه ثمّ ودّعتُه وركبت الحاد وخرجت من القاهرة ليلا فبتُ مِصْرَ ولمّا اجتمعتُ بسيف الدين فى اليوم الثانى قال لى اجتمع بى كاتبُك البارحة فامّا السلام على السلطان فيكون فى هذه الساعة فلمّا استُدى للفدا، عند السلطان قال عندى رسول صاحب مكّة وكنتُ أظنّه عاقلا واذا هو ناقصٌ قال له الصالح وبأى شيء عرفتَ نَقصَه قال لكونه يُحسِن شيئا من هذا الشّحت الذى تَعمله انت لكونه يُحسِن شيئا من هذا الشّحت الذى تَعمله انت والجليسُ وابنُ الزُّبَيْر قال الصالح لعلّه شاعر قال نعم قال الصالح "هاتِه هاتِه الرجل ثمّ انشد الصالح "هاتِه هاتِه الرجل ثمّ انشد الصالح "هاتِه هاتِه هاتِ الرجل ثمّ انشد الصالح "هاتِه هاتِه الرجل ثمّ انشد الصالح "هاتِه هاتِه هاتِه هاتِه الرحم تم انته السّه المّ انته الصالح "هاتِه هاتِه هاتِه هاتِه الرحم قال المناح ا

إنّ الَّـذي تَكرهون منه ذاك الّـذي يَشتهيه قلبي 3

- . يعرف 1. C
- . B sans خال الصالح .
- 3. Var. dans C شتهیه نفسی

وبالغ سيفُ الدين في إكرامي وقضاء حوائجي ومن مجلسه عرفتُ أعيان الامراء وتوجهتُ الى الحجاز واليمن وانا من أَشْكُر الناس له واكثرهم ثناء عليه ولمّا حججتُ سنة اثنتين وخمسين لقيت بَكَّة قوما من اصحابه في المذهب ولا علم لي بهم فجري بيني وبين رجال منهم مذاكرة في مسئلة كنت فيها مستظهرا عليه وخرجت من مكّمة الى اليمن وعاد ذلك السرجل الى سيف الدين فنسبوا الى من القول في مذهبهم ما غير نيّة سيف الدين ورجمتُ الى مكّـة حاجًّا في الموسم الثاني فوجَّهني امير الحرمين ثانيةً الى الصالح أعتذر عنه في مال تناوله خدمةً من التُتجار فلمّا قدمتُ قُوصَ كتب سيف الدين ملطِّف الى عزّ الدين طَرْخان والى الصعيد الاعلى بأن يوقني عن الانحداد وعن الرجوع الى اليمن والحجاز وأن يَقطع عنى رسم الضيافة حتى يَردّ اميرُ الحرمين ما اخذ من اموال التُّجار ولمّا وصلت الى مصر كتبتُ الى الصالح بخبر قدومي فاعتَرض سيف الدين

من 1. B

<sup>2.</sup> B ان

<sup>3.</sup> B کتب

وتقدّم الى اصحاب الديوان ودار الضافة أن لا يُنزلوني ولا يَطلقوا لى رسم الضيافة ومرضتُ شهرا ثمّ عوفيتُ فلقيت سيف الدن بقصيدة زال بها ما عنده وعاد الى افضل عاداته وضاعت القصيدة فيما نُهب لى عند حريق القاهرة وقتل ضرْغام ثم قلت فيه قصيدة اخرى اشكره على ما تجدد من جميل رأىه اوَّلَمَا وعرضتُ سه في الغزل' [سبط]

تيقّنوا أنّ قلى منهم يَجبُ فاستعذبوا من عذابي فوق ما يَجبُ وأعرضوا ووجوهُ الود مُقبلةٌ وللمكلِّف قبلُ ليس يَنقلنُ ولـ و قــدرتُ الاسلاني عقــوقهمُ وكم عُقــوق سلتُ أمُّ بــه وأبُ إن لم يكن ذلك الإعراضُ عن مَلَل فسوف تُسرضيهم العُتى اذا عتبُوا وإن تكدر صافي من مودتهم فالشمسُ تَشرق أحيانا وتَعتجبُ

منها

لَم تَرْضَ عَيْدَابُ أَنِّي مسَّني نَصَبُ من اهلها وجرى لي منهمُ شَغَتُ ۗ ثُ حتى لقيتُ بقُوص لا سقتْ ابدا أكنافَ قُوص ولا مَن حَلَما السُّحُنُ

- وللمكارم D .
- 3. D سَمَت ع

<sup>1.</sup> Même suite de vers, avec le même ordre, dans D, fol. 27 r° et vo; les vers 1-5 sont cités dans la Kharîda, fol. 260 ro.

وكان إعراضُ سيف الدين آكبرَ ما لقيتُ والبحرُ تُنْسَى عنده القُلُ اتيتُ من مأمني فيه وف اجأني ما لم تكن أغينُ الامال تُرتقبُ وأَدجف الناسُ حتى قال قائلُهم يا دائدَ الحيّ لا ما ولا عُشُتُ فقلتُ هل أَقفر الوادى ام افترق الــنادى ام انحلّ ذاك العَقْدُ أُ والكُرّبُ فقيل بل مُجلمةُ الاحوال حالية ومَفقِلُ العزّ معمودُ القّنَا أشتُ وانسا المجلسُ السيفيُّ منحسوف فإن تعذَّد مسأمولٌ فلا عَجَبُ وكيف لا تُغرِضُ الدنيا متابِعةً لرأيـه وهُو في إقبـالها السببُ لولا شفاعت الحسني ونائله الـــأسني لما أنجع المسعى ولا الطَّلَبُ يا جامع المزّ والتقوى وبينهما بَوْنُ بعيدُ المرامي ليس يَعترِبُ قد بان لى منك امر كنتُ أَجْهَلُه وغامضُ العلم بالتدريج يُكتَسَبُ بأنَّكُ المراه في اهل وفي وَطَنِ كُنَّه بِالسَّجَايِ البيض مغترِبُ ضافي المرورة لولا فضلُ نخسوت ودينيه أدرك الواشون ما طلبُوا وكيف يَنْفُقُ ذُورٌ عند مجلسه والغالبان عليه الدينُ والحَسَبُ

عَموادضًا كَشَفَ المِرْيِخُ صَفحتَمه فيهنّ والمُشْتَرِي عنهنّ مُختَجِبُ

ذاك الكيد 1. D

<sup>2.</sup> D خانك .

<sup>.</sup> صافى a. D

<sup>.</sup> ودنه 4. C

وعاد معي الى افضل ما كان عليه من الانساط وسماع الفضيلة والنادرة والضحكِ فكنت لا أجتمع بـ إلَّا اذا حجب الناسَ وقيام ' في إنَّى أَقمد عنده حتَّى يقوم في أَتحدَّث ممه بما يَخفّ عليه من انواع المحاضرة والمذاكرة فأذكرُ يوما أنَّ توضَّأُ \* ومسح رجليه ولم ينسلهما فتناولتُ الإبريق فسكبتُ الماء على رجلـه فجذبها وهو يضحك فقلت لـه إن كان الحقّ معكم في مسى الرجلين يوم القيامة في أَنْظَى ولا نماقَب على غسلهما وإن كان الحقّ ممنا في غسل الرجلين خرجتم من الـدنيا بـلا صلاة لأنَّكُم تتركون غسل الرجلين وهو فرضٌ فكان يقول لى بعد ذلك والله لقد ادخلتَ على قلبي الشكّ والوسواس بكلامك في مسئلة الوضو وقال لي يوما ونحن على خلوة أُعَلِمْتَ أَنَّ الصالح طمع فيك أن تصير مؤمنا من يوم دخل الأُشترُ بن ذي الرئاستينِ في المذهب ولولا طمه فيك أن ترجم الى مذهب ما سامح ابن ذى الرئاستين بدرهم

<sup>.</sup> ونام B .1

<sup>.</sup> توضى B .2

عيوم القيامة 3. C sans

<sup>4.</sup> C sans كلامك.

# مَجالسُ الأنس تُطْوَى على الَّـذى كان فيهَا

فقال قبل ولا حَرَجَ قبات لو لم أكن على بصيرة من مذهبي لمنعثني النخوة من التنقّل فكان بعد ذلك يقول الصالح ما لكم فيه طمعٌ فباتركوه

وامّا طَىٰ بن شاوَر ف إنّ جميع ما قلته فيه نُهب من دار الخليج ولم تَطل مدّته بل كان لى مُكرِما والى مُحسِنًا هو الدى ذادنى فى الراتب خمسة عشر دينارا إقامة وأطلق لى فى القوت مائمة اردب وستين وأطلق لى رسم الشمير لخيلى ورتب لى عشرين اردبًا من القمع فى كل شهر وعشرة شميرا ورتب لى من خريطته خارجا عن راتبى وهو اربعة وعشرون دينارا وظع على ثلث مرّات وحملنى على مُهرة دَهما وبرذون واطلق اذنى عليه وقبِلَ شفاعتى اليه وأذكرُ ليلة أنّه استدعانى وقد بناس غتُ فركبتُ ومعى مَشْعَل من عنده فوجدتُه فى دار عبّاس بالصاغة وقد كاد الشرابُ أن يَعلبه فافاض على ثيابا سنية بالصاغة وقد كاد الشرابُ أن يَعلبه فافاض على ثيابا سنية

- 1. Ce vers ne se trouve pas dans D.
- . شعير 2. B

ودفع لى خمسين دينارا وقال والله لـو ملأتُ لـك هذه الفِسْقيّة ما قضيتُ حقّك لقولك في ابي الطويل]

وللّه فى واحاتَ ايّامُك الّتى تَريد على مرّ الدهور شهودُهَا اللّه في واحاتَ ايّامُك الّتى تَريد على مرّ الدنيا اللّك مريدُهَا اللّت عبالَ مكيدة لَوَى عُنْقَ الدنيا اللّك مريدُهَا وقد مع وقد أنّ الملوك مناهلٌ فإن صح ما قالوا فانتم بجودُهَا

ودخلتُ اليه يوما وفى يده تُفاحة كبيرة مُذهَبة فدفها لى فوجدتُها ثقيلة فقال لى هَبْها لجواديك وبقيت فى كُتى ولمّا قت قال لن لحقنى قال له أنّ فيها ادبين دينادا ودباعية فدفعتُها للجوادى كما امر هذا فى اليوم الحامس والعشرين من شهر مضان ولمّا كان فى اليوم السابع والعشرين منه سيّر الى

- 1. Vers 23, 24 et 60 (B<sup>2</sup> 61) du poème, dont un long fragment se trouve plus haut, p. Y\ et YY; cf. B<sup>2</sup>, fol. 100 r°-104 r°; D, fol. 110 r°-111 v°.
  - يزيد على فضل الدهور D ; تريد على فصل الدهود 2. B
  - . الوى B1 عاد 3.
  - 4. D نه.
  - وعشرين 5. B
  - 6. B sans
  - · يوم السابع وعشرين B .7.

منزلى من الفِطْرة معتصَمين كبيرين وسُدّى من الحلاوة وعشرين دينادا برسم الميد وفى اليوم الشامن والعشرين منه جاذ دأسه على دُفْع تحت الطِّيقان والنساء يكبّرن تلك الفِطْرة بارجلهن ويُولولن بالصراخ وكانت فيهن واحدة تَحفظ قولى فى الصّالح قلما الصّالح قلم الصّالح قلم الصّالح قلم الصّالح السلام السلام

أَيُنْسَى وَفَى العينين صورةُ وجه السكريم وعهد ُ الانتقال قديبُ في العينين صورةُ وجه السكريم وعهد ُ الانتقال قديبُ في أن أن في في أن في في الله طَالًا الله طَالًا

وامّا أخبار الكامل بن شاور فإنّى أفتح من ذكرها كنيفا، وأوسمها ذمّا وتعنيفا، لمّا ولى ابوه أعمال قُوصَ قال لى قبل مسيره ساعدنى عند فارس السلين أن يَقرضنى مالا أدفعُه للصالح قبل خروجى فما معى أكثر من الف وثلاثمائية

- من الفطرة 1. C sans
- وعشرين B.
- 3. Vers 21 d'une poésie de 71 vers dans D, fol. 12 r°-13 v°. Ce même vers est donné, avec ce qui l'entoure ici, dans Raud., I, p. 131. 6 vers de cette même poésie sont plus haut, p. 7°, l. 5-10.
- 4. Raud. (de même mss.), en citant ce passage, insère رأس après رأت

دينار فاخذت له من فارس المسلين سبع مائة دينار حتى حمل الصالح الفين وقال لى قبل مسيره إنّ العرب من العرب وقد اوصيتُ الكامل أن لا ينقطع عنك وعاهدنى على ما اراد وتوجه فلم يكن الكامل ينقطع عن منزلى فى الاسبوع مرارا إمّا ثلاثًا و اكثر وربّما ظلّ النهار كلّه وبعضَ الليل وربّما طرقنى أخيرا وخرج عَشِيًا فلمّا وزر ابوه "

تكلّف لى عند اللقا. بَشَاشة وأقبحُ ما استحسنتُ بَشُرُ التَكلُّفِ
ثمّ لزم الحجابَ والإعجابَ فكأنّه ما يعرفني وهذا غايةُ اللَّوْم
ولقيتُه بقصيدة اوّلها واللها

- 1. B sans دينار
- 2. B ثلاثة (ms. مالانة) .
- 3. Ce vers n'est pas dans D.
- 4. Même série de 12 vers se suivant, dans D, fol. 27 v°-28 r°; les 10 premiers sont dans *Kharîda*, fol. 260 v°.
  - 5. C مدها ·

فبين اختلاف الليل والصبح معرك يُكرُّ علينا جيشُه بـالعجائب وما راعني غَدْرُ الشَّبَابِ لأنَّني أَنِسْتُ بهذا الخُّلق من كلِّ صاحب

اذا كان رأسَ المال عُنرُك فأحترزُ عليه من الإنفاق في غير واجب وغدرُ الفتى في عهده ووفائه وغدرُ المواضى في نُبوه أ المضارب

منها

اذا كان هذا الدر معدنية في فصونوه عن تقييل راحة واهب رأيتُ رجالا أصبحتُ في مَادِبِ لديكم وحالى وحدَها في نُوادِبِ تَأْخُرَتُ لِمُا قَدْوَمَتْهِم عُلاكُمُ عَلَى وَتَأْبَى الْأَسْدُ سَبَّقَ الثَّعَالَبِ تُسرَى اين كانوا في مواطنيَ الَّتي غدوتُ لكم فيهنَ اكمَ نائب لياليَ أَتلو ذَكرًكم في مجالي حديثُ الورى فيها بغمز الحواجب

لمّا زالت ايّـامهم الاولى وصار هو وعمُّـه صُبْحٌ منقطمينِ الى هُمام اخى ضِرْغام لقيتُ هُماما بقصيدة اقول منها في حقّ آل شاور جَرْيا على عادتي في حفظ من مضت

<sup>.</sup> دُرُر 1. C

<sup>2.</sup> Kharida اصبحوا .

<sup>3.</sup> D كليك.

اتامه أ سيط

مَا يُس لو تركنا شرحَ جملتها عنيتُ فيها عن التفصيل بالجُمَل منها الجميلُ " الّذي أَبِقيتَ سيرتَه في آل شاورَ حتى سار كالمَثَل ما ذلتَ توسعهم بشرا وتَكرمة \* حتى كأنَ ليالى القوم لم تَزَلِ ولستُ في هذه الدعوى بملتمس شهادةً ولسانُ الحال يَشهدُ لي سجيّةٌ من وفاء فيك لوخُلقتْ في صبغة الشَّعَر المسودَ لم تَحُل

فقال الكامل بعد قيام هُمام لا اماتني الله حتى أقدر على مَكَافَ اتُّكُ فَقَلْتُ فِي نَفْسِي وَلَوْ رُدُّوا لَمَا نُوا لَمَا نُهُوا عَنْهُ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ \* ولم تَمض إلَّا ايَّام قلائل حتى عادت الوزارة الى ابيه واليه فاستأنف طرهته الاولى وتضاعفت وكأن الايَّامَ بالنكبة الاولى ۚ أَغْرَتْه وأَضْرَتْه على مساوِى العِشْرة مع الخلق حتى مع ابيه فإنه كان يصل الى داره فيَحجب عنه

- 1. Même suite de 5 vers dans D, fol. 157 v°.
- 2. D Jul.
- D وتكرمهم
- 4. Coran, vi, 28.
- 5. B الأولة

## [طويل]

# وكتبتُ اليه من قصيدة '

وسمتَ بنُعْماك الرقبابَ تمزُّعها وأجيبادُ شعرى ما عليهن ميسَمُ وأنستَنى حتى وقفتُ مناجِرا بنفسى وُقوف حقَّه لك يَلزمُ وَأَلْفَيتَ فِي حَتَّى رأيتُ غنيمة دخولي مع الجم الغفيسر أُسَلِّمُ كَأَنَّى لَم أَخدمكمُ في مواطن أُصِّحُ فيها والرجالُ تُجَذِّجمُ ولم أَغْشَ هذا البابَ ايّامَ لم تكن تُضايِقى فيه الـرجـالُ وتَـزحمُ كذبتُ على نفسى اذا قتُ شاكرًا وليس لسانُ الحال عنى \* يُتَزجمُ وقالوا تَجَمَّلُ لا تُخَلُّ بمادة عُرفتَ بها فالصبرُ أولى وأحزمُ وهل بعد عَبَادانَ تُعْلَمُ قَدِيثٌ كَمَا قِيل او مِثْلُ ابن شاوَرَ يُعْلَمُ

#### فلم يُفلِع وخاطبتُه بقصيدة اقول فيها <sup>3</sup> [وافر]

مضى مَـذُرٌ فَـأَغْنَى عنه طَيٌّ بما أولى من الكوم الجزيل وقدمًا كنتُ أمدحُ للمَطايا فقد اصبحتُ أمدحُ للسبيل لقد طلعتْ عليَّ الشمسُ لمّا عَدمْتُ وقايةَ الظلِّ الظليل

## ولى فيه أشمار كشيرة ثابتة في الديوان لا حاجة الى إيرادها

- 1. Mêmes 8 vers dans D, fol. 178 v°, et dans Kharîda, fol. 260 v°.
- 2. D .
- 3. Mémes 3 vers dans D, fol. 157 vo, et dans Kharida, fol. 260 vo.

وامَّا الْبُخُلُ فَكَانُ مَفْتُوحُ البَّصِيرَةُ فَيْهِ [طويل]

تَستَّى باسما الشهود فكنُّه جُمادَى وما ضُمَّتْ عليه المُعَامُّ

ولم تكن له إلَّا حَسَنةُ واحدة ولستُ أَظلَّمه حقَّه فيها وهي أنَّه كان يَردع إخوة شاوَر عن كثير من الظُّلَم فإنَّه لولا هيبته عليهم اهلكوا الناس

واتَّا الأُوْحَد صُبْحُ اخو شاوَر فجانى رسول من سَنْدَفًّا بكسوة وغلّة يستدعى المدح منى فكتبتُ اليه قصيدة منها 1 [كامل]

لبَّيْكُ تلبية الحجيم الى الصَّفَا يا داعي الكرم المقيم بسَنْدَفَا جُودٌ تَشَوَّفَ ناظراه فزادني كرما ولم أَكُ نحوَه متشوَّفًا نزَّهُ عن مَوْعِدٍ يغدو النَّدى بنَجازه لى آمِلا ومُسَرِّفًا وافى كبادرة الفمام اذا سرت فتقدَّمت عن رعدها وتخلَّفًا قل لى فِداكِ الأَكْرَمُون ولا غَدَتْ طيرُ المُنَى إلا ببابك عُكَّفًا وكتبتَ تسئل في قَبول مَثُوبةِ منها ببابك مُنعِما ومُشرِّفَا

أَمِن السماحة أن تَبيت مقدَّما بين المدائح قبلها ومسلَّفًا

2. B شابك 2. 1. Mèmes 7 vers dans D, fol. 119 r°.

وهي طويلة

أخبار رُكن الإسلام نَجْمِ الحى شاور لم تكن لى به أنسة ولا معرفة حتى سمعنى أنشد اخاه شاور بالليل قصيدة وفيها ذكر الكامل دون اهله فلمّا أصبح وجه الى رسولا فحضرتُ اليه فقال لِم تركتَ ذكرى وذكرتَ الكامل قلت المّا ذكرتُه تقرّبا الى قلب ابيه قال فأعمل قلت حتى تَعمل فضعك وامر لى بعشرة دنانير فرددتُها عليه وأقسمتُ لا صارت الى ثمّ حملتُ له ما يوكل وعملتُ له مقطوعا فنهُنيَ به عنده وتزايدت المعرفة عن الصحبة الى المودّة والمكاشفة فدفع لى اقطاعا بمُنية ابى اليسار من السَّمنُودية وأطلق لى من خريطته فى غرّة كل شهر خمسة عشر دينارا مُدّة ثلاث سنين فمن الشعر الذى قلتُه فيه على جهة الدُّعابة ق

اتيتُ الى بابك المُرتجى فالفيث مُفْلَقًا مُرْتَجَا فقلتُ اللهُ النَّدى والحِجَى فقلتُ اللهُ النَّدى والحِجَى

انه 1. C

<sup>2.</sup> Les mêmes 4 vers dans D, fol. 33 r°, et dans Khartda, fol. 260 v°-261 r°.

فقال أَداك كثيرَ الكلام وعندى من الرأى أن تَخرِجًا وإلَّا نَتَفْتُ اسبالَ المديح وأتبعتُها "بسِبال الهِجَا

ولت ادنا عالى ركابك هزنى اليك اشتياق ضاع فى جنبه صبرى وحين وأيتُ البر وَعْرًا طريقُه ركبتُ اخاك البحر شرقا الى البحر وما انا بالمجهول علم مسيره اليك ولا الخافي حديثى ولا ذكرى ولا انت بالمرغوب عن قصد بابه لقد جَلَ عن زيد سؤالى وعن غرو

- ، تىعت .
- 2. D الحقتها 9.
- 3. B وصَرف
- 4. C بالفلاط Peut-être faut-il corriger en بالفلاط.
- 5. Mêmes 8 vers dans D, fol. 108 vo·109 ro et. à l'exception du vers 4, dans Kharîda, fol. 261 ro.
  - 6. Kharida وهيث
  - . الجافى D .?
  - ۰ شکری B. D

سيستلني بعد القدوم جماعة من الناس عماذا لقيت من الأمر ولا بُدَّ أن يجرى الحديث بذكر ما فعلتَ معي فأختر بنا اشرفَ الذكر ومن يَنتجعُ ارضَ العراق وَجِلِّق فَمُنْيةُ غَمْر مَركزُ الكَرَم الغَمْر

ولا انت تمن بُرتجي لسوَى الغني ولا انا من اهل الضرورة والفِقْر

[ وافر

ولى فيه من مقطوع "

هو الركنُ الذي أسندتُ ظَهري اليه فكان أقوى من تُبير ولستُ أخافُ اتبامي ونحمٌ مُجيري في زمان بني المُجير

ولا تسمل لجُودِ يديه غيرى فإنَّك قد سقطتَ على الحبير حملتُ على نَداه ثـقـل همي فقام به وخفَّف عن ضميري

واستشفع بى بعض اصحابه فى حاجة فطل بقضائها فقلت<sup>3</sup> [طويل]

سأحملُ نفسى عنك فعل مُخَنِّف وأَبْقَى على وُدَى وشكر لسانى

- . لقت أ .
- 2. D de même, fol. 109 ro, à la suite des vers précédents.
- 3. D de même, fol. 192 r°.

تُماطِلني في حاجة لو بذلتَها أَ وأكرمتَ في أكرمتَ غيرَ مُهانِ وما أَصنعُ العروفَ إلّا صنيعة أَ يؤرّخها شكرى وفضلُ بيانِي

ولم يكن لسُلَيْمان بن شاور الى من الإحسان ولا من التقصير ما يوجب ذكره

ومن أماثل الامرا، واعيانهم محمد بن شمس الخلافة كتبتُ اليه وقد انصرف من الإسكندرية او من دِمياط وقد سير الى خمس منتخبات المادية الله وقد سير الى خمس منتخبات الله المادية الله المادية المادية

أيا شمس الحلافة وهو نَعْتُ يصدَقه جبينُك بالضِياء رأيتُ نَدى بَنانك وهو أندى على العافينَ من ما، السماء أبَى حُبَّ الصَّحابة فى الهدايا ودان بحُبِّ اصحاب الكساء تشيَّع جودُ كفّك فى الهدايا وعهدى بالتشيَّع فى الولاء

[منسرح]

وقلتُ في المني ْ

- · بذلتُها 1. D
- 2. B أَضِيع C ; اصع C أَضِيع
- 3. B مُنسَعَهُ 3.
- 4. Mêmes 4 vers dans D, fol. 7 vo 8 ro.
- 5. Mèmes 4 vers dans D, fol. 109 r°.

قبل للخطير الذي مَكادمُه قد عظمت في زمانه خَطَرَهُ وأقسمَ المجِدُ أنَّ صاحب لا يَتَّقِمي شَرَّه ولا أَشَرَهُ ليت نُداه في حقّ خادمه دانَ بحُبِ الصحابية المَشَرَهُ تشيُّعُ في السماح يُبغِضه كلُّ مُحبِّ المخمسة السبردة

وكتبتُ اليه وهو بدمياط أستهديه عامةَ شَرْب جديدةً قصدة منها أ [وافر]

رأيتُك في المنام بعثتَ نحوى بجاملـة الحَيَــا وهي الغَمامَهُ فأُولتَ الحَيَا حَياك منى وصعفتَ الفمامةَ بالعِمامَهُ فأنفذ لى بأطولَ من حسابى اذا أحضرتُ في يوم القيامَه ولا تك يا خطيرُ فدتك نفسي قديمة مُدّة لحقت تُدامَه وأرسلها وخَتْمَ الشَّرْبِ فيها كَخُوْدٍ فوق وجنتها عَرامَهُ كَأَنَّ بِياضها وجه نقيٌّ وحُسْنَ الرقم فوق الحدِّ شامَهُ ولا تَبعث بقيمتها فإني أراه من التكلّف والغرامَه

<sup>1.</sup> Mêmes 9 vers dans D, fol. 178 vo-179 ro, et dans Kharîda, fol. 261 ro, où manquent les vers 4 et 5.

<sup>2.</sup> Khar. حوست

وليس القصدُ إلا تاجَ فخو يطوِّل قامةً ويَصون هامَهُ وما هذا المديحُ سوى أذان فقل لنَداك حَيَّ على الإقامَهُ

فسيّر تلثيمة جديدة طولها اثنان وثلاثون ذراعا وتمن لا أقيسُ احدا من الامرا الاكابر بمكارمه الى وتميله على الامير الظّهير مُرْتَفع الشائر في ايّام ضِرْغام من الإسكندريّة على الوزارة عرفته من مجلس سيف الدين حسين وكنت مجاورا له في الصاغة بحارّة الأمرا سنة إحدى وخسين وحصلت بيني وبينه مودّة أكيدة فلمّا عزمت على الحج دفع لي عنا وكسوة ما ينيّف على مائة وستين دينارا وعمل لي أزوادا منها عشرون حملة دقيق وعشرون سّلة حلاوة وكفك مطابق وكساة غلماني وأهدى على يدى الى امير الحرمين وكفك مطابق وكساة غلماني وأهدى على يدى الى امير الحرمين

- 1. B sans الاكار.
- 2. B مِنْكَارَمهِ
- عندی 3. C عندی
- من اسكندريه 4. B
- 5. B sans J.
- 6. B عشرين les deux fois.

نَدْلَة مُذَهَبة وثلاثين منتخبة واهدى لي سُرَيَّةً جملة ورك معى الى مصر يـودّعني ومعـه القُطوريُّ وصُبْحُ بن شاهانشاه وواليها تاج الملوك بَدران ثمّ قال إن بتّ في هذه الليلة عندنا وتركت السفر حصّلتُ لك مائـة دنار قلت فـإتى أيتُ ف أزلهم الوالى دارَ الط اؤوس وسيّر مُرْتَفِعُ غلامه الى وق ال قبل له يدخل الحمّامَ فدخلتُ الحمّامَ فقال لتاج الملوك عت للرجل بدلة يَخرج فيها من الحمّام فهو ضيفُ السلطان وضيف اخياك ففعل ثمّ أخذ منه ومن القُطوري والمفضّل وتاج الملوك مائمة دينار ثمّ دفعها الى مع البدلة ثمّ دفع لى ستين دينارا بمن أستاذين من عَدَن وخسين دينارا بمن لولو يُشترَى له ثم سافرتُ ولا والله ما قلتُ فيه بيتا واحدا من فلمّا عدتُ في السفرة الثانية أخلى لي دارا ل على ضفّة ألخليج وحمل لى الغلّـة والغنم والسُّكر ما كفانى سنةً ثمّ جا تني رُقْمة منه بخسين تِلِّيسا قبضتُ ثمنها قبل أن يَقبض

<sup>1.</sup> Lecture douteuse, B et C ayant un crochet de moins qu'il ne faudrait (محمد); voir cependant plus haut, p. ١٣٨, l. 7.

<sup>2.</sup> C sans الملوك.

<sup>3.</sup> B في ا

عليه الصالح بيومين لأنها جاءتنى وانا غنى عنها ولمّا فبض عليه جاءتنى رُقعته من الاعتقال ومعها صندوق نحاس وديعة لم أدر ما فيه الى أن خرج من الاعتقال فى ايّام رُزِيك فقال ما فعلت فى الصندوق قلت هو مُودَعٌ بيضر قال فاركب بنا حتى نأخذه فلمّا فَتَح الصندوق أخرج منه خُلِيًّا وسبع مائة دينار عَيْنًا ثمّ قبض بيده قبضتينِ عزلهما لى ومبلغهما مائة وثلاثون دينارا ثمّ سيّر لى من الشرقيّة من الغلّة مائتى أرْدَبِ قعا ولمّا خرج الى الغربيّة فى ايّام رُزِيك وعاد الى القاهرة بعد إصلاح ما تشقّتُ من الغربيّة وعُريانها لقيتُه مهنسًا بقصيدة اوّلها المنتها القاهرة بعد إصلاح ما تشقّتُ من الغربيّة وعُريانها لقيتُه مهنسًا بقصيدة اوّلها الله المناه القرابيّة وعُريانها لقيتُه مهنسًا القاهرة بعد إصلاح ما تشقّتُ من الغربيّة وعُريانها لقيتُه مهنسًا

قدومُك أَفْرَحَ قلبَ الهُدَى وآنَسَ وَحْشَ عِراضُ النَّدَى وَانَسَ وَحْشَ عِراضُ النَّدَى وبرد منى جَوى لوعة نهت نَفَسَ الليل أن يَبردا أَرَحْتَ على النَّجَى أَنْيَضًا وقد كان وجهُ الضُّحَى أَسُودًا

منها

<sup>1.</sup> Vers 1-3, 13, 14, 20-24, 26 et 27 d'une poésie de 27 vers, dans D, fol. 49 r° et v°.

عراص 2. B

فِدُى للظّهد ولا أتقى ملامة من لام او فندا رجالٌ هم للبتدا فى السّماح بهم وهم خبرُ المبتدا ينادى السّماح على بابه هَلْمَوا فهذا مجيبُ النّيدا ابا العِزَ لو جاز أن تُعبَد الحكرامُ لأفتيتُ أن تُعبَدا رأيتُك تُسْلِف اهلَ المديح نوالك من قبل أن تُعبَدا وغيرُك يُسْدَى جيلُ الثناء اليه فيَنه به لفوا سُدَى وعيرُك يُسْدَى جيلُ الثناء اليه فينه في الشكر فيها المَدى وعيرٌ تعمود قصدى فلو سرى فى النّجى وحدة لاهتدى أجدت وعلمتنى ما اقول فلا يُشكرُ الشعرُ إن جَودا أجدت وعلمتنى ما اقول فلا يُشكرُ الشعرُ إن جَودا

وحضرتُ معه يوما عند عِزّ الدين خُسام فى داره فلمّا فرغ الفدا؛ قام مُرْتَفِع فقال عِزّ الدين ما فى الامراء اكرمُ من هذا الأحول الأعرج ويتلوه مُرْتَفِع بن فَحْلِ قال وَرْدُ ما نرى

- ۰هو 1. D
- 2. B مم D مبه
- 3. D بيحي.
- مذا الديح 4. D .
- الناس عند الناس 5. D

من كرمه شيئًا فيأمر عزّ الدين مَن ردّه وقال له إنّ ولد فلان يمني ولدى محمّدا عازمٌ على السفر الى زَبيد يأخذ اهله ويجي وال اكتف له عنى ما شت الى ابن ميسًر من ثمن القَنْد الذي لي عنده قال اكتف علامتك على هذه الورقة فَكْتُبِ الْمُلَامَةُ وَخْرِجُ فَـقَّـالُ عَزَّ الَّذِينَ لُوَرُدٍ كَيْفُ رَأْيَتَ قال وَرْدُ واللّه لا كتب المبلغ غيرُك يعني حُسامًا فكتب مائة دسار وخمسين وسيرتُها الى مصر وتشاغلنا في الحديث والمذاكرة الى اصفرار الشمس حتى جا المبلغ بكمال فقبضته واتيت بـ الى الظَّهير وأُعلتُـ الحال فـقـال وبقى لــ الزادُ والحلاوة والدقيق واربع شكائر ثمّ لم أشعر به يوما بعد خروجه من الاعتقال حتى استدعاني فركبنا الى شمس الخلافة فاشترى منه جارية بسبعين دينارا وقال لى قَلِّبُها فلم تُقم عنده أكثر من شهر حتى حملها الى وقال إنّ زوجتي جرى بيني وبينها شرُّ على هذه الجارية وقد وهبتُها لك واحتَرق جميع ما قلت فيه من الأشمار

المتغالين في مذهبه من غير علم وكان في الوفا، لبني رُزِيك نُصَيْري الموالاة والمقيدة وحضر مع الصالح يوم قاعة الذَّهَب فقاتل عنه اشدً القتال ولم يزل يَضرب بسيفه حتى انقطع من وسطه نصفين فلمّا لم يَبق معه سيف ألقى نفسه على الصالح وهو طريح في دهليز السّرداب ووقاه بنفسه فلم تزل السيوف تَنحره حتى قام الصالح وتكاثر الناس وذكرتُه في قصيدة رثيتُ بها الصالح يوم نُقل تابوته الى القرافة منها في ذكر ابن الزَّبَد أُ

أَوْفَى ابو حَسَنِ بَهِدك عند ما خَـذَلَتْ عِينٌ اختَهـا ويَسادُ لا تسـُلا إلّا مضارب سيفه فلقد تَزيد وتَنقص الأخبادُ حتى اذا انقطع الحُسامُ بكفّه وانفـل منه مضربٌ وغِرادُ

منها

أَلقى عليك وقاية لك نفسَه لمنا أنتحتْ ك صَوارمٌ وشِفادُ الله عليك خُمادُ الله ينق كأس الرَّدَى فبقلبه مِن خَنرها أَسَفا عليك خُمادُ هى وفقةُ \* رُزق الكرَّمُ حمدَها وعلى رجال لْـوْمُهـا والعادُ

وستة C وست D; رفقه C وستة و 2. B

وحضرنا ليلة عند رُزِيك فى وزارته وقد جمع له كلُّ واحد من اهل الادب بين العَزا والهنا على عظيم الرَّذِيه وجسيم المطيّه، فلمّا أَشدناه قال انتم تعلون أنّ الصالح لو قُطع رأسه فى القصر لم يَصِح لى مُلك بعده ولولا بلا على بن الـزَبَد يومنذ لم يَسلم رأسُ الصالح فن كان منكم عاملا شعرا فينا فليمدخ ابن الزَّبد فعملتُ فى ذلك قصيدة اوّلها الله السيط]

أُوجبتَ في ذمّة الأشعار والخُطَبِ دَيْتًا ابا حَسَنِ يَبقى على الحِقَبِ النّامُك البِيضُ لا تُخصَى وأفضلُها يومٌ خُصِصْتَ به في قاعة الذّهبِ وفيتَ للصالح الهادى وقد غَدِرَتْ به الصنائعُ من ناء ومقترِب

كان ضِرْغام يقول لو قلت بَمْدَتْ كان أَصلحَ من غَدِرَتْ قلتُ الله الدُتُ مقابلتك تَنسبُنا الله الفدر

فعلتَ فعلَ عليّ يا عليُّ وقد فَدَى نبيَّ الهُدَى بل سيّدَ العَرَبِ

<sup>1.</sup> Vers 1, 5-12, 15 d'une poésie de 25 vers dans D, fol. 18 r° et v°.

<sup>2.</sup> B .

وقد بعدت عنه 3. D

أقدمتَ وحدَك إقدامَ الليوث على ﴿ هُولُ عِهَدُ عُذْرَ اللَّيْثُ فَي الْهُرَبِ آثادُ سيف أجلى من روايتنا والسيفُ أصدقُ إنباء من الكُتُب شطّبتَ بالضرب متن السين ذي الشُّطَب قواعدُ المُلكِ واحتاجت الى التَّعَب

لما اتشك بنانُ الموت سائلة وهبتَ روحَك مختارا ولم تَهَ أَدهفتَ بيسين غير طائشة عند الضِّراب وعَزْم غير مضطرب فهل بَنانك اقوى ام جنانُك اذ لولا حفاظُـك يومَ القصر لاضطَربت

وحضر معى ضِرْغام دفن امرأة لى ماتت وكانت من اهل اليمن فقال اعندك خُرّة عيرُها قلت لا قال فلا خير في دار ليست فيها خُرّة مهيبة ثمّ ذكر لى عدّة نسا وقع الرأى على واحدة منهن " قال ضِرْعام وَعلى أن آخُذَ لك مهرَها وكان حَسَن التأتى في الحوائج عند السلطان فلم أشمر بعد يـومين حتى جاءتني منه رُقمه وممها اربعون دينارا لم أشعر ما الذي قــال لرُزِّيك حتّى دفعها وسم ابنُ الزَّبَد بالحديث وكانت بينه وبين

<sup>1.</sup> D فيالسف 1. D

عارية 2. C -

<sup>.</sup> منهنّ على واحدة B . 3.

<sup>·</sup> التاتي للحوائج 4. C

ضِرْغام منافسة الضرائر فسيّر الى ابنُ الزَّيد بثلاثين دينارا وستَّـة أَبِالِيجِ \* سُكِّر وبدلة ثيابِ مُذهَبة وممها ثوب ديباج احمر بأزرار ذهب وخمس شمعات مَوْكِيّة وعشرة أرؤس غنم ومعها رُفَّة بنير خطَّه فيها بيت للمُتَنَّبِّي وهو قوله [كامل]

ليس الّذي يُعطيك تالِدَ ماله مثلُ الّذي يُعطيك مال الناس

[سيط]

وولى المَحَلَّةَ فقلتُ أُودَّعه ْ

يا كُمبةً للنَّدى لو كنتُ ذا أَمَلِ غَـدًا الىَّ بهـا حَجَّى ومعتمَرِي اين المَحَلَّةُ من وال محلَّتُ من المعالى محلُّ النود في البَصَرِ أُثنِي عليه بما يُبقِي مناقبَه مذكورةً بلسان الصادم الذَّكر وسوف تُنظَم أشماري وقد نَظَمَت لله من المدح عِقْدا فاخِرَ اللُّدرِ

قــل للمكرَّم والألقـابُ واقعــةٌ على عُلاه وقوعَ النقش في الحَجَرِ إِنْ كَنْتَ أَرْمُعْتَ مُخْتَارًا عَلَى سَفَرٍ فَاللَّهُ يُخْمَدُ عُقْبَى ذَلَكَ السَّفَرِ

<sup>1.</sup> B d.

<sup>2.</sup> C جالا.

<sup>3.</sup> Les mêmes 8 vers dans D, fol. 109 r° et v°.

<sup>•</sup> تنظِم 4. D

<sup>.</sup> فعلت 5. D

لك الأمانة في وُدَى ابا حَسَن عمولةٌ فأقِم إن شنت او فَسِر فقد منحتُك وُدًا مثل عرضك لا تسمو الى صَفوه الاتبام بالكدر

وصادفتُ عند وداعه رسولا له كان بدِمْياط يَستمل شُروبا فدفع لى ممّا وصل اليه فى تلك الساعة شُقّة خَزائني ولِفافة وتلثيمة طولها ثلاثون ذراعا رَقْمُ الجميع نَسْجة واحدة كان استعملهم لنفسه فلمّا صُرف هادانى بألطاف جزيلة منها بدلة مُذهَبةُ الثوبِ والعمامةِ

وامّا أَسَدُ الفاوى ففاو فَسُدَ موضعُ جسمه من الارض، ومكانُ اسمه من جريدة المرض، هذا على أنّه كان يُوافِق فى المذهب والاعتقاد، ويُنافق فى الانتقاد،

وامّا صُبْحُ بن شاهنشاه فرَفَقَ يَلُمُ الصَّحبة يَلين لِينَ الفتاه، ويَبعد بُمْدَ الظبي في الفَلاه، لا تَعرف سمينه من غَصَّه، ولا

- 1. B, sans واحدة, paraît lire نسجه
- 2. C جللة .
- . فغاوى يسد B .
- 4. Texte douteux; B وهلم ; C وهلم, sans un seul point diacritique. M. le professeur J. de Goeje, que j'ai consulté, propose au lieu de فرفتق. J'ai, pour le reste, adopté sa restitution du passage et je le remercie de sa consultation.

قویّه من رَبّه، ولیس لسو نیّه، ولا لحبث طویّه، وانّما عنائه فی خطراته

يوما بخزُوَى ويوما بالعَقيق ويو ما بالفُذَيْبِ ويوما بالخُلَيْصاء

وكان شاور فى وزارت الاولى قد وهب لى حِجرا دهما تسوى خمسين دينارا فلمّا خرج شاور الى دمشق ادعاها احد الأستاذين وجانى صُبح سائلا فيها مع الأستاذ وقال هذه الحجر من خيل بنى رُزِيك وما يَحلّ لك أن تركها وهى مفصوبة وكان صُبح قد تزوج بنت سيف الدين حُسين فقات له ركوبى ظهور خيلهم اخفُ عند الله من ركوبك بطون نسائهم فقال جرى القبيع لعن الله الفرس وصاحبها ولم يراجعنى بعد ذلك فيها وقال لى يوما عز الدين حُسام ما ترى فى أن أزايد لورد ولأخى مُؤيد حتى آخذ لك من كل واحد خلعة فقلت [طويل]

وما لم يكن طبعا فذاك تكلُّفُ

ثمّ قال لاخيه إنّ قبيع بمثلث أن لا تَحتال على مدح ال . الحجرة B . الحجرة

فلان بشى وصله اليه ولورد كذلك فاما اخوه فسير لى منديلا طوله مائة ذراع فرددتُه وقلت ما اريد إلّا أن تشترى لى نسخة من الكامل للمُبَرَّد وكانت فى عشرة أجزا طائلة فاشتراها ثم رغب فيها فكتبتُ اليه والسائلة

يا سيّدًا قامت عُلاه بذاتها مستفنيا عن نعتها وصفاتِهَا إن لم يكن لك في القوافي دغبة فألطُمْ بها وجه الرَّجا وهاتِها فالأُمُ لا تَأْبَى اذا لم تُولِها أصهادُها خيرا طلاق بَناتِهَا

ففضب وقى ال هجوتَنى قىلت بل عاتبتُك ولكنّك لا تَفرق بين الهجا، والمتب وتحاكمنا الى عزّ الدين فقضى لى عليه وسيّر لى النسخة والمنديل وذهبا وصار صديقا

أَخبار وَرْدِ الصالحيّ وامّا وَرْدُ فِمَا زَالَ عَزُّ الدين يَصقل صَداه، ويَفتح له باب هُداه، حتى تشبّه وتنبّه وانشده عزّ الدين لابن حَيْوسَ [كامل]

إنّ المدائح في المَحافِل زِينةٌ "ما حُرّمتْ إلّا على البَخْلاء

<sup>1.</sup> B 4. — Mêmes 3 vers dans D, fol. 32 r°, avec la prose qui suit immédiatement.

<sup>2.</sup> B مستفيا 3. B.

فتفجّرتْ ينابيعُ وَرْدٍ كرما، وآلت ذُبالةُ فهمه ضَرَما، فواصلني بالبرّ الى أن مدحتُه بقصيدة اوّلها أ [بسيط]

صانوا بـأعراصهم أعراضهم ففدا شِعْرى وسِعْرى مصونا غيرَ مُبتَذَلُ أَ حليتُ جيدَ عُلاه وهي عاطلةٌ وجاءني منه جِيدُ المدح بالعَطَل ولس يُحفَظ إلا ما نطقتُ ب حتى كأنّ سوى ما قلتُ لم يُقَل

خُذْ يا زمانُ أَمانا من يدى أَمَلِي لا روَّعتْ سربك الأطاعُ من قبَلِي ولا مددتُ الى ايدى بنيك يدى إذًا فلا وأَلَتْ كُفّى من الشَّلَل وكيف أتركه من غير نافلة مضيَّعا لله بينهم كالسَّني والنَّفَلِ تُركتُ من كنتُ أطريه وأطربُه فلا ثقيلي يغنيهم ولا دَمَلِي وكيف أنشطُ في أوصاف ذي كَرَم كَسْلانَ يرمي نِشاطَ المدح بالكَسَلِ أَثْنَى وَتُثْنَى رَجِال ضَمَّنَى ممهم وزنُ الكلام وليس الكَعْلُ كَالكَعَل

- 1. Vers 1, 3, 6-15, 18, 41, 42, 48-50 d'une poésie de 50 vers, dans D, fol. 145 v°-147 r°; même citation dans la Kharida, fol. 261 rº et vº, moins les vers quatrième et seizième.
  - 2. Khar. الأمال, avec الأطماع en marge comme variante.
  - ع. B, C, D باعراضهم
  - 4. B لا متدل; Khar. متدلى
  - 5. D السبة.
  - هنتي 6. D

اما ترى الفَّلَك المُلُوىَّ قد جملوا فيه سُمِيَّك بعد الثور والحَمّل

ذنبي الى الدهر فضلُ لو سترتُ به عيبَ الحوادث لم يُنسَبُ الى الزَّلَلِ إن آثرتُ ثروةُ الدنيا مجانبتي فإنها ابنةُ أُمَّ الفيِّ والخَطَل ولى اذا شنتُ من تاج الحلافة من أرى به شَرَف الافعال في رَجُل إن جاد او كاد في يومي نَدِّي ورَدِّي فاضت أناملُه بالرزق والأَجَل لو كان منظ على مقدار منزلة لم يَنزل المُشْتَرِي عن مرتعًى زُحَلِ فأسلم ودُمْ وأَنْقَ وأسعدْ وأغلُ وأَسُمُ وسُدْ

وأتبذ وجد وأقتدد وأحلم وطلل وصل

واسمع محبَّرةَ الاوصاف خاطبةَ الـانصافِ طالت معانيها ولم تَطُل جاءت جزالتُها لَفظا ° ورِقّتُها مَفنَى بما شنتَ من سَهْل ومن جَبَلِ

أَذَكُرُ أَنَّهُ أَرْسُلُ الَّي مُهْرًا كُمِّيتًا وعشرة خِرْفَان رُضَّع سِمانٍ وعشرة أباليج سُكَّر وخمس دَكاكيجَ كبار زيت طيب ومثلَّها حارً وخمسين إردبًا من القمح وعشرين دينارا كلُّ هذا في يوم واحد ثم قُتل الصالح فخرج واليا جزيرة بني نَصْ فقلتُ

<sup>1.</sup> Khar. ارني .

<sup>2.</sup> Khar. او كاد

رقيا 3. D

أُودِعه وسيّرتُها خلفه '

تناولتَ الكارمَ والمَساعِي بأقوى ساعدٍ واتم باع

منها

اذا سارت جيادُك والمطايا فيا زَمَعَ القلوب من الزِّماعِ وداعُ ركابك السامى دعانى الى ذمّ التفرق والوداعِ ستُفقد منك انفسنا عياة وما فقدُ الحياة بمُستطاع

اخر الموجود من هذا الكتاب فى عدّة نُسَخ والحمد لله وحده وصلوته على سيّدنا محمّد نبيّه وآله 3

- 1. Vers 1, 19, 24 et 26 d'une poésie de 27 vers dans D, fol. 115 r°; les mêmes 4 vers sont dans la *Kharîda*, fol. 261 v°.
  - · سنَفْقِدُ منك انفسنا حياةً 2. D
  - 3. La note finale est empruntée à C.

# مختار من ديوان الملامة الاديب الاوحد الناظم الناثر الفقيه عُمارة الينيّ رحمه الله تعالى أ

ا قال اديب وقته وزمانه، وبليغ عصره واوانه، ابو حَنزة نمارة ابن ابى الحسن على بن زيدان القَحطاني اليمني .... يدح ياسرا باليمن على

قافية الالف [كامل]

أَدركتَ أُوتـارا من الأَعـداء وملكتَ من عَـدَن الى صَنْعاء وبلغتَ بالجُرْد العتاقِ وبالقَنا ما شنتَ من شَرَف ومن عَلْياء

٢ وقـال يرثى جدّة العاضد في تمام سنتها \*

لو كان ينفع أن تجود بمائهًا عينٌ لجادت اعينٌ بـدمائهًا

1. Titre, à partir de ديوان, emprunté à D, fol. 1 r°.

2. Vers 1, 6-8 et 28-40 d'une poésie de 40 vers dans D, fol. 1 v°-2 v°.

#### ومنها

في عهدها حتى على خُلَف انهَا بمؤيَّد تَلقى النوائبَ نفسُه في كلِّ نائمة بحسن عزائها

أَوَمَا تَرَى الدنيا ٱستَمرَّ خِلافُها طرقت جنابَ العاضد بن محمد بفنا. من يُرجَّى الغني بفنائها

#### ومنها

ما أُمّلت من سؤلها ورجائها فأغضض جفونك عن قبيح جفائها في كل معترك على أعدائها لا تُقدر الدنيا على نُظرانها قد كان في عينيٌّ وجهًّا شائهًا

لم تَنتقــل حتى رأت فى نفسها واذا الليسالى أمتعنبك بشاور كافى خلافتك الذى نُصرتْ بـــه بالكامل أفتخرت على أمرائها وبشاور تاهت على وُزرانها سيفًا إمامتك التي ما إن سطت إلا وكان النصرُ من قُرنانها ما ضيّقتْ عَطَنَ الملوك ملنة إلا وردّا ضيقها برخانها وأظنُّ اتـــامــا سىحىن بشاوَرٍ انا من عداد الاغنيا، بفضلها والى دوام علاه من فُقرائها مدحته من قبلي مضاربُ سيفه ففدا ثناني من جيل ثنائهَا وسرتْ مكادمُه تُضي، لخاطري فسرى المديحُ اليه من أضوائهًا حسّنتَ وجه الدهر عندى بعد ما

واذا تسوالى الجودُ صار عقيدةً لا تَعْلُلُ الايّامُ عَقْدَ ولانهَا لم تُبْقِ لَى ايِّامُ فضلك حاجةً إلَّا سؤال اللَّه طولَ بقائها

#### ٣ وقال يمات صديقا له من الامران أ [طويل]

ولم يَتحدّث بيننا كلُّ خامل أُشرِّفُ من مقداره بعجاني

ابا حَسَن كدّرتَ ما، صفائي وعاملتَني عن صحبتي بجفاء واوضحتَ لي نهج العقوق وانما نهتنيَ عنه نخـوتي ووفـائيي مدحتُك لا ابغى ثوابا وانما لخرمة ود بيننا وإخاء ولو كنتُ غيرَ الله ارجو لحاجة كظمتُ بكفّ اليأس وجه رجائي فددتً بي بين الورى ورأيتني بصورة شعاذ من الشعراء شوابٌ اتى كِرْها بغير إدادتى فنكس داياتى وسفّه دائيي خفضتَ لواء الحمد من بعد رفعه وحلَّتْ بَنانُ العتب عَقْدَ لوائي وكسّلتَ عزمى فيك بعد نشاطه فأصبحتُ أثنى من عنان ثنائي وما كنتُ آبَى الدرهمَ الفرد لو أتى الى منزلى في سترة وخفاء

#### ٤ وقال في العادل ابن الصالح <sup>4</sup> [كامل]

- 1. Poésie de 10 vers dans D, fol. 2 vo-3 ro.
- 2. Vers 1 et 4-7 d'une poésie de 32 vers dans D, fol. 3 ro et vo.

جاور بعجدك أنجم الجوزاء وأزدد علوا فوق كل علاء

ومنها

وأستان والدك الكريم فانما أمددت من أنواره بضياء وابوك ليث الغاب رشم شِبلَه فرعدن منه فرائص الاعداء والوابل الهتان أسبل طلّه فطمت جداوله على البيداء والشمس قدمت الصباح طليعة فطوى رداء الظلمة السوداء

ه وقال يمدح القاضى ابا المعالى عبد العزيز بن الحسين بن النحباب السَّمْدى وخسمائة ألحباب السَّمْدى وخسمائة ألحباب السَّمْدي وخسمائة ألحباب السَّمْدي وخسمائة الحباب السَّمْدي وخسمائة الحباب السَّمْدي وخسمائة الحباب السَّمْدي وخسمائة الحباب السَّمْدي وخسمائة المحاسبة المحاسب

هي سلوةٌ حلَّت عقودَ وفائهًا مذ شَفٌّ ثوبُ الصبر عن بُرَحائهًا

ومنها

لم استل الركبان عن اسمانها كَلَفا بها لـولا هوى اسمانها وسألتُ ايّـامى صديقا صادقا فوجدتُ مـا ارجوه جُلَّ رجانها

1. Vers 1, 7, 8, 11-14 et 17 d'une poésie de 25 vers dans D, fol. 3 v°-4 v°.

#### ومنها

ولقد هجرتُ الى الجليس مهاجِرا عُصَبا يَضِيم الدهرَ جادَ فنائها مستنجِدا لابى المسالى همتة تفدو المعالى وهي بعضُ عطائها لمنا مدحتُ علاه أيتنتِ العدى أنّ الزمان اجاد من عدوائها وأغَد تَ سَعْدي الأواصر أبلخ يُلقَى سقيماتِ المُنى بشِفائها

#### ومنها

نذرت مصافحة الفمام اناملى فوفت غمائم كفّه بوفائها الفرائه وفت غمائم كفّه بوفائها وقال يمدح ابا فاتك شُجاع بن شاور ويهنّنه بشرب دوا٠٠٠

دم ابـا فـاتك حليف بقاء فائضَ العدل والسنا والسناء

#### ومنها

أصبح الكاملُ بن شاور ذُغوا لابى الفتح سيد الوزداء انتما لا خلت ممالكُ مِصْ منكما حصنها من الاعداء

1. Vers 1, 5, 6 et 10-13 d'une poésie de 20 vers dans D, fol. 4 v°-5 r°.

ومنها

أَنطَقَتْنَى مناقبُ علَمَتْنَى كَيف أَثْنِى بِها على العلياء ويمينُ كريمةُ وجبينُ مستهلان بالحياء والحياء أغنيانى عن التملّق حتى قال وجهى ابقيتما فى مائي ولَوَ أَنَى دعوتُ جود شُجاع فى مُهِمٍّ لَبَّى نَداه نِدائي

٧ وقـال ايضًا '

سرتم فلم تَطِبِ الاقامةُ بعدكم لمُرَوَّع بفراقكم بعد النَّوَى ولعلَّ قَاهرةَ المُعِزَ تَضُمُّنا يوما كما كنّا على عهد الهَوَى

٨ وقال وقد تُـونَى ولده حُسين فى سنة ثـالاث وستّين
 وخمسائـة²

داویتُ ما نفع العلیلَ دوانی بل زاد سقما فی خِلال ضَنانی

ومنها

ما عاش إلا سعة من عره ونأى الى دار البلي لبكاني

- 1. Deux vers ainsi détachés dans D, fol. 5 ro.
- 2. Vers 1 et 12 d'une poésie de 41 vers dans D, fol. 5 rº-6 rº.

٩ وله فى ابنه حُسين ايضا يرثيه ويصف مرضة وقلة خبرة الطبيب بها '

قل للمنية لا شَوَى لم يُخْطِ سهمُكُ اذ رَمَى

ومنها

# ما كان إلا سبعةً وثلاثة ثمّ انقضَى

10 وقال بعد ان قدم ذكر حُسام الدين محمود بن المأمون لم أشعر فى غداة عيد الفطر سنة احدى وخمسين حتى وصلتنى عنه بدلة من ثياب الملوك وخاصة ما يُستعمل لهم ويلبسون فى المواسم من غير معرفة لى به ولا مكاثرة له ولا معاشرة ومع الفلام الواصل بها رقعة منه كتبت على ظهرها ارتجالا مع رسوله "

۱۱ وقال وكتب بها الى محمد بن شمس الخلافة وقد انصرف من الاسكندرية او دِمْياط وقد سير اليه خس منجنيقات<sup>3</sup>

- 1. Vers 1 et 10 d'une poésie de 38 vers dans D, fol. 6 rº-7 v°.
- 2. 7 vers dans D, fol. 7 v°, et dans An-Noukat, p. 121.
- 3. 4 vers dans D, fol. 7 vo, et dans An-Noukat, p. 138.

11

[وافر]

١٢ وقــال من رسالـــة 1

ف أما خَجلتي فلسو ، ظني وامّا انت ف التقصيرُ داؤكُ

نذرتُ لك المُلَى ونذرتَ برَى وقد وفيتَ فليَحسنُ وفولاً اذا كنتَ السماء وكنتُ ارضا ولم تَمطر فما كانت سماؤكُ وإن لم يَسَقُ عُودى منك ما الله فعُودى يــابسُ خَجَلا وماؤكُ

قافة الياء [وافر] ١٣ وقال يمدح الملك الصالح<sup>3</sup>

اعندك أنْ وجدى واكتنابي تَراجَعَ مذ رجعتَ الى اجتنابي وأنَّ العجر أحدث لي سلوا يسكِّن بَرْدُه حَرَّ التهابي وأنّ الاربعين اذا تولّت بريّعان الصا قبع التصابى ولو لم يَنهني شيبٌ نهاني صاحُ الشيب في ليل الشباب وإنامٌ لها في كلّ وقت جناياتٌ تَجلُّ عن المتاب أُقضِيها وتُعسَب من حياتى وقد أنفقتُهن بلا حساب

- 1. 4 vers dans B3, fol. 144 ro, et dans D, fol. 8 ro.
- B<sup>3</sup> ماء et dès lors ماء et dès lors الم تسق .
   Vers 1-6, 14, 17-20, 28-35, 50 et 51 d'une poésie de 64 vers dans D, fol, 8 rº-9 vº. Les vers 22 et 23 sont cités dans la Kharîda, fol. 258 ro.

ومنها

وقد حالت بنو رُزّيكَ بيني وبين الدهر بالمنّ الرغاب

ومنها

ولولا الصالح انتاش القوافى ككان الفضلُ مُجتنَبَ الجَنابِ وكنتُ وقد تخيَّره رَجائي كن هجر السَّراب الى الشراب ولم يَخفق بحمد اللَّه سعى الى مضر ولا خاب انتخابي ولكن زُرْتُ أَبليمَ يقتضيه نداه عَمارةَ الأَمَلِ الخراب

ومنها

وبَثِّ العدل في الدنيا فاضحى قطيعُ الشاء يأنس بالذَّنابِ وانت شهابُ حقّ وهُو منه بمنزلة الضياء من الشهابِ سعى مسعاك في كَرَم وبأس وشبَّ على خلائقك العذاب فأصبح معلمَ الطَّرَفين لمنا حوى شَرَف انتساب واكتساب وصُنْتَ المُلْك من عَزَماتِ بَدْرٍ بسيمون النقيبة والركاب

أَقْمَتَ الناصرَ المُخيى فأحى رسوما كُنَ كالرسم اليباب

1. D (الفضل ال

بأدوع لم يسزل فى كلّ ثغر زعيمَ القُبْ مضروبَ القِبابِ مخوفَ البأس فى حرب وسِلْم وحدُّ السيف يُخشَى فى القرابِ

ومنها

وشاوَرُ فى الجهاد شريفُ عِرْضِ أَشَاد بحسن صبر واحتسابِ فَأَنفذَ حَكمه والسيفُ نابِ وأمضى عزمه والسيفُ نابِ

١٤ وقـال ايضا يمدح الملك الصالح '

اذا قدرتَ على العلياء بالفَلَبِ فلا تعرِّجْ على سَعْي ولا طَلَبِ وَأَخْطَبْ بألسنة الاغماد ما عِزْتُ عن نيله ألسنُ الأشعار والخُطَب

ومنها

أَلَتَى الْكَفَيلُ ابو الفارات كَلْكُلُه على الزمان وضاعت حيلةُ النُّوبِ وداخلتُ انفسَ الاتيام هيبتُه حتى استرابت نفوسُ الشكّ والرِّيبِ بثّ الندى والردى زجرا وتكرمةً فكلُّ قلب رهين الرَّغب في الرَّعبِ

1. Vers 1, 2, 14-23 et 35-37 d'une poésie de 78 vers dans D, fol. 9 v°-11 v°. On trouve dans An-Noukat, p. 46, ainsi que dans la Kharida, fol. 258 r°, le vers 33; dans An-Noukat, p. 58-59, les vers 18, 22, 20, 21, 36, 39, 40, 41 et 43.

فما لحامل سيف او مثقّفة سوى التحمّل بين الناس من أدب لمتا تسرد بَهرامٌ وأسرت جهلا وداموا قِراعَ النبع بالفَرَب صدغتُ بالناصر الحيي ذُجاجتهم وللزجاجة صدعٌ غير منشعب أشرى اليهم ولو أشرى الى الفلك السأعلى لحافت قلوبُ الانجم الشّهُب في ليلة قدحت ذُدْقُ النصال بها نادا تَشبّ بأطراف القنا الأشب ظنوا الشجاعة تُنجيهم فقادعممُ ابو شُجاعٍ قريعُ المجد والحسب شقوا بأسكر سَكُوا لا انقضاء له من قهوة الموت لا من قهوة العِنب

## ومنها

للّه عزمة محيى السدين كم تركت بتربة الحيّ من خدّ امرى تَرِبِ سما اليهم سُمُوَ البدد تَصحب كواكبٌ من سحاب النقع فى حُجُبِ فى فتية من بنى رُزِّيكَ تَحسبهم عن جانبيه رَحَى دارت على قُطُبِ

١٥ وق ال يمدح الملك الناصر العادل بن الصالح ويشكر على
 ما فعله فى الحج <sup>1</sup>

1. Vers 1-3, 14-17, 29, 30, 51, 52, 59 et 62-67 d'une poésie de ?1 vers dans D, fol. 12 r°-13 v°. On trouve dans An-Noukat, p. 51, les vers 13, 18, 25, 26 (13 et 18 aussi dans la Kharida, fol. 259 r° et v°); p. 129, le vers 21 (cf. aussi Raudatain, I, p. 131); p. 65, les vers 60, 61, 65, 68-70. Les vers 14-16 sont également dans B³, fol. 77 r° et v°.

تبسم في ليل الشباب مَشيتُ فأصبح بُردُ المِم وهو قشيتُ وأنكرتُ ما قد كنتما تَعرفانه وقد يَحضر الرشدُ الغتي ويَغيبُ ومن شارف الخمسين يوما فإنّه وإن عاش بين الاهل فهو غريبُ

### ومنها

لها في غروب المقلتين غروبُ

رضيتُ رضى المغلوب عن اخذ ثأره أ ولى غضب في النائبات اديبُ دعوتُكمُ أن تُنصِفوا من نفوسكم فهل منكمُ عند الدعاء مُجيبُ وإلا فما عندى سوى الصبر قدرة ألا إنّ نصر الصابرين قريبُ وغيضتُ من زهر الــدموع طوالعًا

## ومنها

طلعتَ طلوعَ الشمس والبدرُ غائب فعفَى طلوعَ ما خباه مَفيبُ وأقبلت الدنيا اليك تنصُّلا تُعَبِّل اذيالَ الدَّى وتسوبُ

#### ومنها

وقد جُمتُ فيك السيادةُ كلُّها وغُضنُك من ماء الشباب رطيبُ 1. B' عقّه ·

فما شمة السحد إلَّا وقد غدا لها منك حظُّ وافع ونصبُ

ومنها

وأُوجبتَ فرض الحجَ بعد سقوطه فأضحى له بعد السقوط وجوبُ

ومنها

وكان لبيت الله في كلّ موسم عبويالٌ عبلي ذُوَّاده ونحيتُ ينادى ملوك الارض شرقا ومغربا ألا سامعٌ يُدعَى ب فيُجيبُ فلمًا اتت ايَّامُك البيضُ لا انقضت ولا خاطبتُها للزمان خُطوبُ بذلتَ عن الوفد العجيم تبرُّعا مواهبَ لم يَسمع بهن وَهوبُ سبقتَ بها اهلَ العراق وغيرَهم وانت الى كسب الثواب وَثُوبُ تركتَ بها في الأخشبينِ نضارة وكان بـوجـه الأخشينِ شُعوبُ

#### ١٦ وقــال يمدح العاضد وشاوَرَ أ [طويل]

1. Cette poésie, de 51 vers (D, fol. 13 v°-15 r°), est également وقال يمدح العاضد :dans B³, fol. 147 v°-149 r°, où on lit en tête Nous donnons les .ويـذكر وزيره امير الجيوش شاور ويهنئ بالصيام vers 1-3, 7, 8, 20-29, 39-51. Les vers 30-32 sont cités dans Raudatain, 1, p. 131; les vers 33-38, ibid., I, p. 132. Au vers 33, D et • وانقذت مصرا من عدو بمثله B<sup>1</sup> ont

مقامُ هُدًى من سُنّة وكتاب ومن مستقر الوحى خيرُ نِصابِ اذا اشتد عنّا بابُ رزق ورحمة حططنا المُنّى منه بأوسع باب

مقامُك من فضل وفصل خِطابِ مقامٌ له بيت النوة مَنْصِتُ

#### ومنها

سناه مدى الاتيام ليس بمخاب

ولمّا تراءت للهلال بصائرٌ يغطِّي الهوى ابصارَها بضَباب وقفنما فهتأنما الصيام بعاضد

#### ومنها

أقرت علاكم عينها بإياب اليه وإلَّا السيف نحـوَ قِــرابِ بليلة محراب ويوم حراب الى مشرب عذب وسوطِ عذاب جلوا من صدى الاتام كلّ خضاب عرتَ به الاتامُ بعد خُرابِ

وآبت اليكم دولة علوت وما هي إلَّا الـرمح عاد سِنـانُــه وشيَّدتَّ من مجد الخلافة ما وَهَى وَسَجْلَيْنِ يِـأُوى ُ الامرُ والنهي منهما وأطلعتَ فيها من بنيك كواكبُ وفي كل أُطر منهمُ لـك كوكب لكل رجيم منه رجمُ شِهابِ وأتيدك الرحن بالكامل الذي

. مأوى الامر B. B.

اميرُ الجيوش الحاسمُ الداء بعد ما مشى من أديم المَلْكُ تحت إهاب ابی الفتح هادی کل داع الی الهدی بفیصل خطب او بفصل خطاب تُضاحِك من كلّ فخر فتوحُه كما أضحك الأحباب كأسُ حباب

#### ومنها

لانَّك بحر مدَّهم بشِعاب الى عَـرَب الـرِّيفينِ فوق عِـرابِ وتــاليــك في صفو لها وأبــاب

ومنك استفاد الجيشُ كلُّ فضيلة ضمنتَ لهم في كلّ هم ومطلب تحمُّ لَ أُعباء وفيضَ عُباب ولمَّا طَرَا \* كَسرُ العَمود جبرتَهم فيا طِيبَ شَهْدٍ بعد مطعم صاب وفى نصرهم سارت بنسوك مواكمًا فوادسُ من آل المُجير تـرى لهم سريرة غيب في ضراغـم غـاب وسادت اليهم عنزمنة كاملية تَردَ صعاب الدهر غيرُ صعاب فطاروا حذارا من شُجاع بن شاور مطار عقاب لا مطار عُقاب وغادرهم إنما طريد تنوفة سحوق وإنسا مغنما لنهاب فتى أصبحت أعالُ مِضرَ مضافة الى معتملَى ثُبِّ لـ وقباب رديفُك في متن الــوزارة والعلي

<sup>·</sup> يضاحكه من كلّ ثفر 1. B

<sup>2.</sup> B' دلي.

وما خُتما في السدست إلا بدا لنا وقدادُ مشب واعتزامُ شماب وأحسنتما عون الامام ونُبتما له في امود المُلك خير مَناب بقيتم فإنى لا أريد زيادة على حالتي من رفعة وثواب

١٧ وقال يمدح الامام الفائز بنصر الله ووزيره الملك الصالح ' [بسيط]

في مثل ذا الموقف المشهود تُنتخَبُ غُـرُ القوافي وتُستنقَى وتُنتجَبُ ومنها

لولا الوزير ابو الغارات ما خفقت للنصر في القصر راياتٌ ولا عَذَبُ لمّا جلتَ اليه الخيل مُقْرَبةً لم يَحمه منك إلّا السخطُ والهربُ

للَّه في اهل هذا القصر سابقة من الإرادة في أسرارها عَجَبُ آبت عليهم يثُ إلّيةٌ ويثُ تُغزَى الى آل رُزّيكِ وتَنتسبُ ولا اعتَرى لعلى عند نازلة من القبيلين لا عُجْمٌ ولا عَرَبُ اضافك المَلْكُ لما جنتَ ذائرَه كامةً ما لها إلَّا الظُّيا سببُ وَلَى ويا بنسَ ما أولى موالية ولو تعاينتما لم يُنْجِه الهدربُ

1. Vers 1 et 17-26 d'une poésie de 50 vers dans D, fol. 15 ro-16 vo.

وأَيد الله دين الحق منك بذى يد لها فى الوغى التأييدُ والغلبُ أَغنتُ أَفعالُ عن فخره بعُلًى أَسَتْ قواعدَها أَبناؤه النُّجُبُ أ

١٨ وقال عدح الامام العاضد والملك الناصر في مستهل رجب ويهنّئهما به ومنهما به ومنهما به ومنهما به ويهنّئهما به ويهنّه ويه ويهنّه ويهنّه ويهنّه ويهنّه ويهنّه ويهنّه

فرضٌ على الشعر أن يبدأ بما يجبُ من الهناء الذي وافي لــه دجبُ

19 وقال فى شهر صفر سنة تسع وخمسين وخمسمائة يمدح الامير المكرَّم ألم على بن الزبد ويذكر بلاءه فى القصر عند قتل الصالح وقد التمس منه المدح أ

لولا ثباتُك والالبابُ خافقة لم تَنج روح الهدى من راحة العطب لولا بلاؤك في البلوى ابا حَسَنِ ما ذال عنّا غَمّى كالفم والكُرب جادت ضريح ابى الغارات غادية من رحمة الله لا من هاطل الشُخب

<sup>1.</sup> D ليحب 1.

<sup>2.</sup> Vers 1 d'un poème de 55 vers dans D, fol. 16 v°-18 r°.

<sup>3.</sup> D مكرم

<sup>4.</sup> Vers 16-25 d'une poésie de 25 vers dans D, fol. 18 ro et vo. On trouve dans An-Noukat, p. 146 et 147, les vers 1, 5-12 et 15.

<sup>5.</sup> D لغ.

أَقْسَمتُ والقَسَمُ المبرور مفترضُ بالله والبيت ذي الأستار والحُجُبِ لو عاش أثنى بما أوليتَ من حَسَن ثناء معترف بالحق محتسب وقد رأيتُ قبيحا أن آكون ك عبدَ اصطناع وأنى عنه لم أثب واين موقع أقوالي وقيمتها من قوله وهو سامي القول والرُّتَبِ ما بين قدر كلامينا اذا عُرضا إلا كما بين قدر الصُّفر والـذَّهَـ نكن مدحك دَيْنُ ليس يُمكِنني إلَّا القيامُ بِ عن ذمَّة الادب وما يقسوم بنُعْماك الَّتِي سفت نظمٌ ونثر ولو صيفًا من الشُّهُ

٢٠ وقال في جمادي الاولى سنة سبع وخمسين وخمسمائة ا[سريع]

أَعْرِبُ اذاما الخطبُ لم يُعْرِب عن شَرَف الهمة او فأغرب

ومنها

وا رحمتا منى لـ ذى جلدة صحيحة تَحتكُ بـ الاجرب من سَفَه الدنيا ومن أومها ﴿ جُرْأَةُ مَفْلُوبٍ عَلَى أَغْلَبٍ كأنَّما جنباى لم يَجنَبا \* منى على قلب فتى قُلَب

<sup>1.</sup> Vers 1, 7-15, 24, 25, 33 et 40 d'une poésie de 40 vers dans D, fol. 18 v°-19 v°.

<sup>2.</sup> D لمنخنا d.

ولا كففتُ الغرب من مِقْوَل المضى اذا شنتُ من المِقْضَبِ طال قعودى تحت ما المُنَى أَجْذِبُ من عِرضى ولم يُضحب وأعجزُ الناس فَتَى همنه وقفٌ على المَطْعَم والمَشْرَبِ قد تَقنع النفسُ بدون الفتى قضاعة تُسنَدُ عن أَشعبِ لأنفضن الهُونَ عن خاطرى نفضَ سقيط الطَّلِّ عن منكبي مستحقيا دحلي على عزمة تنقض مثل الاجدل الاحقب

#### ومنها

أبقى مصونا عرضه كاسمه والابنُ من أحيى ثناء الاب

#### ومنها

راية نجم الدين منصوبة لقومه في كَرَم المنصِب يسرفمها أبلجُ من طبي نيرانُه تجلو دُجَى الفَيْهِبِ مَلْكُ اذا ما زرتَ ابوابه عرفتَ معنى الاهل والمرحب تلوح سيما الْملك فى وجهه إن كنتَ لم تقرأ ولم تكتب تَلقى المُنَى في يده والردى فأرغبُ اذا قابلتَه وأرهب

يَعرف من لم يسره أنه باق طراز الحسب المذهب إن جحفلُ أو محفلُ ضته جمل صدرَ الدست والموك جِلتُ حظّى قبل علمي به والماء قد يُستَر بالطُّخلُ

# ٢١ وقال يمدح الملك الصالح طلائع بن رُزِّيك الطويل]

ام النفس إلا وهدة مطمئنة تَفيض شعابُ الهم منها وتَنْضُبُ فلا تُلزِمن الناسَ غيرَ طباعهم فتَتعبَ من طول العتاب ويَتعبُوا<sup>3</sup> فإنَّكُ إِن كَشَفْتُهُم رَبِّما الْجِلِي ومادهم من جمرة تَسْلَهُ وَاللَّهِ الْجَلِّي اللَّهِ الْجَلِّي اللَّهِ الْجَلِّي اللَّهِ الْجَلِّي اللَّهِ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهِ اللَّلَّا اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ الللَّهِ الللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ الللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّه فتاركهم ما تادكوك فإنهم الى الشر مذ كانوا من الخير أقربُ ولا تَفتر منهم بحسن بشاشة فأكثر إيماض السوارق خُلَتُ

هل القلبُ إلَّا بَضَعةٌ يَتقابُ لِه خاطرٌ يَرضَى مرادا ويَغضبُ وأَضْعَ الى ما قلتُ تَنتَفَعْ ب ولا تَطَّرحْ نصحى فإنى مجرّبُ فَمَا تُنكم أُ الاتامُ معرفتي بها ولا أنّني أَذْرَى بهن وأدرتُ

- . عنها 2. B.
- 3. B<sup>1</sup> وتتعب
- 4. B<sup>1</sup> کیل •

<sup>1.</sup> Vers 1-28 (B2 1-29) et 46-51 (B2 47-50) d'une poésie de 66 vers dans D, fol. 20 ro-21 vo (B2, fol. 92 vo-96 ro).

وأنَّى لاقبوام جُذَيْبِلُ مُعَكِّبُ وأنَّى لاقبوام عُذَيْتُ مُرَجَّبُ عليم بما تَـرْضَى المروءةُ والتُّعَى خبير بما آتِـى ومـا أَتْجَنَّبُ حلبتُ افاويق الـزمان بـراحة تَـدرّ بها اخلاقُ حين تُخلَبُ وصاحبتُ هذا الدهر حتى لقد غدت عجائبُ من خبرتي تَتعجبُ ودوّختُ أقطار البلاد كـأنني الى الريح أغزَى او الى الخضر أنسَبُ وعاشرتُ اقواما يَزيدون كشرةً على الالف اوعَدّ الحصى حين يُغسَبُ فا راقني في روضهم قطُّ مرتعٌ ولا شاقني في وردهم قطّ مشربُ ترانى وإتاهم فريقين كلُّنا بما عنده من عزّة النفس مُفجَبُ فعنسدهم دنيا وعنسدى فضيالة ولا شكَّ أنَّ الفضل أعلى وأغلبُ على أنَّ ما عندى يــدوم بقاؤه على ويَغنى المالُ عنهم ويَــذهبُ \* أَنَاسٌ مضى صدرٌ من العمر عندهم أَصَعِبُ طُـتَى فيهم وأُصَوَّبُ رجوتُ بهم نيل الغني فوجدتُ مَا قيل في الامثال عَنْقاء مُغْرِبُ وكسَّل عـزمَ المـدح بعد نشاطـه نَدّى ذمُّه عندى من المدح أوجبُ كأنَّ القوافي حين تُدعَى لشكرهم م على الجمر تشي او على الشوك تُستحبُ

مربع ولا رقّ لى فى حوضهم 1. B.

<sup>2.</sup> Ce vers n'est pas dans D.

<sup>3.</sup> B<sup>1</sup> بينهم

<sup>4.</sup> B1 م الشكرة ·

أَفُوهُ بِحِقَ كُلَّما رمتُ ذُمَّهِم وما غيرُ قول الحق لى قطُّ مَذهبُ الى أن أذالتني الليالي وأعتت وما خِلتُها بعد الإساءة تُعتتُ

وأصدقُ إلَّا أن أُريد مديجهم فإنَّى على حكم الضرورة أكذبُ ولو علموا صدق المدائح فيهم ككانت مساعيهم تَهِ وتَطربُ ولكن دروا أنّ الذي جاء مادحا بفير الذي فيهم يَست ويَثلُ وما ذال هذا الامرُ دأبي ودأبَهم أغالِبُ لومي فيهمُ وهُو أُغلُبُ فاجرتُ \* نحو الصالح المَلْك هجرة عدتْ سببا للأمن \* وهو المسبِّبُ

#### ومنها

تِقَنت الافرنجُ أنَّك إن تُردُ لللهِ مل يُنْجِهم منك مهربُ وخافتك إن لم تُعْطِها الأَمْنَ مُنْهِما فجاءتك بالأُسد الشَّرَى تَتَعْلَتُ وأَهْدَوْا رَجَالَ السِّلْمِ آلَةَ حربهم ومن بعض ما أَهْدَوْا مِجَنُّ ومِثْضَبُ وذلك فأل صادق أنَّ عـزَّهم بسيفك يا سيف الهدى سوف يُسْلَبُ

- 1. Second hémistiche dans B ؛ أُورَيِّخُ منهم باخلا وأُورِّنُبُ
- . وهاجرت <sup>1</sup>B
- 3. B: نلم:
- 4. B<sup>2</sup> أَنْ تَرْرُ عَلَى اللهِ
- . في الله الشرى B1 . قياء تك يا لله الشرى

لك الرأى لم تُفلَل ظُباه ولم يَفِلْ اذا ظلَّت الآرا؛ تطفو وتَسرسبُ ا وما شنتَ فأصنعُ داشدا في سؤالهم فرأيُك مِن دأى البريَّة أَصوبُ

٢٢ وقــال ايضا أ

أَيَحسب صرفُ الدهر أنَّى عائبُهُ على ما اتى من ذلَّــة وأُعاتبُهُ وما ذا عسى يُجدى على عتابُــهُ وقد أُنشبتْ فى خلب قلى مَخالبُهُ

٣٣ وقــال ايضا يمدح الكامل شُجاع بن شاوَر <sup>3</sup>

مساعيك يُهْدَى النجاح طلابُهَا ويُغدَى الصلاح النساد ركابُهَا

ومنها

أَفَى كُلِّ يوم انت مُزْجِ كَتيبة يَسيل بها وهدُ الرُّبَى وشعابُهَا فيوما الى ارض الصعيد صعودُها ويوما كما انصب الأتِيُّ انصبابُهَا ولما رمت بالامس حيَّ لَواتة اطاعك عاصيها وذلت صعابُهَا

ومنها

<sup>1.</sup> Ce vers et le précédent ne sont pas dans B<sup>2</sup>.

<sup>2. 2</sup> vers isolés dans D, fol. 21 v°.

<sup>3.</sup> Vers 1, 11-13 et 29-33 d'une poésie de 43 vers dans D, fol. 21 v°-22 v°.

وستخنتُها والسيفُ في الجفن نائم ولولا حذادُ الضرب دام اضطرابُهَا تَكفّلتَها عن حضرة شاورية منابُك عنها في الامور منابُها ولو لم تناصب عن وزارة شاور أعاديه لم يستقر نصابُها

فتحتَ على الهادى ابى الفتح بالظُّني وبالرأى تُطريها وقد سُدَّ بالنَّهَا فلا غَرْوَ أَن افضى اليك نعيمُها وافضى الى شأنى عُلاك عَدابُهَا

[بسيط]

٢٤ وقال فه الضا

المخرُ فحسبُك ما أُوتيتَ من حَسَب كفاك مجدُك من إدث ومكتسب

#### ومنها

بشاوَرٍ وشُجاع عزّ نصرُهما عزّت على طارق الايّام والنُّوب غيشان إن وهبا ليشان إن وثبا فاضا على الخلق بالاعطاء والعَطَب هو الكفيل ولكن قد كفلتَ لـه ابا الفوارس نَجْمَ السعى والطلبِ لمو لم تناصِب عداه دون منصبه ما قرّ من دسته في اشرف الرُّتَب

فليَهْنِ دولةً مصرِ أنْها نُصرت من آل سَعْدِ بجنير ابن وخير أبِ

ومنها

1. Vers 1, 4-8 et 16-23 d'une poésie de 36 vers dans D, fol. 23 rº et vo.

كات لَـواتةُ حيا لا يـردّعه حيّ وشِعْبا صحيحا غير منشعب وكم دعتْها ملوكُ العصر قبلكمُ الى المُجير فلم تَسمع ولم تُجب حتى رماهم ابو الفتح الذي ضمنت اسياف فتح باب المقل الأشب بِنَ الجِيوشَ على التدريج فانبعث في غزوهم سَرَب كالوابل السَّرب وكنتَ اخِرَ سهم في كنانته وفارسُ الروع من يَحمى حِتى الْمُقُبِ ولم يـزل عنـدهم منعُ ومقـدُرة وامـرهم مستمر غيرُ مضطرب حتى نهضتَ فلم تَنهض قوائمُهم والرعبُ يَخفق في الاحشاء والزُّكب

وطال ما امعنوا في النعي واحتقروا جرَّ أنكتان والتهديد بالكتب

٢٥ وقــال يمدح الامير جمال الدين فَرَجا ً [بسيط]

ما كُلُّ سمع بمعدود من الخُطَبِ فلا تقرَّنْك دعوى الناس في الادبِ

ومنها

حتى كأن بني أترب ما علموا بأنني في ذماني افصحُ العرب

ضاقت على لياليهم وقد رُخبت للوافدين الى الساحات والرحب حتى كأنَ اذى قلى يَطيب لهم كالعود لولا حريقُ الناد لم يَطِب

1. Vers 1 et 6-10 d'une poésie de 24 vers dans D, fol. 23 vo-24 vo.

خافوا على ولا دأيى بمنحرف عن الوداد ولا قلبى بمنقلبِ فأن اتى فَرَجٌ من داحتى فَرَجٍ فليس ذاك بمعدود من العجب

٢٦ وقال عدح فارس المسلمين بدر بن رُزِيك اخا الصالح وقد سُرق فرسه الأَصْدأُ ثم عاد منفلتا من السُراق لالله وقال عدحه ويسئله إنجاز ما وُقع له به من زيادة فى جاريه لالله وقال عدحه ويسئله إنجاز ما وُقع له به من زيادة فى جاريه لاله وقال وقد تُوقى ولده حُسَيْن فى سنة ثلاث وستين وخسمائة ثالث

أَثْرَى يَكُونَ لَى الْحَلَاصِ قَرِيبُ فَالْمُوتُ بَعْدَكُ يَا بُنَى يَطْيبُ عَلَيثُ فَيكَ الْحَزْنَ كُلَّ تَعْلَمة لَمْ تَنْفَعْنَى شُرِيةٌ وطبيبُ

٢٩ وقال فى ابنه اسمعيل يرثيه فى ربيع الاخر سنة احدى
 وستين وخمسمائة أ

- 1. 4 vers dans D, fol. 24 vo.
- 2. 10 vers dans D, fol. 24 v°-25 r°. A la suite, un autre poème de 10 vers, introduit par رقال ايضا, comme aussi deux fragments, l'un d'un vers, l'autre de 4 vers (fol. 25 r° et v°).
  - 3. 2 vers dans D, fol. 25 vo.
- 4. Vers 1 d'une poésie de 20 vers dans D, fol. 25 vo-26 ro. A la suite, un fragment de 2 vers, introduit par وقال فيه ايضا.

## ما كنتُ آلَفُ منزلي الله بِ ولقد كوهتُ الدار بعد مُصابِهِ

٣٠ وقــال من قصيدة يمدح الصالح ' ٣١ وقــال ايضا لم أشعر فى بعض الآيام حتى جاءتنى منه رقعة فيها ابيات بخطّـه يبنى الصالح ومعه ثلاثـة أكياس ذهبا وفيها قوله "

٣٧ قال فاجبنه مع رسوله "

٣٣ وقــال ايضا ارتجالا وقــد جازوا عليه برأس ضِرْغام وهو ساكن صفّ الخليج بالقاهرة أ

٣٤ وقال يمدح سيف الدين الخسين بن ابى الهَيْجا، صهر الصالح ويشكره على ما تجدّد من جميل رأيه بعد أن كان هجره " ٣٥ وقــال من قصيدة يشكر شاورا على إعفائـه من عمل الشعر"

- 1. 5 vers qui sont cités dans An-Noukat, p. 36; les 4 derniers sont aussi dans la Kharida, fol. 258 v°.
  - 2. 5 vers dans An-Noukat, p. 45, et dans la Kharida, fol. 262 v°.
  - 3. 4 vers dans An-Noukat, p. 45-46, et dans la Kharida, ibid.
- 4. 2 vers dans An-Noukat, p. 77, dans Raudatain, I, p. 130, dans Al-Maķrīzī, Al-Khitat, II, p. 13.
- 5. Même suite de 21 vers dans An-Noukat, p. 124-125; les 5 premiers vers sont cités dans la Kharîda, fol. 260 ro.
  - 6. Mėmes 6 vers dans An-Noukat, p. 86-87.

٣ وقمال في الكامل بن شاوّر ' ٣٧ وقــال الضا استفاثــة " [بسط]

يا كاشف الضرّ اذ ناداه أيوبُ وجامع الشمل اذ ناجاه يعقوبُ وعالم السرّ والنجوى اذا خفيت ضمائس سرُّها بالغيب محجوبُ لعلّ معروفك المعرف يُنقِذني من لوعة جرها بالثكل مشوبُ هَمْ لَى أَمَانَكُ مِن خُوفَ يَسِيت به للهمّ في القلب تصعيدٌ وتصويبُ وقد فزعتُ بـآمالي اللك وفي رحاب جودك ألعافين ترحيبُ

[سريع] ٣٨ وقسال انضا<sup>ا</sup>

سعيناك للجُنمة محسوب والاجرُ عنه لك مكتوبُ ما فاتت الجمعةُ من لم يَفْتُ عزمتَه في اللَّه مطلوبُ كفك فضلا أن نعت التُّقِّي اليك دون الناس منسوبُ

- 1. 12 vers dans D, fol. 27 vo-28 ro, dans An-Noukat, p. 130-131, et dans Ibn Khallikân, nº 500 de Wüstenfeld; I (un.), p. 525 de l'édition de Slane (cf. II, p. 369-370 de sa traduction anglaise). Les 10 premiers vers sont dans la Kharida, fol. 260 v°; les 5 premiers dans Ad-Damiri, Hayat al-hayawan, 1, p. 162.
- 2. 5 vers dans D, fol. 28 r°; les 3 premiers et le cinquième dans B', fol. 76 vo.
  - 3. B<sup>1</sup> غبنه و 3.
  - 4. 3 vers dans B2, fol. 76 vo, et dans D, fol. 28 ro.

٣٩ وقد أخرج منقادا الى القتل وطلب الفاضل فلم يصل اليه ' [كامل]

عبدُ الرحيم قد احتجب إنّ الخلاص من العَجَبُ

٤٠ وتمّا وُجد لـه ايضا وهو اخر شعر قــالـه و طويل]

أنادِى من الاخوان غير مُجيب وأمدح بالاشعاد غير مُشيب وأقطع اياما تقول همومُها لأنفاس نفسى كيف شئتِ فذوبي ومستخبر ما بال حالكِ حالِكًا فقلتُ سقامٌ لم يُعَن بطبيب ولا خير في أسجاع من جاع بطئه ولو أعربت يـوما بلحنِ عَريب ومن ألـزم الاخوان ذنبَ ايـامه ومن ألـزم الاخوان ذنبَ ايـامه طرحتُ عليهم حضرمًا بـزبيب

قافية التاء

٤١ وقــال يرثى ابنه محمّدا أ

- 1. 1 seul vers dans D, fol. 28 r°, et dans Raudatain, I, p. 223.
- 2. 6 vers dans D, fol. 28 vo.
- 3. Le second hémistiche manque ; en marge بياض « un blanc ».
- 4. Vers 1, 5, 10, 22 et 23 d'une poésie de 31 vers dans D, fol. 28 v°-29 r°.

سأبكى على ابنى مدّتى وحياتِي ويَكيه عنى الشعرُ بعد مماتِي

ومنها

أَتُبْلِي المنايا مُهجةَ ابنِ ذخرتُ للدهرى ويُبلُوني بخمس بنات

ومنها

وما عشتَ إلا سِتَ عَشْرةَ حِجة سَقَى عهدَهن اللَّهُ من سنواتٍ

ومنها

بنفسى ثاو في القرافة ساد عن محل عُفاةٍ نحو داد دُفاتِ فقيرٌ الى السرحمن دون عساده غنيٌ عن الإحسان والحسناتِ

٤٢ وقال في القاضيينِ الرشيد والمهذَّب ابني المهذَّب [طويل]

1. 4 vers dans D, fol. 29 v°.

أَرى ابني على ركب الله فيهما سجايا بقوس بينهن شتات فهذا له في المَكْرُمات تسرُّعُ وهذا له في النائيات ثباتُ وأحمدُ ينموعُ المحامد والندى اذا نَضَت الإحسانُ والحسناتُ وللحَسَن الفعلُ الذي هو كاسمه وما كلُّ اسماء الرجال سماتُ

### [طويل]

## ٤٣ وقـ ال يرثى هَوْشات '

قِفا فلملَ الفيض من عبراتِ يبرِّد حرَّ الـوجد من ذفراتِهِ

وميلا الى سفح المقطِّم وادبما على دوضة في السفح من هضباتِهِ ففي الروضة البيضاء قبر بربوة يلوح سمو القدر فوق سماتِـهِ

### ومنها

سسكمك عصر كنتَ خير ثقاته وايّامُ مُلك كنتَ أَكْفَى كُفاتِهِ وثغرُ اذا اعبى على المُلكُ سدُّه سددتَّ عُواه من جميع جهاتِـهِ ويبكيك بالدمع الشتيت مَواطنٌ ضمنتَ بها للمُلك جمع شتاتِـهِ وذو لَجَبِ لمّا سريتَ تقوده هفتْ عذباتُ النصر في عذباتِ م ومستوضحٌ نهيج الصواب كفيتَ برأيك غَرْبَى سيفه وقناتِ مِ ومعتقِدٌ فيك الحفاظ حفظتَه من الموت لما جف ريقُ لهاتِـهِ ومعترَكُ في المشركين شهدتَّ فكنتَ برغم الشرك حامي حُماتِهِ وآخَرُ في الاسلام فزتَ بجمده وأحرزتَ اجرَى صبره وثباتِـه تلفَّتَ في ضيق الجال فام يجد سواك وفيَّ العهد عند ألتفاتِـه

1. Vers 1-3, 14-22, 28, 29, 37, 38 et 44 d'une poésic de 48 vers dans D, fol. 29 vo-30 vo.

ومنها

ابا حَسَنِ يَهن لْكُ أَنْكُ لَم تبت وصدرُك مطوى على حَسَراتِ وِ الله على حَسَراتِ وَ الكن بلفتَ المنتهَى مترقيا ذرى شَرَفٍ أُعليتَ من شرفاتِ و

ومنها

فِدًى لابى الحجاج أفراسُ حلبة عواطلُ من أوضاحه وشياتِ هو الجَذَع المُرْذِي على كلّ قارح سَبوحٌ وما يَرضى بسبق لِداتِ مِ

ومنها

ابا حسن فات الذي كان بيننا فمَن لى بردَ الامر بعد فواتِهِ
٤٤ وقال وقد وعده المكين ابن ابى التَّقَى على يـد السُّرقَى بشى٠١ الله السُّرقية

امّا المكين المرتضَى فعلُه فإنّه جوهرة الوقتِ قد نزّه الرحمنُ افعاله عن شيمة التقصير والمقتِ وانّما السُّرْتَى لا قدّس الـــرحمنُ من يُعْزَى الى سُوْتِ

1. 5 vers dans D, fol. 30  $v^o$  et 31  $r^o$ .

سوَّد ما بُيض من حاجتى بعِرْضه او لِيقةِ الزِّفْتِ فإن يكن بِرُ فعجَلْ به فالسُّختُ لا يَسْمِ بالسُّختِ

ه٤ وقــال يرثى ولده اسمميل أ

أَأْرجو بقاء ام صفا عياة وقد بدَّدتْ شملي النَّوَى بشَتاتِ

ومنها

أَتُبْلِي الليالي لي بُنَيّا ذخرتُ وتُبْقِي لي الاتّامُ شَّ بناتِي

ومنها

وما عشتَ إلَّا سبعةً من سِنِي الودى سقى عهدَهن اللَّهُ من سنواتِ عماماً عماماً

يا من بليغُ المعانى من عبارتِ ومن صريحُ المعالى من عشارتِ ومن تروح المنايا في أمارتِ بُغدا وتغدو الامانى في أمارتِ ومن تروح المنايا

- 1. Vers 1, 6 et 12 d'une poésie de 28 vers dans D, fol. 31 ro et vo.
- 2. 15 vers dans B¹, fol. 77 v°-78 v°, et dans D, fol. 31 v°-32 r°; B¹  $\bullet$

فَ اللَّيْثُ والغيث نَوْدٌ في غَزادتِ مِ ومن اذا جدّ فی یومیٰ نُـدّی ورَدّی لو شئتَ برَدتً ناری من حرارتِ م هل انت مُضغ الی شکوای حرَّ جَوْی إعراضُ مثلك عن مشلى بصفحت شرٌّ تدوب الرواسي من شرارتِ م ولو صددتً عن الايّام ما عُرفت فيها حلاوة عيش من مراريّـهِ ما بالُ من شُيدتُ افعالُه شَرَفًا لعامر يَتعامى عن عُماريّه فليت شعرى ابا الماضي يرى سَنَني الـــماضي فوا غبنَ حظّي من خسارتِهِ وانت اوَلُ من دلّ الرجال على فضلى وأَسفر حظّى من سفارتِ ع نـادَى نـداك ملى على شعرى ليرفعه سوما ورابّع معرى في تجادتِ م وكنتَ " مثل أتى السيل مقترب السولاك ما قرّ سيلي في قرارتِ م إن آكثر الناسُ في قول مُدحتَ به فبان قُـرَّحُ شوطٍ من مهـارتِـهِ ﴿ فقد تجمَّع في بيت مدحتُ "به عُلاك ما كتروه مع نـزادتِـهِ بيتُ ترى كلَّ سَنع حين أنشدُه يَقضى فريضة حَجّ في زيارتِ إ لله درك عزّ الدين من مَلِكِ أَضِحتُ ممالـكُ مِصْرٍ في خفارتِـهِ

ما بی ¹B .1

<sup>2.</sup> B<sup>2</sup> خام.

<sup>.</sup> وكنتُ B، ع. 3.

<sup>.</sup> مفتريا B. B.

<sup>5.</sup> D مهابته o

<sup>6.</sup> B<sup>1</sup> خدمتُ

٤٧ وقـال في اخيه المؤيَّد وكان قـد دفع اليه منديـلا طوله مائة ذراع قال فرددتُّه وطلبت منه نسخة الكامل للبرَّد في عشرة اجزاء فــاشتراها ثمّ رغب فيها فكتبتُ اليه ً

طويل ٤٨ وقال من قصدة أ

وغيرُ بَهيم الخطّ شعرٌ اقبول واوصافُكم اوضاحُه وشياتُهُ

ونهج سعت فيه اليك مدائع فرزتُ اذ خافت وخابت سُعاتُهُ بذلتُ به الدُّرَّ المصونَ لأَرْوَع يصدِّق دعوى المادحين عُفاتُهُ تجنّبتُ مطروق الكلام وهذه سُلافة ما أنشأتُه وأبتدأتُه ولم اد مثل الشعر ترجو بُغاثُـه مَطادا بجو قـد حمتْه نُزاتُـهُ تموهم قموم أنَّه الوزن وحدَه وقد غاب عنهم سرُّه وسَراتُهُ كذلك لون الما. في العين واحد وما يَتساوَى مَلْحُه وفُراتُـهُ متى رمتُ منه رقّة وجزالة فإنّ كلامي ماؤه وصَفاتُهُ

# ٤٩ وقال حين أرجف الناس بقدوم العدوّ الى مصر <sup>3</sup> [بسيط]

- 1. 3 vers suivis de prose, comme dans An-Noukat, p. 151, 1. 5-10.
  - 2. 8 vers dans B3, fol. 142 ro, et dans D, fol. 32 vo.
- 3. 3 vers dans D, fol. 32 vo, et dans la Kharida, fol. 262 vo, où · وقوله حين قصد الفرنج ارض مصر ils sont introduits par

يا ربِ إِنِّى ارى مصرا قد انتَبهت لها عيونُ الاعادى بعد رقدتِهَا فأجعلُ بها ملّة الاسلام باقية وأحرس عقودَ الهدى من حلَّ عُقْدتِهَا وهبُ لنا منك عونا نستجير به من فتنة يَتلظّى جمرُ وقدتِهَا

قــافية الجيم

٥٠ وقــال في حاجة عنّت له أ

اليك ابا إسحاق عنت حُويجةٌ يـوملها صرفُ الـزمان ويَـرتجِي

٥١ وقــال في زكيّ الدين اخي شاوَر على جهة الدعاء "

قافة الحا.

٥٢ قـال يمدح العاضد ويشكره <sup>3</sup>

اليومَ عاد الى الحلّة رُوخُهَا ومُزيلُ علّة اهلها ومُريخُهَا واستبشرتْ بعد العبوس وانّما وَلِيَ الامورَ امينُها ونصيحُهَا عادت الى الحال القديم فأصبحت لا يشتكي الم السقام صحيحُهَا

- 1. Vers 1 d'une série de 6 vers dans D, fol. 32 v° et 33 r°.
- 2. 4 vers dans An-Noukat, p. 135, et dans la Kharida, fol. 260 v°-261 r°.
  - 3. 5 vers dans D, fol. 33 r°.

لاشكَ إلا أنَ مدة نحسها ذالت فببَتْ بالسعادة ديخهَا فرحتْ بسيف الدين فرحة معجة وافّى اليها بالحياة مَسِيحُهَا ٥٣ وقال عدح فارس المسلمين بدرا اخا الصالح الطويل] ايَخفى صحيحُ الوجد والسقمُ لانحُ ويُكتَم سرُ الشوق والدمعُ بانحُ ومنها

ولـولا ابـو النجم المظفّر عُطّلت مَشادبُ من سيل الهدى ومَسادحُ كيمُ غـدا لى في سماء سماحة مَطادُ الى نيل الهدى ومَطارحُ

#### ومنها

لنن حلّ فى دست الوزارة عادلٌ سما قبله فيها الى النجم صالحُ فلات يا بدر بن رُزِيكَ عنهما لنِفمَ الكافى للمِدى الكافحُ ولمتا تجاوزتَ النهاية فى العلى ولاذت بعطفيك الملوك الجعاجحُ خفضتَ جناحى قدرة فارسية لهمتنا طرف الى الطرف طامحُ بعزمك لاذ المُلكُ واعتصم الهدى وذلّت صعابُ الدهر وهى جوامحُ

1. Vers 1, 16, 17 et 23-27 d'une poésie de 54 vers dans D, fol. 33 ro-34 vo.

٤٥ وقال يمدح تاج الخلافة وردا غلام الصالح أويل للويل الله المعركة الشعر في المذم والمدح وأخلع بسرديه على المنع والمنع ومنها

قصائد لم يَقصدن إلّا خليفة وإلّا وزيرا عارف قيمة المدح وإلّا جوادا مشلَ وَرْدِ تسوقها سجاياه بالإكرام والخُلقِ السُّجج هم وقال عدم السيّد الاجلّ الملك الناصر جامع كلمة الايمان وقامع عَبدة الصلبان صلاح الدين يوسف بن ايّوب رحمة اللّه عليه الله عليه السيّد الله عليه السيّع]

طرقتُها والليلُ وَحْفُ الجَسَاحُ وما تلبّستُ بثوب الجُسَاحُ في للمة بات نِجادى بها ذَوائبًا يَخفقن فوق الوشاخ

ومنها

أصبحت الاتيامُ منقادةَ السرأس الى كفيه بعد الجماح وسمعُها مُضغ الى كلّ ما يقول من غرضٍ واقتراح

Vers 1, 11 et 12 d'une poésie de 19 vers dans D, fol. 34 v°-35 r°.
 Vers 1, 2, 22-25 et 35-45 d'une poésie de 45 vers dans D, fol. 35 r°-36 v°. Les vers 19-21, 26, 27, 33 et 34 sont dans Raudatain, I, p. 164.

قد بَعِلَ الدهرُ بايامه مذسخ وبلا ووبالا وساخ ولو دمی کملکل سلطانه علی تُمیسر لشردی وطاح ومنها

بلُّهُ ملوكَ الارض أنِّي بِ عَنِيتُ عن نيل الأكفَ الشَّحاح واخترتُ من بينهم مُنعِما وليست السرغوةُ مشل الصُّراحُ من طَـلَّ في عصمة أحساب فليس بالطالب حُسْنَ السَّراح تقول لى أنْفُهُ كُلُّ ما محمتَ بالسير أقم لا بواخ وصاحبِ أنشدتُ مدحةً فصاح ذِذني من قَدام فِصاح نتانع القعها جودُه اى نتاج لم يكن عن لَقاح قد عَبِقَتْ باسمك ألفاظها فعَرْفُها يَنفع في الامتداخ نوافح لم ادر من طيبها تاه بها الراوى ام الملك فاخ هنشك بالعام الذي سعدُه على اعاديك قضا المتساخ تكفّلت ايامه أنها خادمة صدرك بالانشراخ

مَلْـكُ اذا حدَثتَ عن بـأسه قال الندى وأذكرُ حديث السحاحُ

#### ٥٦ وقــال يمدح الصالح طلائع بن رُزِّيك' طويل

<sup>1. 16</sup> vers dans D, fol. 36 v°-37 r°; 17 dans B2, fol. 99 r°-100 r°. Remarquer la double rime, non seulement au vers 1, mais encore aux vers 7 et 13.

منعَّمة تسبى العقول بصورة الى مشلها لُبُ الجوانح يَجنهُ تعلَّمتُ من حُتى لها عززة الهوى وقد كنتُ فسه قلها أتستحُ فلا جفنَ إلَّا ماؤه ثمَّ يُسْفَعُ ولا نارَ إلَّا ذندُها ثمَّ يُقدَّحُ ل مَلَ يوم مِنْةُ مستجَدَّةُ يضوع جميل الذكر منها ويَنفخُ

هي البدر بل من سُنّة البدر أملحُ وغُرِتُها من غُرّة الصبح أصبحُ كَأَنَّ الظِّبَاءَ العُفْرَ يَعَكِينَ جِيدِهَا وَمَقَلَّتُهَا فِي حَيْنِ تَـرنــو وتَسنَّحُ كَأَنَّ اهتزاز الفصن من فوق رِدْفها هضيم للمباعلي رُمُلَّة يَــترْنَهُ وهيَّے ناد الوجد والشوق قولُها أَحتَى الى الجوزا، طرفُك يَطمُّ وما علمت أنَّى اذا شُغَنى الهوى اليها بدعوى الصبر لا أتبجُّهُ وأنَّ اعترافي بالسَّاخُو حيث لا يسقَّدَمني فضلٌ أَجَـلُ وأَرجحُ الم تر فضل الصالح المَلْكُ لم يَدَعْ على الارض من يُثني عليه ويَمدحُ كَأَنْ مساعى جملة الخلق جُمْلة عدت بمساعيه الحبيدة تُشْرَحُ تَجتُّم أُ فيه ما تَفرَّق في الورى على أنَّه أَسنى وأسمى وأسمح أ يرجَّى الندى منه فيُفنِي ويَسمُّ ويُخشَّى الردى منه فيعفو ويَصفِّ

<sup>.</sup> قضيب 1. B

<sup>2.</sup> B<sup>1</sup> ميجةً ع

<sup>3.</sup> Ce vers n'est pas dans D.

وقدافية تجلمو غرائب فضله فتُغرِبُ عن فصل الخطاب وتُفصِحُ بديهتُه تُزرِي بَكُلَ روية وتُبدِي عُوادَ الحسنين وتَفضَوُ أُ وكم بين فياض البديهة سابق واخر يكدى فكره حين يكدخ

[كامل]

٥٧ وقيال الضاء

يا صاح لستُ من الغرام بصاح ما دامت الارواحُ في الأشباح

قافة الخاء

٨٥ قال في رجب وقد اقترح عليه ذلك هو وغيرد [طويل]

أأَحالَنا كم تَتبخلون وكم نسخو بسِذل وداد لا يفيّره نسخُ وهل منكُرٌ فعلُ القطيعة منكمُ وما دادُكم إلَّا القطيعة والكرخُ رميتم نشاطى في الموداد بفترة شددت بها حبل الوفاء فلا ترخُو وناقضتمُ في الحبِّ فعلى بضدَّه فمنَّى له عقدٌ ومنكم له فسخُ خَشْنَتُم ولانت في هواكم معاطفي وما يستوى يوما قتادٌ ولا مرخُ لقد جرتم في دولة عادلية المحبِّر في ايامها المدح والمدخُ

- . وتُفصِ 1. D
- 2. Vers 1 d'une poésie de 7 vers dans D, fol. 37 r°.
- 3. Vers 1-7 et 19-25 d'une poésie de 32 vers dans D, fol. 37 ro-38 ro.

## سما قدرُها فوق السماكينِ باذخا ولم يَختلج في صدر مالكها البذخ

### ومنها

وكادت عُراه أن تُلين وأن تخم فباغ له رضح وباع له رضخ وذلك عقدٌ لا يُلَمّ بِ الفسخُ يخلِّده في صخف مجدكم النسخُ

ولمّا رأيتَ المُلكُ مال عودُه قسمتَ العطايا والرزايا على الورى وأتحدت فينسا بيمة عاضديت ککم یا بنی رُزِّیكَ فضل مخلَد تبارك من اجرى المكارم منكم الى أن نما فرعٌ بها وزكا سِنْخُ حلومٌ كأمثال الرواسي شوامخ في وشُمُ أنوف ليس من شأنها الشيخ بَكِم أصبح الفُسطاط دارى ولم تكن سُمَرْ قَنْدُ أَ من مثوى ركابي ولا لَلْخُ

### قافة الدال

# ٥٩ قال عند زفاف ابنة الصالح الى الامام العاضد [كامل]

- 1. Je reproduis la vocalisation du manuscrit.
- 2. Vers 1, 2, 7, 37 et 38 d'une poésie de 38 vers dans B2, fol. 78 v°-80 v°; vers 1, 2, 12, 46-48 d'une poésie de 48 vers dans D, fol. وقال يمدح : \*38 ro-39 ro. Cette poésie est ainsi introduite dans B Des fragments de · العاضد لدين الله ويهنّنه بزيجة ابنة الصالح ويذكر الوليمة ce même poème sont dans An-Noukat, p. 61-62.

بصمود منزلة وجد صاعد ودوام مملكة وعيد خالد يــومُ أُمِدً من السماء بطالع سعدٍ وحدٍّ في العلاء مُساعِد

ومنها

ذارت قصورك بنت قصر لم تزل دخت الفناء لصادر او وارد

ومنها

فأسلم امير المؤمنين ممتَّصا بالعز في ظلّ البقاء الخالد متمليا بدوام كافلك الذى جبل الزمان على صلاح الفاسد حان عليك وإن كَرُمْتَ أُبُوةً في كُلُّ نَائِمَة خُنُوًّ الوالدُّ

## [كامل]

٦٠ وقــال في العاضد الضا

ورواقُ مجد أَشُرفت خُجُراتُ الله صرحُ عنزَ بالنجوم ممرَّدُ وضيا؛ وجه العاضد بن محمد في التاج ام نورُ الهدى يتوقدُ

أَسَما اللَّهُ عَتِها لَـك مقعد الم دستُ نُسْكِ فوقه لك مصعد

- وعزّ 1. B
  - 2. Ce vers ne se trouve pas dans B'.
  - 3. Vers 1-3 d'une poésie de 24 vers dans D, fol. 39 vo-40 ro.

[كامل]

٦١ وقــال ايضا يمدح العاضد أ

بصفات مجدك يَشرف التنجيد ُ وبنور وجهك يُشرِق التوحيدُ

ومنها

لمَا برذتَ غداةً فطرك خاشعا وشعادُك التكبير والتحميدُ وعليك من شِيم النبي وحَيْدُد للناظرينَ أَدلَةُ وشهود شخصت اليك نواظرُ الأمم التي ملكتُهمُ لك بيعة وعهودُ حتى صعدتً على ذُوابةٍ منبر لوكان عُودَ إِياسٌ ذاك العُودُ بشَّرتَ بل أَنذرتَ بالعكم التي فيهنّ وعـدٌ صادق ووعيــدُ ليُّنتَ قاسية القلوب بخطبة أصغى اليها الجمع المشهودُ لا مُنكر أن تستكين جوارح لسماعها او تقشعر جلود والوحيُ ينطق عن لسائك بالذي من دون يُصَّدَّع الجُلْمودُ يـومُ جلت فيـه الامامةُ عزّها ولها الملائكةُ الكرام جنودُ أَمنتْ خلافتُك الحلافَ وأبرمتْ بكفيلها مِرَدٌ لها وعقودُ

- 1. Vers 1, 19-35 et 53-57 d'une poésie de 63 vers dans D, fol, 40 rº-41 vº.
  - 2. Mot douteux; le ms. semble porter: احاس.

بالعادل ابن الصالح انتظمت فهل وصَّى سليمان بها داوُودُ أغنى عن التقليد نصُّ إمامة والنصُّ يَبطل عنده التقليدُ لا شيء من حلّ وعقد في الورى إلّا السي تعديده مسردودُ ملِّكُ اغاث المسلمين وحاطهم منه وجودٌ في الـزمان وجودُ ورث الكفالة عن اب لم يَفترق في عصره نصرٌ ولا تسأييدُ قَسَمًا بعجد ابى شُجاع إنه قَسَمٌ كما لا يُنكَران شديدُ

لقد استقل ابو شُجاع بالتي أَشقالُها للحاملين تـوُودُ

### ومنها

يَهْنِينُ امبرَ المؤمنين قيامُه في شأركم ووفاؤه المحمودُ لَمْ تَرْضَ بِالأَمْرِ الذَى رَضِيتُ بِهِ فِي المُلكُ أَطْرِافٌ طَفْتُ وَعِبِيدُ شَقِيوا بيوم الصالح الهادى كما شَقِيَتْ بصالح النبي تُمودُ وتمزقوا بيد الامام فالك ذاق الردى ومصفَّد وطريدُ

رعت الخلافةُ حقَّ أَرْوَعَ لم يزل يحمى العدى عن عزَّها ويذودُ

### [كامل]

٦٢ وقال يمدحه الضا

عادت عليك اهلة الاعياد ببلوغ آمال ونيل مُراد 1, Vers 1 d'une poésie de 48 vers dans D, fol. 41 vº-42 r°,

# ٣٣ وقـال يمدح فـارس المسلين اخا الصالح أ

اذا لم يكن بين القلوب صدود فأهون شي، أن تُصَدَّ خدودُ وعندى على جود الزمان وعدل فواد بغير الفانيات عميدُ ووجدٌ عدمتُ الصبر لما وجدتُه وهم على نقص الحياة ينزيد

### ومنها

مضى العالج المَلْكُ الكفيل ودهره فمي وامّا سعيه فحسيدُ تحلّت به الاتيام ثمّ سلبنه فمُطّل نحرٌ للزمان وجِيدُ

#### ومنها

ابَعْدَ ابى الفارات تُدس روحُه يومَّل وعدُ او يخاف وعيدُ وليورُ ولي النجم المظفَّر بعده تقلَص جود واضحل وجودُ وجدناه لما أن فقدنا شققه فبورك موجود وطاب فقيد للهد شكرتُه دولة علوية يدافِع عن حوبانها ويدودُ

- 1. Vers 1-3, 13, 14, 20-34 et 57 d'une poésic de 57 vers dans D, fol. 43  $r^{\circ}$ -44  $v^{\circ}$ . Les vers 46-49, 54 et 56 sont dans An-Noukat, p. 100-101.
  - و فورك : . Ms.

وقام بها والمجدُ يَخذل اختها اتمةً قسيام والأنام قعودُ الى أن أقر المرزَّ في مستقره وقامت بحد المَشرَفي حدودُ وفي ضحوة الاثنين سكن جأشها وشد تُصواها والسلاء شديدُ وطارت نفوس الخلق من خَفَقانها وكادت جسال الخافقين تَسِـدُ فأمسكها بدر بن رُزّيك عند ما وهي طَنَتْ منها ومال عمودُ وأَطفأ نار الشرّ عند التهابها وليس لها غيرَ السرجال وَقسودُ وساس امورَ الناس بالبأس والندى فأخصب مرتبادٌ وذلّ مريبهُ ومدّ على السيداء سِنْر غمامة لها البيضُ بسرق والصليسل دعودُ ولو شاء يومَ الجنعة الفتك بالعدى لـرُضَّتْ جباهُ منهمُ وخدودُ واكنه أبقى ليُغلِم أنّه قديم على ما يشتهى ويمريد

تداركها بالمسزم والحزم أروعٌ له عُدّة من نفسه وعديدُ

ومنها

فاوزعني الرحمن شكر اصطناعه فيا فوق ما أسدى الى مزيد ٦٤ وقـال يمدح الامام العاضد <sup>1</sup> [كامل]

يا خير من نُظم المديم لمجده وتنزَّلت سُورُ الحكتاب بحمده 1. Vers 1 et 11-13 d'une poésie de 39 vers dans D, fol. 44 v°-45 v°.

#### ومنها

وأَذْكُو ابا الميمون يَعْتَل ذَكَرُه شَرَف ولا تتعدِّ نحو معدَّهِ الحافظ المحفوظ عند مغيبه بثلاثة ورثوا الهدى من وُلْده من ظافر او فائز او عاضد أضحتْ بنو دُذّيكَ ساعدَ عَضْدهِ

٦٥ وقـال يمدح فـارس السلين والملك الصالح اخاه ويـذكر تقدمة عاد الملك بن فارس المسلين أ [وافر]

ومن غي يُفيد على رشادي ودرَّجِتُ الفوَّاد على التسلِّي الي أن صار من خُلُقي وعادى وقومتِ التَّجاربُ ميل قدمي بتسديدي الى طُرْق السداد فا تعدو المذلة وهي قيدي ولا أعطي اناملها قيادي ولى من فارس الاسلام طود شديد الركن في النُّوب الشداد وأخصب رائدى وورى زنادى وفڪری فی رَادِ او مُواد

امنتُ من الغرام على فُوادِي كريم لم أَذُره قَـطُ إلا ینزّه نــاظری فی کــلّ یوم

#### ومنها

1. Vers 1-7, 12-15, 41-48 d'une poésie de 48 vers dans D, fol. 45 v°-46 v°. Les vers 26-31 et 40 sont cités dans An-Noukat, p. 106.

وإن تنظرُه في رهج المذاكى نظرتَ الى ابي شبلين عادٍ تتيه به السيوفُ على العوالى اذا ضاق الجال عن الطراد ترى ابدا رؤوس مُعانديه صعودا في الاستة والصعاد وأثوابَ الحداد على بلاد رماها بالمنَّدة الحدادِ

#### ومنها

ولمولا الصالح الهادى ببضر لما عُرف الصلاح من الفساد رفيع الجد من غسّانَ أَلوتُ عواصفُ مجدهُ ببني منسادٍ ولولا حد عزم منه ماض لما سلقوا بالسنة حداد لقد رفع القواعد من عماد لدولته بتقدمة العماد وروى عصن دوحتم بعُرف جني من فرعمه ثمر السوداد وقلَّده ابنَ سبع سنينَ امرا تَدين له الحواضُ والبوادي وليس بمُنكر وابسوه بَدْرٌ اذا بلغ النهاية في المبادي لئن سبق الكرامَ ففيرُ بِدْع اذا سبق الجوادُ ابن الجوادِ

#### ٦٦ وقــال يمدح فــارس السلمين ايضا<sup>4</sup> رجز

مَلَّ وقد مِلْتُ الى وداده وسلَّط الخلف الى ميعاده 1. Vers 1-3 et 26-30 d'une poésie de 52 vers dans D, fol. 47 r°-48 r°. أهيف يَرتِج النقا من تحته اذا تشنّى النصنُ في أبراده ما ذال حلو الوصل في اقترابه يُعْقِب مُرَّ العجر بابتعاده

ومنها

قد كنتَ للصالح فى حياته عضبا به يسطو على أضدادهِ وقتَ بالدولة بعد موته حتى استقر المُلك فى اولاده مددتَ يُمناك على دواقه حتى كشفتَ الناس عن مرصادهِ وابتسم الدستُ لنا عن عادل يَقدح نورُ العدل من ذنادهِ ابو شُجاعٍ مَلِكُ العصر الذى يَضيق ذرعُ الدهر عن عنادهِ

٧٧ وقـال سائلا لربُّه سبحانه وتعالى أ

يا جامع الشمل المبدَّدُ ومسدِّد الرأى المشدَّد

معاتبا فی جمادی الاخرة سنـة سبع وخمسین
 وخمائة<sup>1</sup>

يا أكرَمَ الناس وجها وأكرم الناس عهدًا

- 1. Vers 1 d'une poésie de 7 vers dans D, fol. 48 r° et v°.
- 2. 16 vers dans D, fol. 48 v°-49 r°.

لكن اذا رام جودا أعطى قليلا وأكدى لنن وصلتُك سهوا لقد هجرتُك عداً وإن هَويتُك غيّا لقد سلوتُك رشدًا جاوزتَ بی حدَّ ذنبی وما تجاوزتُ حدًا عركت آذان شوى لعا طفى وتعدَّى وآلُ رُزِّيكَ اولى مَن قُلَد الشهب عَقْدَا لانهم ألحفوني من الحرامة بُودًا وخولونى ولحكن غلطت جاها ونقدا وغرنى كُلُّ وجه من البشاشة يَـنْــدَى وقلتُ اصلٌ كريم وجوهر ليس يَصْدَى فأردد على مديحي فلستُ أكرهُ ردًا وألطمُ بِـه وجِـهَ ظنِّ قد خاب عندك قصدًا وسوف تأتيك عنى ركائبُ اللذم تُخدَى يقطعن بالقول غورا من السلاد ونَجْدا يَنشرن في كلّ سمع ذمّــا ويطــوين حمدًا

٦٩ وقــال يمدح الامير الظهير ويهنَّمُه بقدومــه من المحلَّة وقد

أدب لاصلاح ما تشعّث منها وذلك فى شهر رمضان سنة سبع وخمسين وخمسائـة أ

قدومُك أَفْرَحَ قابِ الهُدَى وآنَس وحشَ عراص الندَى

ومنها

اجبتَ الحالة لما دعتك بكف يَكُفُ أَكُفَ الهِدَى ولها حللتَ بأرجانها نقتَ الصَّدَى وجلوتَ الصَّدَى ولها حللتَ بأرجانها وثورتَ بها اسدا مُلهِدا ولبَدتَ منها العجاجَ المشار وثورتَ بها اسدا مُلهِدا وعاثت يدُ الدهر في سِرْبها فأصلحتها قبل أن تَفسدا

وقال برثى ولدا له كان يستى محتدا أنوفى ليلة الاثنين الرابع من جمادى الاولى سنة ست وخمسين وخمسائة بمصر ويرثى ايضا ولده عبد الله واخاه يحيى ودفن احدَهما بالعداية من وادى وَشاع بالين ألي

- 1. Vers 1 et 6-9 d'une poésie de 27 vers dans D, fol. 49 r° et v°. Les vers 1-3, 13, 14, 20-24, 26 et 27 sont cités dans An-Noukat, p. 142 et 143.
- Peut-être faut-il préférer cette leçon à عراض, imprimé dans An-Noukat, p. 142.
  - 3. Vers 1, 2 et 11-17 d'une poésie de 28 vers dans D, fol. 50 r° et v°.

أَحببتُ في خير اعضائي واعضادي وخير اهلي اذا عُــدَوا واولادي بأبلج الوجه من سعد المشيرة لم يُعرَف بغير الندى والبشر في النادي

#### ومنها

مردتُ بالربع والوادى فأوحشني وقيل لى مات أنسُ الربع والوادي

بَكُلُ ارض ثنوى قبرٌ يَضم على فرآج معضلة طلّاع أنجاد قَبْرُ تسجّى بِـاكناف العَـدايـة لم تـؤنسه أجداثُ آبـائي وأجدادي وفى الخُصَيْبِ لعبد اللَّه مدرجة العِرْق تُسْقَى بصوب الوائح الفادى وفي القرافة ثاو لا تنزال له نارٌ على قدد إطفائي وإيقادي حلُّوا فُرادَى بِأَطْرَاف الللاد وهل رأيتَ زُهْرَ الدَّراري غيرَ أَفْرَاد غدا محمد محمودا وخلفني اذم مما رثى لى منه حسادى

٧١ وقال يمدح فارس المسلمين بدرا اخا الصالح أ [متقارب]

اما وخدودٍ أَلفن الصدودًا وبَسرُدٍ لَمَّى لا يُبيع الورودًا وبيضِ صِفاح تسمَّى العيونَ وسُنوِ دماح تسمَّى القدودَا ودرِّ كَأْنَ السطُّلا والنحسور أعرن المساسم منسه العقسودًا

1. Vers 1-13, 22 et 23 d'une poésie de 26 vers dans D, fol. 50 v°-51 ro.

ورملِ اذا ارتج تحت الحضود ذكرنا الهوى ونسينا زرودًا وسرنبِ اذا ما خلا بالأسود رأيت الظباء يَصِدْنَ الأسودَا لقد شنتُ أن لا يزال الغرامُ يجدّد للقلب وجدا جديدًا وأن لا أرى فارس المسلميسن إلا حميد المساعى سعيدًا مليك غدا شرَفا للملوك وركنٌ لملك اخيه شديدًا اقام الى عفوه نقسة تُقيم على المتعين الحدودًا متى ساد موكبه كادت السبلاد بساكنها أن تَميدًا اذاما المظفَّرُ قاد الجيو شَ قلنا أسيلا ترى ام جنودًا كشيرُ التبسّم في موقف يصافح فيه الحديدُ الحديدُ الحديدُ المديدًا تراه غداة الندى والردى حساما مُبيدا غاما مُفيدًا

ومنها

اتتنى اياديه من قبل أن أمدَ اليهنّ عينا وجِيدًا وأنطقني فضلُ إحسانه وعلّمني جودُه أن أجيدًا

٧٧ وقـال ايضا في نجم الدين اخي عزّ الدين ابن اخت الملك الصالح أ

1. Vers 1, 2 et 6 d'une poésie de 11 vers dans D, fol. 51 v°.

رُى عند نجم الدين علم با عندى له من جزيل الحمد او خالص الودّ وهل عنده أنّى خطيب لجده وأنّى على عليائمه غيرُ معتدّ

ومنها

ومدخُك عندى يا مؤيَّدُ طاعة تقرِّبني من طاعة الله والجدِ

٣٧ وقــال فيه ارتجالا ايضا '

لك الحِد والفضل الذي ايس يُجْعَدُ بل الحمد والمذمومُ من ليس يُغمَدُ

ومنها

وما ضَمَّ هذا الشمل وهُوكما ترى وتسمعه إلَّا الاجلُّ المؤيَّــدُ

٧٤ وقــال فى المعظَّم سليمان بن شاوَر \*

يا مَلِكَا صِرْفُ الزمان عبدُهُ والنائباتُ حين يسطو جندُهُ إِن مَخْضَ الحُطُبُ فانت زبدُهُ او حَسُن الذر فانت ندُّهُ

- 1. Vers 1 et 6 d'une poésie de 13 vers dans D, fol. 51  $v^{\circ}$ -52  $r^{\circ}$ .
  - 2. Vers 1 et 2 d'une poésie de 12 vers dans D, fol. 52 r° et v°.

### خفيف

### ٧٥ وقال يهجو بفيًّا أ

يا محبًّا من النجوم الـزُّبانَى ومن الادض زُبْـرة الحـداد

ووليَّ الـزُّبَيْرِ دينا وتالى معيزات الـزُّبود في كلِّ ناد حبُّك الزُّبِّ بِغَضِ الزُّند عندى والـزَّبادى وزُنمة الآساد

٧٩ وقــال ايضا وكتب بها الى نجم الدين جمال المُلك موسى ابن الاجلّ المأمون \* [سريع]

> الخادمُ المماوك يُنْهِي الى مولاه أنّ البرّ فوق المرادّ جاوَرَ فيها فضلُك المنتهَى وفاق فيها كلَّ برَّ وزادْ

## [سريع]

٧٧ وقال فيه ايضا<sup>3</sup>

قل لجمال المُلك يا ابنَ الذي ذكرُ علاه ابدا خالـدُ كُلُّ مساعِكُم بني فاتِكُ يسمو بهما المولود والوالـدُ

- 1. 3 vers dans D, fol. 52 v°; ms. L. Suivent 4 fragments introduits par : 1° وقال الضافه (2 vers) ; 2° وقال يرقى ولده (2 vers) ; 3° وقال ايضا 4° (3 vers) وقال عند رجوعه من دفنه 3°
  - 2. 2 vers dans D, fol. 53 ro.
  - 3. 6 vers dans D, fol. 53 ro.

وكُسُها للنيك مستيقظ والأَيْرُ من فوق الخصى داقدُ

ما عاقني عنه سوى رَمْدة شهابُها في مقلتي واقد وتَغبة محصوصة غَضَة يَرغب في خَلُواتها الـزاهدُ ذابت دموع المين والأَيْرُ من شوق وجُلابُ ٱستها جامــدُ

#### ٧٨ وقــال فيه ايضا وقد تأخّر عن زبارته أ [سيط]

ما عاقني عنك إلا هيضة عرضت وأضعفت كلُّ شي، غير معتقدى فلا خلت منك عين انت ناظرها فانت عوني على الاتام بل سندى وعلمُ حالك رُوحي إن كتبتَ به فأمنن برُوحي ولا تحبسه عن جسدي لا شكر للدهر عندى غير واحدة إنى وإناك مجموعان في بليد اسليتَني عن جميع الناس قاطبة فقد غنيتُ ولم أحتج الى احد

٧٩ وقيال يمدح المليك العادل سيف الدين ابا بكر بن ايوب [رمل] اخا الملك الناصر صلاح الدين <sup>2</sup>

سُقُمْ أَلَمَ الْحُرَد صحة الهدت سقامَ الجسد

<sup>1. 5</sup> vers dans D, fol. 53 r°.

<sup>2.</sup> Vers 1-3, 15-18 d'une poésie de 56 vers dans  $B^{2}$ , fol. 115  $v^{\circ}$ -117 v°, et dans D, fol. 53 v°-54 v°.

<sup>3.</sup> B<sup>1</sup> محكم

حَبَّذا ظلَّ جَفُون أَنبتت حَرة الورد على الحَد النَّدِي لَحَظَاتٌ لَم تَزل الهمُها يَتُولَمن بِقَلْبِ الاسدِ

#### ومنها

يا ليال اسلفتنى أدّقا انت فى جاه الليالى الجُدد قد وهبناك لايّام بها قَبَضَ المدلُ بنانَ المتدي ووجدنا مدح سيف الدين فى جانب الايّام اقوى المُدد مَلِكُ من آل ايّوبَ له كَرَمُ الفرع وطيب المَحْتِد

٨٠ وقال يمدح الملك المعظَّم شمس الدولة اخا الملك الناصر
 ويحشه على مسيره للين أ

صرفُ النسيب الى اللِّوَى وزَرودِ ضربٌ من الشُّعَراء غيرُ مفيدِ وارتُّهم ديباجةً مَن عنده غَزَلٌ يرود هوى الفتاة الرود واذا عمدتُ الى النسيب وصُفْتَه في غير وصف كنتَ غير عيد

### ومنها

Vers 1-3, 20-24, 48-55 d'une poésie de 61 vers dans D, fol.
 r°-56 v°. Les vers 20, 21 et 24 sont dans la Kharida, fol. 258 r°.

مَلَكُ أُوَجِدُ مجده ولَو انتي ثنيتُه ثنيتُ بالتوحيد أثني عليه ولا أردِّد مجده ونداه مجبول على الترديد واذا قرنتُ مقالتي بفعال فأسمع مُجِدًا في صفات مجيدٍ جزلاً يقابِله جزيالُ مُكارِم امسى بما لم يَجْرِ في المعهود عن كل مال بيتُ مال صامتُ \* اذ كلُّ بيت قلبُ كل قصيدٍ \*

### ومنيا

والغربُ واليَمَنُ القصيدةُ اهله من خوفهم في قائم وحصيدِ والسيفُ يَلمع في الخواطر برقه بالسيف من عَدَنٍ وارض زَبيدٍ فالى متى ايدى الكماة معوقة عن نشر ألوية ونشر بنود ومعاطفُ الحيل الحفاف الى العدى تشكو خفاف أبدّة ولبود أفلا رميتَ بها الفلاة مجرّدا عزما تُسدّ به عِراصَ البيد

ضاق الصَّمِيدُ على جيادك بعد ما ضمنت صعادُك فَتْمَ كُلُّ صَمِيدٍ

- 1. Kharida: في التوحيد.
- 2. Kharida: فلا اردد مدحه.
- 3. Kharida: عن كل بيت بيت مال حاضر
- 4. Kharlda: منه بنتُ قصيد.

وخلمتَ مملكة يقول طريفُها للدهر أرَّخ في رِجْلَ تليد وعذرتَ من حَسدَ الرجال على العلى لنا ظفرتَ بلذَّة الحسود

[كامل]

٨١ وقال يرثى العاضد

أَسَفى على زمن الامام العاضد اسفُ العقيم على فراق الواحد زمنُ دُفعتُ الى سواه وأذعنت جمحاتُ رأسي في يمين القائسد جالستُ من وُزرائه وصحبتُ في أمرائه اهل الشناء الخالب ووجدتُّ من جود الامام وجودهم للضيف اوثق عاضدٍ ومُساعِدِ

[سريع]

٨٢ وقال فه الضاد

يا عاضد الدين من المهدِ ووارثُ القائم والمَهْدِي

٨٣ وقـال يمدح الامير نجم الـدين جمال المُلك اما على موسى المأمون ويهنَّمُه بالعِيد سنة سبع وخمسين وخمسانة [خفيف]

اتها السِّدُ الَّذِي انا عدُّهُ والَّذِي أَنطِق المدائم مجدُّهُ

- 1. Vers 1-4 d'une poésie de 8 vers dans D, fol. 56 v°. Les vers
- 1, 3, 5-8 sont publiés dans Raudatain, I, p. 223.
  - 2. Vers 1 d'une poésie de 5 vers dans D. fol. 56 v°-57 r°.
  - 3. Vers 1 d'une poésie de 17 vers dans D, fol. 57 r° et v°.

[بسيط]

٨٤ وقال يرثى ولده أ

بان العَزا وفوادى ما لـ جَلَدُ والنادُ في القلب والأحشاء تَتَّقِدُ

٨٧ وقـال من قصيدة يهجو ابن دُخان ٢

اقسمتُ لا كُشفتُ ليضٍ غُمّة ومُديرُها ابنُ غمامةِ المستوقّدِ هم لو اكتحل الحسانُ بلونه لم يَفتقرن الى اكتحال الإثمدِ وجد السبيل الى بلوغ مراده لما ارادوا ضبطه بالامجدِ وكانه معه زيادةُ خِنص سيّانِ إن وُجدتْ وإن لم توجَدِ

## [بسيط]

٨٨ وقـال يدعو ربّـه

- 1. Vers 1 d'une poésie de 13 vers dans D, fol. 57 v°.
- 2. 4 vers dans D, fol. 57 v°-58 r°, publiés dans An-Noukat, p. 84 et 85.
- 3. 10 vers dans D, fol. 58 r°, publiés dans An-Noukat, p. 94 et 95.
  - 4. 4 vers dans B2, fol. 72 ro et vo, et dans D, fol. 58 ro et vo.
  - 5 R: 1 ....
  - 6. 4 vers dans D, fol. 58 v°, et dans la Kharida, fol, 262 v°.

يا ربّ هيّ لنا من امرنا رَشَدًا وأجعلُ معونتك الحسنى لنا مَدَدًا ولا تَكِلنا الى تدبير انفسنا فالنفسُ تَعجز عن إصلاح ما فسدًا انت الكريم وقد جهّزتُ من املى الى اياديك وجها سائلا ويداً وللرجاء ثواب انت تَعلمه فأجعلُ ثوابى دوام الستر لى ابدًا

٨٩ وقال فى شاور عند رجوعه من حصار الاسكندرية وقد اكثر من سفك الدماء بغير حقّ فسنل أن يعمل قصيدة فى المعنى¹

٩٠ وقال يمدح نجم الدين بن مَصال ١٠

رُدًا احداديث المُنَى وأعيدا ومصاهدًا حسنت رُبَى وعهودًا دار عهدتُ بها الاهلة اوجهً متهللات والفصون القدودًا والأَقْحُوانَ مَباسِمًا معسولة السنفمات والورد الجني خدودًا وأستخبرا ديما برامة نافرا لِمَ لا يريد عن الصدود صدودًا

- 1. 5 des 6 vers publiés dans An-Noukat, p. 87. Le vers 3 manque et non pas les 6, comme je l'ai imprimé à tort. D'après D, je lirais au vers 4 تَظُلُ تُعْتِي فَى الطُّلا وتُغَرِّدُ , et au vers 5 تَظُلُ تُعْتِي فَى الطُّلا وتُغَرِّدُ .
- Vers 1-4, 26-29, 39-50 et 60 d'une poésie de 60 vers dans B<sup>3</sup>,
   fol. 81 r<sup>3</sup>-84 r<sup>3</sup>, et dans D, fol. 58 v<sup>3</sup>-60 r<sup>3</sup>.

#### ومنها

فَبَنِّي لِبِيت بِنِي مَصالِ جِدُّه شَرَف فزادته النجومُ مشيدًا

مايش على سنن الممالي يَقتفي في الحِد آباء لـ وجدودًا جاذوا على الشِّمْرَى وجاوز حدُّهم بفضائل لا تَقبَل التحديدًا أبقى سَلِيمٌ من مَصالِ سيدا ساد ألكهولَ من الملوك وليدًا

#### ومنها

واستشعروا وجه السما متبسما فيها وبشر جبينك المعهودا

شكر الودى لك في البُعَيْرة سيرة أبقت عليك من الثناء خلودًا سعدت بعدلك بعد جور طالما أشقى طريف واستباح تليدًا ونسختَ من جود المولاة شريعة يتوادثون دسومها تقليدا أيدتُّ بالتقوى وصادق عزمة جَلَّما اللَّكُ النصر والتأييدا أ ومهابة السمت الملوكي الندى يغدو بها أَسَدُ العريسة سيدا فقدت بك الإسكندرية أنسها فأعدت فيها أنسها المفقودًا كُنّا وانت على البُحَيْرة نازل والثغرُ يشكو فترة وخمودًا جُزْنا بدارك لا خلت فتصورت فيها النفوس جلالك المسودا فجلتُ سُدَةَ بابها ورحابها حَرَما وصحى رُحَّما وسجودًا

حتى اذا قدم الركابُ يَحفُ نصرُ يَحفُ مَيامِناً وسعودًا فطاءتَ في جنباتها متهلل كالبدد لا بل للوجود وُجودًا

ومنها

أبدى الندى واعاده ليُفيدني في المَكْرُمات العطف والتأكيدًا

٩١ وقال يمدح القاضي القاضل أ

لك الحمد إن ارضاك قولى لك الحمد

وما لى وسع غير ذاك ولا جهد أنا الحو يا عبد الرحيم فإن جرى حديث الذى اوليتني فانا العبد

٩٢ وقــال ايضا وكتب بها الى شهاب الدين ألله المناب الدين المناب ا

نطقت عنك ألسنُ الأغمادِ بجدال الرقاب يمومَ الجلادِ وسرى الحمدُ من لسان القوافى مُخْبِرًا عن نداك فى كلّ نادِ فتمتّع بدولة خدمتها بالتهانى مواسمُ الأعيادِ

<sup>1. 2</sup> vers dans D, fol, 60 v°.

<sup>2.</sup> Vers 1-15 et 26-29 d'une poésie de 35 vers dans D, fol. 60 v°-61 r°.

دولة ماضرية حاسدوها في انتقاص وغيرها في ازدياد

لك من صدرها محلُّ الفُوادِ او فمن طرفها محلُّ السواد فعلُ محمود كاسمه بعد أيَّ و فاء او كاسمه في المادي ساد فيها وسَدَّ عنها خطوب ذهبت بين عنومه والسداد انت تُبَّتُها برغم المُداجِي في بداياتها ورغم المُبادِي أردفت خلفها رجالا وخلت معها منتهي عنان الهادى لا خلت منك والدا لك منها في المهمات طاعة الاولاد والدُّ أَلَفْ مساعيه فيها بين أجفانها وبين الرُّقادِ هيسةٌ تَسلاً الصدور ولكن اين منها مواضعُ العُبّاد لم تنزل تَعمر القلوب الى أن زرعتْ حَبَّ خُبِّه في الفواد فله في النفوس خالصُ وُدٍّ ثابتٍ في ضمائر الاعتقاد طهر الله صدره حين أعلى قدره عن ضفائن الأحقاد

## ومنها

جهلوا ما عرفتَ منّى وفضلي عَلَمٌ فوق شامخ الأطواد نقصوا بی من حیث زادوا فکانوا نَسَبًا زاد نقصه بـزیاد انت واصلت بالكرامة برى وهي اقصى مطالي ومرادي

ثمّ اتبعتَها بألطاف بر بالفت في تعمُّدي وافتقادي ٩٣ وقــال بمدح المكرَّم على بن الزَّبَد ' [كامل]

يا من تَظُلُ له الكواكبُ حُسَّدًا لعلو رتبت وتبشى سُجَّدًا

ومنها

وأسلم فقد شكر الوصيُّ وآله عزما نصرتَ به الذيَّ محمَّداً

٩٤ وقــال لعزّ الدين حُسام " [سريم]

ويا ذُبابَ الابيض المنتضى عزما ونصلَ الصعدة الصادي وافى كتابٌ منك مضمونُه شكرُك عن بـرى واسعادى بدأتَ بالحُسْنَى فجاذيتُها والفضلُ في الإحسان للبادي فثق بودي واعتقد أنني لن يناديك بسراواد وسَلْ من اللَّه تجد مُنعما طولَ حياة الناص الهادي

يا أكرم الحياض والبادى وفادس الموكب والنادى

- 1. Vers 1 et 9 d'une poésie de 9 vers dans D, fol. 61 v°.
- 2. 6 vers dans D, fol. 61 vo.

٥٠ وقال ايضا على لسان بمض من حصل في اعتقال السلطان 1 [بسيط]

هذى مناجاة عبد رق حاسدُه من البلاء اللذي امسى يكابدُه لا يَطرق النومُ أَجفانا لمقلته ومقلةُ الموت من قُرب تراصدُهُ

### ومنها

امًا السرجاء فقد جهزتُ مركبه وَفدا الى مَلِك ما خاب وافدُهُ الكاملُ ابن ابي الفتح اللذي اعتصمت

به الخلافة لنا غال والده

حاشا كمالك من نقص تقدُّمه والبدرُ يُعرَف بعد النقص ذائدهُ فَتِّشْ تَجِدْ لَى نظيرا في الذين هنوا وما نظيرك ممّن انت واجدُهُ وما أُقيمُ لنفسى حُسْنَ معذرة انا المُسى؛ الذي ضلَّت مَقاصدُهُ بَعُدتُ عَنكُم وكانت ذَلَّةً وخطا فَأَغَفُرُ وذَلُّكُ ذَنُّ لا أُعـاودُهُ إنَّى شَقِيت وهل من فضل عاطفة على تُسعِد جدَّى او تساعدُهُ لستُ الجليدَ على ما قد بُليتُ به فأرحم فلو كنتَ صخوا ذاب جامدُهُ إنّ ابن سمين قد أشفى على طَرَفٍ من المنسِّة واختلَّت قواعدُهُ

1. Vers 1, 2, 7-15 et 21 d'une poésie de 21 vers dans D, fol. 61 v°-62 vo.

ومنها

لو قصَّر الحمدُ بى عن شكر أَنْعُمه فاللّهُ شاكرُه عنَى وحامدُهُ قافية الراء

٩٦ قـال يمدح ياسرا بالين '

سفر الزمان بواضح من بشرِهِ وأفتر باسمُ تُفره من تُغرِهِ واضاء حتى خلتُ فحمة ليله طارت شرارا في توقد فجره

ومنها

بالياسر المغنى بـأيسر جوده والمقتنى عزَّ الزمان بـاسرِهِ مَن طالت اليَمَنُ العراقَ بفضله وستْ على ادض الشَّام ومِضرِهِ

٩٧ وقـال من قصيدة بهنيُّ بعِيد النِّطُر \* [كامل]

أحيى معادفَ كلّ معروف بها ومحا مَعالِمَ مُنْكِرِيهِ ونُكرِهِ

٩٨ وقـال يمدح الامام العاضد " الحامل]

- 1. Vers 1, 2, 7 et 8 d'une poésie de 12 vers dans D, sol. 62 v°.
- 2. Vers 1 d'une poésie de 31 vers dans D, fol. 62 v°-63 v°.
- 3. Vers 1, 2 et 17-47 d'une poésie de 47 vers dans D, fol. 63 v°-65 r°. B°, fol. 85 r°-87 r°, a les vers 1-10, 12-25, 44, 46 et 47.

الشعرُ يَملم أنّ قدرك اكبرُ مَمّا نقول وأنّ فضلك اكثرُ لكن مدحك خدمة مفروضة أمر المُقِلُ بفعلها والمُكثرُ

ومنها

ولَوَ أَنَّه لاقى ركابك ابيضًا صِرْفا تكدَّره العجاج الاكدرُ ولقد عدمناه فنُبْتَ نيابةً عزّ الغنيُّ بها واثرى النُغسِرُ

شَرُفْتُ اللهِ المسومنين مَسواسِمٌ أَضَحَتْ تَوْزَخ بِالسَّكُم وتُسَطَّرُ قُستُ كَمَا قُسم الزمان مَعاضٌ لم يَنصرم ومقدَّمٌ ومـوْخَـرُ واجلُّها يومُ الخليج فإنَّه من بينها يـومُ اغـرُ مشهَّرُ يسومٌ خلعتَ عليمه ليسلَ عجاجة شُهْبُ الاستسة في دُجاها تَزهرُ يدومٌ كأنَ الجيش تحت قتامه سرٌّ بـأثناء الجـوانح مُضمَـرُ وافاك فيه النِّيلُ وهُو من الحيا خَجِلٌ يقدِّم رِجْلَه ويـوْخِرُ قد جاء معتذرا اليك وتانيا من ذنبه الماضي ومثلك يَعذرُ لولا تشرُّه بأذيال الشرى ماكان مذرورا عليه العِشْيَرُ لو لم تفيّر بالندى في وجهه ما لاح قطُّ عليه لونُّ اغبرُ إن كان من نهر فَكَفُّكُ لُجَةٌ او كان من مطر فوبلُكُ اغزدُ

1. D إلجوارح; j'ai adopté le texte de B'.

فى كلّ وقت فيضُ جودك حاضِ فينا ونــائلــه يَفيب ويَعضرُ وعلى الحقيقة لا الجاز فإنه من نعمة الله التي لا تُصْغَرُ كسرُ الخليج عبادةٌ عن مِنَّة اضحى بها كسرُ البريَّة يُجْبَرُ فتَنَلَّ موسمَه وعُمرا خالدا تمضى لياليه وانت معمَّرُ وتَّهَنَّ ايِّامَ الكفيل ودولـةً عزَّت بها فهو الهنا؛ الاكبُر هادى الدعاة كفيلُ دولتك التي تَهدى اذا ضلّ السميعُ المُبْصِرُ إن كنتَ في وجه الخلافة مقلةً فالصالحُ الهادي عليها يَعجرُ او كنتَ في حَرَم الامامة قبلة فهمو الشماد لاهلها والمَشْعَرُ او كنتَ للاسلام شمس هداية فطلائعٌ منها الصباحُ المُسْفِرُ مَلِكُ اذا عُدَ الملوك وفضلها بدأ اللسانُ بـ و وَتَنَّى الخَنْصِرُ شِيَمٌ يروق الاذنَ منها مسمعٌ وعُلَّى يروق المينَ منها منظرُ أَحِي بِمُخْيى الدين سيرتَ التي يُطْوَى بها نشرُ الثناء ويُنشَرُ ذخرُ الأنمة من خلائف هاشم ووصيلةٌ لهمُ تصان وتُلذَّخُرُ الناصرُ المُغيى اللذي بغنائم اضحتْ عظيمةُ كلّ خطب تَصغرُ شَرُفْتْ بنو رُزِّيكَ حتَّى أنَّهم دون البريَّة للكواكب معشرُ

شتان بينكما أَيْخُرُ واحد كيد اناملُها الكريمةُ أَبْخُرُ وتواضعوا والدهرُ يَعلم والمُلَى أنّ الـزمان بهم يَتيه ويَفخرُ

الشاندون عُلَّى كَبَا من دونها كِسْرَى وقصَّر عن نداها قَيْصَرُ فلسَلموا للماضد بن محمد عَضُدٌ نُذَلُّ بِهِ العدوُّ ونُقْهَرُ

#### ٩٩ وقال في الاكرم بن الزُّبَد ' [طويل]

اذا ما تسخبنا "عليك قَبِلْتَنا قَبِلْ مَا تسخبنا الساح والراح والصدر

اذامًا لقيتَ الأكرَمُ النَّدْبَ فأعتذر اليه من التقصير في الحمد الشكر وقل لا خلا منك الزمانُ ولا انطوى بساطُك من نَهْي مطاعِ ومن امرِ فَمَا ذَلَتَ طَلْقَ الوجه فِي السُّخُطُ والرضى حميـدُ السجايــا فِي التَّجَهُّم والسُّرِ ۚ ۗ

#### ١٠٠ وقال يرثى الملك الصالح أ خفيف

ليت يـوم الاثنين لم يَتبِسَم عن محيّاه للسالي ثفودُ طلعت شمسه بيوم عبوس حيَّد الطير شرُّه المستطيرُ وتجلّى صباحه عن جبين إثبيدُ الليسل فوقع مذرورُ صبِّح الجدد في صبيحة ذاك السيسوم غَـ برا؛ صَيْلَم عَنْقَفِيرُ

- 1. 4 vers dans D, fol. 65 r°. 2. D التهجم والشر الم

- تَسَخَّسنا ع.
- 4. Vers 9-16 et 42-54 d'une poésie de 97 vers dans D, fol. 65 r<sup>o</sup>-67 v°. Les vers 1, 7, 17, 19, 20, 25, 26, 33 et 92-97 sont publiés dans An-Noukat, p. 51-52; les vers 1, 7, 17, 19, 25, 26, 40, 41, 55, 56, 62 et 63 dans Raudatain, I, p. 125-126.

بلغ الدهرُ عندها ما تمنّى وعليها كان الـزمـان يـدودُ حادثُ ظلّت الحوادثُ منا شاهدتْ من جوره تستجيرُ تَرجف الارضُ حين يُدذكرُ عنه وتكاد السماء منه تمورُ طبَّق الارضَ من مصاب ابى الفا دات خطت لـ النجومُ تغودُ

### ومنها

غضب العاضدُ الامام فكادت فَرَقًا منه أن تذوب الصخودُ

لك يضوانُ ذائرٌ ولتوم علكوا فيه مُنكُرٌ ونَكِيدُ حظت عدك الخلافة حفظا انت منها به خليق جدير أ أحسنت بعدك الصنيعة فينا فأستوت منك غيبة وحضور وأَبَى اللَّهُ أَن يَتمَّ عليها ما نـوى حاسد لها او كَفورُ ضيقوا حفرة المحيدة لحن ضاق بالناكثين ذاك الحفيد وتجرَّوْا على القصود بفدد وسراجُ الـوف، فيها يُنيرُ حَرَمٌ آمِنُ وشهرٌ حرامٌ فَتَكُتْ منهما عُرَى وستودُ لا صيامٌ نهاهمُ لا امامٌ ظاهرٌ ثُربُ أُخْمَصَيْه طَهودُ أَخفروا ذمّة الهدى بعد علم ويقينِ أنّ الامام خفيدُ واذاما وفت خدور البوادى بندمام فما تقول القصور

أدرك الشأر من عِداه بعزم لم يكن في النشاط منه فتورُ واستقامت بنصره وهداه خُجةُ اللّه واستَمر المَريرُ

١٠١ وقال يمدح المظفِّر اخا الملك الصالح أ

يا ظبية الرمل التي انستُها وتَنفرُ الام عليكِ عُدَّل لو شاهدوك عندرُوا

ومنها

وأشكر ابا النجم الذى إحسانُ لا يُصَفَرُ بَدْرَ بن دُرِّيكَ الذى ادنى نداه المبددُ دو غرة ترهو بها تيجانُ والمِفْفَرُ

ومنها

قلتُ لمن كان معى اكشف لنا ما الخبرُ فقال لى منتهرا اسكت لفيك الحجرُ يجوذ أن يَخفى السُّهَى فكيف يَخفى القبرُ

1. Vers 1, 2, 10-12 et 42-53 d'une poésie de 53 vers dans D, fol. 67  $\mathbf{v}^{\circ}$ .69  $\mathbf{r}^{\circ}$ .

فقلتُ من هذا الذي تُعظِمه وتُحبرُ قال جلالُ السرُّوسَا فأستبعوا وأنبصرُوا هذا الذي تجمّلت مصرُ به لا شَيْرَدُ فعندها قبلتُ لحيظَى انت حَظُّ مُدْسرُ حتى متى أَضْجَــرُ من دهرى ولست أَضْجَــرُ وسوف أبلغُ المُنى إن عـزم المظـفَّـرُ لأنِّى من ظلَّه في ذمَّة لا تُخفَرُ نلتُ به ما أرتحى أمنتُ مما أحذرُ وهُو على ما أشتهى من كلّ خلق أقدرُ

#### ١٠٢ وقـال يمدح نجم الدين بن مَصالِ أ [سريع]

قولا لنجم الدين يا خيرَ من نادت نداه غُـرُ أشماري ووارثَ الأفضل من بعده مَنْصِبَه العارى من العادِ يا من ثناه وسنا وجهه نزهة أسماع وأبصار يَفديك أقوامٌ عطاياهم ما المأجاج بين أحجاد ظاهرُ أثوابهم أُبيَنُ والعِرْضُ من زفت ومن قار

1. 10 vers dans D. fol. 69 ro.

زَعانَتُ تَانَفُ مِن ذُمّهم وحمدِهم عُونَى وأبكارى أهْدِى لَى فرو له قيمة غالية لحائه عادِى يَبيت في الليل بلا سترة والقط يحبيه من الفادِ فأمنُنْ ولا تَننُنْ على إثرها بشقة من عمل الدادِ فسوف يَجزيك ثنائى بها من كلّ قِيراط بقِنطادِ

۱۰۳ وقال فى يوم الخميس وقد نُقل الصالح من الدار التى كان بها مدفوناً بالقاهرة الى تربة بالقرافة أ

يا مُطْلِقَ العَبَرَات وهَى غِزادُ ومقيدَ الرَّفَرات وهي حِرادُ ما بالُ دمعك وهو ما، سافح يُذكى به من حد وجدك نادُ لا تتَخذنى قدوة لك فى الأسى فلدى منه مَشاعرُ وشعادُ خَفِضْ عليك فإن زَنْد بليتى وار وفى صدرى صَدّى وأوادُ إن كان فى يدك الخيادُ فإننى وَلهانُ لم أتوك وما أختادُ المنادُ وما أختادُ

<sup>1.</sup> Vers 1-8, 20, 36, 45-47, 49 et 68-83 d'une poésie de 83 vers dans D, fol. 69 r°-71 v°. Les vers 12-14, 17, 19, 21, 22, 37, 38, 46, 48, 50-54, 56, 57, 61 et 62 sont dans An-Noukat, p. 63-65 et 145. La Kharida, fol. 259 v°, contient les vers 12-14, 17, 21, 37, 38 et 54. Dans Raudatain, I, p. 126-127, on trouve les vers 9 19, 21-23, 30-35, 37-44, 54-59, 61-64, 67 et 66, plus, entre les vers 13 et 14, un vers, donné en troisième dans An-Noukat, p. 63.

<sup>2.</sup> La lecture de est incertaine.

فى كلّ يــوم لى حنينُ مضلّـة يُــؤدَى لها بعــد الحواد حوادُ عاهدتُ دمعى أن يَقر فخانني قلبُ لسائسك الهمومُ قَرادُ هل عند محتقِر يسيرُ بلية إنّ الصفاد من الهموم كسادُ

ومنها

حتى اذا شيدتَّها ونصبتها عَلَما يُحَيُّ فنازه ويُسزادُ ومنها

أَكْنِيلَ آل محمّد ووليَّهم في حيثُ عرفُ وليّهم إنكادُ ومنها

ولقد وفي لك من صنائمك أمرو ألله بشنائه تستسمع السُّمادُ أَوْفَى ابو حَسَن بعهدك عند ما خدلتْ يمينُ اختَها ويسادُ غابت خُماتُك واثقين ولم تَغب فكأنّهم بمحضوره خُضَادُ

ومنها

لقى المنيّة دون وجهك سافرا عن غُرّة لجبينها إسفادُ

مَلِك جنايةُ سيفه وسنانه في كلّ جبّاد عصاه جُسادُ

جُمتُ له فرَقُ القلوب على الرضى والسيفُ جامعُهن والدينادُ وهما اللذان اذا اقاما دولة دانت وكان لامرها استمرار واذا هما افترق ولم يَتناصرا عـز الـعـدو وذلت الأنصار يا خيرَ من نُقضت له عُقَدُ الحُبَى وغدا اليه النقض والإمرارُ ومضتْ أوامرُه المطاعةُ حسب ما يَقضى بنه الايسوادُ والإصدارُ إنَّ الكفَّالَة والوذارة لم يزل يُسومَى اليك بفضلها ويُشارُ كانت مسافرة اليك وتَبعدُ الـاَخطارُ ما لم تُركَب الأخطارُ حتى اذا نزلت عليك وشاهدت مَلِكا لزَنْد المُلك منه أوارُ أَلقَتْ عصاها في ذراك وعُرَيتُ عنها السروجُ وحُطَّت الأُوكارُ لله سيرتُك التي أطلقتَها وقيدودُها التأريخ والأشمارُ جآت فصلَى خاطرى في مدحها وكبتْ وراثي تُسرَّحُ ومِهادُ والحيلُ لا يُرضيك منها مَخْبَرُ إلَّا اذاما لـزَّهـا المضمارُ ومدانحي ما قد علمتَ وطالَما سبقتْ ولم يُبلَـلُ لمن عـذارُ إِن اخْرِثْني عن جنابك مخنةٌ بأقَلَّ منها تُسَط الأَعـذارُ فلدي من حُسن الولاء عقيدة أن ضاك منها الحهر والاسرار

[طويل]

١٠٤ وقـال يمدح العاضد أ

فتــوحُ لها في كلّ يــوم مَسَرَةٌ تُباشِرُ سمعَ الجد منها البشائــرُ قضى الله ما ذخر الأثبة أنّ من يناويك او يَنوى لك الفدر خاسرُ

ومنها

وأَبطلتَ كيد الحارجيّ بن يُوسُفِ وانت كفيل لابن يُوسُفَ ناصرُ توهم أنّ المَلْك ما سوّلت له وساوسُ أَملتُها المُنَى والخواطرُ وهذا مرام لم تعزل دون نيله مواردُ حَتْفِ ما لهن مصادرُ

[كامل]

١٠٥ وقــال يمدح الناصر بن الصالح "

دانت لامرك طاعة الأقدار وتواضعت لك عزّة الأقدار وسها على الشعرى محلُّك في الورى فسمتْ بذكرك همَّةُ الأشمار

ومنها

- 1. Vers 3, 4 et 8-10 d'une poésie de 40 vers dans D, fol. 71 v°-72 v°; les vers 1, 2, 5, 11, 13 et 16 sont dans An-Noukat, p. 66; 28 et 29 dans Raudatain, I, p. 97.
- 2. Vers 1, 2, 5-32 et 43-51 d'une poésie de 51 vers dans D, fol. 72 v°-74 r°.

وأمدد يديك ابا الشُّجاع مثوبةً وعقوبةً بالسيف والدينار فهما ذريعة عزة وكرامة وهما ذريعة ذلة وصفار النائمان عن المنيّة والمُنّى في قسمة الأرزاق والأعمار والمُضاحان فسادَ كلّ طوت مرتابة بالعرف والإنكار والقائمان اذا تطاول ناكث بجراسة الأوطان والاوطار والحاملان عن الممالك ثِقُلَ ما تحتاج من نقض ومن إمرار والسرافعان غداةً كلُّ كريهــة خَطَرَ الملوك على القنا الخطَّارِ والموقِدان لهم بحكل ثنيّة نادَ العلى في دأس كلّ منادِ ولقد جمعتَ ابا الشُّجاع اليهما خَفْضَ الجناح ورفعةَ المقدارِ وذعرتَ ساهية القاوب بهيبة ستخنتُها بسكينة ورَقار ووفيتَ هذا الدين واجبَ حقّه فصفتْ مَشاربُه من الأكدار ولكلّ عصر دولة وسياسة تجرى الامودُ بها على الايشار فحَذارِ من ليث العرين حَذار ما طال من ذيل وفضل إزارِ وُعِظَ المُقِلُّ بعثرة المِكشادِ عندى لك الخبرُ اليقين فثِق بما يُنهِي اليك جُهَينةُ الأخبار فى كلّ نادٍ أستقيل عثاري

فاذا بدا لك جالسا في دسته وأقصرْ خُطاك وكُفِّ عن وجه الثرى وأخصُرْ مقالَك إن نطقتَ فرتما أصبحتُ منه وقد علمتَ فصاحتي

أَقْسَمْتُ بِالْمَلِكُ الذي أَلْفَاظُه سِحِرُ المقول ونفحة الأشجار

ذخر الأنمة كافل الخلفاء من نسل الهداة الخمسة الأطهار لقد اعتراني الشكُّ هل في تاجه وجـهُ صبيحٌ ام صـاحُ نهار وجه به تَقْذَى عيونُ عداته كَمَدا وتُجلَى أَعينُ النُّظّار لم أَذْر هل نُصِتْ مراتبُ دسته بمقر مَلْك ام بدار قرار دارٌ غدتْ يا شمسها وغمامها فَلَكَ ولكن ليس بالـدُّوارِ وكأنّما هي جنّة أغنيتَها يا بحرها عن منة الأنهار وجعلتَها دارَ السلام فبودكت دارُ السلام وكعبةُ الـزُّوارِ لولم تكن بيتا عينُك دكنُه ماكان مستودا بدى الأستاد أهدت لها تِنِيسُ ما لم يَعْتخر بنظيره عصرٌ من الأعصار وأَمَدُها حُسْنُ اقتراحك بالذي لم تَقترحه خواطرُ الافكارِ

### ومنها

فتَمَلَّ دولتَك التي افتَخرت بها مِصْرٌ على الأعصار والأمصار غَبِّرتَ في وجه الماوك بسيرة لم يَكتحل احدُّ لها بغُسارِ وغدت عُلاك صحيفة عنوانُها امنت رعية من يخاف البادي وبنيتَ بعد ابيك شامخ رتبة يُغنى العيانُ لها عن الأخار

اعلمتنا لما طلعتَ ببرجها أنْ البروج مطالعُ الأقادِ

يا خابط المشوا، بعد طُلائع هذا الشهابُ ضرام تلك النارِ سا ظامئ الآمال إنَّك ناذل بغدير ذاك العادض المدداد ما خانف الضارى نصحتُك فأتَّند وأحذر فهذا شبلُ ذاك الضاري وأسلم لأتيام غدا بك اهلُها من جودها في ذمّـة وذِمادٍ

١٠٦ وقـال في كسر الخليج يمدح العاضد سنـة تسع وخمسين [طويل] وخسائة أ

سجودا فهذا صاحب الركن والحجر ووارث علم النمل والنحل والحجر

### ومنها

تَمَـلً اميرَ المـومنين مواسما تزورك من صوم شريف ومن فطر يــواصِلها سعدٌ بجــدك مُقبــل فعامٌ الى عــام وشهرٌ الى شهر ركبتَ الى كسر الخليج وانّما كركبتَ الى جبر الرعايا من الكسر ولمَّهَا رأيتَ البَّرَ بحوا من الظُّبَا تعجّبتَ من بحو يسير الى نهـر غدوتَ بفتح السدّ في زحف أَرْعَن يَسدّ هبوبَ الريح بالأَسل السُّمر

1. Vers 1, 10-18, 25-27 et 37-40 d'une poésie de 40 vers dans D, fol. 74 rº-75 rº.

يَـردَ ظلام النَّفع فجرًا كأنَّما أَسنَّتُ مطبوعة بسنا النجو كأنّ على البيدا، منه صحيفة كتانبُها سطرٌ يضاف الى سطر اذا خفقتُ أعــ لامُــه وبنوده وأيتَ عليها غُــرّة العزّ والنصر وقد خلَّع التأييدُ فوقك خُلَّةً تُطَرَّز بالإحسان والصدل والبرّ

### ومنها

وحافظً حكم الله في محكم الذكرِ اذاما استجاب الله صالح دعوة فشمك الرحن بالناص الذخر فلا كشف الرحمنُ ذلك من ستر

أوادثَ مجد الحافظ بن محتد فقد سترتُ اتــامُه عيب دهرنا

### ومنها

وكم تُدْرةٍ يـا آل رُزِّيكَ منكمُ تعيِّرُ بالإحسان عن شَرَف القدر ولو لم تكونوا آمرينَ على الودى ككنتم احقُّ الناس بالنهى والامرِ فَكِيف وقد أَضْحِي إمامُ زمانكم كُم جامعًا بين الكفالـة والصِّهْرِ فَدُمْتُم له ما دام شِعْرِي فإنّه سَيَبقي الى أن يَنقضي عُمُرُ الدهر

#### ١٠٧ وقــال يمدح عزّ الدين حُساما أ [طويل]

1. Vers 1-10 et 42 d'une poésie de 47 vers dans D, fol. 75 r°-76 vo. Les vers 34, 36, 37, 40, 41 et 43-47 sont publiés dans An-Noukat, p. 116-117.

اذا قطعت أوصالَ ارض ركابُه فقد وصلت ذيلَ الهواجر في السُّرَى اذا هو لم يَـرْجُ الاجـلَّ المظفَّرَا

سرى لكِ عَرْفٌ فى النسيم الذى سرى وخطرةُ ذَكَرَ نَفَّرتْ سِنْـةَ ٱلكَـرَى وأومض من تلقاء ارضكِ بارق قضى لكِ عندى أن تَنامى وأسهرًا سذكرني درًا بثغرك أنيَا ولونَ خِضاب في بنانك أحمرًا طوى لك بُرْدَ الليل نشر كأنّما اجاز على دارينَ وهنا وما دَدَى بعثت بتيك الريح روح ابن قَفْرة برى لحمه هـزُ النوافح في البَرَى حليفٌ لأصوار الطايا كأنَّما يَعد العَّرَى أوطَى مهادا من القُرَى كَأَنَّ ابن خُجْرِ قد عناه بقوله مُخاوِل مُلْكا او نموت فنُعْـذُوا وما ظفر الراجي من المجد غايــة

### ومنها

وهذَّب فكرى نقدُه وانتقادُه وأثنى على شعرى وان كان أشعرًا ١٠٨ وقال يمدح بدر بن رُزّيك ويذكر حريقا وقع بمنظرته بالخليج وبذكر داره الاخرى وبناءها وستورها الديباج ومقاطع

1. Imrou'ou 'l-kais, dans Ahlwardt, The Divan of the six arabic Poets, p. 130.

#### الماج والاتنوس ويسئله في سكني دار أ [كامل]

ليست صفاتُ عُلاك منا يُعترَى فيها ولا منا يُصاغ ويُفترَى مدحتْك قبل مديجنا لك هنة أغنتْك شهرة فضلها أن تُشهَراً

### ومنها

وكَفْتُكُ عَنْ جَرَّ العَسَاكُ هَيِبَةٌ أَضْحَتْ تَجَـرٌ بِكُلِّ ارض عَسَكُواً وشفعتَها بغرائم لـولا التُّقَى أَذكتُ على الآفاق جمرا مُسْمَرًا نابت مناب الخفر في تطوافه مذ فارقت هذا الجناب الاخضرا

ووقائع أيديُّها بصنائع ضَمِنَ المديحُ لـذكرها أن يُشترَى كم موقف أذكيتَ من شُهُب القنا في ليل عِشْيَره سَنًّا وسَنَوْرَا ومواطن وطَّنتَ نفسك عندها لمنا وردتُ الموتَ أن لا تُصدرًا فَتَكَشَّفْتُ مِن فَارِسِ الاسلام مِن مَلِكُ تَعَـوَّدَ أَن يُعان ويُنْصَرَا صدَقتَ نعتـك بـالمُظفَّر عند ما حَمِيَ الوطيسُ بها فرحتَ مظفَّرًا حيث الأعنَّةُ والأُسنَّةُ شُرَّعٌ والجُوْ قد لبس العجاج الأكدرا

1. Vers 1, 2, 9-23, 31-34, 38, 45, 47, 50, 55-57, 60-63 et 70 d'une poésie de 70 vers dans D, fol. 76 v°-78 r°. Les vers 24-27, 30, 35-37, 39-44, 46, 48, 49, 51-54. 59 et 62 sont dans An-Noukat, p. 102-103.

فَأْفَخُ بِهِمَتِكُ التي من حقّها إن لم يَرْعُها مجدُها أن تَفخرًا

وكمأنَ عزمك قال حين تقدّمت بك همة لم تَـرضَ أن تشأخرًا لا تُكسَر الأعدا؛ حتى يَشهدوا صدرَ الذوابل في الصدور تَكسَّرا والمشرفية لا يروق بياضُها إلَّا اذا صُبِغَ النجيعَ الأحمرا بين الحديد على يمينك غَيْرة حَسدَ الحُسامُ بها الأَصمَ الأسمرَا ففدا لما نظم المثقَّفُ ناثرا عقدٌ تمامُ جمال أن يُنهُرا

### ومنها

للُّه فيك ابا الضياء سريرة يجرى بطاعتها القضاء اذا جَرَى فتَسَلَّ دارا شيدتُها همه في يفدو العسيرُ بامرها متيسرًا جملتَها وتَجملتُ مِضْ بها لما علت بك عزةً وتكبُّرا فاقت على الإطلاق كلَّ ثنيَّة وسمتْ فما استثنتْ سوى أُمَّ التُّرَّى

### ومنها

وسقيتَ من ذوب النُّضار سقونَها حتى لكاد نُضارُها أن يَقطرًا

ومنها

لم يَبْدُ فيها السروضُ إلَّا مُزْهِرًا والنَّخِلُ والسُّرُّمَانُ إلَّا مُثْهِرًا ومنها

وبها من الحَيوان كلُّ مشهِّر لِسَ الوشيجَ العَبْقَرى مشهَّراً ومنها

وكأنّ صولتك المخوفة أمّنت أسرابها أن لا تُسراعَ وتُمذَّعَرًا ومنها

وغدوتُ محسوبًا على إحسانه المصطافي ومحسودًا عليمه من الوَدَى حتى متى انا في جوارك أكترى دارا ودورك للانام بلا كِرَا فأمنن بها في القرب منك فسيحة فالقربُ منك بنود عني يُشترَى

ومنها

تَسْقِى العقولَ سُلافةً لم تُعتصر من بابل ابدا ولا من عُكِبَرَى رَوَى منابتَ كَرْمها الكَورَمُ الذي أَضِي بينبوع الندى متفجِرًا شَرِبَ السماحُ الفادسيُّ كُوْوسَها فقضت على معروفه أن يُشْكَراً بدرُ بن رُدِّيكَ الذي لا تُتَعَى هَنُواتُ في مجلس أن تَبدرا

ومنها

فَلْيَخَى مَا حَبِيَتْ مَدَائُحُ مِجِده وَلْيَبْقَ مَا بَقَى الزمَانُ مَعَرَا الْمَعَلَ الرَّمَانُ مَعَرَا الرَجز] 109 وقال يمدحه في شهر رمضان سنة ستّ وخمسين [رجز] عند ظباء الجلهتين شادُه وبين أطناب المَهَا عِشادُهُ

ومنها

بدرُ بن رُدِّيكَ الذي لا ينقضى نورُ محيّاه ولا إبدارُهُ قد خالف البدرَ فلا خسوفه في حالة يُختَى ولا سِرارُهُ يَطلع من ابنائه في دسته نجومُ مُلك هم غداً أقارُهُ أَشبالُ خِيسٍ وهمُ اسوده صغارُ عصر وهمُ كبارُهُ أَشبالُ خِيسٍ وهمُ شمارُهُ أَمسيتَ بحرا وهم أنهارُهُ أَصبحتَ غضنا وهمُ ثمارُهُ أَمسيتَ بحرا وهم أنهارُهُ إِنَ ابا النجم الهمام لم يزل يعلو على نجم السما منارُهُ صاد على نهج اخيه بعد ما حلّق في جوّ العلى مطارُهُ أَشبهَه خَلْقا وخُلْقا طاهرا اذ كان من إنجازه نِجارُهُ ورثتما ابناء رُدِّيكِ وهم خيار بيت انتما خيارُهُ ورثتما ابناء رُدِّيكِ وهم خيار بيت انتما خيارُهُ

1. Vers 1 et 60-71 d'une poésie de 90 vers dans D, fol. 78 r°-80 v°.

16

همُ لُبابُ انتما لُبابه وهم نُضاد انتما نُضادُهُ فأحتسِبوا لى بولاء صادق أخبركم عن صدقه اختبارُهُ كُلُّ يرى حَبْكمُ والْما عُمارةٌ من دونهم عَمَادُهُ

۱۱۰ وقال وقد سوّغه الامير الظهير مُرْتفِع الخواصُ دارا له بالخليج تُمرَف بدار سعد الافتخارى فكتب الى بعض الامرا٠ يستمينه في مرمّمًا وكامل

ولرُبِّسا ذلق الحِسا دُ وكان من غوض المُكادِي

۱۱۱ وقال يمدح فارس المسلمين بدر بن رُزِيك أن الدولة صهر الجمل أن [سريم]

قل لولى الدولة اسمع فقد ضيقت صدر النظم والنثر ان كنت لم تشكر على ما مضى من اختصاصى لك بالشكر فأبسط لى العذر على ذلتى فأنسط لى العذر على ذلتى فأنسط لى العذر على ذلتى

- 1. Le manuscrit porte الحلوان (peut-être pour) الحلواذ
- 2. Vers 18 d'une poésie de 18 vers dans D, fol. 80 v°-81 r°. Les vers 1-8, 14, 16, 9-11 et 17 sont dans An-Noukat, p. 106-107.
  - 3. 5 vers dans D, fol. 81 ro et vo, et dans An-Noukat, p. 107.
  - 4. 3 vers dans D, fol. 81 vo.

١١٣ وقال وكتب بها الى القاضي الهذَّب بن الزُّبير وكان طلب منه شيئا من شعره أ [طويل]

وقــد أَرْمِع الوفـدُ اليمانيُّ رحاــةً فرأيُك في أن لا تعوق المُسافِرَا

ألا أيها الناسي قديم مودة أبيتُ لها حِفظا مع النوم ذاكرًا أراك اذا أومأت نحو مُهمة ركت البها كلِّ هول مادرًا وإن عرضت حاجٌ اليك صغيرةٌ أعدتً رسولي مُخْفِقَ السعي صاغرًا فإن كان ذا عدلا دعوناك عادلا وإن كان ذا جورا 3 دعوناك جائرا ولو كنتَ كالنقّاش فما عَدِمتَه من الشعر لم تَعدم من الناس عاذرًا ولكنَّني ما ذلت أُذَّعَى حقيقة واللا مَجاذا قسل شعرك شاعرًا

١١٤ وقــال يمدح المادل رُزِّيكَ في حياة ابيه \* [سريع]

المدحُ يَدرى أنَّكم أَكبُرُ من كُلُّ ما يُنظَم او يُنثَرُ

[سريع

110 وقال يمدح الصالح 5

- 1. 7 vers dans D, fol. 81 v°.
- 2. Var. à la marge de D : درکتُ
- . جوارا D .
- 4. Vers 1 d'une poésie de 52 vers dans D, fol. 81 v°-83 r°.
- 5. Poésie de 55 vers dans D, fol. 83 rº-84 vº.

لا وعيسون لحظُها ساحرٌ وطرفها بي ابدا ساخرٌ وما بدا من عُقُدات النَّقَا تحت غصون كُلْها ناضرُ ما عَرَفَ الإشراكِ في حُبَّكم لي بعد ما وحدكم خاطرُ وانسا انتم تغيرتم لساسعي بي كاشم كاشر ونافر الأعطاف عاملتُ باللطف حتى سكن النافرُ ولم أذل أمسحُ أعطاف ودأيه في قضتي جانبرُ حتى غدا من خَجَلِ مُطرقا وكُلُّ إعراض لـ آخِـرُ عجبتُ من ذلَّى ومن عزَه من موقف عاذلُ عاذرُ فى ليلة ساهرُها نائم فاله سمُّ ولا ناظرُ مددتُ فيها الفَزَّ لمّا خلا الـــجـو الى أن وقع الطــائرُ فبتُ من فرط اغتباطی به أظن أنَّى غانب حاضرُ أحسبُ أنِّي في جميع الودى ناهِ بما أختارُه آمِرُ مُفترِضُ الطاعة مُستوجبُ الـامْم كأتى المَلِك الناصرُ السيدُ ابن السيد المرتضَى فرعٌ نماه العَسَبُ الطاهرُ اشرفُ أملاك الودى همة الولهم في المجد والآخرُ تَجرى الليالى بالذي يَشتهى طوعا ويَجرى الفَّلَكُ الدائرُ مبادك الطلعبة ميمونُها نودُ العلى في وجهه ظاهرُ

يَعرف من لم يَدرَه أنّه ذاك الذي يذكره الذاكرُ أَفْرِسُ مَن تحمل شطبة في ضامرة كالرمع او ضامرُ أَطْعَنُ مَن هَزَّ طُوالَ القنا مَا كُلُّ مَن هُزَّ القنا ماهرُ والله ما أدرى أليثُ الشَّرَى في سرجه ام جَعْفَ ل سائرُ لا غَرْوَ أَن يَعْمِيَ خِيسَ العلى شبل ابوه الاسد الخادرُ ويَهْدِيَ الركب اذا أظلموا نجم ابسوه القَمَر السزاهرُ الصالحُ الهادى لـ والـ لقد تَساوَى النجِرُ والناجرُ تبارك المُعْطِى لَكُم هذه السرتبة فهو المَلِكُ القادِرُ رداؤها فوقكم لانت وهو على غيركم نافرُ قد كان عبّاس بها وابنه والمجد فيها مُكرَه صاغرُ ولم يــزل فــوقهما سترُها مُرخَى الى أن قُتل الظافرُ فأصبحت أستارُه عنهما مكشوفة اذ غضب الساترُ لا يَستوى الصالحُ والفاجرُ تعوّضت عن فاجر صالحا وفيكما بينهما آيةٌ باهرة برهانُها باهرُ كلاكسا ساد الى سيرة فيها ابوه قبله سائر ُ انت تقيُّ المهد وافِ به وهو بسا يَعقده غادر · فاخر 1. D

انت بآیات الهدی مؤمن مصدّق وهو به کافر وهُو لاك المطفى خاذل وانت سيف لممُ ناصرُ لو كان حمّا وتسارشها كنتَ الحلّي وهُو العاشرُ إن قدَّمتُ البِّينُ في مدَّة فهو الى فضلك يَستاخرُ انت بما شيّدتّ أوّلُ وهُو بما هدّم آخِرُ بمثل ما أُوتيتَ من دتبة وسوددٍ فَلْيَفخرِ السفاخرُ أصبحتَ من سرّ العلى حيث لا يُددكك الناظرُ والحاطرُ مُبَجِّلَ القدر يقول العدى انت على ما تشتهي قادرُ ف المن ترفعه خافضٌ ولا لمن تَكسره جابرُ ساحتُك الخضرا، لا أقفرت يَنتابُها الوادد والصادرُ أصبحتُ من جملة ذُوّارها فلم يَنل ما يَلتُ وانسرُ لم يَرْضَ بالإكرام لي وحدَه فجادني إنسامُه النامرُ شرَّفني بالقرب من حضرة يَنفق فيها الادبُ البائرُ مُسفِرةُ الفرة لم ألقها إلّا انشى لى أمّلُ سافرُ دائمةُ الإحسان يَنتابُني من داحتنها دائحٌ باكرُ يا مجد الاسلام ألذي لم يُسر سَيْرَ ثناه المَشَلُ السائسرُ

1. Il faut scander ya madjda lislami, sans tenir compte de l'alif

یا من غدا بالمجد مستأثرا ولیس بالنعمة یَستاثرُ یا من غدا بالمجد مستأثرا ولیس بالنعمة یَستاثرُ یا سابق مَدخ معالیه ولا خاسرُ السع سمعت الخیر من خادم حظّت من اخلاصه وافر لم یُدد من سکرة اعجابه اساحرُ الحیاطر ام شاعر ککته شرَف قدر الثّنا بنظم ما انت له ناثرُ انی وان أحسنتُ لا أدّعی آنی لما أسدیتُه شاکرُ

١١٦ قال عدم رُزِيك بن الصالح أ

في مثل مدحك شرحُ القول مختصَرُ وفي طِــوال القــوافي عنـــده قِصَرُ

ومنها

حيّت بعزمة مُخيى الدين مملكة صفا بوالده فيها له كَدَرُ متوج تُشرِق الدنيا بطلعته وتَخجل الشمس مهما لاح والقررُ اذا اقامت على ثغر صوارمُه فللنوائب عن سُكانها سَفَرُ اغاث أعالَ بِلْبِيسٍ وأَمنها من بعد ما غالها الإشفاقُ والعَذَرُ

waşla; cf. de même dans un vers cité par Al-Ḥariri, Maḥāmāt (2° éd.), p. 175, l. 4.

1. Vers 1 et 19-37 d'une poésie de 58 vers dans D, fol. 84 vo-86 ro.

وليس يعلمو لن رام العلى خَطَرْ ان لم يَهُنْ عنده التعزيرُ والخَطَرُ اغرتَ قبل ابى الفارات مقتحما للهبول تستصفر الجُلِّي وتَحتقرُ فَكَانَ شَمِسًا وَكُنتَ النَّجِو يَقدمها والنَّجِرُ فِي الْجِوِّ قبل الشَّمس يَنتشرُ بعزمة الناصر بن الصالح انكشف الــــأعدا؛ عن حوزة الاسلام وانذعرُوا لَجَتْ بِ الغارة الشَّعُوا ؛ خلفهم والنصرُ يُقسم لا فاتوه والظَّفَرُ فأمهنوا هَزَمًا منه ومذ علموا بأنه نافرٌ في إشرهم نفرُوا وحين أبليتَ عذرا في المحاق بهم وصح منك السُّرَى والليلُ والسَّهَرُ وقال عزمُك لما أن ألح ولم تَلْخ له منهم عين ولا أثرُ إِن يَنْجُ منها ابو عرو فعن قَـدَر نجا وكم تُحدرة قـد عاقها القَـدَرُ وعُدتُّ نحو مقرّ العزم في عُصَب يَغني بها الأكثران الرمل والمَطَرُ وللصوادم في أجفانها اسف تكاد من حرّه الأجفان تستمر جيشُ اذا انضم قُطْراه رأيتَ على أرجائه شَجَرات الخطّ تَشتجرُ شاموا حَيًّا ومُحَيِّا منك بينهما سحائبُ البشر والإنسامُ منهمرُ أَرضيتَ عسكرَ مِصْ بالنَّوال ولم يزل رضي الناس بابٌ قرعُه عَيرُ فَأَشَكُو يَدَا أَصِبِعُوا شَكُوا لَمِنْتُهَا عَلَى وَلَائِكُ إِنْ غَابُوا وَإِنْ حَضُرُوا

١١٧ وقال وقد مات لتاج الخلافة وَرْدٍ ولدُ ووصل

اليه من الشأم ثلاثةُ اخوة وذلك في رجب سنة ستّ وخمسين [طويل] وخسانة أ

أَداجِعةٌ لى عيشةُ الـزمن النضر وعيش تَعضَّى في كنانـة والنَّضر ليالي رَيْعانُ الشبيبة مُقبِل وغصنُ الصبا يَهتزُ في وَرَقٍ خُضْر

### ومنها

يَعدونه ذُخُوا لحكل ملته وأكُوم به عند الملتات من ذُخُو

وكلُّ العلى من قبل وَرْد عقيمة فليس لها يا وَرْدُ غيرُك من بَكُو كَيْمُ لُـه من آل رُزّيكَ إمرةُ نما فرعُها من دوحة المجد والفخر

### ومنها

وساد من الأملاك كلُّ مسوَّد وقاد جيوش المسلمين الى الكُفْر وطول باع الاسر والقتل في المدى وفك بنُعماه الرقساب من الاسر ومن عَجَبِ أَنَ المنايا تُطيعه اذا شاء في زيد وإن شاء في عَمْرو وتُبْدِي له المصيان في معجة ابنه لقد بالفت في شيمة اللوم والغدر

1. Vers 1, 2, 13-15, 20-26 et 31-37 d'une poésie de 54 vers dans D, fol. 86 rº-87 v°.

تسولَتْ بضِرْغام بن بسدر وإنَّه لأمنعُ في الإمكان من بيضة المُعْر مضى الأكرُمُ المأمول حين تطلّعت اليه عيونُ الوفد والعسكر المَجْر ولاحت لهم فيه مَخايـلُ سودد ويُخبرهم عن صدقها كَرَمُ النجر

### ومنها

وقــد أَيَّـدَ الرحمن موسى كليمه بهارون لمَا قال أَشْرَكُه في امرى أُ

كأنّ الليالي استَشعرت سوء فعلها وإن ضاق عن تقصيرها سعةُ المُذر فعوضنَه بابن شلاشة اخوة وقد يُستفاد الربح من موضع الخُسُر أتت بهم الاتيامُ جبرا كسرها فيا لك من كسر ويا لك من جبر سروًا من بـ لاد الشأم نحوك نُجْعة كما انتَجم الأسباطُ يوسفَ في مِصْر قضيَّةُ حال تَقتضى نَيْلَ رَبِّة يُلِمُّ بِها حَكُمُ العيافَّة والزجر وما انت إلَّا الكفُّ تسطوعلي العدى وهم قوَّة فيهما كَأَنْمُلُـكُ العشرِ

١١٨ وقال يمدح فارس المسلمين اخا الملك الصالح أصطويل سرتْ نَحْمَةُ كالملك أَزْهِي وأَعطرُ وأَردمَةُ الظَّلْماء تُطْوَى وتُنْشَمُ

<sup>1.</sup> Coran, xx, 33.

<sup>2.</sup> Vers 1, 17-26, 48-54, 60, 61 et 67 d'une poésie de 83 vers dans D, fol. 87 vo-90 ro.

تُناط امورُ المُلك منك بحازم يقدّم من تدبيرها ويوخّر

بميشك هل في الارض غيري عاشقٌ وهل ف ارسُ الاسلام إلَّا المظفَّرُ شهابُ امير المؤمنين المذى غدت بدولته الاتبامُ تسمو وتَفخُو أَغَرُّ لَوَ أَنَّا مَا عَرَفْنَا حَدَيْثُهُ لَحَـدَّثَنَا عَنْهُ سِرِيرٌ ومِشْبَرُ حَمَى حَرَم العَلْياء لما تواثبت عليها سباعٌ ضادياتٌ وأنسُرُ وفى ضحوة الاثنين لولا دفاعُـه لما كان كسرُ المُلكُ والدين يُجْبَرُ وقــد أعربتُ يومَ العَروبــة خيلُــه عن النصر تحت القصر والخَلقُ حُضَّرُ حلفتُ بُزُوَاد المحصِّب من مِن يَى وَمَن ضمَّه منهم حَطيمٌ ومَشْعَرُ وبالنَّفْر من بَطْحاء مَكَّةَ بعد ما أَهلُوا بِـذَكَرُ اللَّـه فيها وكَبَّرُوا لقد سُدتً يا بدر بن رُزّيكَ رتبة لها البدرُ خِلُّ والكواك ممشرُ

# ومنها

تهلُّلَ بشرا واستهل أنامِلًا فلله بعد مشمِسُ الجو مُمطِرُ اری الناس جِسْما آلُ رُزِّیكَ رأسُه وبدرٌ له تماج ورُزِّیكُ جوهرُ دَعُوا يَا بَنِي الْأَخْبَارِ يَجِي وَجَعْفُوا ﴿ فَكُلُّ بَنِي رُزِّيكَ يَجِي وَجَعْفُرُ ۗ ولا تَـذَكُووا كعبا وعمرا وعَنْتَرًا فَخَادَمُهُم كعب وعمرو وعَنْتُرُ وكنت أَظنُ الشمرَ بعد طُلائع يَضِيع فيُنْسَى او يموت فيُقْبَرُ

وخلُّوا حديث البُختُرَى فَإِنَّنِي لَمْ مُ بُختُرَيٌّ لَمْ تُناسِم بُختُرُ فأحييمُ تلك السجايا بشلها حياةً بها ميتُ المكادم يُنشُرُ

ومنها

فلا تتركوني أشتكي جود حادث وانتم على الإنصاف أقوى وأقدر

سأَفْنَى ويَفنى ما بذلتم من الندى ويَخل د مدحى فيكمُ ويعمَّرُ

ومنها

اياديك لا يُغضَى لدى عديدُها وابياتُ مدحى فيك تُغضَى وتُغصَرُ

[كامل]

١١٩ وقال يمدحه ايضا

هُنِيْتَ مفتتَح الصيام السافي عن وجه مففرة واجرِ وافرِ

١٢٠ وقال في القاضي المكين ابي المالي عبد المزيز بن الحسين بن النُحابِ السَّمْديّ وقد حدث لـ مرضٌ أُخَّرَه عن

1. Vers 1 d'une poésie de 48 vers dans D, fol. 90 ro-91 ro.

#### [طويل] حضور مجلس الملك الصالح طلائم بن رُزِّيك

وحتَّ المعالى يـا ابــاها وصنَّوَها يمينَ أمرى عاداتُــه القسمُ والبرُّ لئن قصَّرتْ عما بلفتَ من العلى وأحرزتَ ابنا؛ دهرك والدهرُ. متى كنتَ يا صدر الزمان بموضع فرتبتُك العليا وموضعك الصدرُ ولمَا حضرنا مجلسَ الانسُ لم يكن على وجهه اذ غبتَ انس ولا بشرُ فقــدناك فقــدانَ النفوس حياتها ولم يَكُ \* فقدَ الارض أَعُوزَها القَطْرُ وأَظلمَ جِورُ الفضل اذ غاب بدرُه وفي الليلة الظلماء يُفتعَد البدرُ

# ١٢١ وقال يشكره وقد بلغه ثناؤه عليه وشكرُه لشعره أ [طودل]

تَبُولًا وإلَّا بانَ عِجْزُ الحَواطِرِ وعُذَرًا وإلَّا ضاق عُذْرُ الضائرِ فا يَشعر المُزْجَى كواءب فكره اليك اغترارا أن غيرُ شاعر ولو لم يشجّعني تغاضيك عاقني محاذَرتي من خَجْلة المتجاسر

- 1. 6 vers dans B2, fol. 108 ro, et dans D, fol. 91 ro et vo. Dans وقال يستوحش من القاضي الجاليس: B<sup>o</sup>, les vers sont ainsi introduits ابن الحاب (الجاب العاب العاب
  - 2. Var. dans D : الصدر.
  - . ولم تك B ع 3. B.
  - 4. Vers 1-5 d'une poésie de 15 vers dans D, fol. 91 v°.

وما انت ممن أستخيرُ لقاءه حيا، وإجلالا بميسود خاطرى على أنّ فكرى لم ترَلّ خطراتُه سَوائمَ في دوض من الفضل ناضر

۱۲۲ وقـال فى رمضان يمدح تـاج الخلافـة وردا غلام الملك الصالح أ

خاطرُ ف إنّ الحظّ للمُخاطِرِ وأهجرُ بها أوطانَها وهاجِرِ وأدم بأيدى العِيس كلَّ قفرة تَضلَ فيها لحظاتُ القافرِ

ومنها

فإن عَدِمتَ من علاك شاهدا فقلِلِ الدعوى ولا تُحابِرِ الله الدين وما من حاجة يُدعَى لها مدُّ الفُرات الزاخرِ إن بنى دُزِّيكَ لها أن سطت أيمانُهم منك بعضب باترِ وأطلعوا منك على نصيحة طاهرة الأذيال والسرائسرِ وأختبروا عزمك في مواضع تكشفت عن كَرَم المخابرِ عدوك للمُلك العقيم عُدةً باقية من أنفس النخائرِ وشاطروك أنعُما شكرتَها إن المتزيد واجب للشاكر

<sup>1.</sup> Vers 1, 2, 51-58, 65 et 66 d'une poésie de 97 vers dans D, fol. 92 r°-94 v°.

## فأعتضدوا منك بكاف لم يزل غَناوْه أ يُكبر في الكياثر

ومنها

زارته من ارض الشَّآم اخوة ثلاثة أُكْرِمْ بهم مِن زائر امُّ المعالى عاقر من مثلهم واليأسُ أَذْجَى مِن رجا للعاقر

[سريع]

١٢٣ وقال فه اضاء

يا اسد الدين بدت حاجةٌ نزاهتي تَعْجِل من ذكرها صُنتُ عقود النظم من شرحها معتمدا فيك على سَتْرَهَا ولم أَشِمْ وجه القوافي بها ﴿ رفعا لمقدارك عن قدرهَا حبستُها عنك حياء وقــد أطلق حُسْنُ الظنّ من اسرهَا فأمنن بها وَلْتَكُ مستورةً فانَّما المِنَّةُ في سترهَا

١٢٤ وقال هِنَّىٰ الكامل شُجاع بن شاوَر بعِيد الفطر [طويل]

تَّهَنَّ بِأَعِياد غدا بِكَ فَخُرُهَا وسار مسيرَ النَّجِم باسمك ذكرُهَا

- 1. D sans points diacritiques.
- 2. 5 vers dans D, fol. 94 v°.
- 3. Vers 1, 32 et 33 d'une poésie de 38 vers dans D, fol. 94 v°-95 vo.

ولولا ابسو طَيْء لنَصَتْ مُشيرةً اللك وقال الصدرُ أنَّك صدرُهَا على أنَّكُ ألكافي الذي في حياته اليك انتهى نهي الليالي وامرُهَا

[سيط]

١٢٥ وقال اضا يمدحه

لو أطَّلُعتِ على سرى وإضمادي لم توثُّوي غيرَ ما يَجرى بإيشادي نكن قلبك لم تضرم شرادته من ناد قلبي ولا من ذندى الوادي

ومنها

أَقْسَمتُ بِالبِيتِ معمودا جوانبُه بِالوفد مِا بِين حُجّاجِ وعُمّادِ لقد نهضت بامر لا يقوم به ابا الفوارس لا باد ولا قاد انت الذي يَعقد الاسلامُ خنصرَه عليه في كلّ إيسراد وإصدار كم موقف لك من بأس ومن كرم صفا بك المُلك فيه بعد أكدار لم تُرْض فيه مشيرا تستشير به غير النصيحين من سيف ودينار ما غاب شاور من دست حللتَ به والشبل يجمى عرين الضَّيْغم الضادي منعتَ كيد رجال أن يَتم على ما أضروا فيه من مكر وإصرار

1. Vers 1, 2, et 10-41 d'une poésie de 41 vers dans D, fol. 95 v°-96 v°.

قلَّـدتُّهم طوقَ إحسان فحين بفوا يا قُرْبَ ما ٱستَكَفُوا مَنكُم بَا غُرَمُوا في مدة الحمل أدركم جنابهم عَلا علاكم بـأخذ المُلك والثار إنّ الـوزارة لـو خلتَها رجعتْ لكن رأيناك في أُولَى وثــانيةِ اذا تَمسُّك اقوامٌ بعصمتها فما تُمد اليها الخاطون يدا وما علمنا وزيرا قبل دولتكم وسوف تَعتذر الاتِــامُ نحوكمُ ابا الفوارس ما حُتِي لدولتكم خافٍ فيُحتاج إيضاحي وإظهادي أُحِبُ شاوَرَ إخلاصا وعِتْرَتَه وهل عُمارةُ فيكم غيرُ عَمّادٍ أَثْنِي عليكم اذا لم يَستطع احدٌ يقول من خوف تقصير وإقصار فكيف أشكو الليالي وهي جادية بما تريدون من نفع وإضرار لم يَقنع الدهر أنّ الشعر لى سمة أعدها من سمات النقص والعار حتى اغاد على وفرى فصيره مُقسَّما بين ايدى الغُزّ والنادِ وأستَأْصِل النهِبُ والإحراقُ ما تركت

قلدتُّهم حدّ ماضي الغرب بشار في الحال من غير إمهال وإنظار اليك طائعةً من غير إجساد لم تأخذ المُلك إلّا أُخذَ قهار طلقتها من خليل غير مختار إلا كسرتَ عليها ذَنْ حَبِّار رَدَّتْ له وجهَ غُرْف بعد إنكارِ اذا تَكشّف هذا العارض الطاري

لي الحوادث من مال ومن دار

أدافِع الهم عن قلبى فيَغلبنى ما شنت من فقد أوطان وأوطار مولاى دعوة عبد لم يـزل ابـدا يهدى لك المدح من عُونِ وأبكار من ماء وجهى عن لا يناسِنى فليس للحُرّ إلّا عَـونُ أحـرارِ وأستوصِ يا ابن كفيل المُلك بى ابـدا

خيرا فلى حُرْماتُ الضيف والجادِ وانظرَ لكثرة أشعاد مُدحتَ بها فليس للحُر إلّا عنونُ أحرادِ قصائدٌ لو مدحتُ النائباتِ بها لم تَجر إلّا على قصدى وإيشادِي لا تَخذلوها فهذا وقتُ حاجتها للنصريا خيرَ أعوانٍ وأنصادِ فأجعلُ نداك غريبا لا شبيه له من الندى في غريب الفضل والدادِ وما أُكلِفُ نُعماكُ التي سبقت ابا الفوادس إلّا القوتَ والجادِي

١٢٦ وقال يمدح قُطْبِ الدين أ

سادت خشاشة معجتي اذ سادُوا والنومُ من بعد الأحبّة عادُ

ومنها

ففَدًى لقُطب الدين مالك دولة شفلت عن اوتاره الاوتار

1. Vers 1 et 23-26 d'une poésie de 60 vers dans D, fol. 96 v°-98 r°.

وعصابة من حاسدِى اتبامه طاروا وما قضيت لهم اوطارُ إن فُقْتَ جنسا انت منه فأحرُ السياقوتِ نوعٌ جنسه الأججارُ أغنى صباحك عن سنا مصباحهم بالشمس يُخْفَى الكوكب الفرارُ

۱۲۷ وقال على لسان سائل يمدح نجم الدين ابا محمد بن مَصال '

إن كنتِ أَزمتِ على السيرِ فلا تَفكَى ربقة الاسيرِ فليس في قلبي ولا ضميرِي إلّا رضاكِ فأعدلى او جُودِي

ومنها

بلّع بلغت غاية السرور شكواى من دهرى الى الامير الأفضل ابن الأفضل الوزير نجم الهدى ذى السودد الخطير وابن سُلَيْم ذى الشنا الاثير والشم ثرى جناب المعمود

# ١٢٨ وقـال في الفقيه عيسي أوافر]

- Hémistiches 1-4 et 23-28 d'une poésie de 67 hémistiches dans
   p. fol. 98 vo-99 ro.
  - 2. 2 vers dans D, fol. 99 ro.

صفا كدرُ الشريعة وأستقرًا وأُتد امرُها بيك وأستمرًا لنن أحبى سميُّك فرد مَنتِ فقد أحييتَ بالاسلام مضرًا

١٢٩ وقال يرثى نجم الدين ابا الملك الناصر صلاح الدين رحمهما الله [طويل]

هي الصدمة الاولى فن بان صبرُهُ على هول مَلقاها تَضاعَف اجرُهُ ولا بُدَّ من موت وفوت وفُرقة ووجد بما، العين يـوقَـد جمرُهُ وما يَتسلّى من يموت حبيبُه بشيء ولا يخالو من الهم فكرُهُ ولكنه جرح يَعز اندماله وكسر جناح لا يُـومَّلُ جبرُه

### ومنها

فَن نَـاصِرِيه عَنُّه وتَقِيُّه وسيفاه منهم والصَّلاحُ وفخرُهُ اولنك اهل الحلِّ والعقد يَنتهي الى امرهم طيُّ الـزمـان ونشرُهُ ومن كافليه قُطبُه وشهائه اذا بات محتاجا الى الشد أزرهُ هما اخوا أَيْسُوبُ والمَالِكُ اللَّذِي الَّيُّ بِهِمَا يُلُّواً لِهُ وَهُو بِكُونُهُ

1. Vers 1-4, 28-35, 38 et 39 d'une poésie de 39 vers dans D, fol. 99 v°-100 v°. Les vers 1, 5, 6, 9, 12-24 et 35-37 sont publiés dans Raudatain, I, p. 212. Le premier vers est aussi dans Ibn Khallikan; voir Biographical Dictionary, I, p. 247.

وما حَسَنُ فوق المُحسَيْن وانّما تأخّر عنه فى المولادة عمرهُ ولو خلّف ابنا واحدا سيّدُ الورى لما حاذ ميراث الحلافة صِهْرُهُ ولم يَتناذع عمّه وابنُ عمه عليها الى أن يَجمع الحلق حشرهُ فكيف لحِيسِ آلُ أَيْسُوبَ أَسْدُه لقد بان خوفُ الدهر منهم وذُعْرُهُ

#### ومنها

افاض على الاتمام أحسن سيرة يموت بها جودُ المؤمان وغدرُهُ الذاكانت البلوى من الله فليكن من الحزم حمدُ الله فيها وشكرُهُ

# ١٣٠ وقال يمدح ضيا الدين ابن الشَّهْرُزُوري اللَّهُ وافر]

أما لى من عذولكم عذير ولا من جود صدكم مُجير علقت بغادر يَهتز عَطف وردفا مِثلَ ما اهتز الفدير عزيز ساعدتنى فى هواه ليالِ شاقَها من غزير يجدد عدها زفرات وجد هى الجمرات قيل لها زفير

#### ومنها

<sup>1.</sup> Vers 1-4 et 13-21 d'une poésie de 28 vers dans D, fol.  $100 \, v^{\circ}$ -  $101 \, r^{\circ}$ .

نظمنا في ضياء الدين شعرا على صفحات للصدق نورُ نشرَف بذكر علاك فيه كما شُرُفت بقومك شَهْرُذُورُ ونَعلم أنّ مدحا لم يقيَّد به إحسانكم كَذِبٌ وزُورُ وأُمّ المَكْرُمات لمن عداكم من الاولاد مِشْلاتٌ نَزُورُ بكلّ قرارة للدين منكم وللدنيا عَميدٌ او وزيرُ تَمَلَكَ قاسِمٌ وُدَى وحمدى بأخلاق هي الروض النضيرُ فكم غنّاكمُ قَلَمٌ وسيف فأطربكم صليالٌ او صريرُ وقَلَّ الناصرون بارض مضر فكان ودادُه نِعْمَ النصيرُ وتــابُّـعُ بِرَّه نحوى ولكن كما يَتتابُعُ النَّوْ، المَطيرُ

أمجتث

١٣١ وقــال ايضاً أ

قل للمشادف عنى مقال من يَتشرز

[ **ك**امل]

١٣٢ وقال ايضا ٤

هل تُبلِفان لبختياد ذاكى المسروءة والنجاد الأوحب المتلك المُفَسصَّل عن ذوى الهِمَم الكبار

- 1. Vers 1 d'un fragment de 5 vers dans D, fol. 101 v°.
- 2. 10 vers dans D, fol. 101 vo.

أنى لقيت صديقناً حَمْدانَ أَنْعَسَ من قُدار لم يَلقني اذ جنتُ الابمَطْل واعتذار حتى كأنبي عنده من بعض أنبذال التجار قوم تَهم نفوسهم أن يَعصروا دَهن الحجادِ أنَّ للحسيت التي نبتت على خِيزي وعادٍ وقرث وقبصدتُه فرجعتُ عنه بلا وقبار لا أستجيه هجاءه أين الهجاء من الحمار نُعْساده عاديّة أوشك برد المستعاد

[متقارب]

١٣٣ وقـال يرثى ولده عَطيّــةً أ

عطيةُ إن ذقتَ طعم الحمام فإنَ فراقبك عندى أَمَرُ هوى كَوَكُبُ منكُ بعد الطلوع ﴿ ذَوَى غَصَنُ مَنْكُ بعد الشَّمَرُ ﴿ ولــو لم تكن قمرا زاهرا لما مُتَّ عند خسوف القمرْ

١٣٤ وقال في دار ركن الاسلام " [كامل]

ما دارُ دارُ علىك سعدُ المشترى وجرى علىك زُلالُ نهر الكوثر

- 1. 3 vers dans D, fol. 101 v°.
- 2. Vers 1-10 et 17 d'une poésie de 17 vers dans D, fol. 101 v°-102 r°.

لم تَثَفَق لمخبِّر ومعبِّر ولقد كُسيتِ من الرُّخام غلائلًا نُسجتْ ولكن من نقى المَرْمَو وكأن حُسن بياضه وسواده ليل تَبسَّم عن صباح مُسْفِر دارت محاسنُه على فِسْقيّة تُنكَى فتَحكى مُقلةً من مَخجر مَلِكُ أَ اذَا عُدَّ المُوكِ بِبِنْصِرِ قَدْمَتُه فِعَدُدَّتُهُ بِالْخَنْصِرِ

ولقد جمت من الحاسن جملة كرايش الحِبَرات او كقلائد كافودُهن مفصّل بالعنبر وعلى جوانبها بساطُ خميلةٍ قد فَرْوَزُوه بالنبات الاخضر وترى دساترها تفوز بمائها فوزا حكى ذيل السحاب المنطو دار كمثل النجم شرَّف قدرَها نَجمُ بن شايس ذو الجبين الازهرِ

ومنها

لم يَفتيخ حَندانُ وابنُ مُناهِبِ أعطافَ عطفيْها ولم تَتكسَّر ١٣٥ وقال يمدح الملك المطَّم شمس الدولة اخا الملك الناصر صلاح الدين رحمه الله 2 [بسط]

<sup>1.</sup> D اع٠

<sup>2.</sup> Vers 1-20 et 29-45 d'une poésie de 45 vers dans D, fol. 102 r°-103 v°. Les vers 1-4, 6, 38, 32 et 27 sont dans la Kharida, fol. 257 v°-258 r°; les vers 1-3, 5 et 4 dans Raudatain, I, p. 225.

ما عن هوى الرَّشَا المُذريّ أعذارُ لم يَبق لى مذ أَقَرَّ الدمعُ إنكارُ لى فى القدود وفى ضمّ النهود وفى لهم الخدود لُماناتٌ وأوطارُ هذا اختیاری فوافق ان رضیتَ به او لا فدّغنی وما أَهْوَی وأختارُ وغُرَّ غيرى ففي اسرى ودائرتي من المَهَا دُرَّةٌ صدرى لها دارُ لُمْنَى جِزَافًا وسَامِحْنَى مَصَارَفَةً فَالنَّاسُ فَي دَرْجَاتُ النُّحُبُّ أَطُوارُ لا عَشْبُها من سموم الفيظ معتصر ولا عتابي لها إن قتُ إعصادُ بَيَّتُ دائرةَ الإنصاف دائرةً على صفاء هَوَّى ما فيه أكدارُ يَميل بى وبها والريخُ ساكنة للوصل والعجرِ إقبالٌ وإدبادُ فى العقل منهن صَهْباء واوتــارُ تَغَزُّلُ طَالَ مَا حَلَّ الإِذَارُ بِـه طِيبًا وَخُلَّتْ عَنِ الْأَجِيادِ أَزْرَارُ منزَّهُ اللفظ لا يُزدَى بقائله مع الدماثة لا إثم ولا عاد الله وصلتُه في مديجي في عُلَى مَلِكِ أَفصالُه سيَرْ تُتُلِّي وآثارُ خُطَّتْ به من ذنوب الفقر أوزارُ من اليساد ولا يُدنيه إعسارُ

هذا هو الغَزَل المنسوج من كَلِم متوَّجٌ من بني أَيُوبَ عاش بـ حظّى وأصبح لـ لأشعار إشعارُ إن قلتُ ساحتُه للوفد منتجعُ فقُلُ وراحتُه للرَّف مدرادُ كأنّ راحلهم عنها ونازلهم فيها مدى العُمر حُجّاجٌ وعُمّادُ وَكُلِّما خُطَّ رحلٌ في أَبِاطِحها عالى السجيّة لا يَنْأَى لطارقـة

لو أَثَّرَتُ قُبَلُ الأَفواه في يده ليان منها على كفَّيْه آثادُ أناملُ تَدل الديناد واهمة ولا يساشرها للمس دينادُ تُغدى وتُرْدى وفي صفح المنَّد ما نسدرى ونَعام وهو الما والنادُ

#### ومنها

أنّ ابن أُتوبَ لي من جورها جارُ لا بـل على قَطَراتى فهي أنهارُ او رمتَ حمدا فشّارٌ ومهيارُ

يَبتاع بالجود أحرارَ الرجال فهم عبيثُ نعمت والقومُ أحرارُ لا فخرَ إلَّا لَغْمِ الدين وانقطمت عُرَى الدعاوى فلا يَغْرُرُك إكثارُ سَلْنَى بِه فلسانُ الكون يحفظ ما اقدل وهي تدواريخُ وأخبادُ قَدَتُها وهي في اللفاق مطلقة سيارة وحديث المجد سار اقول والقولُ مأثور واشرف ما عبّرتْ خُطَتْ عنه وأشعارُ لا تُخدَعنَ فتُـورانشاهُ آكِمُ من خُطَّتْ سروجٌ بناديه وأكوارُ اما وشمسُ بني أَيُوبَ ضامنة هدايتي فنجومُ السعد أقدارُ إنّ الليالي أساءت غيرَ عالمة امًا الزمان فقد وافى رحابَك بى مُهاجرا فليكن لى منك أنصارُ وَٱنْخُلْ بِمِدنِ هِذَا الدُّرِّ وَهُو فَهِي فَالْبُخْلُ بِي كُرَمٌ مِحضٌ وإيشارُ وأطرب على خَطَراتى فهْي مُطرِنة إن شنتَ وُدًا فَسَلْمَانٌ وعَمَارُ

فَالْبُغَيْرَيُ وديمي وهُو اسبقُ من يَضمه في دِهان الفضل مِضْمارُ وانت فوق ابن خاقانِ نَدًى ورَدّى ﴿ يُثْنَى عَلَى قَطْرِهَا النُّمْهَـلُّ أَقْطَارُ ۗ فأمن على بنصف الالف راتة فقدرُ وذك لا يُعوي مقدارُ مقسومةً في شهور العام تُخمَلُ لي أقساطُها كلَّ شهــر وهي إدرارُ وإن عزمتَ على تسيير مَكْرُمة فهذه الكلماتُ الغُرُ أَطيارُ

[سريع]

١٣٦ وقال ايضا أ

إن شنت أن أكتب مسترسلا اليك فيما عَنَّ من امرى

فأكتب على الظهر ولا تُعتذر فإنه اكتم للسرّ

١٣٧ وقيال ايضا يخاطب رجلا جليل القدر على الحجابة وأنّ بوّاب لا يُنصف من طرقه " [سط]

يا من أذَلَّ بسط العدر من جارًا ومدّ سَبقًا الى العليا. من جارًى رَبِّ على الباب انسانا له ادب وعشرة يَلتقى بالبشر من ذارًا ومجلسا خاليا باسم الجلوس ولا يُرى علينا اذا جنناه إنكارًا فلى شلاشة ايام اعود من الـدهليز أبسط عند النفس أعدارًا

- 1. 2 vers dans B2, fol. 104 vo, et dans D, fol. 103 vo.
- 2. 6 vers dans D, fol. 103 v°.

وللسدَّها ليز أربابُ الظلامة لا اهلُ الصحوامة إجلالا وإقدارًا وأستخبر ابنَ عَريفٍ والرشيد تجد لديهما نَبَأَ عنى وأخبارًا

١٣٨ وقـال من كتاب بعد النثر أ

أَفَى كُلِّ يوم انت باعثُ همته الى ابا غِرانَ من دونها الشَكورُ الحَي، الى الإسكندرية لم تقف أكفُ بنى المأمون عتى ولا القطرُ يصاحِبنى فى كُلِّ ارض نوالهم كَأْنَ أياديهم معى ابدا سَفْرُ امنتُ بمُوسَى كيدَ دهر وسحِوه اذا حلَّ موسى بلدةً بَطِلَ السحرُ كأن جميع الناس إلّا أَقَلَهم مَساوٍ لدنيانا وموسى لها عُذرُ

١٣٩ وقال في القاضي الفاضل رحهما الله أن السريم]

إن قصر الشكرُ فهَبْ عُذْرًا تجاوزت نعمتُك الشُّكْرَا

ومنها

يا ابيض الوجه ويا طاهر الـــعرض ويا اعلى الودى قدرًا

- 1. 5 vers dans D, fol. 103 v°-104 r°.
- 2. Vers 1, 7 et 8 d'une poésie de 8 vers dans D, fol. 104 r°. Elle a dans B, fol. 85 r°, 11 vers, dont nous donnons les vers 1,7 et 11.
  - 3. B<sup>1</sup> نتك .

عرَّفني جودُك طعم الفني ألم حتى غدا يَستطرف الفقرًا

١٤٠ وقال يرثى نجم الدين والد الملك الناصر صلاح الدين ألم الدين ألم الدين ألم المراكبة الدين ألم المراكبة المرا

فلا تقل غِرَّةُ السدنيا مطامعُها فمانعُ الموت لا غِشُّ ولا غَرَدُ

ومنها

صَلَّى الإلاهُ على نجم أضاء لنا من نسله النيَّران الشمس والقمرُ

الله عدم الله الناصر صلاح الدين في حياة ابيه وعمد وعمد وعمد [طويل]

- . ع ف فضلك وجه الغني 1. B
- 2. Vers 3 et 40 d'une poésie de 40 vers dans D, fol. 104 r°-105 r°. On trouve dans *Raudatain*, 1, p. 212-213, les vers 1-3, puis un vers qui n'est pas dans D, 4, puis un vers ajouté, 5, 7, 10, 11, 14, 18, 19, 24-26, 29, 30, 36, 37, puis encore un vers ajouté, 38 et 39 de ce morceau.
- 3. Vers 1 et 12-28 d'une poésie de 47 vers dans D, fol. 105 r°-106 v°. On trouve dans Raudatain, I, p. 163-164, les vers 1-9, 11, 15, 18, 16, 17, 19, 20, 27-40, 45-47, plus 2 vers qui ne sont pas dans D, entre les vers 38 et 39, entre les vers 46 et 47. Les vers 18 et 16 sont donnés, ainsi disposés, dans An-Noukat, p. 80, dans 1bn Al-Athir (Historiens orientaux des Croisades, I, p. 537); dans Raudatain, I, p. 158.

## لك الحَسَبُ الباقي على عَقِب الدهر بل الشَّرَف الراقي على قُمَة النسر

### ومنها

ثنتُ أَمَـلَ المفرور طَيًّا على غَرّ وصفرتَ مقدار الخطايا بقدرة يغود بضافى حلمها وَغَـرُ الصدر

وقدرتُ لكم عينٌ لنسا وجوانحُ أُعيضت ببَرد الوصل عن حرقة الهجو وأَلقَابُكِم في الدين مثلُ فعالكم تَنمَ بها الأَخبادُ عن كَرَم الخُبْرِ لها الله منكم ونجم ومنكم صلاح وسيف إنّ ذا غاية الفخو حَتَى اللَّه منكم عزمة أَسَديت فككتم بها الاسلام من ربقة الكُفْرِ لنن نصبوا في البرّ جسرا ف إنكم عبرتم ببحر من حديدً على الجسر طريــيُّ تقــادعتم عليها مع العدى فنُوتتم بها والصخرُ يُقرَع بــالصخو المُسدَم على الافرنج كلَّ ثنية وقاتم لأيدى الخيل مُرِّي على مُرّى وأَرْعِيه من مِصْرَ خوف يَـلـزّه كَمَا لُزَّ مهزوم من الليل بـالفجر وكم وقعة عدراء لما اقتضضتها بسيفك لم تَترك لغيرك من عُذر ورُعْتَ بأطراف الدَراعينَ قلب من تَفَرْخَ في ايسامه بيضةُ الفدر كتائبٌ تَنفى الهمَّ عن مستقَرَه وَكُنْبُ أَزِيلِ الهمَّ عن موطن الفكو اذا نُشرتُ أعـــلامُهــا وعلومُهــا وأصبحتَ كالآساد في الجَدّ والجِدَى فناهيك من ماء نَمير ومن نِمُو

اذا ماتت الأحقادُ يوما بجلمكم فليس لها غيرُ التجاوُر من قبرِ وأتيدكم بالناس كاسرةُ العدى وتكنَّها بالجود جابرةُ الكسر ابوك النف اضحى ذخيرة مجدكم وانت له خير النفائس والذخر

١٤٢ وقــال يمدح الامير نجم الدين جمال المُلك ابا على موسى ابن المأمون ويهنَّمه بشهر رمضان أ [كامل]

يا مُوقدًا نارَ القِرَى للسادِي ومُشِبَّ جَذْوَتها بكل مناد بُلَّفتَ ما ترجوه من نيل المُنَى وتنافُس الأخطار والأوطار وتضاعفت ابدا عليك ولا انقضت بركاتُ هــذا الـصـوم والافطــار

> ١٤٣ وقال من قصيدة يمدح الصالح ° ١٤٤ وف ال فيه ايضا من قصيدة 3 ١٤٥ وقــال من قصيدة يودّع الخليفة والوزير منها ُ

- 1. 3 vers dans D, fol. 106 vo.
- 2. 6 vers dans D, fol. 106 v°, publiés dans An-Noukat, p. 40-41.
- 3. 4 vers dans D, fol. 106 v°-107 r°, publiés dans An-Noukat, p. 35-36; voir aussi ces vers dans la Kharida, fol. 258 vo, et dans Raudatain, I, p. 226.
- 4. 4 vers dans D, fol. 107 r°, publiés dans An-Noukat, p. 37; voir aussi ces vers dans la Kharida, fol. 258 v°.

المالح أوقال عند قدومه الى مصر وكتب بها الى المالح أويل [طويل]

ولى تحت دار المُلك يومان لم تَلُخ لمينى علاماتُ الكرامة والمِشرِ وقد أُخذتُ اليّامُ قُوصَ نصيبها فهل نُقلتْ تلك السجايا الى مِضرِ

١٤٧ وقــال يهنَّىٰ شاوَرا بمد عوده من حصار بِلْبِيسَ ۗ

١٤٨ وقال من قصيدة يمدح بدرا اخا الصالح وقد نقّد اليه مهراكميتا بمُدّته 3

١٤٩ وقــال من قصيدة يمدح عزّ الدين حُساما ٩

١٥٠ وقــال يمدحه من قصيدة ايضا ً

١٥١ وقال من قصيدة يمدح رُكن الاسلام نجم الدين اخا شاوَر<sup>٥</sup>

- 1. 2 vers dans D, fol. 107 ro.
- 2. 10 vers dans D, fol. 107 r° et v°, et dans An-Noukat, p. 82; cf. ibid., p. 73, et Raudatain, I, p. 130.
- 3. 7 vers dans D, fol. 107 v°, et dans An-Noukat, p. 99. Les vers 3-7 sont dans la Kharîda, fol. 260 r°.
- 4. 18 vers dans D, fol. 107 v°-108 r°, complétés par 2 autres dans *An-Noukat*, p. 114-115. 7 vers, 1-3 et 16-19 de la pièce complète sont dans la *Kharîda*, fol. 260 r°.
  - 5. 16 vers dans D, fol. 108 ro et vo, et dans An-Noukat, p. 118-119.
- 6. 8 vers dans D, fol. 108 v°-109 r°, dans An-Noukat, p. 136-137, et, à l'exception du vers 4, dans la Kharida, fol. 261 r°.

١٥٢ وقـال فيه ايضا أ
 ١٥٣ وقـال يمدح محمد بن شمس الخلافة أ
 ١٥٤ وقـال يودّع على بن الزَّبَد عند ما وَلِي الحَلَة أ
 ١٥٥ وقـال رحمه الله أ

إن كبرتْ ستى فلى همت لم يَتأثّر فضلُها بـالكِبَرْ ما ضرّنى غدرُ الليالى وقد وَفَى لَى السمعُ ونورُ البَصَرْ ولا خبا مصباحُ ذكرى ولى فكرْ سليم ولسان ذَكَرْ

١٥٦ وقــال سامحه الله ً

أتيها المقارى اذا مُستُ لنظمى ولنترَى ان أَكُن أحسنتُ فأشكر او فدع ذمى وشكرِى وأطرح ذكرى اذا مسر على سمعك ذكرِى او فعُل ما شنتَ إنّى عنك مشغول بقبرى

- 1. 4 vers dans D, fol. 109 r°, et dans An-Noukat, p. 137.
- 2. 4 vers dans D, fol. 109 ro, et dans An-Noukat, p. 139.
- .3. 8 vers dans D, fol. 109 r° et v°, et dans An-Noukat, p. 148-149.
- 4. 3 vers dans B2, fol. 74 vo, et dans D, fol. 109 vo.
- 5. 4 vers dans B3, fol. 75 ro, et dans D, fol. 109 vo.

١٥٧ وقــال رضى الله عنه أ

لیت شعری بعد موتی من تری یسکن داری و کذا یا لیت شعری من لهذی انکتب قار فلقد أنفقتُ فیها عُنرَ لیسلی ونهاری یا غریم الیُثم رِفقًا باُطیفالِ صفادِ وتحکم کیف ما أحسبت فالدنیا عوادِی

١٥٨ وقـال يناجِي ربّـه ١٥٨

اقول لابنى وقد قال الطبيب له لم يبق إلّا رجا الحالق البادِي رضيتُ بالله مَرْجُوًّا اذا اعترضت وساوسُ الياس في ظنّى وأَفكادِي

## ١٥٩ وقال يمدح امير الجيوش شاوَرا<sup>٥</sup>

- 1. 5 vers dans B2, fol. 75 ro, et dans D, fol. 109 vo.
- 2. Vers 1 et 2 d'un fragment de 8 vers dans  $B^3$ , fol. 76  $r^0$ , de 7 vers dans D, fol. 109  $v^0$ -110  $r^0$ .
- 3. Vers 1-22, 28-38, 43 et 55-62 d'un poème de 62 vers dans D, fol. 110  $r^{\circ}$ -111  $v^{\circ}$ ; de même, sinon 56-63, dans B³, fol. 100  $r^{\circ}$ -104  $r^{\circ}$ , qui a 63 vers. On trouve dans An-Noukat, p. 128 et 71-72 les vers 23, 24, 38-42, 44-46, 50-55 (B³ 49-54), 60 (B³ 61). Rectifier d'après cette note quelques-uns des chiffres donnés p. 70, note 6.

وف اتــلُ أَسباب النوى لا يُغيرُهَا يَبيع جفوني رقدةً او يُعيرُهَا يثقّف مَخنِيُّ الضلوع زفيرُهُا أسيرةُ خِدْر لا يُفَـكُ أَسيرُهَـا من الخوف إلَّا أن ينام سميرُهَا على الروض وَهْنَا مَسَكُما وعَبيرُهَــا واعجلُ من نفر الحجيج نفورُهَا أَبَى الوجد إلَّا أَنْ يَسير يسيرُهَا بزُوْرة حقّ يُشبِه الحقّ زُورُهَا يهيجا تذكاركم ويشيرها يَظُلُ سواء هجرُها وهجيرُها وهان على الأخطار فيكم خطيرُهــا ولا بُدَّ لى فى مِلْكُمَا أَسْتَشْيَرُهَا

عسى مُنجدُ الأَظمان يــوما يُغيرُهَا ومانعُ أَجِفَاني لـذيـذَ رُقــادها ولولا العيون النُّجلُ ما ذُقْتُ لوعة اذاما أدارت بالحاظ كروسها أدارت عُقارا كلُّ قلب عقيرُها وهل فِيَّنُ الالباب إلَّا فتونها أ وهل فترُ " اهل العزم إلَّا فتورُها وبين قباب الخيف من جبلي منّى يَشقَ على طيف الخيال لقاؤها ينم عليها كلّما ننت الصبا طوتها بنانُ البين عنَّا لنيَّة وأبقت يسيرا من خشاشة معجة فيــا ساكِنِي أكنافِ تَعْمانَ أَنعِموا فلوشتم بردتم حرّ حرقة ألا حَبُّذا فيكم مشقّة شِقّة ولو كان لى فى النفس امرٌ بذلتُها ولكنها ملك لدولة شاور

<sup>1.</sup> D أغتررها

<sup>2.</sup> D بق.

فإن أَذَنتُ في ذَاك أَفْعَلُ وإن أَبَتْ سلا وجدُ نفسي واستَمرُ مريرُهَا وزيرُ شَفَى صدر الوزارة بعد ما شكت أَلَمَ الدا. الدفين صدورُها تَترَج منه بالمابة تابها وأشرق ناديها وسُرّ سريرُها وما جهلتْ قطُّ السوزارةُ أنَّه يكون بـلا شك اللك مصيرُهَـا وكنّا زى منها مكانك بَيّنًا تراه صحيحاتُ العيون وعُورُهَا وقد عرف الاسلامُ أنَّك سيفه كذا الليلةُ السيضا؛ يُعرَف نورُهَا وايُّ رَحًا دارت فلم يك شاوَرْ بقُطب الوطايا والرزايا مُديرُهَا

#### ومنها

تروح أ وبالنصر العزيز رواحُها وتغدو وللفتح المبين بُكورُهَا يَوْمُ بها الفُسطاطَ منك متوَّجُ له ابدا عيدُ العلى ونفيرُها صدمت بها من آل رُزّيكَ هضة تَصَدَعَ رُضُواها وساخ تَبيرُها تَحَطَّم منها ساعـ دُ ومُساعـ د فأمستُ وما يُرْجَى لَجَبْرِ كَسَيْرُهَا ولمَا خلت أوكادُهم من نسورهم وطارت حدارا من سُطاك نسودُها منحتَ الـذَرادي خيرَ برّ ورتبما يبرّ بأشبال الليبوث مُبيرُهَا عفوتَ ولو كنتَ الذي قدرتُ على مساءت لم يعف عنك قديرُهَا

1. Le sujet est اتامك au vers 32, cité dans An-Noukat, p. 128.

وحاشاك أن تَرضى بـنم خَوادِر بصارمك الماضي تُصان خدورُهَا

ولا غَرْوَ أن ماتت حقودٌ بمحلمكم فإنّ صدور القادمين تبورُهَا رأيتُ رجالا زودوهم منت وتلك السجايا فكرتى لا تُجيرُهَا أَأْجْعَدُ أَحِيانًا أَبِا الفَّحِ أُرخيتَ عليه بِه أَبُوابُهُم وستورُهَا

ومنها

وإن لم أكن نِلْتُ الفني في زمانهم فتلك سحاب بَلَ تُرْبي مطيرُهَا

ومنها

ابا الفتح والمعروف شيء مداره على عَرَض الدنيا وإني 3 مديرُهَا اذاما قضيتم للودى كلَّ حاجة فلى حاجة سهلٌ عليك عسيرُهَا أَضفتَ الى الجاري ألذي لى إقامة القتَ بها حالى وأثرَى فقيرُهَا ووقعت لى فيها بخطّ ك نبعما وعدلك من جود النصادي نصيرُها فإنهم لا يقطعون طريقها على أملى يوما وانت خايرُها

القادرين 1. B.

<sup>2.</sup> B' time! .

<sup>.</sup> وانت B. B.

<sup>4.</sup> D الحار 4. D

نظرتم الى الاتيام وهي ذميسة فجئتم باتيام قليل نظيرُها

وقد أ زعموا أنّ الملوك مَناهِلُ فإن صِح ما قالوا فانتم بجورُهَا. فلا اعتمدت إلَّا عليكم امورُهَا ولا ابتَسمت إلَّا البيكم ثفورُهَا

[بسيط]

١٦٠ وقال من رسالة

بنس الكتاب غدت كفَّى تَسطرُهُ مُخبِّرًا عن حديث ساء مَخْـبَرُهُ كتبتُ وبودى لو عَدِمتُ يدى وذاب ناظرُ عيني حين أنظرُهُ

[متقارب]

۱۶۱ وقال من أخرى<sup>3</sup>

فليت الرسالـة لمنا تكن وليست رسالـةُ خير البَشَرْ ولكن رسائسلُ لمَّما تَعُدُ علينا بخير وعادت بشَرْ

[طودل]

١٦٢ وقــال في الهَرَمين '

- ومذ 1. D
- 2. 2 vers dans D, fol. 111 v°.
- 3. 2 vers dans D, fol. 111 vo.
- 4. 3 vers dans B, fol. 71 r et v, dans D, fol. 111 v-112 r, dans Al-Makrizi, Al-Khitat, I, p. 121, dans As-Soyoûti, Kitab housn al-mouhadara, I, p. 48. Voir aussi Fundgruben des Orients, IV, p. 238.

خليلي ما تحت السما، بنية تُماثِل في إتقابها مَرَمَيْ مِصر

بنا؛ تَخاف الدهرُ منه وكلُّ ما على ظاهر الدنيا يَجاف من الدهر تَنزُّهُ طرفى في بديع بنائها ولم يَتنزُّه في المراد بها فكرى

### [كامل]

١٦٣ وقــال من قصيدة اوَّلُما ُ

لا درهم قصدت ولا دينارُ تُهْدَى لها بصداقها الأشعارُ

بَكُوتْ عليك مدائحٌ أبكادُ سحتْ ببذل مصونها الأفكادُ إن وقُوتُك عن النسيب كامةً فلهن منك كامة ووقادُ او أحسنت فيك الثناء فإنَّها طَربت وشكرُ الحسنين عُقادُ زارت جنابَك والمودّةُ قصدُها لكنها خطت صداقة حضرة

# [ وافر

١٦٤ وقسال ايضا ً

اب حَسَانَ والاتِّامُ تَمضى ويَبقى فعلكم وجميلُ ذَكرِى لقد سكنت محبّتُكم فؤادى على حاليّ من عُسْرِ ويُسْرِ وإن لم تُحسِنوا فثقوا بعُذرِي

أما وحياةِ دولتكم فإني أُغُدُّ حياتَها سببا لعُسْرِي فإن أحسنتم فشِقوا بشكرى

- 1. 5 vers dans B2, fol. 142 vo, et dans D, fol. 112 ro.
- 2. 4 vers dans D, fol. 112 r°.

### [طويل]

### ١٦٥ وقسال ايضا أ

على عَدَّنِ من ساكنى شاطئى مِصْوِ سلام وما المخصوصُ غيرُ ابى بَكُو تحيّة مشتاق وتحفة ماجد سليم غدير القلب من كَدر الفدر يُحتيك من نثر ونظم ببعض ما وهبت له يا مالك النظم والنثر ولا عَجَبُ فَالْبَحِرُ يُنْشِي سَحَانُبًا ويَعَكَسَ أَحِيانَا فَتُمطِر فِي الْبَحِرِ

## [سريع]

### ١٦٦ وقسال الضاء

الحمد لله على حالة لا حول لى فها ولا قدرَه أَخْوَجَني الدهرُ الى صاحب قد سَيْمتْ معرفتي قددَه اذا قضى لى حاجة نَـزْرةً لم يَقضها إلَّا على ضجـرَهُ تُعجبه كنارةُ ذُلِّي له وليس ذا من كَرَم المِشْرَهُ وإن اتتُ دُقْعَى لم يُجِنُ عنها ولم يُشغِل بها فكرَهُ ولستُ بالفافل عن مثلها ككنني أكرهُ ما يُكِرَهُ

### قافية الزاي

# ١٦٧ قبال يعجو كاتبا من كُتباب النصاري نُكِيني ال

- 1. 4 vers dans D, fol. 112 r°.
- 2. 6 vers dans D, fol. 112 vo.

[ رمل

الفضل 1

ما ابا النقص المُكنَّى بابي الفضل مجازًا لك يا ابن البَظْرَ قرنْ بلغ النجم وحاذا

قافية السين

[ وافر ]

١٦٨ قال في الفقيه عسى "

وقائلةٍ مَن الرجل اللذي لا يُماثِله الرجالُ فقلتُ عِيسَى فقالت ما دليلك قلتُ أضحت بهمت كلومُ الدهر تُوسَى

[كامل]

١٦٩ وقــال يرثى الماضد لدين الله °

أَخذتْ بنانُ العزّ من امواله ورجال العُخانت الأنفاسِ وعسى الليالى أن تَردُ زمانكم لَـدنّـا كعود البانــة الميّاسِ أَبَنِي على والبَتولِ وأحمد وكواكب الدنيا وخير الناسِ

أَسَفِي لمُلْكِ عاضدي عُطَّات حَجَراتُه بعد الندى والباس

[كامل]

١٧٠ وقبال ايضا في المني '

- 1. 2 vers dans D, fol. 112 v°.
- 2. 2 vers dans D, fol. 112 v°.
- 3. 4 vers dans D, fol. 112 vo.
- 4. 4 vers dans D, fol. 113 ro.

قلبُ الزمان على الخلافة قاس ما للزمان جرى بغير قياسِ تُطعتْ يدُ أَضِحتْ قصورُكمُ به معجورةً بعد الندى والباسِ هذى حصونُ الروم عُطّل غزوُها وغزتْ دياركمُ بنسو العبّاسِ حتى متى لا تنتهى عن ظلمكم ابدا ولا لجراحكم من آسِ

### قافية الشين

۱۷۱ قـال يمدح سيف الدين خُسين فى شهر رمضان سنة سبم وخسين أ

أَبَاذِلَ صوبِ الجِود غيرِ رِشَاشِ وموقِدَ نَار الْكُرُمَات لَعَاشِ وفَارَسَ قَلْبِ الْجِيشِ فَي حيث يَدَّعِي بِأَثْبَت ذي قلب وأربطِ جاشِ

۱۷۲ وقال فى بعض كُتّاب النصارى يُكنَّى ابا الفضل وقد خدم فى دار الكباش بامر ابن دُخان ألا [متقارب]

رأيتُ ابا النقص ضاقت به مذاهبه في ألتماس الماشِ ومَن حبُّه في ذوات القرون غدا وهو نائب دار الكياش

<sup>1.</sup> Vers 1 et 2 d'une poésie de 11 vers dans D, fol. 113 r°.

<sup>2. 2</sup> vers dans  $B^3$ , fol. 71 v°, dans D, fol. 113 v°, et dans la Khartda, fol. 262 r°.

### قافية الضاد

## ١٧٣ قال يمتذر عن زيارة صديق بمرض اصابه أ

يا مالك الرق ومن حقّه على الرعايا واجبُ مفترَضَ لم يَمنع الخادم من قصده سَفيًا الى بابك غيرُ المَرَضْ اذا مرضا وتَخَطَّتُكمُ عوائقُ الايّام فهو الفَرَضْ لأنّكم جوهرُ ايّامنا والناسُ فيها مَن عَداكم عَرَضْ

قافية المين

١٧٤ قال يمدح الناصر بن الصالح "

يا باذلا رزقَ الـــورى ومانعًــا وخافضا أقــــدارَهم ورافعًــا

ومنها

لو أن بَهْرامَ السماء خانه وطائرُ النسرينِ خَرَّ واقعًا في العنى بَهْرامُ وهُو عبده اذ كَفَرَ الصنعَ يكون صانعًا سلبته ثوبَ الحياة اذ غدا لخلعة الطاعة عنه خالعًا

- 1. 4 vers dans D, fol. 113 v°.
- 2. Vers 1 et 9-23 d'une poésie de 23 vers dans D, fol. 113 v°-114 r°.

صفحتَ يومَ الحيّ عنه قادرا فماد في فعل القبيع راجعًا وفارَقَ الطاعـة وهي جُنّـة تُحرز من كان مطيعا سامعًـا عفوتَ في الأُولِي فلمما خانها أدنتُ له الأُخرى حماما شاسمًا اداد أن يَطلع ذروة العلى لكن بدا من فوق جذع طالعًا غادرتَه فوق الصليب قائمًا يَمدّ وسط الحِوّ باعا واسعًا مَّدًّا إلى الأَفْق يدَى مستمطِر فأمطرتُه النملُ وَبلًا هاممًا تركتَها مارقة من مارق خان وترعتَ الحسام القاطعًا وهُو ينادى بلسان حالم هذا جَزَا من كَفَرَ الصنائعًا بَهْرامُ مفتاحٌ لكل ناكث أصبح في بحو النفاق شارعًا فليَضُمُ من خمر الموى مخامَرُ إن كان حِلْمٌ عن سفاهِ رادعًا ولا يخادعُ نفسَه فإنه دُبُّ خداع أهلك المخادعًا

قطعتَ يومَ السبت رأسَ صِنوه وذاق يومَ الست سمًا ناقعًا

١٧٥ وقـال يذكر بمضَ اصدقـائـه ما وعده أ منسرح

غيرُ بميد وغيرُ ممتنَع نسيانُ مولاى للحديث ممِي

١٧٦ وقال في مُشارَف الصناعة وقُوصَ سذكر

1. Vers 1 d'une poésie de 4 vers dans D, fol. 114 ro et vo.

صايبًا وابن قُطاعــة أ

قبل للمشارَف عنى اذا اختبى فى الصناعة كتُبُ الرقاع الى من يُهينه هن رقاعة وليس حُكمُ القوافى يجوز فى كلّ ساعة وسوف تسمع منها ما لا تريد سماعة عاملته نغدد والغدرُ بِئْسَ الصناعة حاشى غلام صايب من ذاك وابنَ قطاعة

١٧٧ وقال يمدح الكرَّم وَرْدًا غلام الصالح " [سريم]

قلتُ وما قصدى رياله بما اقول فى الناس ولا سُنعَهُ جمَّل وَرْدُ جِيدَ ايِّامه بالجود والهيبة والمنعَـهُ

۱۷۸ وقال يمدح المكرَّم ايضا ويودَّعه وقد خرج لولاية الفربيَّـة <sup>3</sup>

وأيقنتِ الشجاعةُ أنّ وردا أحقُّ فَتَّى يلقَّب بالشُّجاع

- 1. 6 vers dans D, fol. 114 vo.
- 2. Vers 1 et 2 d'un fragment de 7 vers dans D, fol. 114 v°.
- 3. Vers 8-10 d'une poésie de 27 vers dans D, fol. 115 r° et v°. Les vers 1, 19, 24 et 26 sont dans An-Noukat, p. 154, et dans la Kharida, fol. 261 v°.

وكم نادت ظُباه الى قلوب وقد خفقت رُوَيْدَك لن تُراعِي فَدَى لابى الخسام ولا أُحاشِي رجالٌ جانبوا كَرَم الطباع

۱۷۹ وقال يهنّى شاورا بعِيد الفطر ويشكو موقف الجارى الراتب ك أنه المراتب ك أنه المراتب الم المراتب الم المراتب الم المراتب الم المراتب الم المراتب الم المراتب المراتب

إن نشطت فقُلْ لها لا تَرتعِي على طلول دارساتِ الأُدبُعِ

ومنها

يا خير مُبند في السّماح مُبندع ان أمراً ترفعه لم يسوضع وإنّ من وضعت لم يُسرُفع قد مستى الضرُّ ومس من معى ضاقت بنيا أحوالنيا فوسِع أضَحِكُ والجمرُ بين أضلُعِي من كثرة الدَّين وفقر مُدْقِع وانت ظلَى واليك مفزعي والدهر لا يَعمل عنك موضعي فأنصرُ نصيريًك في التشيع وقد وجدتً ارضَ شكر فأترع

## ١٨٠ وقال ايضا أ

<sup>1.</sup> Hémistiches 1, 2 et 75-85 d'une poésie de 85 hémistiches dans D, fol. 115 v°-116 v°.

<sup>2. 2</sup> vers dans  $B^{2}$ , fol. 104 v°, et dans D, fol. 116 v°.

أَعِـدْ لَى جَوَابَى فَى ظَهُور رَقَّـاعِي لَيَرْجِع سِرَّى وَهُــو غَيْرُ مُــذِّاعٍ أُ وإن عُقْتَها عنى لتُصِم حُجّة على فقد عاملتني بخداع

١٨١ وقال وقد كت بها الى الملك الناصر ولم يُنشِدها وترجمًا بشكاية المتظلِّم، ونكاية المتألِّم، \* [طويل]

وزُدْتُ ملوك النِّيل اذ زاد نَيْلُهم فأحمدَ مرتبادي وأخصَ مرتبي

أَيا أَذُنَ الآيام إن قلتُ فأسمعِي لنفشة مصدور وأنَّة مُوجَمِع وعِي كُلُّ صوت تسمعين نــداءه فلا خيرَ في أَذْن تُنادَى فلا تَعِي تَقَاصَوَ بِي خطبُ الزمان وباعُه فقصَّر عن ذرعي وقصَّر أَذْرُعي وأخرجني من موضع كنتُ اهلَـه واترلني بــالجود في غير موضعي بسيف ابن مَهْديّ وأبناء فـاتِـك أُقَضَّ من الأوطان جنبي ومضجعي فيتَمتُ مِصْرًا أَطلبُ الجاهَ والغنى ﴿ فَنِلْتُهما فَى ظَـلَ عَيش بمنَّعِ \*

#### 1. B' عشاع

<sup>2.</sup> Poésie de 64 vers dans B<sup>2</sup>, fol. 112 v°-115 r°, dans D, fol. 116 vº-118 vº, dans Mouslim, Djamharat al-islâm (ms. CCCCLXXX de Leyde d'après J. de Goeje et Th. Houtsma, Catalogus, I, p. 287-296), fol. 187 r°-188 r°, qui a seulement 62 vers. Raudatain, I, p. 222-223, donne les vers 6-8, 10-13, 15, 16, 20, 23, 26 et 27. Le vers 15 est cité avec des variantes dans Wüstenfeld, Calcaschandi, p. 195; cf. p. 224.

<sup>3.</sup> B<sup>1</sup> متم

أُعَـلِـلُ غلمانى وخيـلى ونسوتى عا صُفْتُ من عدر ضعيفٍ مُرَقَّبِع

وفُزْتُ بِالْفِ من عطية فائز مواهبُه للصنع لا للتصنُّع وكم طرقتني من يد عاضدية سرت بين يَقْظَى من عيون وهُجَّم وجاد ابنُ رُزِّيكِ من الجاه والغني عا زاد عن مرمى رجاني ومطمعِي وأوحى الى سمى ودائع شعره لخبرت منى بأكرم مُودَع وليست ايادى شاور بذهيمة ولا عهدُها عندى بعهد مضيّع ملوك رعوا لى حرمة صاد نَبتُها هشيما رعته النائدات وما رُعي وردتُ بهم شمسَ العطايا لوفدهم كما قــال قوم فى عُلَى وتوسُّع ۗ مذاهبُهم في الجود مذهبُ سُنَّةٍ وإن خالفوني في اعتقاد التشيُّع فقُلْ لصلاح الدين والعدلُ شأنه من الحَكُمُ المُصْفِي الى فَادَّعِي سَكَتُ فقالت ناطقاتُ ضرورتي اذا حَلَقاتُ البابِ عُلِقْنَ فَأَقْرَع فأدلتُ إدلالَ المُحبِ وقلتُ ما أبالي بعفو الطبع لا بالتطبُّع وعندى من الآداب ما لو شرحتُه تيقّنتَ الله قدوةُ ابن المقضّع أَقْتُ لَكُم ضِيفًا ثـلاثـةَ اشهر اقول لصدرى كلَّما ضاق وَيسيم

<sup>.</sup> فعُدِّت منى 1. D

<sup>.</sup> وتوشع 2. B٠

<sup>•</sup> قدوة au lieu de قدرة puis بَيْقَنْتُ a. D

تُفَرَّقُ شمل النائل المتوزَّع اذا قطعوه لا يقوم باصبع وضايقني اهلُ الـــديون أ فلم يكن سوى بــابكم منه ملاذي ومفزعي فيا داعيَ الاسلام كيف تـركتُها فريقًى ضياع من عرايـا وجُـوّع جوابك فالباذى يُجيب اذا دُعِي رجعنــا بها نحو الجنــاب الرجّــع الى أن عدمنا بلغة المتقنِّع اتينىاك نشكو غضة المتوجّع فنه طرازی بل لثامی وبُرْقُمِی الم تَرْعَني للشافعي وانتم اجل شفيع عند أُعلَى مشفّع ونصری له فی حیث لا انت ناصر بضرب صَقیالات ولا طعن شُرَّع ليالى لا فِعْهُ العراق بسَجْسَم بيضر ولا ديحُ الشَّام بـزعـزَع أمن حَسَناتِ السدهر ام سَياته يضاك عن السدنيا بما فعلت معيى ملكتَ عنان النصر ثم خذلتَني وحالى عرأى من علاك ومسمع

ونُـوَابُكم للوفـد فى كلّ بلــدة وكم من ضيوف الباب ممّن لسائــه مَشارعُ من نعمائكم ذُرْتُها وقد تكرّد بالاسكندرية مشرعي دعوناك من تُوبِ وبُعْدِ فهَبِ لنــا الى اللَّـه أشكو من ليالى ضرورة قنعنا ولم نسئلك صبرا وعفّة ولمَا أُغَصَّ الريقُ مجرى حاوقنـــا فإن كنتَ تَرعى الناس للفقه وحدَه كَأْنِّي بِهَا مِن اهِلِ فِرْعَوْنَ مؤمِّنٌ أُصادِعُ عن ديني وإن حان مصرعِي

منهم et الذنوب 1. B.

فإمّا لأنى لست دون مَعاشِر فَتَحتَ لهم باب العطاء المِسّعِ وإمّا لما اوضحتُه من زعازع عصفن على ديسني ولم أتسزعـزع وإمّا لفنّ واحد من مصارفي هو النظم إلّا أنَّه نظمُ مُبْدِع فإن سُنتَني نظما ظفرتَ بمُغلِق وإن سُنتَني نارًا ظفرتَ بيصقَـم وهاجرتُ ارجو منك إطلاقَ راتب تَقَرَّرَ من أَرْمَــان كِسْرَى وتُتَّبِعِ وياقوتة في سِلْك عقد مُدارة على خَرزات من عَقيق مُجَزَع وكم مات نَضْناضُ اللسان من الظها وكم شَرقتْ بالماء أَشداقُ أَلْكُمِع فيا واصلَ الارذاق كيف تـركتَنى أَمُدُّ الى نَيْلِ المُنَى كَفَ أَقْطَـمِ

فا لك لم توسع على وتَلتفت الى التفات المنعم المتبرّع وردّى أُلوفَ المال لم ألتفت لها بميني ولم أحفل ولم أتطلع طباعٌ وفي المطبوع من خَطَرات في غني عن أفانين الكلام المستَّبع \* سألسُك في دَيْنِ لياليك سُقْنَه وألزمتنيه كادها غير طَيِّع وليتَكُ فيمن أَطلق الشَّرْق مَطْلَعِي لتَعلم نَبْعي إن عجمتَ وخِـرُوَعِي وما انا إلَّا قدائم السيف لم يُعَنْ بكسف ودُرٍّ لم يَجد من مُوصِّع

<sup>1.</sup> D Y.

<sup>2.</sup> B1 المضيّع

ان علمت et اطلع ها .

غدا الامرُ في ايصال رزقي وقطعه مجكمك فأبذلْ كيف ما شنتَ وأمنيم فيا ذارع الاسلام 3 في كل تسرية ظفرتَ بارض تُنبت الشكو فأذرع فعندى اذاما الفُرْفُ ضاع غريبه ثنال كعَرف المسكة المتضوّع وقد صدرت في طي ذا النظم رقفة عدا طمعي فيها الى خير مطمع أُديدُ بها اطلاقَ دَيْني وداتبي فأطلقها والامرُ منك ووَقِع وبيني وبين الجباه والعز والغني وقيائم أخشاها اذا لم تموقيم فإنك اهل الجود والبرّ والتقى ووضعُ الايادي البيض في كلّ موضع

أعندك أنى كلّما عَطَسَ آمرو ألله بذى شَمَم أَثْنَى عَطَسْتُ بأَجْدَع ظُـلامةُ مصدوع الفؤاد فهل ك سييلٌ الى جبر الفواد المصدّع وأُقسم لو قالت لاللك للدجي أعد غارب الجوزا، قال لها أطلُعي كذلك أقدارُ الرجال وإن غدت مجكمك فأحفظ كيف شنتَ وضَيَع وما هي إلَّا مدَّة نُستمدّها وقد فجت الأرزاقُ من كلُّ منسِع الى هاهنا أُنْهِي حديثي وأنتهِي وما شنتَ في حقّي من الخير فأصنعِ

<sup>1.</sup> D et B¹ شعطش : B¹ عطشت .

<sup>2.</sup> B عامرك.

<sup>3.</sup> B1 الاحسان.

<sup>4.</sup> B1 والمال.

### قافة الفاء

الم عند ما سكن اللوالوة ألم الشيراء وهو الاحدب ابن ابى حَصينة وقد أنشد بذم الدولة الماضية بين يدى نجم الدين ابى الملك الناصر عند ما سكن اللوالوة أ

أَثِنتَ يا من هجا الساداتِ والخُلَفَا وقلتَ ما قلتَه في ثلبهم سَخَفَا جَمِلتَهم صَدَفًا حلّوا بلولو والمُوفُ ما ذال سُكُنَى اللولو الصَّدَفَا والنّما هي دارُ حَلَ جوهرُهم فيها وشَفَ فأسناها الذي وصفا في دارُ حَلَ جوهرُهم فيها وشَفَ فأسناها الذي وصفا في قال لولوة عُجبًا ببهجتها وكونها حوتِ الأشراف والشَرَفَا فهي بسُكَانها الآياتُ اذ سكنوا فيها ومن قبلها قد اسكنوا الصُّحُفَا والجوهرُ الفردُ نورُ ليس يعرف من البريّة إلّا كلُّ من عرفا لولا تجسُّمه فيهم ثلكان على ضعف البصائر لللبصاد مختطفا لولا تجسُّمه فيهم ثلكان على ضعف البصائر لللبصاد مختطفا فالكلُ يا كالُ أَسْنَى منك معرفة الذي فسه حضاطا دائما ووقا

# ١٨٣ والأبيات التي أنشدها ابن ابي حَصينةً ١

<sup>1. 8</sup> vers dans D, fol. 118 vo, et dans Al-Maķrizi, Al-Khitat, I, p. 469.

<sup>.</sup> اسكبوا D .2

<sup>3.</sup> Al-Makrizt فيه

<sup>4. 4</sup> vers dans D, fol. 119 r°, et dans Al-Maķrizî, Al-Khitat, I, p. 469.

يا مالك الارض لا أَرْضَى له طَرَفَا منها وما كان فيه لم يكن طُرَفَا قد عجل اللّه هذى الدار تَسكنها وقد أعد لك الجنّاتِ والغُرَفَا تشرّفت بك عنن كان يسكنها فألبَسْ بها العزّ ولتَلْبَسْ بك الشّرَفَا كانوا بها صَدَفًا والدارُ لؤلؤة وانت لؤلؤة صارت لها صَدَفَا

۱۸۶ وقال جانى رسول الأوحد صُنب اخى شاور من سَندَفَا بكسوة وغلّة يَستدعى المدح منى فكتبتُ اليه بقصيدة منها أحكامل من قصيدة يهجو ابن دُخّان ألله المحامل من قصيدة يهجو ابن دُخّان ألله المحامل المحامل

من كلّ فَدُم لا يسزال لسائه مُغْرَى بجوف الزاى و بالقافِ ان كان يَحسب أنّ خِسة اصله تحسيه من حُسَى ومُر ذُعافى فالأُسدُ تَفترس ألكلابَ اذا عدت أطوارها والأسدُ غير ضعافِ دَعنى أَثَقِلْ بالعجاء لجامه انّ البغال كشيرة الإخلافِ لا تأمنن ابا الرذائل بعدها وأحذر أمانة سارق خطّافِ فالمُرتجى عند اللنام أمانة كالمُرتجى ثمرا من الصفصافِ

منها 1. Al-Makrîzî

<sup>2. 7</sup> vers dans D, fol. 119 ro, et dans An-Noukat, p. 134.

<sup>3. 6</sup> vers dans B<sup>1</sup>, fol. 73 r° et v°, et dans D, fol. 119 r° et v°. Les vers 2-6 sont dans la Kharida, fol. 262 r°.

الزاء D .4

# [سريع]

١٨٦ وقسال يهجوه الضا

قل لابن دُخانِ اذا جنتَ ووجه يَنْدَى من القَرْقَف في أست أم جاريً ولو أنَّه أضعافُ ما في سورة الزُّخرُف وأصغ قَفَا النَّالَ ولو أنَّه بين قبضًا القِسِّيس والأستُنفِ محكَّنك الدهر سالَ الدورى فأحلق لجاهم آمنا وأنتف خلا لك الديان من ناظر مستيقِظ العزم ومن مُشرف فَأَكُسُ وَحَمَلُ وَادَّخِرُ وَأَكْتَاذُ وَأُسْرَقُ وَخُنْ وَأَبِطْشُ وَخُذْ وَأَخْطُفِ وأبكِ وقُمل ما صح لى درهم فرد وصل وأجتهد وأخلِف وأستفنم الفَتْرة من قبل أن يَرتفع الإنجيلُ بالمُضعَف هذا دُخان الشعر أرسائه الى دُخان المَشْعَل الأَسْخَف

## قافة القاف

[سيط]

١٨٧ قال يدح الملك الصالح "

من كان لا يَمشق الاجياد والحَدَقًا ثُمَّ أَدَّعي لــــذَّة الـــدنيا فما صَدَقَـــا

- 1. 9 vers dans B2, fol. 74 ro et vo, 8 dans D, fol. 119 vo.
- 2. Ce vers n'est pas dans D.
- 3. Vers 1-3, 12-14, 40 et 41 d'une poésie de 52 vers dans D, fol. 119 vº-121 rº.

في المشق معنى لطيف ليس يعرفه من البديّـة إلَّا كُلُّ من عَشِقًـا

لا خفَّف الله عن قلى صابتَه للفانيات ولا عن طرفى الأرقا

## ومنها

لوكنتُ أَملكُ روحي وارتضيتُ بها بندلتُها للهُ لا زورا ولا مَلَقًا وانما الصالح الهادى تملكها بغيض جود دَعَى آماك وسَعَى واقتادها الحظُّ حتى جاورتْ مَلِكا تُنسى ملوكُ الليالي عنده سُوَقًّا

## ومنها

وعِشْتَ للناصر الحبي الذي نطقتْ أَفعالُه في عُلاه قبل من نطقًا

المُخرِذِ السَّبَقِ الأُوفِي ولا عَجَبُ اذ كنتَ والدَه أن يُعرِذ السَّبَقَا

### ١٨٨ وقال يهجو عَدى المُلك 1 [طويل]

لَعَى اللَّهُ مدحا لا يرجِّى ثوابُه للديكم وهَجْوًا لا يَخاف ويُتَّقَّى عدرتُ عَدِى المُلك اذ ليس عنده من العِرْض شي ﴿ يُتَّقِي أَن يُمَزَّقَا فا لك لا تَخشى بَهَا عِرْضِك الذي يفوت الثُّرِيَّا والسماك المُحَلِّقًا

1. 3 vers dans D, fol. 121 r°.

١٨٩ وقال يرثى الملك الصالح ويمدح ولده الملك الناصر وانشدها في مشهد بالقَرافة في شعبان سنة سبع وخمسين [طويل] وخسمائة 1

أَدَى كُلَّ جِع بِالرَّدَى يَتغزقُ وكُلَّ جديد بِالبِلِي يَتمزَقُ وما هذه الأعارُ إلا صحائفٌ للوَرَّخ وقتا ثمَّ تُنحَى وتُنحَقُ

## ومنها

ولمَا تَتَّضَّى الحولُ إلَّا لِسَاليُّا تُضاف الى الماضي قريبًا وتُلْحَقُ وُ بَخِنا بصحواء القرافية والأَسَى يَغْرِّب فِي أَكِبادنا ويشرُّقُ عقدنا على ربّ القوافى عقائملًا تَعزَ اذا هانت جيمادٌ وأَيْنُتُ وقلنا له خُذْ بعض ما كنتَ مُنحا به وقضاء الحقّ بـ الحُرّ أَلْيَقُ عقودَ قواف من قوافك تُنتقَى ودُرَّ معان من معانسك يُسْرَقُ نثرنا على حَصْبا و تبرك دُرَّهـا صحيحا ودُرُّ الدمع في الحدّ يُفْلِقُ

## ومنها

وجدناكُمُ يَا آل رُذْيِكَ خير من تَنصَ اليه اليَغْمَلاتُ وتَعنسقُ

1. Vers 1, 2, 25-30 et 59-64 d'une poésie de 64 vers dans D, fol. 121 rº-123 rº.

وفدنا اليكم نطلب الجاه والغنى فأكرم ذو مثوى وأغنى مُمْلِقُ وعلَمتمونا عزّة النفس بالندى وملقى وجوه لم يَشِنها التملُّقُ وصيَرتم النُسطاط بالجود كعبة يطوف برُكننيها العراقُ وجِلَّقُ فلا سِتْدُكم عن مُرْتَج قطُ مُرْتَجٌ ولا بابُكم عن مُغلِق الحظ مُغلَقُ وليس لقلب في سواكم علاقة ولا ليسد إلا بكم مُتعاَّقُ

۱۹۰ وقال وكتب بها الى شرف الدولة بن جَبْرِ جوابا عن شعر بعث به اليه قبل اللقاء يَتشوّقه على هذا الوزن وذلك فى سنة احدى وخمسين وخمسائة أ

بات يَرعى السُّهَى بطرف مُؤدَّقُ وفوادٍ من السفرام محرَّقُ

١٩١ وقال عدم الملك الصالح "

هُل تَعلمان طريعة لم تُطْرَق او مَوْدِدا للشكر غير مراً قي فأقابِلَ الكرَّم الذي سبق المُنَى نحوى بشكر نحوه لم يُسبَقِ

١٩٢ وقال يمدح العادل رُزِّيك في حياة الصالح ابيه " [كامل]

<sup>1.</sup> Vers 1 d'une poésie de 17 vers dans D, fol. 123 r° et v°.

Vers 1 et 2 d'une poésie de 28 vers dans D, fol. 123 v°-124 r°.
 Les vers 20, 22-25, 3, 4, 26 et 28 sont dans An-Noukat, p. 39-40.

<sup>3.</sup> Vers 1-6 et 25-29 d'une poésie de 49 vers dans D, fol. 124 r°-125 v°. Les vers 46 et 47 sont dans An-Noukat, p. 57.

لما أدار مُدامة الأحداق دبت حُميًا نشوة الأخلاق جار المُديرُ لها ولو عَدَّى الهوى في حكمه لأَمنْتُ جورَ الساقي وَسُنانُ ذابَ السحرُ في آماق وأذاب ماء الروح من آماقي كتب الجمالُ على صحيفة خدّه عذرَ المُحبِّ وحُجَّةَ المشتاق ما كنتُ أَدْدِى قبل رؤية وجهه أنّ الخدود مصارع العُشاق

ظَنْيُ أعداد الليل طُوةَ شَعْره وأَمَدَّ ضوء الصبح بالإشراق

## ومنها

للناصر بن الصالح الشَّرَفُّ الذي فاقت به مض على الآفاق

من مُبْلِغُ اليمن الذي فارقتُه ما غاب عنه من حديث فراقي أنَّى وردت الجود يَفْهَقُ بجرُه وشربتُ من كأس الفني بدِهاقي في ظلَّ فياض المواهب أبلج حلَّتْ يداه من الزمان وشاقي أنسيتُ حين وردتُ غمر نوالــه ما أعتدتُ من ثَهَدِ ومن رَقُواق

١٩٣ وقيال عدم الاجلّ الموفيق ابيا الحجّاج يبوسف بن محمّد الكاتب كاتب الدست وصاحب ديوان الإنشاء والرسائل [كامل]

1. Vers 1-6 d'une poésie de 29 vers dans D, fol. 125 v°-126 v°.

ما هاج مُزْنةَ دممه المُترَقْرق إلّا تـ الْقُ بـارقِ بـالأبرقِ برقٌ يذكِـرنى وميضَ مَباسم يَسرى الهوى فى ضونها المتألِّق من كلُّ ثغر مثل ثغر مخافة خاف طريق دُضابة لم يُطرق نسج المفافُ عليه ثوبَ صيانة هَمُّ الخيانة عندها لا يَرتقي سقيا لاتيام الشباب فإنّها دوض الحياة وزهرة المستنشِّق

اتِـامٌ أصطَح الفواني والغني في ظلّ أغصان الشباب المورق

[مجتث

١٩٤ وقبال في غرض لـه أ

يا ربِّ نفس خُناقي وحُلَّ عقدَ وثاقي وأسترُّ عـليّ فـاتّي أخاف هتك خُلاقي

١٩٥ وقال يمدح الملك الناصر صلاح الدين يـوسف بن أنوب رحمه الله [طويل]

فَوْادُ يَجُمُّ الشُوقَ والوجدُ يَحرقُ أَراق كَرَى الأَجفان وهُو مُوزَّقُ دع المين تُفرَق بالمدامع خدُّه فخاطرُه في لجَّة الوجد مُفرَقُ وفى خدّ ذات الحال حمرة جمرة على نارها ما؛ الصب يُترقــرقُ

1. Vers 1 et 2 d'une poésie de 8 vers dans D, fol. 126 v°.

<sup>2.</sup> Vers 1-3 et 30-38 d'une poésie de 38 vers dans D, fol. 126 v°-127 v°. Les vers 16 et 19-29 sont dans Raudatain, I, p. 193.

وبات لواء النصر فوقك يَخفقُ بما قد تركتم خاطر الكفر يَشْلَقُ

تركت قلوب المشركين خوافقا لئن سكن الاسلامُ جاشًا فــائــه سمت بصلاح الدين ملَّةُ أَحْمَدِ وطائرُها فوق السماك محلِّقُ وطلعة مولود كيم تطلعت اليه عيون للمسالك ترمق لك الحيرُ قد طال أنتظاري وأُطلقت لنفيري أرزاقٌ ورزقي معوَّقُ كَأْنَـكُ لَم يسمع بمجودك مَفْرِب ولم يَتحدّث عن عطائك مَشْرَقُ وإنَّى من تسأريخ ايِّسامك الستى بها سابقُ التأريخ يُنحَى ويُنحَقُ صدقتُ ك فيها قلتُ او انا قائل بأنَّك خير الناس والصدقُ أَوثقُ وحسى أن أنهى اللك وأنتهى وأُخسنُ من ظنَّى وانت تحقِّقُ

[سيط]

١٩٦ وقال الضا

كُثْنِي اللَّكُ على مقدار ما أتَّفقًا من الحوادث لا صَفْوًا ولا رَنَّمًا

1. 2 vers dans B2, fol. 104 ro, et dans D, fol. 127 vo. Les deux manuscrits ont en même temps les 2 vers donnés dans An-Noukat, p. 29, introduits dans B, où ils précèdent, par J, dans D, où ils suivent, par وقال ايضا.

فَأَصْفِحُ بَفْضَلَكُ عَنْهَا فِي تَصَنُّحُهَا ﴿ فَمَا تَرُوقَـٰكَ لَا مُلْقًا ۗ وَلَا مَلَقًا

١٩٧ وقال يمدح الفقيه الحافظ م [كامل]

إن قلتَ قد خُرستُ خلاخلُ ساقهًا فأسمع لما يوحيه نطقُ نطاقهًا

ومنها

أَخلاقُ حضرة أَحْمَدَ بن محمَّدِ أَخْلَى وأَعَدْبُ من مُدير مَذاقها قُطْتُ عليه مَدادُ أُمَّة قُ أَحْمَدِ حيث انتهى الاسلام من آفاقِهَا هو دُخلة الدنيا التي عقدت لـ فرقُ الهدى ما انحل من أصفاقها وكأنما الاسكندرية مَكَّة والرفق والشوفيق زاد رفاقها في مشرق الدنيا ومغربها الى يَمَنِيّها مع شأمها وعبراقها وَفُدُ اليك وطالبون ودائعًا قيدتً ما جهلوه من إطلاقهًا هجروا السديار وكلُّ واضحةِ الطُّلَى ﴿ ذاقوا افترانَ العِيسِ يومَ فراقهُ ا

<sup>1.</sup> J'aurais corrigé en مُلْقَى, si les deux manuscrits n'avaient avec raison adopté une orthographe identique pour les deux mots qui font calembour.

<sup>2.</sup> Vers 1, 13-20, 31 et 32 d'une poésie de 46 vers (D 45) dans B', fol. 108 r°-110 v°, et dans D, fol. 127 v°-129 r°.

<sup>3.</sup> B<sup>1</sup> مَلَـة

وتعوضوا عنها بقصدك ذُلفة فكوا بها الأعناق من أدباقِها ومنها

ولرُبَّ غامضة اذاما استَقبلت كشفت بالبرهان من أعلاقِها ويد من المروف لما استَبهمت ابوابُها فتّحت من أغلاقِها

قافية الكاف ١٩٨ قــال يمرّض لابن دُخّان ' [كامل]

> لا تَحسبن أنَّى هجو تك فالهجا؛ يَجِلُ عنكا كن صفعتُ بـك الذي نَفَثاثُـه يُعْرَفن منكَـا

> > قافية اللام

# ١٩٩ قال يرثى الملك الصالح أ

- 1. 2 vers dans B3, fol. 71 vo-72 ro, et dans D, fol. 129 ro.
- 2. Vers 7-26 d'une poésie de 78 vers dans B¹, fol 87 v°-92 v°, et dans D, fol. 129 r°-131 r°. Elle est introduite ainsi dans B¹: وقال يرثى الصالح طلائع بن رُزِيك ويهنى ولده بالملك وانشدها بالايوان Les vers 1, 2, 4, 6, 35 et 37-39 sont dans An-Noukat, p. 50 (modifier d'après ces indications les chiffres de la note 1), dans la Kharida, fol. 259 r°, et dans Raudatain, I, p. 125. Les vers 1-6 et 35-39 sont dans Ibn Khallikân, éd. de Slane, I (un.), p. 337, et dans la traduction anglaise, I, p.659-660.

اذا نزلت بالمُلك يوما نوازله فَمَنْ ذَارُلَ الطودَ الذي ساخ في التري وفي كلّ ارض خوف وزلازك ومَن سَدَّ باب المُلك والامرُ خارج الى سائر الأقطار منه وداخلُه ومن عوَّق القارى ألمجاهِدَ بعد ما أُعِدَتْ لغزو المشركين جعافكُ ومَن أكره الرمح الرُّدَيْنيَّ فَالتوى وأَرهقه حتَّى تَحَطَّمَ عَامِلُهُ ومَن كسر العضب المِنَّد فأغتدى وأجفانه مطروحة وحمانك ومَن سلب الاسلامَ حليـةَ جيـده الى أن تشكّى وحشةَ الطوق عاطلُهُ ومَن أَسكت الفضل الذي كان فضلُه خطيبًا اذا التقت عليه محافلُــة وما هذه الضَّوْضا؛ من بعد هيبة اذا خامرتُ جسما تخلَّتُ مَفاصلُهُ ولا قُسمتُ أَلْحَاظُه بين مُغْلِصٍ جيل السجايا او عدو يُجامِلُه

فيا أيّها الدستُ الذي غاب صدره فماجت بلاياه وهاجت بلابك، عهدتُ بك الطودَ الذي كان مفزعا كأنَ ابا الفادات لم يُنْشِ غادة يُريك سوادَ الليل فها قساطلُه ولا لمت بين العجاج نصول ولا طرَّزت ثوب الفِجاج مَناصله ولا ساد في عالى دكابَيْه موكب ينافس فيه فادسَ الخيل داجلُه ولا مرحت فوق المددوع يَراعمةُ كَا مرحتْ تحت السروج صواهأمه

الفازي B الفاري

<sup>2.</sup> B<sup>1</sup> ارکز •

من الباس والإحسان ما اللَّهُ قَالِلُهُ ولم يك في أبنائها من يُعاثِلُهُ وقد خيَّمت فوق السماك منازأـــه سعت همَمُ الاقدار فيما تُحاوِلُهُ

ولا قــادِلَ الحرابِ والحرب عاملا تُعجّبتُ من فعل الـزمـان بنفسه ولا شُكَّ إلّا أنَّه جُنَّ عـاقـكُ. بمن تَفخر الاتِــام بعد طَـــلانــع أثنزل بــالهادى أنكفيـــل صروفها وتَّسْعَى النايــا منه في مُعْجَة أَمْرِئ

#### ٢٠٠ وف ال يمدح المُظفَّر اخا الملك الصالح <sup>3</sup> [طويل]

وتَزجِرك الاتبامُ لوكنتَ تَقسلُ

اكم من ودادى ناصر ليس يُغْذَلُ ولى خاطرٌ يَغْرَى بَكم حين يُمْذَلُ أَأْحِبابَنَا يَهنْكُمُ اليُّومُ أَنِّكُمُ تَجُورُونَ فَى ظَلَّمُ الودادُ وأَعْدِلُ تبدّلتم بعد النوى وسلوتم وقلبي لا يَسلو ولا يَتبدّلُ فإن كان شيى اصلَ عيى لديكم فكلُّ شباب ناذلُ سوف يَرحل وما الشَّعَر المسودُّ إلَّا حديث يروق الفتى أوراقُها ثمَّ تَذبلُ ومن نصلت بالشيب صغة رأسه فليس له إلَّا التقى والتنصَّلُ ومن لم تَزْعُـه الاربعون ف إنّه عليـل بـأخبار الصِّبَى يَتعلّ لُ أَمَا قَلْتُ كُمْ تَنْهَاكُ وَاعْظُـةُ النُّهُمَى

- · الناس et قاتل 1. D
- 2. D منهم
- 3. Vers 1-12 d'une poésie de 39 vers dans D, sol. 131 r°-132 r°.

فعُدْ لك عن نفل الكلام لفوضه فن لم يَقم بالفوض لا يَتنفَّلُ

اما لك هم غيرُ نظم قصيدة تُضمِّنها بالقول ما ليس تَفعلُ تَفَزَّلَتَ حَتَّى صُوِّحَتْ زَهُرَةُ الصِّبَى وقالت قوافى الشِّعر كم تتفزَّلُ كَأْنَ ابِ الفَّتِحِ المُظفِّر لِم يَجِبُ عليك لـ الحقُّ الذي ليس يُجهَلُ

#### ٢٠١ وف ال يمدح الناصر بن الصالح أ [سريع]

خادمُ ذيل المجلس العادلِ وغرس عصر الصالح الكافل يقبِّل الارض ويُنْهِي الى مالك رقّ الحقّ والباطل وواحدِ العصرِ السذى فعلُه حليةُ هذا الزمن العاطــل ومطلع الشمس على دسته من بعد ذاك القمر الآفِل

#### ٢٠٢ وقال يمدحه الضاء [خفيف]

خَفَّةُ الروح واجتنابُ الثقالَة فَتَحَا للقريض بابَ المقالَـة

# ٢٠٣ وف ال يمدح الامام العاضد ووزيره الصالح " [كامل]

- 1. Vers 1-4 d'une poésie de 31 vers dans D, fol. 132 r°-133 r°.
- 2. Vers 1 d'une poésie de 24 vers dans D, fol. 133 rº et vo.
- 3. Vers 1, 2, 9-19, 33 et 34 d'une poésie de 48 vers dans D, fol. 133 v°-135 r°.

ن حارت الأفكادُ كيف تقولُ في ذا المقام فعُنْدُها مقسولُ بهر الجمالُ العاضديُّ خواطرًا خَطَرُ الخلافة عندهن جليلُ

## ومنها

لا يَبِلغ البُلَفا؛ وصفَ مَناقِب أَثْنَى على إحسانها التنزيل أ شِيَمٌ كُم غُرُ الى بمديحها السفرةانُ والتوراةُ والإنجيلُ سِيَرٌ نسخناها من السُّور التي ما شأنُها نسخٌ ولا تبديلُ ق امت خواطرُنا بخدمة نظمها فيكم وق م بنثرها جِبْرِيلُ شَرَفٌ تبيت ب قُرَيْشُ كَأَما عَوْلًا لَكُم وعليكم التعويلُ إنَّ الرسول ابوكمُ من دونها فَمَن اللَّذي منها ابوه رسولُ ولقد ورثتً مقام قوم يَستوى منهم شبابٌ في العلى وكهولُ وجمتَ شَمْلَ خلافة لم يَغتلف في فضلها المقدول والمنقولُ لما برزت الى المُصَلَّى مُعْلِنا وشعادُك التكبير والتهليلُ وخطت فيه المؤمنين خطابة ذابت عيونٌ عندها وعقولُ وسللتَ غَرْبَ فصاحة نبوتية شدتْ بِأَنْكُ للنبيُّ سَلِيلُ

ومنها

شيَّمُ كفلتَ بهن ملَّةً أُحسَدِ والصالح الهادى لهن كفيل

كافي هو البابُ الذي من لم يصل منه فليس لـ اليـك وصولُ

٢٠٤ وقال يمدح الملك الناصر بن الصالح أ [طويل]

ككلّ مقام في عبلاك مقبالُ يصدّقه ببالجود منيك فعالُ

ومنها

رأيتُك لم تَقنع بمنصك الذي علا فنجومُ الافق عنه سفالُ فباشرتَ مكروة الوغي في مَواطن حرامُ المنايا بينهن حَاللُ وهل يَفخر الصَّنصام إلَّا بقطمه وإن راق منه جوهر وصقالُ كَأَنَّكَ خِلْتَ السِّلْمُ نقصا على العلى وليس لها غيرُ القتال كمالُ ولمّا تشكّى الحوفُ حَيْفًا على الهدى وكاد الهوى يسطو عليه ضلالُ نهدتً الى الإفرنج تُزجى كتائبًا تَعْلَ بسها أعناقُهم وتُضالُ فولوًا وقد أبقت عليهم نفوسَهم سياسبُ حالت دونهم ورمالُ

1. Vers 1, 8-31, 54 et 55 d'une poésie de 68 vers dans D, fol. 135 ro-136 vo. Les vers 32, 34, 35 et 38-40 sont dans An-Noukat, p. 49 et 59. Les vers 32, 34 et 35 sont dans Ibn Al-Athir, Chronicon, XI, p. 182; cf. Historiens orientaux des Croisades, I, p. 522.

. الحوف 2. D

، نهلت D .

اذا الريحُ كلَّتْ لم يُصِبْه كلالُ فليس لها غيرُ الوشيع ظلالُ عليهن من نسج القتام جلالُ بفتنةِ طاغ كان منه كحالُ تَسيت لها الأقدادُ وهي ثقالُ مرامٌ ولا يَنْـأَى عليه منــالُ فصبحتهم اذ شاب منه قدالُ جرت بالذي تَهوى صَبًا وشمالُ سرت ولها زُرْقُ النصال ذُبالُ ببيض تصون المجد وهو مُذالُ سوى قطع أوصال الطفاة وِصالُ وهن على قبل السولي ذُلالُ اذا قل نُزَلُ في الورى وينزالُ وحاسمُ داء الدهر وهُو عُضالُ عدا وهو فينا عصمة وثمالُ بها عَثَراتُ المسلمين تُسقالُ وتفدو على الأعناق وهي ثقالُ

وأتبعتهم ركضا عملي كل سابح جيادٌ اذا جِرَدتُها يـومَ غـادة طوالعُ في ليل القتام غُوادبُ يشير غيادا كلما قَــنِيَ الهدى رميت بها بَهْرام عن قوس عزمة وأدركتَهم إدراكَ من لا يفوت سريتُ بها والليلُ وَخَفْ شبابه ولمًا أشتملتَ الليل بُرْدا اليهم وأوقدت نيران الوغى بذوابل وأتبعتها وانكف تقوى بأختها اذا هجرت أغمادَها لم يكن لها فَهِنَّ شَجًّا في حلق كلَّ معانِـد عَتَادُ مَلِيكَ يُكَثِرُ البَّاسَ والندى هو القاسم السُّجْلينِ عفوا ونقمةً مَكفَّل همَّ المَلْك عن قلب كافل تَقيل الأماني عنده تحت رحمة تروح الايادى من يديه خفيفةً

اذا كان رأى الناصر المَلك ناصرى فإن صريح القول في خُفالُ فَتَى عنده فضل وفصل اذا ٱلتَعَى جِلادٌ على نصر الهدى وجِدالُ

٢٠٥ وف ال يمدح المكرّم بن الزبد ايضا أ

ابا حَسَنِ جاءت الى مثوبة من النَّمَط الأدنى عن النَّمَط العالِي أَتْفَى أَنُوابُ عَلَظ كَانَها خواطرُ يَنسجن القريضَ لبُخَالِ

٢٠٦ وقـال يمدح العاضد "

من اجل هيبة ذا المقام المُذْهِلِ لَمْ يُغْنِ عن احد شجاعة مِقْول

ومنها

ورثوا الامامة حاضرا عن غائب وتداولوها آخِرا عن اوّلِ من ظافر او فانز او عاضد بيتٌ خلافتُه على النصّ الجَلِى أوصى اليك بها ابنُ عنك بعده نصًّا كما نَصَّ النبيُّ على عَلِى

- 1. Vers 1 et 2 d'un fragment de 7 vers dans D, fol. 137 r°.
- 2. Vers 1 et 16-18 d'une poésie de 52 vers dans D, fol. 137 r°-138 v°.

٢٠٧ وقـال فى عيد الفطر من سنة سبع وخمسين يمدح العاضد ووزيره العادل بن الصالح أ

تَقَبَّلَ اللَّهُ صوما انت واصلُـهُ من الصلاح بـأعمالِ تُشاكِلُهُ

٢٠٨ وقال يمدح الناصر بن الصالح على لسان سائل من اهل
 الادب سأله ذلك فى سنة سبع وخمسين فى محرّم [كامل]

فُقْتَ الملوك مهابةً وجلالًا وطرائقًا وخلائقًا وخِلالًا وخِلالًا وخِلالًا وخِلالًا وحِاحة وسماحة ونوالًا أخِلتَ أفرادَ الزمان إيالةً وكفالـة ومقالـة ونعالًا

٢٠٩ وقـال في عيد النحر<sup>3</sup>

قُلْ للامير الأكرم الكاملِ يا خير من أصنى الى قائلِ أقسمتُ بالبيت ومن ذاره فى الحجّ من حافٍ ومن ناعلِ لو حُمَلتُ شُمُّ الجبال الذى حمّلتَه منك على كاهلِ مال عليك الدهرُ لكنّه لم يَستندُ منك الى مائلِ

- 1. Vers 1 d'une poésie de 36 vers dans D, fol. 138 vº-139 vº.
- 2. Vers 1-3 d'une poésie de 21 vers dans D, fol. 139 vº-140 rº.
- 3. Vers 1-4 et 11-17 d'une poésie de 17 vers dans D, fol. 140 r° et  $v^{\circ}$ .

وأسمد بعيد لم يَزرني بـ جودُك في طَلَّ ولا وابل

لا تعتقد أنَّى ابو ف اتِّكِ أَرْضَى امتنانَ العارض الهاطل كَتْكُ المولى الذي ما على سائله منقصةُ السائل ولا اذا أَسْدَى يَدَا خُرّةً تبدو عليه عزّة الساذل وقد مضى العِيدُ ولم يأتني ما اعتدتُ من بِرِّ ومن نائلِ فإن يكن عامُك ذا مُحلا فليس وُدّى لك بالماحل وإن تُرِدْ صبرى الى قابل صبرتُ مختارا الى قابل

#### ٢١٠ وقــال يمدح عزّ الدين خُساما أ [طويل]

فقد هز أشواقى الى أن تركتني اقول وكتمانُ الفليل عُلولُ

أَلا قُلْ لَمز الدين لا زال جِدُّه عزيزا وامَّا ضدُّه ف ذليلُ ولا ذال منصور اللواء مظفَّرا يقيم صَفَا الاتِّام حين تَميلُ اتاني كتاب منك امما سطورُه فروضٌ وامما نشره فعَّبولُ ولم أَذْرِ هل بين السطود شائلٌ بعثتَ بها ام بينهن شُمولُ

1. 7 vers dans D, fol. 140 v°.

ترى تَسعد الاتِيامُ بالجمع بيننا وهل لى الى بَوْد اللقاء سبيلُ وإن تَبخل الدنيا بتأليف شملنا فرأى المقام الناصري جميل

٢١١ وقال يمدح العادل رُزِّيك بن الصالح ويهنَّمُ بعيد الفِطر سنة اربع وخمسين وخمسائــة <sup>1</sup> [كامل]

ولمن سعى في ذا المدى أن يَخجلًا خُلَفْتَ خُلَفْكُ كُلُّ سَابِقَ حَلِبَةٍ يَسْعَى وَجِنْتَ أَمَـامَــه مَتَّمَهِــلَا

لك أن تقول اذا اردتً وتفعلًا لم يَبِق غيرُ ابيك خُلَد مُلكُه احدٌ تُقِرُّ له بقاصة العُلَى أصبحتَ للاسلام مجدا باذخا وذخيرة تُرْجَى وباعا أَطْوَلًا مسحتْ بنو رُزِّيكَ عَزْتَكَ التي جعلتْك عـزَتُها أَغَـرً محجَّلًا

#### ٢١٢ وقـال يهجو الكاتب المعروف بالجُعَل \* [سيط]

لوكان للشعر عند الله منزلة ما ساغه الله من أشداقه الجُعَلُ إِنْ كُوْسَيِمَ النَّتْفُ خَدَّيْهِ وشاربَهِ فَإِنَّ لَحِيتُه فُوقَ النُّصَى خُصَلُ يا كاتبا فوق خُصْيَنِه وعـانتِـه من المداد ومن حِبْر أسته كُتَلُ ومن يَحكُ أُكالًا تحت عُصْفُصه لا تأكلنَ مع الأَملاك إن أَكلُوا

- 1. Vers 1-5 d'une poésie de 67 vers dans D, fol. 140 v°-142 v°.
- 2. 4 vers dans D, fol. 142 v°.

#### [كامل] ٢١٣ وقــال يمدح العادل بن الصالح أ

لله من يسوم أَغرَ محجَّلِ في ظلِّ محترَم الفنا. مبجَّلِ ومسرّة سم الزمانُ لنا بها في دادِ منهل الندى متهلِّل ودليل فخرك أنّ ما شيّدتُّ أُعْلَى وأنّ بناءه من أسفل

الناصرِ بن الصالح السامى الى شَرَف مُعَمّ في المصالى مُغُول يومُ يقول لك السرودُ به أقترح ما شنتَ من بيض الأماني يَفعل وتَمَلَّ قصرا أشرفت شُرُف اتُّ م بعُلَى ابيك على السماك الأعزل شيدتً فيه مَناظرًا مجدية أصبحن أفضل من بنا، الأفضل

#### ٢١٤ وقال يمدح رُزِيك بن الصالح " [رجز]

لولا جِفُونٌ ومُقَـل مكحولةٌ من الكَحَلْ ولَعَظَاتُ لَم تَـزلُ أَدْمَى نِبالا من أَمَلُ وبَرَدُ رُضابُ أَلَذُ من طعم المَسَلُ يَظْمَأُ الى بروده من عَلَّ منه ونَهَلْ لَمَا وَصَلَتُ قَاطُعًا اذَا رأَى جِدَّى هَزَلُ

- 1. Vers 1-7 d'une poésie de 28 vers dans D, fol. 142 vo-143 vo.
- 2. Vers 1-25 et 54-56 d'une poésie de 70 vers dans D, fol. 143 v°-145 r°.

مُخالِفٌ لو أله أضر عجرى لوصَلْ وأنحيت منعم يسل كلما اعتدل يَهِ تَن عَصنُ قَدِّه لِينًا اذا أَرَثَجَ الكَفَلْ غِيرٌ اذا جمشت أُطْرَقَ مِن فرطِ الخَجَلْ أُدَيْمِنِ مدلً الْ غُزَيِلِ يَا أَى الغَزَلُ سألتُ في قبلة من ثفره فما فعل راضته لى مشمولة ترمى النشاط بالكَسَل ا حتى اتانى صاغرا يحدوه سُكُو وثَمَلُ أمسى بفير شكره ذاك المصونُ يُبتَذَلُ وبات بين عقده وبين قُرطيه جَدَلُ وكدتُ أمحو لَعَسًا في شفتنيه بـالقُبَلُ فديتُ من مَنسِم ألْشِهُ فلا أمَل كأنّ أنامِلٌ للجد الاسلام الأَجَـلُ معروفُهن ابدا يضحك في وجه الأمَل الناصرُ بن الصالح المسهادي من المدح أَجَلُ لكن يُعَدُّ مدحه للصدق من خير العَمَل من يستعيذ باسمه الـعالى اذا خطبٌ نزل

أَبِلِعَ من شباب نَوْدَ الشباب المُفْتَبَلَ يبدو به فى غُرّة السدنيا سرودٌ وجَذَلُ ويُشرق المُلْكُ به أَجَلُ وتَفخر الدُّولُ

ومنها

يا جاهلا بفضله سَلَنَى وغيرَى لا تَسَلَ قد زُرْتُه فنِلْتُ من إنعامه ما لم يُنَلَ والتَفَّ ذيلُ فضله الـــضافى على واشتَملَ

٢١٥ وقال يمدح الامير سيف المجاهِدين ابن مُرْتَفِع عند سفره أ

أَبَى الْجِدُ إِن يُزْمِعُ رحيلاً فللندى وللبأس والحجد السرفيع رحيلُ أُودَعُ من عالى ركابك سيّدا حكثيرُ ثنائى فى عُلاه قليلُ كيم غدت أفعال مثل وجه وما منهما إلّا أغّر جميلُ وما فرحت إخمِيمُ قبلك بأمرى له غُررٌ من فضله وحُجولُ سمت نفسه عن كلّ مِثل ومُشهِ فليس له غيرُ النجوم قبيلُ

1. 11 vers dans D, fol. 145 ro et vo.

على أنَّه من دوحمة يَعْرُبيَّةٍ لَمَا الجِلدُ فَمِرْءٌ والسماح أُصولُ اذا هزّها ديحُ المديح تونّعت ومالت مع الآمال حيث تميلُ وقتْك من الأسواء أنفسُ معشر لهم حَسَبٌ في الباخلين طويــلُ اذا جال فكرى في مذمة عِرْضهم نهاني عنهم أنّهم لك جيلُ لك اللَّهُ من ريب الحوادث حافظ وبالنجح فيما تبتغيه كفيلُ ولا زلتَ محروس العلا. بهتمة تعلَّمنا بالعقل كيف نقولُ

٢١٦ وقال عدم تاج الخلافة وردا وبذكر غدر المفاربة بغلمانـه وانصرافـه من جزيرة نَصْر ' [بسيط]

يَهْوَى الحبيبينِ من بأس ومن كرم على البغيضينِ من جبن ومن بَخَل ولا يَحلُّ بثفر حَلَّه ابدا سوى النقيضين من أمن ومن وَجَل لك المنزائم والأراء إن نُصبت بالقول والفعل لم تُفلَل ولم تَفِل ورُبِّ مُعْضِلة لمّا دُعيتَ لها كَففتَ ما ناب من أنيابها العُضُل ومورد تَتحامى الأُسْدُ مشرعَه وردتَّه بصدور الشُّرَّع اللَّابِّل أقدمتَ فيه ونارُ الموت جاحمة وخضتَ بحر بـلايـاه ولم تُبَـل

1. Vers 19-40 et 43-47 d'une poésie de 50 vers dans D, fol. 145 vo-147 ro. Les vers 1, 3, 6-15, 18, 41, 42 et 48-50 sont dans An-Noukat, p. 152-153, et aussi, à l'exception des vers 7 et 48, dans la Kharîda, fol. 261 rº et vº.

وغارةٍ لا يَشقُّ الطيفُ شُقَّتَها طويتَ فيها بساطَ الريث بالعَجَل من العجاجة مستغن عن الطُّفَـلِ ابا الحُسام ولم تسـُـل عن الأُسَلِ مَا كَانَ غَدَرُ بِنِي أُرْدُنَّ مُحتَسَبًا كُمْ حَادِثٍ جَلَلٍ فِي الفَكْرِ لَمْ يَجُلِّ اعزك الحول فاغتالوك بالعيّل فسوف تَسقيهمُ مُهْـــلا على مُهـــل لو ناضلوك على الإنصاف عرّفهم مُواقعُ الرَّمْي دام من بني ثُعَل لكن مشوا لك مفتالين في حُمَرِ وعادةُ الأُسْد أن تُؤتَّى من الغِيل وأن ينالبك فيها ألسنُ العَـذَل حاشى خلالِك أن تُؤتَّى من الخَلَلِ ف إنّ جرحك جرحٌ غـيرُ مندمل فقدُ اليسيرينَ من خَيْل ومن خَول ِ إلَّا علتُ كلُّ خدَّ وردةُ الخَجَــل فا يُقاس جديدُ الجد بالسَّمَلِ ماكلُّ غبن من الــدنيـا بمُحتمّل

أطلعتَ فيه سَنا بيض جعلتَ لها سُودَ الجماجم أبدالا من الحُلَل حتى هجمتَ هجوم الريح في طَفَل باشرتها بخسام غير منشاهم ما ضَرَّ مجدَك غـدرٌ جا. من نفر إن أمهلتننا الليالى وهي فاعلـة قد كان قصدُ الاعادى أن تَخْفُ لها فَصَدُّكُ الحَرْمُ عن إدراكِ ما طلبوا لا يَحسبوا أَنْـك الموهون جانبُـه فإنّ عزك اقسوى أن يضيعه يَفديـك يا وَرْدُ قُومٌ ما ذَكَتَ لهم إن يستجـدوا عُلَى أَبليتَ جدَّتُهـا وإنَّ أُكِبر غَنْنِ أَن تُقـاس بهم

ومنها

أُولِيتَ ارضَ بني نَصْرِ وما معا والطائرُ لا يَلتقى فيها من الوَجَلِ فَخَيَّ الامنُ فيها مذ نولتَ بها حتى أضِّجَ الكرى من صحبة المُقَل قد كنتَ فتّحتَ ابواب الامان لنا فكيف أقفلتَها في ساعة القَفسل ما انت بالرَّجُل المنقوص منزلة اذا عزلتَ ولا المزداد بالعَسَل وكنف نُعزَل مَلْكُ جودُ داحته على الكادم وال غيرُ منعزل

٢١٧ وقـال يمدح الكامل بن شاوَر ويهنّنه برجب السط

إن كان عطفك للإعجاب يَختالُ فإن طرفك للألباب يغتمالُ

قلوبُنا بين هجر منكِ او صلة يَقتادها للكِ إعراضٌ وإقبالُ

# ومنها

.

للَّمه عزمُكَ من قُوصِ وموردُه فُسْطاطُ مِضرَ ودون الورد أهوالُ فادعتمُ \* آلَ دُزِّيكٍ على شَرَف لولم تُـزيلوهمُ \* عنــه لما ذالُوا برأيك انفتلت تلك الحيالُ <sup>4</sup> لهم وانت بالرأى نقّــاضٌ وفــُــالُ <sup>5</sup>

<sup>1.</sup> Vers 1, 2 et 24-43 d'une poésie de 56 vers dans D, fol. 147 ro-

<sup>2.</sup> Sic; peut-être faut-il lire قارعة; cf. le vers 35 de cette poésie.

ولو لم تُزيلهُمُ D .3

<sup>4.</sup> D الحال.

<sup>5.</sup> D اقتال

1. D ايصي

إن لم تاجر الى جَيْرُونَ متطيا جَرْداء يَصِيها أُ عَوْدٌ وشنالالُ فقد أقتَ مقاما كان موقفُه بَردًا على كَبد العليا. سَلسالُ حُـزْتَ الشجـاعةَ أَفعالا وتسمية اذ لم يـروّعـك آساد وأصلالُ وما مضى بك يوم ليس فيه على ايَّــام ضِرْغــامَ تــدبيرٌ وأعمالُ وإنَّ ايَّام بِلْبِيسِ لمالمةٌ منك الفناء وإن لم يَدْدِ جُهَّالُ أَبليتَ فيها بما سيَّرتَ من عُدَد ومن عَديد إلى الاعدا. يَنتالُ لولا بيوت من الاموال جدّت بها على عساكها لم يستقم حالُ وقــد سحتُ الى يحيى مُلَمَلَمة لها من الحَلَــق الماذي أَذيــالُ قسارعتَـه فتشظَّى عُودُ صعدتـه ضعفا وهل يَتساوى النبع والضالُ وافى الى شاطنى مِصْر وصُخبتَه مَن فللتَ شَبَا حدَّنِه فَـلَّالُ حملتَ عن شاوَدٍ أثقالَ بلدته حتى لخفَّتْ مُهمَّاتُ وأثقالُ هذى الوذارة قد ألبستها حُلَلًا قَشيبة ولَمدى وهي أسمالُ عادت الى انسها الماضي وبهجتها فدارُها اليوم دار منك مخلالُ أَعدتُّها وهي مِعْطار النسيم وقــد مضت عليها ليال وهي مِتْفــالُ انت المُشاد اليه قبل أسرت برتبة لم يَشِنْها القِيلُ والقالُ اذا نطقتَ فسموع وممتثَىلٌ وإن سكتَ فاعظم وإجلالُ

مَلْكُ يصلِّى الى أفعال سودده لا بل عليها لاهل المدح أقوالُ

۲۱۸ وقال يهنّنه بشهر الصوم أ [كامل]

شُغِلَ الزمان بما تقول وتفعلُ فعدتْ خواطرُنـا بذكرك تُشْغَلُ

## ومنها

شكرتْ عُلاك ابا الفوارس دولةٌ ما إن لها إلَّا عليك مُعَـوَّلُ أَضِحتُ اذا أستثنتُ اباك وأردفت من بعده احدا ف انت الاوّلُ ا لولا كمالك لم يُقَلُ لك كامل فلا النضائلُ لم يُقَلُ لك أَنْضَلُ بك تُضرَب الأمثال في الشِّيم التي أصبحتَ غايـةَ مَن بها يَتمثَّلُ إِنَّ الحَلَافَةُ والوزارةُ لم تـزل يا ابن الكفيل بنصرها تَتَكفُّلُ ما أمتد ظلُّ الأمن فوق دُواقها إلَّا وتباجُك بالغني يَتظلُّ لُ لم تَعْدُ منها صفحةٌ بمُلِمّة الله وعزمُك في صداها صَيْقًالُ وكم أَ نصبتَ ذُبالة في ذابل تَهدى المواكب والكواكبُ أُفَّلُ ا وسترتَ بِيضَ عمانم بفسانم سُودٍ تولَّى نسجَهن القَسْطُ لُ

<sup>1.</sup> Vers 1 et 10-43 d'une poésie de 51 vers dans D, fol. 148 v°-149 vo.

ولم 2. D

وتنوفة بالجيش ضاق مجالُها فالذُّنُ فيها والقنا لا يَعسلُ و تركتَهم والليــلُ فيها أَليـَـلُ روضا بـوارقُـه تجود وتَهطـلُ والغصنُ رمحُ والمنَّـد جَـدُوَلُ بك لا فعلتَ وبابُ مِضْرِ مُقْفَلُ ُ شَرَفُ الفعال بها يَتمّ ويَكملُ

غادرتَ يومَ عداك فيها أَيْوَمَا ورميتَهم بـ الجُرْد وهُي أَجادِلٌ منقضَةٌ من فوقهم او جَنْدَلُ ا وتوهموا لمعَ الحــديــد ولونَــه فاذا اخضرار الروض درعٌ سابلٌ وغدا أخوك الفتح يُقسم لا نجوا صدّقتَ معتك في الكمال باربع بِأْسٌ ومعروف تَنساذَعَ فيهما قَلَمُ تقلِّبِه يسدان ومُنْصَلُ لك في رقباب الشاكرين صنائع ووقبائع بالنباكثين تنكِّل ُ فلقد اخذتم شأدكم من عُضبة تفصيل مجلة فعلهم لا يَجمل لم يجعلوا مَهْـرَ الوزارة غير ما ساقوا لها من عُذرة لا تُجهَـلُ إن سُمّيتْ ذات الحليل فإنّها لمُجَدَّلِ بالرمل منكم مُرْمِلُ ولئن توادت بالحجاب وأعرضت عنكم فخساطرُها اليكم مُقْبِلُ أمهالتموها حَمْل تسعة اشهر وهي العقسيم لغديركم لا تَحملُ رجعتُ اليكم وهي ذات طهارة وسليلها فَتَحُ أُغَـرُ مُحجَّـلُ وعضلتموها عند خُطْبةِ غـيركم حتى أنجلتْ وهي المُهِمُّ المُغضِلُ أنقذتموها من أناملهم وقد قبضتُ عليها كَفُّهم والأنْمُـلُ

ضمنتُ لَكُم شُهْبُ الكواكب والقنا نصرا فطاعنُ السماك الأعزلُ با مالكا لوسُنسُه رد الصى أيقنتُ أن يمنه لا تَخلُ أَشكو اليك من الـزمان إجاحة وجراحة تَدمى وليست تَدملُ دَيْنٌ كَمَا شَاء الحريقُ وحالُمه في خاطري منها حريقٌ مُشْعَلُ أعِمتُ ملغَه فأشكلَ قدرُه ولسوف منقطه نداك وتُشكلُ وعلى اهتمامك أن يخفِّف ثقله إن انت لم تُسْئِل فن ذا يُسْئِلُ هل بعد عبَّـادانَ تُعلَم قريـةٌ او يُوتجي مَلِكٌ وانت الأَفضلُ

ولقيتمُ عنها القتال بمثله من بعد ما انكشفت وبانَ المَقْتَارُ

[رجز]

٢١٩ وقيال الضا

أُنْهِى اليك من خفي حالِي ومن امور قد آكلن بـالِي

٢٢٠ وقال يمدح الامير سيف الدولة أبا الميمون مبارك بن مُنفذٍ ٤ [رجز]

قَدُّكُ مثل الغصن في اعتدالِهِ للولا نسيمُ هَبِّ من عُـذَالِهِ

- 1. Vers 1 d'une poésie de 5 vers, que précèdent, dans D, fol. 150 ro, وقال الضا morceaux de 2 vers chacun, introduits par وقال النظام.
- 2. Vers 1 et 25-44 d'une poésie de 51 vers dans D, fol. 150 ro-151 vo.

لاصديت تلسع من صِعالِهِ

خُطَّ على المُسادَك بن كامل تمامُ ما يُنقَص من كمالِيهِ أعلى على الميمون من مناره أضعاف ما أعلاه من منالِيهِ مَوْلَى وإن قلتُ خليلٌ لم أَخَفْ من عهده بـوانــق أختــلالِــهِ لا تَنحت الاتبامُ طولَ عرف ما يُشبه الخلالَ من خلاكِ قد جانسَ الإحسانَ بالحُسْنِ فهل جميلُ عُشت من جَسالِهِ المُوشِديّ المُنْقِدَى المنتبى في الجد بين آل وآلِهِ من معشر ما منهمُ إلَّا أمروُّ تنصَّلَ الدهـرُ الى نِصالِـهِ مجـ " يبيت فرعُـ الاصلـ مُتَّبِعا يحـدو على مشالِـ في يَسِع فيه كاملا مقلّدا الى عَلِيّ وهو من أقيالِهِ أسنده نَضُرُ الى مُعَلَد عن مُنقِد وهو ابو أشبالِهِ مُطّردون كَاطّراد جَـدُول ذَلَّ القَّذَى عن جِريّتَى ذُلاكِ وكأطراد من كعوب ذاب ل يجلو دجى الليل سنا ذُبالِـهِ بيتُ اذا حدثتً عن بيتهم لل ينزد الإسنادُ عن إرسالِهِ قد شَدّ مجد الدين إِزْرَ عقده فالدهرُ لا يَطمع في أنخلاكِ وأصبحت صفحة فخمند قومه

ما في الفمام من رَدِّي ومن نَدِّي فين سجياياه ومن سِجيالِـهِ ذا في قَلب المستقى قصيرة أرشة الحاجات من نواله فضيلتى تُعرَف من مقالتى وفضله يُعرَف من فعاليه

أَبلِمُ لا يَخِجل داجي فضله ولا يسرى الوَضمة في سُوالِـهِ صْنَتُ بِ شعرا لِ بِذلتُ وصونُ بِيتِ اللَّهِ في أَبْتَذاكِ

# [خفيف]

٢٢١ وقال فيه ايضا 1

خُذ حديثي فإنه معسول ورجال حديثهم مفسول أ بتُ حيث التَفَتُ شاهدتُ روضا وعنديرا وقابلتني قَبولُ غيرَ أنّ الـقـدود لم أكّ أدرى قبل هذا من أي شي. تَسلُ

# [سريع]

٢٢٢ وقال ايضا "

أَخْلَفْتَ مِعَادَكَ بِمَا أَكُمَلُ \* وغيرُ هذا بِالوف أَجَمَلُ لا تمتقدها هفوة سهلة ما كلُّ ذنب ثقلُه يُخمَلُ أغـ لاك حجاجٌ بـ أخلاقـ ما الله أن تَعبل ما يَعبلُ أ

- 1. Vers 1-3 d'une poésie de 42 vers dans D, fol. 151 v°-152 v°.
- 2. Sic; peut-être convient-il de lire وغديرا
- . أفعل A. D 3. 7 vers dans D, fol. 152 vo-153 ro.

أُقْسِمُ لا يَسمعُ لها غيرُه وعندها المزمومُ والمُهمَلُ وَيْلاه إِنْ غَنْتُ قَفَا نَبْكِ مِن ذِكْرَى حبيب داره حَوْمَلُ 1 جنايةٌ منه وجرحُ على مودة الأحماب لا يدملُ هذا عِتَابٌ لـزمتُ ميمُ مع لامه فـأسمع لِما أعلُ

[طويل]

٢٢٣ وقــال يرثى ابنه عَطيّــةً \*

عَطيّةُ إِن صادفتَ روحَ محمّدِ اخيك وصِنْوَيْك العَلِيَّانِ من قَبْل

فسلِّم عليهم لا شَقِيتَ وقل لهم صقيتُ اباكم بعدكم جَرْعةَ الشكل

ومنها

وما فى بنى ذا الجيل من هو مثألكم كما ليس فى آبائهم احدٌ مثلِي

ومنها

عسى رحمةُ الرحمن تَجمع بيننا فيإنّا على قُرْب وإنّا على مهٰلِ

[متقارب]

٢٢٤ وقال في المعني<sup>3</sup>

- 1. Mo'allaka d'Imrou'ou 'l-Kais, v. 1.
- 2. Vers 1, 2, 6 et 9 d'un morceau de 9 vers dans D, fol. 153 ro.
- 3. Vers 1 d'un fragment de 3 vers dans D, fol. 153 r°.

أَذُورِ القَرافِة لا عن هَوَّى وأَمنحُها الصَّدَّ لا عن قلَى

[سريع]

٢٢٥ وقسال الضا

فديتُ من لم ينقطع بِرُّه عنى في قـول ولا فِفُـلِ

[بسيط]

٢٢٦ وقال اضا<sup>3</sup>

هم الأَحبَةُ إن جاروا وإن عداُوا والمالكون لقلبي كيف ما فعلُوا فَلْيَعْلَمُوا أَنَّ وُدِّي مِا يَغْيِّرُ مِن سَجَايِاهُم وَلا مَلَلُ ا وليَقبض اللومَ عن قلى تبسُّطُه فقد طَوَيْتُ بساطا مَدَّه العذلُ أُجِلُهم أن يــزور العيبُ ساحتهم وأن اقول لهم يا قــاطعين صِأوا فَكَلُّما لاح ضُوا البرق قلت له أقصر فقلي بارق النَّل مشتفل أ ف ألامُ على شي • سوى كَلَفي بحت من ليس في الدنا له بَدَلُ أَحبَـةُ لهمُ في القلب مـنزلـة أَضحتُ وفرْدَوْسُ أَخلاقي لها نُزْلُ ُ يقوم بالعُذر عنى في محبّتهم عُذرٌ يقدُّسه التشبيبُ والغَزَلُ

- 1. Vers 1 d'une série de 5 vers dans D, fol. 153 r° et v°.
- 2. D Y.
- 3. Poésie de 8 vers dans D, fol. 153 v°.

# ٢٢٧ وقــال يمدح زين الدين عُمَرَ بن لاجِينَ رحمه الله ' [وافر]

رجونا قطع هجرِكِ بالوصالِ فأخرجكِ الدلالُ الى المُلالِ وهب نسيمُ عاذلكِ المُعَنَّى فال وغصنُ قذكِ في البيالِ رحلت إلى الصبي فنزلتِ منه بعجتمت المتحاسن والجَمالِ فجُودى قبل داحته وعودى فقاطنُه سريع الانتقالِ وهذا الموردُ بُدل في خدود تَناهَى مثلَ شَعْشَعة المَذَّبالِ وما ظلُّ الشباب وإن تَمادى لياليم بمأمون الـزوال عدرتُكِ في جِفَانْكِ لي فإنِّي رأيتُ العدرَ من خُلْق الليالي طرفن بشيب رأسي منك طَرْفا كأنْ قَداء لَخظكِ من قَدالي تعلَّق لي سَوادٌ في فوادى فيا لي من سَواد الهم يا لي ولو حمل الـزمانُ ثقيلَ هتى على متنينه ضَجَّ من الكلالِ وكم لى فى بنيه من خليل يُسراوِدُنى بعين الاختسلال أَهَدًى للوفا به فيَانبي ويَعدل عن طريق الاعتدال صبرتُ عليه محتبلا الى أن تعلّم حسنَ صبرى واحتمالي وقلتُ لـ أدخها من مُواح يَوول بـ السمينُ الى الهُوالِ

1. Poésie de 18 vers dans D, fol. 153 vº-154 rº.

وأَبْطِينِها وأَنشطها فَإِنّا مُنِنَا مَن عقال واعتقالِ أَبادِكُ فَى مَبادكها بياتا تبيت عراصَه مَذَقَى الرِّجالِ ومِن عُمَد عِمادةُ كلِّ ظنِ خرابِ فالخَفيّةُ كلُّ فالِ ومَن لم يُغْنِ مَلْجَأْه فَإِنّى الى عُمَد بنِ لاَجِينِ مالِي

مرح وقال عند اجتيازه بالقصور الزاهرة وزوال امر المها<sup>3</sup>

عُمارةٌ قَالَمَا المِسْكِينُ وَهُـو عَلَى

### خوف من القتال لا خوف من المزَّلَالِ

- 1. Lecture rendue douteuse par l'absence de points diacritiques.
- 2. Même observation.
- 3. D احتيازه. Vers 43 d'une poésie de 43 vers dans D, fol. 154 r°-155 v°. Les vers 1-24, 26-29, 31 et 32 sont dans B¹, fol. 106 r°-107 v°, introduits par رقال يرثى القصور; même introduction pour le vers 1 dans la Kharida, fol. 257 v°. Raudatain, I, p. 223-224, a les mêmes vers que B¹, plus le vers 25. Aboù 'l-Fidâ, Annales, IV, p. 8-13, cite les vers 1, 3, 5, 10-13, 15, 16, 33, 34 et 42 (cf. 11-13 dans Historiens orientaux des Croisades, I, p. 44). Les vers cités par Aboù 'l-Fidâ sont traduits en allemand par Hammer-Purgstall, Literaturgeschichte der Araber, VII, p. 939. Dans Al-Makrîzî, Al-Khitat, I, p. 495-496, on trouve les vers 1-42. M. Wüstenfeld a publié à la suite de son Calcaschandi's Geographie und Verwaltung con Ægypten, p. 222-223, les vers 1-13, 15-34, 36-39, 41 et 42.

۲۲۹ وقال برثی ولده حُسَینا فی ربیع الاخر سنة احدی
 وستین ٔ

السدمع يَهمل والفؤاد عليالُ والقلبُ في غَمَرات متبولُ ولقد أبيتُ وفي حشائي جرُه متاجِّج بالحرّ ليس ينزولُ مِن فقد طِفْلِ كان لي ومؤنِّسي وب على الاتبام كنت أصولُ

٢٣٠ وقــال وقد زار صديقا له ولم يجده فكتب اليه <sup>1</sup> [سريم]

يا سيّدا ساحة أبواب لكل من لاذ بها قِبْلَة قد استنبتُ الطِّرْسَ فى لَثْمه كفَّك واستودعتُه قُبْلَة فامُدُدُ اليه داحة لم ينزل معروفُها يُخجِلُ مَن قَبْلَة

٢٣١ وقال في كاتبي الشيخ الأثير وهما الصَّفْر وابن أضاعة "
 أضاعة "

- 1. Vers 1-3 d'une poésie de 13 vers dans D, fol. 155  $v^{\circ}$ .
- 2. 3 vers dans B<sup>3</sup>, fol. 71 r°, dans D, fol. 155 v°-156 r°, et dans la Kharida, fol. 261 v°.
- 3. 3 vers dans B³, fol. 70 v°, qui, après قضاعة (ms. قطاعة), ajoute رقطاعة, et dans D, fol. 156 r°.

الناش في بلوى وفي يَلِسال بالصَّقْر وابن قُضاعة ألغِرْبال يا مسلمين ويا نصارى أنظِروا كُشّابَنا وكُفاةً بيت المال غَلِطَ الأثير بذا وذلك غلطة جلت السه بضائع العُدال

#### ۲۳۲ وقال في بيض كُتّاب النصاري " [طويل]

الا قُلْ لَكُتَابِ الصناعة كلِّهم وخُصَّ ابا النقص المكنِّي ابا الفضل على أَمْ من لا يَعتنى بحسوانجي أيودُ التي بُرِّكُنَ في سورة النَّخلِ \*

### [بسيط]

٣٣٣ قبال يهجو ابن دُخان

لم يَبِق لابن دُخانِ عند خالقه أَمْنيَةٌ يَتَمنَاها ويَأْمُلُهَا

لأنَّ حَوْصَلَة الملصون لو فُتحت النياس في مضر حواصلُهَا وانما فاته والله يَلعنُه أنّ الأَزِيّة لم يَعظم فَياشِلُهَا وسوف تَنتب الاتبامُ من سِنة حتى يُستَى ابا النقصان غافلُهَا فأشرب علمها وكُلْ يا ابن الحبيث فما يُخطبك عاجلُ اقوالي وآجِلُهَا

- 1. B<sup>1</sup> عثالة
- . جالت 2. B
- 3. 2 vers dans B2, fol. 71 vo, et dans D, fol. 156 ro.
- 4. Coran, soûra xvi.
- 5. 7 vers dans B2, fol. 72 vo-73 ro, et dans D, fol. 156 ro.

وأعلم بأن قوافى الشعر ما غضبت إلا وسوَّد وجه الحق باطلُها هذى مقدَّمة تأتى اواخرُها كما كهت كما جاءت اوائلُها هذى مقدَّمة تأتى اواخرُها كما كهت كما جاءت اوائلُها ٢٣٤ وقال فيه ايضا أ

كلّما دُمْتُ سِلْسَه دام حربى ما لهذا الوضيع قولوا وما لِى أَجربُ العِرْض يَشتغى بهجائى وهو عِرْضُ بالذمّ ليس يُبالِى أَفْصِحُ الناس فى ثلاث حروف وهو فى غيرها قليلُ الجالِ مولَمٌ فى الكلام بالزاى والقا ف مُعَنّى ببا . بَظْرِ العيالِ

۲۳۵ وقال من قصيدة يصف طُرْخانَ حين صُلبُ على مثلبُ ٢٣٥ وقال ايضا من قصيدة يمدح الصالح وقال يمدح ضِرْغاما بقصيدة منها فى صفة الدولة ٢٣٨ وقال وقد اجتمع الصالح واخوه وابناه فى مجلس فى

- 1. 4 vers dans B<sup>2</sup>, fol. 74 r°, et dans D, fol. 156 r° et v°. Les 2 premiers vers sont dans la *Kharîda*, fol. 262 r° et v°.
- 2. 3 vers dans D, fol. 156 v°, dans An-Noukat, p. 47, dans la Kharida, fol. 258 r°, et dans Raudatain, I, p. 220.
- 3. 2 vers dans D, fol. 156 v°, dans An-Noukat, p. 47, dans la Kharida, fol. 258 r°, et dans Raudatain, I, p. 226.
- 4. 15 vers dans D, fol. 156 v°-157 r°, et dans An-Noukat, p. 75-76.

بعض الولائم فامره عزّ الدين أن يَرتجل فيهم شيا فقال ا ٢٣٩ وقــال من قصيدة يمدح بها هُماما اخا ضِرْغام منها في حقّ اهل شاور <sup>°</sup>

٢٤٠ وقــال من قصيدة يمدح بها الكامل بن شاوَر<sup>د</sup> ٢٤١ وقال من رسالة كت بها الى الامير ابي المهنَّد حسام [بسيط]

في خاطر بسواه لس يَشتفلُ من المساسم في أرجائها القُبَلُ

ليت النسيم اذا حمَلتُ عاتقه شوقا تقصَّرَ عنه الكُتْ والرُّسُلِ يُهْدِي تحيَّةَ أَشُواقَى الى مَلِكِ يَفض من داحةنه الزرُّقُ والاجَلُ كأنّ صدرى من ضِيق ومن حَرَج للوافدين الى ابواب سُبُلُ وجدتُّ من كُلُّ شيء غائب بَدَلا وليس لي عِيوَضٌ منهم ولا بَـدَلُ کم لیلــة بات وجدی وهو مشتفِل اذا تـذكِّرتُ ايّــامي بمحضرتــه ضاقت على فــلا سَهْلُ ولا جَبِّــلُ خُزْنا بساحة عز الدين فأستدرت

<sup>1. 8</sup> vers dans D, fol. 157 ro, et dans An-Noukat, p. 98. Les vers 1-6 sont dans la Kharîda, fol. 259 v°-260 r°.

<sup>2. 5</sup> vers dans D, fol. 157 vo, et dans An-Noukat, p. 132.

<sup>3. 3</sup> vers dans D, fol. 157 vo, dans An-Noukat, p. 133, et dans la Kharîda, fol. 260 v°.

<sup>4. 9</sup> vers dans D, fol. 157 v°-158 r°.

وأوهمتنا عطاياه وهيبتُ حضورة فاستُجد الرءبُ والأمَلُ وطالَما غابَ ليث الغاب منتقِلا والرءبُ في الغاب باتو ليس يَنتقلُ الخلا عقال يرثى اهل القصر وعادن ظمنت بها أجمالها لا تَندبن لَيْلَى ولا أطلالها يوما وإن ظمنت بها أجمالها وأندبُ هُدِيتَ قصورَ ساداتٍ عفت قد نالهم ديبُ الزمان ونالُها درسَ ملوكم وتغيّرت من بعدهم أحوالُها المرس ملوكم وتغيّرت من بعدهم أحوالُها المحرم فخر الدولة وقال ايضا وكتب بها الى القاضى الاكرم فخر الدولة

دنا العِيدُ هُنيتَ أمثالَهُ وعُرَفتَ باليُنن إقبالَهُ ولا زال ما أقترحتْه المُنَى تَجرّ ببابك أذيالَهُ الى فخو دولةِ دين الهدى تعبّ من الشعر جِرْيالَهُ فتى ذان منصب أعمامه وجمّل بالفضل أخوالَهُ

# قافية الميم

# ٢٤٤ قـال يمدح ياسرا باليمن <sup>3</sup>

- 1. Vers 1-3 d'un morceau de 10 vers dans D, fol. 158 r°.
- 2. Vers 1-4 d'une poésie de 18 vers dans D, fol. 158 r° et v°.
- 3. 3 vers dans D, fol. 158 v°.

لبس البهاء بسعيك الاسلام وتجملت بفسالك الاتام فُتَّ الملوكَ فضائلًا وفواضلًا وعزانما عزَتْ فليس تُرامُ خطبوا العلاء وقد بذلتَ صداقها فيصاحُها إلَّا علمك حرامُ

### [كامل]

٢٤٥ وقيال الضا

النصرُ من قُرَنا. عزمك فسأعزم والدهرُ من أَسَراء حكمك فأحكم والحزمُ قبل العزم فـأحزمُ وأعزمِ واذا استبان لـك الصواب فصيِّم وأستعمل الرفقَ الذي هو مُكسِب ذكر القلوب وجُدْ وأجملُ وأحلم وأحرش وسُسْ وأشجعُ ولَيِّنْ وأنعم ﴿ وَاصِلْ وَأَعَدَلْ وَٱدْعُ وَٱحْفَظْ وَٱرْحَمَ واذا وعدتً فيد بما تقوى على انجازه واذا اصطنعتَ فتسم

٢٤٦ وقال يمدح الأمام الفائز ووزيره الصالح وذلك عند قدومه مصر وهي اوّل شعر قاله بها على

- 1. 5 vers dans D, fol. 158 v°-159 r°.
- 2. Poésie de 23 vers dans D, fol. 159 ro et vo, dans An-Noukat, p. 32-34, dans Raudatain, I, p. 225-226, dans Ibn-Khallikan, II, p. 368-369 de la version anglaise; cf. la traduction allemande donnée dans Hammer, Literaturgeschichte der Araber, VII, p. 934-935. La Kharida, fol. 258 ro et vo, a les vers 1-5 et 17-19; Ad-Damiri, Hayat al-hayawan, II, p. 162, le premier hémistiche, ainsi que les vers 19, 22 et 23.

# ٧٤٧ وقـال يمدح المظفَّر فارس المسلمين اخا الصالح أ [طويل]

رميتَهُمُ بالصافنات وفوقها ضراغمُ لا يَفرسن غيرَ الضراغم اذا اعتقلوا سُنرَ الوشيج حسبتَهم أراقهم يَنهشن العدى بأراقهم تَظنَّهُمُ فَى السروع خُرْسا وبينهم كلام بأطراف الرماح الهواجم هما جمعا ضِغْشا كشيرا ومَنْيَا نَصْوسَهما منهم بـأضفاث حالم

فِمَا أَسْتَنشَقتْ ديم الصباح خياشم من القوم إلَّا والقنا في الخياشم تـوهَم بَهْرام ويـوسُنُ صلّـة من الرأى لم تخطر على وهم واهم

#### ومنها

وكانا يَظنَّان الظنونَ جهالة بن ألفاه من لفيف الأعاجم وأرسلتها مشل النسود كواسرًا تسوق حِساما نحو سرب الحماثم

فلمَا ٱلتَّقي الجمعان بالحيّ أصبحا يَعضَان فيها حسرة بالأباهم وصبّحهم بعدرُ بن دُزّيكَ مُعْلِما يَجيش كموج الأخضر المتسلاطِم كَأَنَّ اشْتَعَالَ الزُّرْقَ فَي لِيل نقعه كُواكبُ في قطع من الليل فاحم كأنّ وميض السبرق في جَنَبات بروقٌ سرتْ في عارض متراكم

1. Vers 18-23 et 26-62 d'une poésie de 62 vers dans D, fol. 159 v°-161 r°. On trouve dans An-Noukat, p. 104-105, les vers 1-3, 6, 7, 9, 11, 13, 15-17, 22, 24 et 25.

فصدعتهم صدغ الجياد الصلادم وهم بين مهـزوم هنــاك وهـازم نبال كمنهل من السوب ل ساجم طِعانٌ وضربٌ بالقنا واللهاذم بقيّــة زرع من حصيــد وقـــائم هنالك من عقد الطُّلَى والمَعاصم وصيرتَهم في مشـل حلقــة خاتم لنعمتهم يسرجنون رحمة راحم ولكنّ حدّ السيف ليس بسالم وأُوجِهَهم ما بين شاهٍ وساهم عِمَاجِتُ عَنْ أَذْرُعُ وَجَمَاجِمٍ فمنزقتَ ثموب المازق المتملاحِم بعزم مَشَى في جمرها المتجاجم تُصان وتُفْدَى بالنفوس الكرائم ودائ شفاه الــــه منك بحاسم قَذَّى في عيون او شَجًّا في حَلاقم مَلِيًّا بكشف المُغضِل المتفاقِم

صدمتهم منها بجُرد صلادم طلمتَ وفيهم نجدةٌ وحمية وقد مَنع الأبطالُ أن لا تــزورهم وفی خیلهم کر وفر وعنــدهم فغادرتهم بالحي صرعي كأتهم نثرتَ بحد السيف ما نظم القنا وأدركتَهم والارضُ واسمـةُ الفضا فأضحوا وهم من بعد غِبْطةِ حاسدٍ ورُختَ سليمَ العِرْض من كلّ وَضمة ولمّا رأيتَ الناس في خِيفة الردى رميتَ سوادَ الجيش بالجيش فأنجلتُ حملتَ عليهم حملةً فارسيةً وأوقدتَ نــاد الحرب ثم أصطليتَها وباشرتها جَهْرا بنفس كريمة فسادٌ كفاه اللَّه منك بمُصْلِح وكم غنة لولا ابسو النجم أصبحت ومُعضِلةٍ جَلَّى دجاها ولم يــزل

وما كان ذاك الجمع إلا غنيمة لبَدر وإلا عُدةً للمهزائم اخو الحزم والإقدام ما زال عنده شجاعةً هجمام وتدبيرُ حازم تراه غداةَ الحرب اوَلَ طاعن وَعِيلا ويومَ السِّلْم اخِرَ طاعم نسينا بها أخبارَ قيس بن عـاصِم وعمرِو بن مَعْدِي وكَعْبِ وحـاتِم

وخَطْبِ عظيم قام في دفع صدره وما زال مذخورا لدفع العظائم يُسادَى لامر لا يُسادَى وليدُه اذا حزم الإشفاقُ شملَ الحيازم تَلَقَّى تسما حين أقبل طالبا مُنّى قطعتْ منه مَناطَ التماثم وقابله المَلْكُ الهُمام بعزمة عدا قاصرا عن مجدها كلُّ قائم وما افترق الجيشان إلَّا ورأسُه يَميل على غصن من الخطُّ ناعم وأعوانُه عَـونٌ على مـا يسوءه وجُثمانُه طعمُ النسود الحـواثم هُمَامٌ يَسَرُوعِ الْأَسْدَ فَي كُلِّ مَازَق ويُصِحِبُهِ السَّايِيدُ فَي كُلِّ مَــأَذِم مَتَّى عِجمتُ ايدى الليالي قناته فألفتُه أيديهن صُلْبَ المَعاجم أف اد جسيماتِ الايادي تبرُّعا وخلَّد ذكر المَـ أثرات الجسائم أَحاديثَ من حلم وبأس ونائل تُجدِّد ذكر السُّودد المتقادِم

٢٤٨ وقال يمدح الامام الساضد ويذكر صهارته [كامل] للصالح 1

<sup>1.</sup> Vers 1-20 d'une poésie de 48 vers dans D, fol. 161 rº-162 v°. Les vers 14, 15 et 27-34 sont dans An-Noukat, p. 59-60.

ثغرُ الهدى متبلّج بَسَامُ ووجوهُ ايّام الرّمان وسامُ عـزم الإلاهُ لعبـده ووليه عـزما جـرت بسعوده الأقـلامُ ورأى بنور الـــــــ عقـــد صهارة سعدتْ بـــه الأخوال والأعمـــامُ لمَا تعرَّضَ حاسدوه لرده أمضاه كَرْهَا والأُنوفُ رغامُ وأُتمَّ ما فعل الكفيلُ طلائعٌ إنّ البداية حُسنُها الإتمامُ وبدون ما أولاك من إخلاصه يُسرْعَى ذمارٌ بعده وذمامُ قــد قلتُ للنفر الــذين تعرَّضوا لخلاف مــا تَهوى وانت إمــامُ إنّ الخلافة لا يَسزال يَمدها من ربّها السّأيياد والإلهام فاذا قضت بعض القضاء فإنّه بَرْدٌ على كَبد الهدى وسلامُ ابسدا عليسك ودائم مسا دامُوا

ولنن وفيتَ لقد وَفَى لك قبلها وكفاك اذ خان الكُفاةُ وخامُوا أولس للرحمن فيك سريرة لم تَرق في دَرَجاتها الأوهام لم تَعتقل إلَّا عقيلة معشر لفُلك منهم غادبٌ وسَنامُ أَبنا و رُزّيكَ الذين تَكشَفت عنا بهم غُمَمُ وجاد عَمامُ ضنوا بشملك شملهم فكأنِّهم من أُلفةٍ أَلِفٌ تُضَمُّ ولامُ وغدوتم كالخبس في كفّ الهدى والدهر إلا أنّ الإبهام هذا المقامُ العاضديُّ مخلَّد وابو شُجاع كافلُ لك أنَّه حَـرَمٌ على اهل العنــاد حَـرامُ لَـزِمَتْ مَلازُمُها وأَبـرَمَ عقدَها مَلِـكُ اليـه النقضُ والإبـرامُ الهادلُ بن الصالح الحامى العَلِى والشِّبْلُ يَحمى ما حمى الضِّرْغامُ مَلِكُ ياوح على معاطف مُلـكه للنـاظرينَ سكينـةٌ وغـرامُ

٧٤٩ وقـال ايضا وعرض بالفائز يمدحه أ

وَلَاذَكَ مَسْرُوضَ عَلَى كُلَّ مَسْمِ وَحُبْتُكَ مَسْرُوطَ وأَفْضُلُ مُعْسَمِ الْذَا الله عَلَى مُكرَّمِ الله عَلَى مُكرَّمِ الله عَلَى مُكرَّمِ وَدَثَ الله عَلَى عَنْ نَصَ عِسَى بن حَيْدَدٍ

وفاطمة لا نصّ عيى بن مَريَم وقال أطيعوا لابن عمّى فإنه أمينى على سرّ الالاه المحتمّ كذلك وصّى المصطفّى فى ابن عمّه الى مُنجِد يوم الفدير ومُثهم على مُستوى فيه قديم وحادث وإن كان فضلُ السبق للمتقدم ملحكة قلوب المسلمين ببيعة أمدت بعقد من ولائك مُبرَم وأُوتيت ميراث البسيطة عن اب وجَدي مضى عنها ولم يتقسم ولوتيت ميراث البسيطة عن اب وجدي مضى عنها ولم يتقسم لك الحقُ فيها دون كل مُنازع ولو أنه نال السماك بسُلَم ولو حفظوا فيك الوصية لم يكن لفيرك فى أقطادها دَوْرُ درهم

- 1. Vers 1-10 d'une poésie de 48 vers dans D, fol. 162 v°-163 v°.
- 2. D افضل, sans wâw en tête.

### [بسيط]

#### ٢٥٠ وقــال ايضا أ

ابا على وما من حاجة عرضت الى نداك سوى عتى على كَرَمِكُ حاشى اهتمامك أن يَخْنِي على هِمَمِكُ نفّرتَ بالقَسَم المبرود ذا شقة يدنو اليك وإن قَعْقَعْتَ من لُجُمِكْ

صَفَرتَ قدرَ وِدادٍ كنتُ أُكْبِرُه يَفديك يا ابنَ ابى الهيجا ذوو هِمَم تَزلَ أَقدامُهم في الجد عن قَدَمِكُ عصرتَ أكباد اهل العصر من أَسَفِ عِلْما وحِلْما ولم تَبلغ مدى خُلْمِكُ أقسمتُ بالله خوف من معاملتي وما أبالي وحق الله عن قَسَمِكُ وسوف أُنْزِلُ حاجاتى اذا عرضت بكعبة الجود والبطحاء من حَرَمِكُ وما يَضلَ ابنُ ليل بــات يُرشِده نورٌ من العلم مشبوبٌ على عَلَمِكُ

## [سريع]

٢٥١ وقال اضا ً

قد اشترى الخادم علوكة مليحة الصورة معدومًه ذات فم مطعمه بارد وأستِ على الايّام محمومة أَعُوزَنِي الشُّلْثُ مِن القسمَهُ

يا مَلِكا ساحةُ ابواب باللثم والتعفير مخدومة فرانةً بالطبع مصاصةً لكنَّها ليست بكادُومَه قيمتها ستون لكنني

- 1. 8 vers dans D, fol. 164 ro.
- 2. 5 vers dans D, fol. 164 ro.

### [طويل]

### ٢٥٢ وقــال يهجو ابن دُخّان ُ

عسى شيئة الأنباط وهي ذميمة تغيّرها الأسباط من آل هاشم

هَبِ القِبْطَ لَم تَعرِف طريقا الى العلى ولا سمعتْ أخبارَ كَعْبِ وحاتِم فما لقُرَيْش وهي أَكِبُرُ حُجّةٌ تُقيم بها شرعَ الندى والمحادم تكلِّفُنا بعد الولا، عقوقًا على الضيم او نَقْضَ المُرَى والعزائم

٢٥٣ وقال عدم الامام الماضد وولد الملك الصالح [ وافر ] ناصرَ الدن "

أَمْفَتَسِفَ المهامي والمَوامِي على قُلُص سَواهِمَ كالسهام أين لى ما حداك الى موام تركت به المطايا كالمرامي أَعَنْ مِصْرِ أَجَدَّ بِكَ انتجاعُ وطايي النِّيل يُرْوِي كُلَّ ظامِي فلا تَكُ مثل منتهج جَهاما يخلِّف خلفه صوب الفمام أملتيسا نوالا او ثوابا تُعدّهما لفقر او أشام وعَلَى العاضدَ الهادى قــديــرُ على الغفــران والجِنَنِ الجسام فألَّق عَصَا الاقامة في مقام كرامتُه تَزيد على المقام

- 1. 4 vers dans D, fol. 164 ro et vo.
- 2. Vers 1-11, 36-40 et 45 d'une poésie de 50 vers dans D, fol. 164 vº-165 vº.

وقبِّلُ تُعرِّبُ ساحته فمنها عرفنا حرمة البيت الحرام

ترى الجَبَهاتِ والأَقدامَ فيه تفضُّل بالسجود وبالقيام ولـولا الحظُّ من اجر وفخر لما رغتُ أُنوفُ في الرَّغام وسلَّمُ بـالسجـود على إمـام يَجلُّ عن التحيَّة بـالسلام

#### ومنها

وأيَّد مُلكه بابي شُجاع وذلك من تمام الاهتمام فأَسفرَ وجه مُلك عاضدي يشار به الى عَضُدِ الإمام تطلَّعتِ العُلَى منه الى من يشرّف سامى الرُّتَب السوامي بَنَّى بالناصر المُخيى منارا تُقطَّع دون نفسُ الكرام ولم يَسكُ نصرُ والده عليه بندلك دَمْيةً من غير دام

#### ومنها

به طالت بنو رُذِّيكَ باعا على الحيِّينِ من يَمَن وشام ٢٥٤ وقال في شهر رمضان يمدح الماضد ووزيره الكامل سنة سبع وخمسين ا [ كامل]

1. Vers 1-5, 22-38, 48, 54 et 55 d'une poésie de 55 vers dans D, fol. 165 v°-167 r°. Les vers 49-53 sont dans An-Noukat, p. 60-61. يحو الحاقُ البدد عند تمامه وزاك طول الدهر بدر تمام جلتِ الخلافةُ منك فوق سريرها كَنْسزَ الهدى وذخيرةَ الاسلام وبقيَّةَ اللَّه التي ببقائها تَجرى الامودُ على اتم نظام بالعاضد المَهْدِي قُدّس ذكرُه صحت لنا الاتيامُ بعد سَقام

خلَمتْ عليك مَواسمُ الاتبام خَلَى الجلال وحُلَّةَ الإعظام

#### ومنها

سَنَّ ابنُ شاوَرَ أَسْنَةً أَحِيتَها يا ابن القَوام بصائم قَوَام

أقسمتُ بالمَلِك الشهيد طَلانع وكفي بعه قسَما من الأقسام لـو لم يكن رَمَضانُ شهرَ كامة يُقضَى لـه خصائصُ الأكام لأَنِفْتُ من تــاْديخـه وسَلبتُه ذكرَ الفضيلـة من شهور العام ووسمتُ بملامتي وجعلتُ هَدَف لكل مذمّة وملام ولقلتُ إنّ الصوم ليس بواجب فيه وإنّ الفِطْر غير حرام إنَّى ليَحزنني طلوعُ هلاك وطلائعٌ رهنُ الصَّدَى والهام وأُحِبُ شَعْبانا لأنِّي لا ادى منه الى شوَّالَ غيرَ ظلام بَلَّ الرحيقُ ثراك من مستشهَد ظام وبحرُ نداه عَذْبٌ طام ومن العظائم إن سلوتُك بعد ما روّى نـداك مفاصلي وعظــامِي

1. D sans شاور, avec indication d'une lacune qui n'est pas comblée.

فقضى عليك ابو الشّجاع كما قضى لاخيك ضير خليفة وإمام ذُقْتَ الجِمام كما أذقتَ ولسمًا سيّدن لولا المدل فى الإحكام ولقد طويت حياة أذوع لم يزل مُغرى بنشر العلم والإعلام أطفأت نود اللّه إلّا أنّه أطفاك من لفَحات بضِرام أظننت أنّ الغاب ليس بمشيع المستجنبات من شِبْل ومن ضِرْغام حلّت بنو رُزِّيك من تَبَج العلى ما عزّ من مَرْمَى وبعد مَرام تعلى وتغلو وتغلو دتبة هم اهلها ابدا على السامى او المُنتام

ومنها

قُلْ للخلافة لا خلاف وقد غدا عنها الكفيل ابو الشُجاع يُعامِي

ومنها

فَتَحُ الفَتوح اتاك من يعد كافل لم يَعرْضَ مُنَّةَ ذابل وحُسامِ فأسْلُ إلاهَك أن يُديم حياته للك السف عام بعد هذا العام

٢٥٥ وقال يودّع عزّ الدين عضد الدولة حساما عند سفره فى
 ذى القمدة أ

1. Vers 1 d'une poésie de 14 vers dans D, fol. 167 r° et v°.

شكا أَلَمَ التوديع وهُو أَلِيمُ مُحبُّ بروعات الفراق عليمُ

٢٥٦ وقال بشكر الأجلّ فارس المسلمين وبمدحه وولده العماد في صفر سنة ستّ وخمسين وخمسائـــة أ [بسيط]

كُنْ لَى عَلَى شَكْرَ مَا أُولِيتَ مِن نِعَم عَوْنَا فَإِنِّى بَحْقَ الشَّكُو لَمْ أَقُم

ومنها

ورُبِّ ناذلة شمرتَ مجتهدا في كشف غمتها عن كاشف الفُمَم فِعْـلَ الوصَّى علىَّ بـالنبيُّ وقـد همَتْ بحِرمتُهُ الكُفَّـادُ في العَرَم مواطنٌ نُبْتَ فيها عند غيبته عنها ولستَ على غيب بمُتَّهَم بنيتَ بالسيف مجدا قال شامخُه إنّ العساد عادٌ غير منهدم نجل الكهول ولم يَبلغ مدى الخُلْم الكهول ولم يَبلغ مدى الخُلْم شبيه مجدِك في خَلْـق وفي خُلْـق والشبلُ كالليث في بَطْش وفي فَحَم

٢٥٧ وقال يمدحه ايضا ويهننه برجب سنة ست [كامل] وخسين

- 1. Vers 1 et 16-21 d'une poésie de 41 vers dans D, fol. 167 v°-168 v°. Les vers 36, 37, 39 et 40 sont dans An-Noukat, p. 101.
  - 2. Vers 1 d'une poésie de 50 vers dans D, fol. 168 v°-170 r°.

### سَهُلتْ خُزُونَةُ وجده وغرامِهِ من بعد شرّة شوق وعُرامهِ

# ٢٥٨ وقيال يعزّى بالفائز ويهنّي بمجلوس الامام الماضد أ طويل]

لقد رامت الاتيامُ امرًا فينلتَـه وما أقددَ الأقدارَ حين ترومُ

لئن قبل صبر فالمصاب عظيمُ وإن جل شكر فالنوالُ جسمُ تحيّرتُ في شكر الزمان ولومه فلم أَدْرِ بعد الشَّكـر كيف ألـومُ غدا الدهر محمود الفعال الى الورى وعهدى بـ بالامس وهو ذميمُ وسَرَّ قلوب ابعد ما كان ساءها ففي كلّ قبلب جنَّةٌ وجعيمُ لنن عرضت للفائز الطَّهْر نقلة فانت اميرَ المؤمنين مُقيمُ وإن حسدتنا جنَّةُ الخُلْد قُربه فَشُربُك منَّا جنَّةٌ ونعمُ ورثتَّ الهدى بالنصّ منه وقولـه اخى وابنُ عَي إن عَدِمْتُ يقومُ وقد سَنَّ ذاك المصطفى فى ابن عمه فمن شَرَفَيْكم حـادثُ وقــديمُ حكتْ بيعةَ الرُّضُوان بيعتُك التي يَصحَ بها الإيسان وهو سقيمُ وقد رَبِعتْ والحمد للَّه صفقةٌ للما من رقباب المسؤمنين لمنزومُ يدُ اللَّه فيها فوق أيْدٍ أعادها من النكث عقد في ولاك سلمُ تُــواليك بــالإخلاص فيها سرائــرٌ تُصَلِّى لَكُم لــولا التُّنَّى وتصومُ

1. Vers 1-17 d'une poésie de 37 vers dans D, fol. 170 rº-171 rº.

ولكنَّه الطود الـذي لا يَهزَّه ديـاح ولـو هبَّتْ وهنَّ حُسومُ

طرقن بأم النائبات فأشرفت على الموت أدواحٌ لنا وجُسومُ ولولا سيــوف المعاضدي طــلانـع لخَفَّ وَقــورٌ عنــدهــا وحليمُ سيوفُ اذا ضاق الجال عن القنا فهن لهامات الخصوم خصومُ

[وافر]

٢٥٩ وقال في الغزل أ

ويـأتيكم على بُعـٰدى وقـربى سلامُ الــــَـه من قلب سليمٍ وليس يَـذم اهل الفضل عندى اذا عذروا سوى الرجل الذميم و

سأعذرُكم وأحفظُ ما أضَعْتم من الحُرُمات والود القديم

[بسيط]

٢٦٠ وقــال يمدح رُزِّيك بن الصالح "

انت الزمان فمن ترفعه يَعْلُ ومن تَحْفض من الناس لا يُزْفَعْ له عَلَمُ ومن تفافلتَ عنمه فهو مُطَّرَحُ ومن نظرتَ اليه فهو محتشَمُ

### [بسيط]

٢٦١ وقيال الضا

- 1. 3 vers dans D, fol. 171 ro.
- · الدميم 2. D
- 3. Vers 7 et 8 d'une poésie de 8 vers dans D, fol. 171 r° et v°. Les vers 1-3, 5 et 6 sont dans An-Noukat, p. 96.
  - 4. 3 vers dans D, fol. 171 v°.

يا مُسبِل الستر لا تكشفه عن دَجُل لا يَلتجى ابدا إلَّا الى كَرَمَكُ وأستُرْ عليه ولا تَهْتِـكُ سريرتـه بقول من يَستحلُّ الضيفَ في حَرَمكُ وهذه هذه فأمننُ عليه بهما مضافةً نحوَ ما أُولتَ من كَرَمكُ

٢٦٢ وقال عدم الكامل شُجاع بن شاور ويذكر مسيره لقتل ابن الحيّاط بالأعال القوصية عند خروجه عليهم وظفره بالجميع وعوده بعد ذلك الى الأعمال البحرثة لتمهد البلاد ورجوعه الى مستقره غانما ا [طويل]

اذا نطقتْ يـومَ الجـلاد سيوفُها فـإنّ لسان النصر فيهنّ يُفهَمُ

لياليك من بشر تَهِ وتَبِسمُ واتِامُك الحُسْنَى بعجدك تَقسمُ يسوق التهاني طاعة ومحبّة الى بابك اليمون عيدٌ وموسمُ لك الحظُّ من عامين ماض ومُقبِل يَحشَهما ذو حِجَة ومحرَّمُ فستقبِلُ اضحى بشكرك يَبتدى وماض وقد امسى بـذَكِك يَغْتُمُ وفي مثل هذا الشهر عُرِّفَتَ يُننَه سما بـك عزمٌ نحرَ يَخي مُصَبّمُ تيممت الحالُ الصِّعيدَ لحرب فضاق ب فوق الصعيد التيممُ جلتَ اليه عصمة كاملية بأمشالهم تُبنّي المعالى وتُهدّمُ

1. Poésie de 38 vers dans D, fol. 171 vº-172 vº.

حكتهن في ليل العجاجة أنْجُمُ وتدبيره الشاني يُتُم ويُبرَمُ وعوَّقتَ مجرى سيل وهو خضرهُ وما ذاك إلا النخافة منكم سنامُ العلى والناسُ خُفُ ومَنْسمُ غداةً عصتُكم أنّها سوف تندم طراذا على كُمّ الشجاعة يُرقَمُ له النصرُ يومَ الروع والنصلِ تَوْأَمُ فوالمدك الهادى ابسو الفتح أخزمُ بطاعته الأقدارُ تُعْطِي وتَخرَمُ

تُريبك سنا الإصباح منها أسنَّـةُ صدمتَ بها يَخْبَى وقــد كاد امرُه فعتَرتَ مسماه وأطفأتَ ناره ولم يَقدم الفُسُط اطَ إلَّا وعزمُه يوخِّرُ رِجُلا خوفُ ويقدِّمُ ادادت قُـرَيْشُ نصره ولَــوَ أنَّ وإلَّا فلم تُنكِر قُرَيْشٌ بـأنَّكُم وقد علمت أحسلامها وعقولها وما جهلتُ ايسامُ إِشْنَا وطُنْبُـذِ \* وساحلِ دَهْرُوطٍ بِـأْنَـك ضَيْغُمْ \* وقفتَ بها تَحمى فسوارسَك التي كفيتَ أذاهم حين دافعتَ عنهمُ وأبقيتَ فيها يــا شُجـاع بن شاوَرٍ وإنَّ عجيبًا أنَّ سيفك في الوغي محلُّ لأَدواح العدى وهو محرَّمُ ا ولو وَلَــدتْ منـك الوزارةُ واحدا لئن عُرِفَتْ منك الشناشنُ في الوغي اميرُ الحِيوش العاضديُّ الذي غدتُ

<sup>1.</sup> D وطنيد. J'ai suivi Yakoût, Mou'djam, I, p. 285, article de préférence à III, p. 515, article اشنين. Cf. aussi du même, Al-Moschtarik, p. 295.

٠ ضيعم 2. D

وكم من يد قد قارعتُ كم على العلى ففُزْتم بها واللَّهُ بـالغيب أعلمُ حملتَ من الأثقال عن قلب شاور نوائبَ لا يَقوى بهن يَلَمْلُمُ اذا نابه امرٌ فإنَّك مغذَمٌ وإن فاته ثغر فإنَّك لِهٰذَمُ أَعَدتً على الآيام كلَّ ظُلامة ومألك من جود الندى يَتظلَّمُ

اخو مُعجزات لم يصل قطُّ كاهن الى السرِّ من مكنونهـا ومُنَجِّمُ وقد أعرضتْ عنن سواكم فلم تَبِتْ أَعنْــتُــهـــا إلَّا اليحــم تسلِّــمُ تَكُلُّفَتَ عنه رحلة الصيف والشتا كَأْنَـكُ تَلتَّذَ الشَّقَـا حين تُنْعِمُ فيوما الى انجاده انت مُنجد ويوما الى أسعاده انت مُتهمُ نهضتَ لأعسال الحسلّة نهضةً يُداوَى بها جسمُ العلى حين يَسقمُ ومهدتُّ أَكناف البلاد بهيسة كفتك وما أُهْريقَ بالسيف مخجّمُ ا بثثتً بها بأسا وجودا تَنافيا كما تَتنافي جنَّهُ وجَهَنَّمُ فلم يَبِق فيها من عُفاتك مُفدِمُ ولم يَبِق فيها من عُداتك مُجْرمُ وعُدتًا الى دست الوزارة قافلا وجيشُك بالتأييد والنصر مُعْلَمُ وكفُّك مسوط وعدلُك شامل ومجددُك محروس ونهجُك أقدومُ وأَضْحَتْ رَحَابُ المُلكُ لَمَّا حَلْلَتُهَا لَهُ تُحَمَّى بَتَعْفِيرِ السَوْجِسُوهُ وَتُلْـثُمُ ۗ

اذا D اذا

. الوجود 3. D

عذابك 2. D

فاو بلفت نحو السما. ببلاغة ككانت لك الشعرى مع الشعر تُنظَمُ ٢٩٣ وقــال يمدحه ايضا أ

عَلَٰكَ لا يُسام ولا يُسامَى وقددُك لا يُرام ولا يُرامَى وناديك الكريمُ اجلُّ نادٍ يَحجَ اليه من صلَى وصاما اذا البيتُ الحوامُ نَأَى فإنّا نزور بدارك البيت الحواما فناء لا تزال العين تَلقى لأعيان الملوك به ذحاما

ومنها

رأت مِضْ اباك لها مسيحا فأنشر عدل فيها رمامًا وأشنى مُلكها سَقَما فداوى دخيلة دانها وشغى السَّقامًا ثَبَتَ ابا الفوارس من علاه ذُرَى قَعَدَ الزمانُ بها وقامًا وكنت كشاور خُلقا وخُلقا ومكرُمة وعزما واهتمامًا لئن كفلت عزائمه الإمامًا فقد كفلت مواهبُك الأنامًا وقد كان الزمان لنا عبوسا فعلمه نداك الابتساسًا فلا ذالت مدائخنا تُهنِي بَهم أعيادَنا عاما فعامًا

1. Vers 1-4 et 18-27 d'une poésie de 27 vers dans D, fol. 172 v°-173 v°.

لثن خدمتُك فى عَشْرٍ ونَخْر وقد خدمتُك فِطْرا بل صيامًا لها تُوتُ مضت سنةٌ عليه وعِدةُ أَشْهر ايضا تَمامَا وليس بمُنكر للعبد يوما من المولى اذا طلب الطعامًا

٢٦٤ وقال ايضا أ

اذا كان الولا؛ عليك تُلوَى علائقُه فأهون بالكلام سلامٌ داخ ابدا وغاد عليك اذا ونت هِمَمُ السلام

٢٦٥ وقال عدم شمس الدولة "

المِلْمُ مذ كان 3 محتاج الى العَلَمِ وشفرةُ السيف تَستغنى عن القَلَمِ

- 1. 2 vers dans D, fol. 173 vo.
- 2. Cette poésie, de 51 vers dans B¹, fol. 110 v°-112 v°, y est introduite par: وقال عدم شمس الدولة ويحرضه على المن ومُلَكِ، Trois vers manquent dans D, fol. 173 v°-175 r°: les vers 20, 23 et 25; d'autre part, D insère 2 vers entre les vers 44 et 45 de B³, et 1 vers entre les vers 50 et 51, ce qui égalise le nombre des vers dans les deux manuscrits. Nous publions les vers 1-5 de B³ et de D, ainsi que les vers 17-38 de B³, auxquels répondent, avec les trois omissions, les vers 17-35 de D. On trouve dans Raudatain, I, p. 216-217, les vers 1, 6, 8-10, 24, 25 et 30 de B¹; p. 220, le vers 26 de B³, 23 de D. Ce dernier vers se trouve aussi dans la Kharida, fol. 257 r°, dans Ibn Khallikân, éd. de Slane, I (un.), p. 526; traduction anglaise, II, p. 371; dans Ad-Damìrì, Hayât al-hayawân, II, p. 162.
  - اوّلُ محتاج B. B.

إنَّ المَعالَى عروس غيرُ واصفة أن أن لم تخلِّق رِداء يُنها برشح دم ترى مسامع فخو السدين تَسمع ما أملاه خاطرُ أَفكاري على قَلَمِي فإن أصبتُ فلى حظُّ المصيب وإن أخطأتُ قصدك فأعذرُني ولا تَلُم

وخيرُ خِلَيْكُ إِنْ صَاحِبَتُ ۚ فِي شَرَفَ عَـزُمٌ يَفْرِقَ بِينِ السَاقِ وَالْقَـدَمِ

#### ومنها

هذا الحدَّثُ عنه في ثيابك يا شمسَ الهدى والعلى يُضفِي الى كَلِمِي ٥

لا يُددِك الحِد إلَّا كُلُّ مَقْتَعِمِ فَي مَوْجِ مُلْتَطِم او فَوْجٍ مُ مَطْرِمِ لا يَنقض الخطرة الأولى بشانية ولا يفكِّرُ في المُقْبَى من النَّدَم كَأْنِّمَا السَّيْفُ أَفْتَاهُ وَقَـالَ لَـهُ فَيْ فَتَّحَ مَكَّةً خَلَّ القَتْلُ فِي الْحَرَّمِ ولم يُسراعبوا لعُشمانِ ولا عُمَرٍ ولا الحُسَيْنِ ذِمِامَ الأَشْهُرِ الْعُرُمُ \* ف تروم سوى فتح صوادم يضحكن في كلّ يـوم عابسَ البُهَم حتى كأنّ لسان السيف في يده يَروى الشريعة عن عادٍ وعن إرَم

عامرتَ 1. B

<sup>.</sup> وامقة 2. B

<sup>3.</sup> B. 31.

<sup>4.</sup> B1 et D • فوح

<sup>5.</sup> Ce vers n'est pas dans D.

<sup>6.</sup> Ce vers n'est pas dans D.

هذا ابن تُومَرْتَ قد كانت بدايتُه أَ كما يقول الورى لحمًا على وَضَمِ وقد تَوامَى الله أن أمسكت يده من الكواكب بالأنفاس والكظم أوكان اوّلُ هذا المدّينِ من دَجُلِ سعى الى أن دعوه سيد الأمم والغيث فهو كما قد قيل اوّلُه قطر ومنه خوابُ السدّ بالعَرِم والبدرُ يبدو هلالا ثم يكشف بالمسأنواد ما سترته شغلة الظّلَم تنمو قُوى الشيء بالتدريج إن دُرْقَتْ

لَظَّى أَ فيقوى شُوادُ الزَّند بالضَّرِمِ حاسب ضميرك عن رأى اتاك وقُل نصيحة وردت من غير مُتَّهَمِ أقسمت ما انت تمن حل همته ما راق من نِعَم او رَقَ من نَعَم واتما انت مرجو لواحدة بنى بها الدهرُ مجدا غيرَ منهدم حائنى بالليالى وهي هاتفة مذصم سبعُ رجال دونها وعَمِى وبالعلى حكلها لاقتك قائلة اهلا بمُنشِر آمالى من الوّمم

<sup>.</sup> ولائته 1. B

<sup>2.</sup> D ملح.

<sup>3.</sup> B<sup>3</sup> نراه, provenant de la leçon ترامی, empruntée aux deux manuscrits de Raudatain, le texte imprimé portant: وقد ترقى.

<sup>4.</sup> Ce vers n'est pas dans D.

<sup>5.</sup> B<sup>2</sup> الطفا •

<sup>6.</sup> B1 نام.

مولايَ دعوةُ مظلوم ورُبَّتُما تحنو الموالى على الداعي من الخدَّم

أصبحتُ بالشعر ملحوظا بمنقصة ولم أزل بين اهل العِلْم كالعَلَم صَنْ معدنَ السَدَّرَ عن كُفّ تُقَلِّبُها ومعدنُ السَدُّرّ والياقوتِ فَهُو فَسِي والعصرُ يَعلِم أنَّى فيه جـوهـرةٌ وخيصةُ السعر بـالغالى من القِيم

٢٦٦ وقـال ايضا يمدح نجم الدين ولد السلطان الملك الناصر صلاح الدين رحمة الله عليهما أ [بسيط]

يا خير معتصِب بالتاج منتصِب تَرضى المكارمُ عن يوميه والأُمَمُ

هل انت مُضغ الى دَعْوَى أُخْبِرُها الى علاك فانت الغَضم والحَكَمُ ما ذال في الثفر لي رزقُ سحائبُه تَهْمِي على روض آمالي وتَنسجمُ حتى ملكتَ فلا نجِمُ أُسيرُ بِ الى علاك ولا نارُ ولا عَلَمُ واليسوم خسة أعرام محرَّمة لم يُسْقِني لـك طَلُّ لا ولا دِيمُ

ومنها

وانت اکرمُ من سشي علي قـــدم والناسُ عنك فقد أثنوا بما علمُوا

1. Vers 20-24 et 32-45 d'une poésie de 45 vers dans D, fol. 175 r°-176 ro. On trouve dans Raudatain, I, p. 211-212, les vers 1, 4, 7-10, 12 et 14; ibid., I, p. 222, les vers 25-32.

وما التواتُ مما أسترتُ به حاشي لقاعدة الإجماع تَنخرمُ إسكندرية ثفر انت مالحه والناد من عَزَماتي فيه تضطرم فأمنن ووقِّع بنصف الالف أقسمُها فيهم فسالت بين الناس يُقتسَمُ وأغرم فإن الملوك الصِّيدَ عادتُهم اذا رأوا عاجزا عن مَفْرَم غرمُوا ومَن رجاك لنَـزْدِ يستعين ب فعكمتي في ندى كفّيك تَعتكمُ انت المسيح وأحدوالى بها سَقَمْ فأمن بمُفجزة يَبْرَا بها السَّقَمُ فلو مدحتُ زمانى وهو عبدكمُ بمدحكم لم يَسزُرُنى الشيبُ والهَرَمُ لَهْفَى على اسد السدين الهُمام وكم جرت عليه دموع العين وهي دُمُ لو عاش لى لم أَقُمْ هذا المقام ولا أَذلَّني السدَّيْنُ والأطف ال والحُرِّمُ قـد كان يَرفعني في صدر مجلسه الـــــــالى ويَبسط أنسى حين أحَّشِمُ وكان يعرف مقدارى وقد ذكروا أنّ المتعارف في اهل النُّهَى ذِمَمُ فَقُلْ لَفَضَلَكَ يَحِفَظْنِي لَحْدَمَتُ مُ فَرِيِّما تُحفَّظ الأَجِداثُ والسَّرَّمَمُ وأنظرُ الى بمينيـ فبينكما في كلُّ بِـرٍّ وفِعْـل صالح رَحِمُ ٢٦٧ وقال اضا [طويل]

أناجيك والمم الدخيل مقيم وأدعوك والصبر الصحيح سقيم

<sup>1.</sup> Vers 1 et 6 d'une poésie de 6 vers dans D, fol. 176 r°. Les vers 2-5 sont dans Raudatain, I, p. 223.

ومنها

أَلَا هَبْ لنا من حَيَّة الهُمَّ رُقَيَّةً فَالِّلُكُ من ليل السَّلِمِ سَلِمُ اللهُ سَلَمُ ٢٦٨ وقال ايضا أ

أصنيعةَ الطَّهْرِ الإمامِ أَنعَمْ وأَضْغِ الى كـالامِي

ومنها

إيها اب البركات كن عن خادمي يغم المُحامي فوحت ودك إننى ما كنت قط بمستضام أخسس بعتمة كوكب لولاحيائي واحتشامي وحقارة الجيش المذي عندي يقل عن الكلام واذا اعترامُك كان في كفي غنيت عن الخسام ومتي تُصافِحني فلا أرضي مصافحة الغمام وأسلم ودُمْ في نعمة تَتْرَى على دغم اللنام

# ٢٦٩ وقال وكتب بها الى القاضى الفاضل رحمه الله <sup>\*</sup> [كامل]

- 1. Vers 1 et 6-12 d'une poésie de 12 vers dans D, fol. 176 r° et v°.
- 2. Vers 1, 2 et 6-11 d'une poésie de 11 vers dans B<sup>2</sup>, fol. 115 r° et v°, et dans D, fol. 176 v°-177 r°.

أُجْرِ النسيم الى الشمائم وَأَنْفُتْ رُقَاكُ على السمائم وأشر الى اخوات كيفك تَسْقِنا وهي الغماثم

ومنها

مولاي دعوة مُقْعَد والدهرُ بين يديك قائمُ لى حاجتان عظيمتا ن وانت اهل للعظائم قلبي وهمتى منهما فأرحنهما دام ودائم جرد لرفع شكايتي عزما يَعض على الشكائم وعن بمنة خَطَراتُها تَطوى الطَّوَى عن ضيفِ حاتِم غَـرْسَ الـرَّجـاء الى متى يُبدّى الشمادُ من الكمائم

# [مجتث]

٢٧٠ وقــال وقد اتّهموه "

اللَّهُ أَعْلَى وأَعْلَمُ بِمَا جَرَى وَهُو أَحْكُمُ لقد طرت لی امود من مثلها يُتوجم بُليتُ من كل نَذل وَلدِ ذِنَّا متجهِّم.

- · لدفع 1. B
- 2. Poésie de 10 vers dans D, fol. 177 ro.

على القبيع بلفظ من المُعال مُتَرْجِمُ
يَفتابُنى ثم يبدو بوجهه يتبسَمُ
ويستبيع للعرضى ليَهزدريه ويَشلمُ
يا دبِّ انت بصير وانت بالغيب أَعلَمُ
إنّى عن الفحش ناء معسّف متبرِمُ
لكن جَزَا من يُضِع السجيل مع غير مُسْلِمُ
يكن جَزَا من يُضِع السجيل مع غير مُسْلِمُ

٢٧١ وقال من قصيدة في الصالح يذكر فيها البراءة ممّا نُسب
 اليه من القول في مذهبه أ

٢٧٢ وقــال من قصيدة فى شاوَر ْ

٧٧٣ وقال من قصيدة مدح بها مجد الاسلام ابن الصالح " ٢٧٤ وفال من قصيدة مدح بها عزّ الدين حُساما '

- 1. 9 vers dans D, fol. 177  $r^{\circ}$  et  $v^{\circ}$ , et dans An-Noukat, p. 43. Les vers 1-4 et 7-9 sont dans la Kharida, fol. 259  $r^{\circ}$ .
- 2. 11 vers dans D, fol. 177 v°, dans An-Noukat, p. 69-70, et dans Ibn Khallikân, éd. de Slane, I (un.), p. 311; traduction anglaise, I, p. 610-611; voir aussi la version en vers allemands par Hammer, Literaturgeschichte der Araber, VII, p. 936.
  - 3. 12 vers dans D, fol. 178 r°, et dans An-Noukat, p. 97-98.
  - 4. 8 vers dans D, fol. 178 ro et vo, et dans An-Noukat, p. 113-114.

٧٧٥ وقال من قصيدة يمدح بها الكامل بن شاوَر أ ٢٧٦ وقال وكتب بها الى محمّد بن شمس الخلافة وهو بدمياط ً أ

۲۷۷ وقال فی ابن دُخان وقد وُقِعَ کتابٌ کان بیده لقوم '
 لقوم '

تُسائلنى عن قصتى متجاهِلا لتوجِدَنى عذرا وعندك علمُهَا وتدعو على الجانى بكل عظيمة وانت ابوها يا صديقى وأمهَا

مرح وقال عدم شاوَرا<sup>ه</sup> [طويل]

عِنانُ الليالى فى يديك مسلّم ُ ومجدلُك من أحداثه من مسلّم ُ سبّعت الماوك السابق وفت من يجى وانت السابق المتقدّم ُ

#### ومنها

- 1. 8 vers dans D, fol. 178 v°, dans An-Noukat, p. 133, et dans la Kharida, fol. 260 v°.
- 2. 9 vers dans D, fol. 178 v°-179 r°, et dans An-Noukat, p. 139-140. Les vers 1-3 et 6-9 sont dans la Kharida, fol. 261 r°.
  - 3. Lecture douteuse ; B' وقع ساب ; D وقع ساب
  - 4. 2 vers dans B1, fol. 72 ro, et dans D, fol. 179 ro.
- 5. Vers 1, 2, 18-32 (D 18-31) et 46 (D 44) d'une poésie de 46 vers dans B<sup>3</sup>, fol. 96 v°-99 r°, et de 44 dans D, fol. 179 r°-180 r°.

أَجِرت الهدى يا ابن المُجِير فاصبحتْ عليك ثنـايا الـــدين تُثنى وتَسمُ لـك الحمد عن آل النبي محمد ومثلك من يَستوجب الحمد منهم كَفَلَتَ لَهُم أَن يُكَثَّف الفَمُّ عنهمُ ولو أنَّـه قِطْعٌ من الليـل مُظْلِمُ كأنَّك ما في الارض غيرُك مؤمن وَليُّ ولا في العَلق غيرُك مُسْلِمُ حسرتَ لثام الخوف عن وجه مَلكهم ووجهُك بالنقع المشاد ملثَّمُ جلوتَ جينا مثلَ سيفك أَبْيَضًا عليه قناعٌ بالعجاجة أقتمُ وذدتُّ الأعادى عن حريم خلائف حَتَى حِلُّها سيف بَكَفَّـكُ مُخرِمُ لممرى لقد فرَجتَ عن مضرَ غمة تشيب لها الأهرامُ خوف وتَهزَمُ ويـا طـالَما كَشَّفتَ عنها عظيمة ككاد لها وجـهُ المُقطَّم يُخطَمُ ولولا دفاع الله عنها بشاور لأمسى عليها للمَذَلَة ميسَمُ وغادرها غدرُ الزمان وريبه واكثرُ من فيها يتيم وأيمُ ولكن تلاف اها ابو الفتح ناظما فواندَ شمل لم نكن قطُّ تُنظَمُ لئن بلفت من كافر لـك حُجّة لقد شعت في شاكر لـك أنفه " فَ ا يُتَّقَّى كُسُرٌ وجودُكُ جابر ولا يُشْتَكَى جرحٌ وسيفُـك مَرْهَمُ رفعت بسط العدل من حور الندى مَتظلَم " ومالك من جور الندى مَتظلَم "

- 1. Ce vers manque dans D, ainsi que le vers 37 de B<sup>3</sup>.
- والأرض B . 2.
- 3. Cf. plus haut, p. 350, l. 15.

ومنها

سُيثَنِي عليكم ضيفُكم وغريبكم ثناء جميلا والـزمانُ لـ فَمُ

فافية النون

٧٧٩ وقـال يمدح الأمام العاضد أ

ولاؤك دَيْنٌ في السرقاب ودِينُ وودُك حصن في المَصاد حصينُ وحُبُك مفروض على كلّ مسلم يعقبول بحُبّ المصطفى ويَدينُ

مم وقال يمدح الصالح ويرثى اهل البيت <sup>1</sup> [كامل]

<sup>1.</sup> Vers 1 et 2 d'une poésie de 47 vers dans D, fol. 180 r°-181 v°.

<sup>2.</sup> Vers 1-5 et 14-32 d'une poésie de 51 vers dans D, fol. 181 v°-183 r°. B³, fol. 104 v°-106 r°, a les vers 1-17, plus un vers que nous lui avons emprunté et qu'il a placé entre les vers 14 et 15. Les vers 20-25 sont cités dans Aboû 'l-Fidâ, Annales, IV, p. 12-13.

٠ صاره a. D

## عنَّفتَ أَجفاني فقام بمُذرها وجدٌ يُبيح ودائعَ الأجفانِ ومنها

آلَ السرسول نواعبُ الأحزانُ سَفَهًا وشنَّتْ غـارةَ الشَّنــآنِ وتُقابِلُ البرهان بالبُهْتانِ ظهرَ النِّف أَق وغاربَ العُدُوانِ لم يَبْنِها لهم ابو سُفْيانِ اخذوا بشأر الكُفْر في الإيمان تركت يَزيدَ يَزيدُ في النُّقْصان

يا صاحتي وفي مجانبة الهوى دأى الرَّشاد فما اللذي تَرَيانِ بى ما يذود عن التسبُّب أوَّلُه ويُسزيل أيسرُه جُنونَ جَسَاني ُ قبضت على كف الصابة سَلْوة تَنهى النُّهَى عن طاعة العِصْيانِ أُمْسِي وقلبي بين صبر خاذل وتجلُّد قاص وهم دانِ قد سهلت حَزْنَ الكلام لنادب فأبذل مشايعة اللسان ونصرَه إن فات نصرُ مهنَّد وسنان وأجعل حديث بني الوصى وظُلْمِهم تشبيب شكوى الدهر والخذلان غصت أمّتة إرث آل محمد وغدتُ تُخالِفُ في الحلافة اهلَها لم تَقتنع أحلامُها بركوبهــا وتصودهم في رتبة نبوية حتى أضافوا بعد ذلـك أتهم فأتى زيادٌ في القبيح زيادةً

1. Ce vers n'est pas dans D.

2. B' a pour le second hémistiche : • فقد الشباب بواعثُ الأَحزانِ

حَرْثُ بنو حَرْبِ اقاموا سُوقَها وتشبّهت بهم بنسو مَرُوانِ انساهم المختار صدق ولانه كم أوَّل أدَّبَي عليه الشاني

لَهْ فِي على النفر الله الله أكفيم غيث الورى ومعوسة اللهفان أشلاؤهم مسزق بحكل ثنية وجسومهم صرعى بحكل مكان مالت عليهم بالتمالئ أمنة باعت جزيلَ الرَّبْع بالغُسُرانِ دفعوا عن الحق الذي شَهدت لهم بالنص فيه شواهدُ القُرْآنِ ما كان أولاهم به لو أيدوا بالصالح المختاد من غتان

٢٨١ وقال يبشّر بمخلاص الظهير مُرْتَفِع من الاعتقال [بسيط]

مستشفها برسول الله وأبنته وبعلها والخسين الطهر والعسن

من استمان بغير اللَّه لم يُعَن ومن تعزَّذَ بالرحن لم يُهَن وأَرْوَحُ الناس من باتت سريرتُ ه نقيةً من دخيل الحقد والضَّفَن حاسب ضميرك لا تأمَنْ بوائقه وأزجرُه من خَطَرات المين والأُذُن وقُمْ اذا رئَّقتْ في مقلة سنةٌ قيام منتبه عن غفلة الوسن

### ومنيا

هذا ابو العِزّ لولا صدقُ نيّته في القول والفعل لم يَخلص من المِحَن 1. Vers 1-5 et 10 d'une poésie de 12 vers dans D, fol. 183 r°.

٢٨٢ وقال ايضا وكت بها الى طبيب دعاه فأعتذر عن [طويل] إجابته

اذا أكثرَ الحمومُ من هَذَيان فقدَّمْ له عندَ الخبير بشان إ ولا تَتأخَّرُ حين تُدعَى لحاجة فا الغثُ بالحمود بعد أوانبه

[كامل] ٢٨٣ وقــال في ابن عين الزمان "

قُــلُ للسميد بن السميد المُجْتَبَى صَفْر الخلافة وابنِ ءين زمانِــهِ يا وادثا عن يوسُفِ أخلاقه ومعيد فضلي سيف ولسانب إنَّ الأَوامر مذ اتتنى لم تحكن لى همَّة إلَّا خُلُوُّ محانيه وأعتضتُ بالدار الشريفة موضعا أخبتُ بعض العمر في مُحْراف

زادت مرمّتُه على مائمة وذا ميدانُ حرب لستُ من فُرْسانه

٢٨٤ وقـال يهنَّى ابن الزُّبَد بخلع تمام السنــة لانتقـال الملك [بسيط] الصالح<sup>3</sup>

اقسول والصدقُ فيما قلتُ يَعضدني وعادةٌ لي اذاما قلتُ لم أمن

- 1. 2 vers dans D, fol. 183 r.
- 2. 5 vers dans D, fol. 183 ro et vo.
- 3. Vers 1, 2 et 7-15 d'une poésie de 15 vers dans D, fol. 183 v°-184 r°.

لأَمد حن فتى تَجرى محكادمه من المدائح مجرى الروح في البدن ومنها

وفضَّلتْ كُ شَـلاتٌ مذ علمتُ بها أحببتُ مدحَّك حُبِّ العين بالوَسَن منها وفاؤك للقوم الشلائة في وقت يمخون اخاه كلُّ مؤتمَن وحُسْنُ صبرك يسومَ القصر منفردا للموت يا ليت يسومَ القصر لم يكن وحفظُك المهد بعد الموت شالثة ألزمتَ قلك فيها صُغيةَ الحَزَن حتى كأنَّ الأَّسَى والخُزْن مُفتَقَدُّ \* تَلقى بــه اللَّـهَ في سرَّ وفي علن آلت دموعُك لا تَرْقَى الى سنسة لقد وفيتَ بحق الفرض والسُّنَن فأستقبل العقب المستقبلات بما تنسى به لوعة الماضي من الزَّمَن وأسحبُ على السحب فضلَ السذيل من خِلَع

أَعَـرْتَها فضلَ عـرْضِ غير ذي دَرَن ظلَّت تُزَدُّ على بـأس ومكرمة ولا تُـزَدُّ على بُخْـل ولا جُـبُنِ

٢٨٥ وقــال على الوزن ايضا ً [بسيط]

قُـلُ للمكـرَّم إدلالا وما بَـرحَ الـــاحسانُ منـه على الإدلال يَحمليي

1. D اعتمه

2. 4 vers dans D. fol. 184 ro.

إخلع على الشعر تما انت لابسه فإنه غير محتاج الى الشن حتى يقول عذولى فى محبتكم إن اختيارى تكم جارٍ على السَّنَنِ وتَعلم العينُ أنَ الجود قام لها بما تكلّفتُه عن نشوة الأُذُنِ

٢٨٦ وقال يمدح فارس المسلمين اخا الصالح أ

بقاؤك يا فارس المسلمينًا أَقَرَّ الهدى وأَقَرَّ العيونَا ولولا دفاعت عن حوزة السمدى عَدِمَ الناسُ دنيا ودينا بك استمسكت دولةُ الفاطعي فأعلقتها منك حبلا متينا

ومنها

بقيتَ الى أن ترى فى العِماد وإخوتِه كلَّ ظنِّ يقينَا

۲۸۷ وقال يمدح امير الجيوش شاورا عند رجوعه من حصار بِلْيِس والافرنج مُحْبَه و العَامِل [كامل]

- 1. Vers 1-3 et 9 d'une poésie de 9 vers dans D, fol. 184 r°.
- 2. Vers 1-29, 33-38 et 45-48 d'une poésie de 48 vers dans D, fol. 184 r°-185 v°. Les vers 1, 2, 30-32 et 39-44 sont dans An-Noukat, p. 83-84, plus 2 vers qui ne sont pas dans D et que j'ai compris dans mes calculs de la note 3 à la page 83. Les vers 40 et 41 sont dans Raudatain, I, p. 131.

وأَفَتَرُّ عن ثَفرِ الهناء أُوانُهَــا لا الفِطْرُ أهداها ولا دمضائها فكأنما تأويلكم أروائها وكأنما تفسيركم أبدائها وكأن علم الكائنات وديعة مخزونة وصدوركم خُرزانُـهَـا

إنّ السعادة قد أظلّ زمانُهَا وافساك اوّلُ عــامهــا بمسرّة عامٌ كأنَّ شهوره من حُسنها دُرَرٌ تُضاحك في السلوك مُمانُهَا فتحت فتوحُك بالسعادة بابها فأسعد بمملحة عظيم شأنها متقشِم يسوم النسدى معروفُها متبشِم يسوم الهدى عِرْف انْهَا مَجْدًا بني عبد الجيد فإنكم من دوحة نبوية أغصائها مذ غاب ناطقها فاتلك أشها والتَّرْجُمان لما قراه لسانُها كم آية رُويتُ لحكم إسرادُها آلَ السوصيّ وللورى إعسلانُهَا درج الزمانُ وعندكم أسرارها فيما ترون وعندكم إيمانُها وَهَبِ الْحَلَافَةُ شَادَكُوكُمْ فَي اسمِهَا أَوَلِيسَ فَرَقَ بِينَكُمْ فُوْقَ انْسَهَا كثرتْ عليها المدّعون وما لهم فيها إمامتُكم ولا قربانُهَا نطقتْ بآية مِصْرَكم من شِيرِكُوهُ سِيَدُ يَزيد على السماع عيانُهَا أخبرتمونا عنه قبل مجيشه أخباد صدق صح منه بيائها تَـأْتَى الامودُ وقد سطرتم ذَرُها فيكون بعد حديثكم حَدَثَـانُهَـا حتى كأن صروفها عن امركم تجرى وأعنانُ السماء عِنانُـهَــا

الله أكبرُ والخلافة فيصم من أن تاين لحاسد عيدائها إلى وبيعتِك الكريمة جنة السماوى وشاورٌ الرِضَى رِضُوائها هو مقلة الدنيا وأشود عنها والعاضد بن المصطفى إنمائها وعد المُهنين أن سيُظهر دينكم عدة على كرَم الإلاه ضمائها أفتُخيد الأعداء جذوة دعوة قدحت بأنواد الهدى نيمائها إن بات من عدد الملوك فإنه لا يستوى ناد الفضا ودخائها ولعد دُفعتُ الى شالم يوائب كادت تشيب لهولها ولدائها من معشر تفدو السماحة والندى فيما حوث أجفائها وجفائها فعصابة عُنزية عادرتُها وأجلُ ما نرجوه منك أمائها وعصابة دومية عاشرتُها فتأذبت وتهدتب وتهدتب أدهائها وعصابة مضرية بك أصبحت فوق البرية داجعًا ميزائها

#### ومنها

وتداركت بلبيس منك عواطف يَسَعُ الزمان واهلَه غُفُرانُهَا أَقَعَتُ لُولا حُسْن رأيك لاغتدى السناقوسُ في بلبيسَ وهو أَذانُهَا بلـ ثُمُ لُوره بيد النصارى لم يُعَد بُنيانُهَا بلـ ثُمُ لُوره بيد النصارى لم يُعَد بُنيانُهَا بم

أبقيتَها للمسلمين وإنه لَيَعزَ بعد خرابها عُنرانُهَا

شفم النساء اليك فيه فشُفّت في سَيّات رجالها نِسُوانها وَهَبَ الجِيرائمَ للحِيرائم قيادرٌ تُرْضَى سُطاه ولا يُرَى إذَعا نُهَــا

#### ومنيا

وأَرى قِراناتِ الكواكب لم تكن إلا وأثر في عداك قِسرانها واذا رميتَ مُمانِدا بمكيدة وأردتُ أن يَخِنِي عليه زمانُـهَـا هَبْتُ عليه من الرياح دَبورُها ومن الكواكب طالم دَبَرانُهَا فُ أُسلمُ كَفِيلَ خَلافَةً عَلَوتِةً أَضِى بَسِفْكُ ظَاهِرا بُرْهَانُهَا

٢٨٨ وقال يهني الأمير بَدران عند قدومه بمد حصار اسد الدين شيركوه في الثاني أ [رجز]

> الحمد لله الذي أذهب عنا الحَزَّنَا بمَقْدم المَلْك الذي أُقَرَّ منا الأُعْيُنَا تاجُ الملوك خيرُ من هزّ المواضى والقّنَا بدرٌ يشنَّى لفظُه وما النُرادَى كالشُّنَا

1. Poésie de 38 vers dans D, fol. 185 vº-186 vº.

ثُنِّيَ لَمُا أَنْ غِدا بِدِرَ السَّنا، والسَّنَا واسمُ الفتى أَشْرَفُ من ﴿ وَ منعوت وَالكُـنَى يَفدى الظَّهِرَ مفشرُ ما إن بنوا كما بَنَى جاداهمُ في طَــلَــق كن ونــوا وما وَنَى أصبح جيشُ الفاطمين من نَأَى ومن دَنَا من امره ونهيم بين المنايا والمُنَى فشاكرٌ نقلتَ من فقره الى الفِنَى وغادرٌ غادرتَ عَادرتَ يَجني ثبارَ ما جَنَي وموتَ تُن أَطلقتَ الجاه من قيد العَنَا ورُضْتَهم بصَوْلة بها تروض الزمنا وسُسْتَهم سياسة صبَّتْ على العزِّ الهَنَا أقمتَ من صمادهم ماكان بالميل أنحنى خَشُنْتَ بِاللَّهِ لهم حتى أَلَنْتَ الغَشِنَا ولِنْتَ حتى طمعوا أن يسلوك الوَسَنَا فرأفةٌ وغِلظة من هاهنا وهاهنا أصحتَ في نيَّـاتهم مُثْرَى اليدين بمكِنَـا والمَلْكُ يُبْدِي لك من أسواده ما بَطَنَا

واَلكُفُو والاسلام قد تيقّنا منــك الغنّي قد وجداك صادف سربة وعَلَنَا فلقبوك المُرتّضَى لا بل أمينَ الأمنَا حتى انجلت غمامة للفم تهمى معنا فكنتَ فيهم قارح المرأى ومَهرا أرزَا وانت مشكور الفصال والشَّنَا ومــا رأت أُعْيُنُنــا ﴿ مَدْ غَبِتَ شَيْـًا حَسَنَا كأنَّما الناس وقد غبتَ علينا لا لنَــا كم ليلة هيجت لى فيها الشَّجَا والشَّجَنَا رذاك أنّ خاطرى لتا ظعنتَ ظَعنَا وعاد روحي عند ما عُدتً يَعلَ البدنَا لك الهنا، قادما لا بل لنا بك الهَنَا وأسمع لدُر يُنتقَى باسمك ثم يُقتني معدنُ المالي في وقد ملكتَ المعدنَا رضيتُ إكرامَـك لي مشوبـة وثمـنَـا فإن أُجزتَ بيعتى فيا اخاف الفَبَنَا فأبْقَ لتشييد العلى وأبْقَ على ما بيننا

٢٨٩ وقال على لسان انسان في ظاعن بن المفير من قرابة شاوَر 1 [طويل]

حرامٌ على قلى يرى وهُو ساكنُ غَدتـةَ قالوا ظاعنٌ عنك ظاءنُ فَتَى إِن تَغِفْ عِنَا مِحَاسِنُ وجِهِ فَلَمِّنا يَغِفْ إحسانُه والحَاسِنُ فَتَى يَستوى منه وفيال وسودد ظُهُ أَخِيلاقِهِ وَسُواطِينُ سلام عليه حيث حلّ دكابُ محافظة إن ضيع العهدَ خائنُ أُغِيْتُ سَمَنُ ودُ بِسَالَى دَكَابِهِ فَعَزَّ لِمَا انْفُ ذَلِيلَ ومَادِنُ فَكُلُّ فساد عن سَمَنُّودَ راحل وكلُّ صلاح في سَمَنُّودَ قاطنُ فأُعْوَذُ مطلوبِ بها المومَ خائف وأكثرُ موجود بها السومَ آمنُ فَتَّى ظَاوْه في السلم غيرُ مصحَّف وإن تُونْتُ يوم الوغي فهُو طاعنُ

٢٩٠ وقيال في الماحد صهر شاوَر ْ [رجز]

داخ لها في حَـلَق البُرِينِ وأشددُ عليها حَلَقَ الوَضِينِ

ومنها

- 1. Vers 1-8 d'une poésie de 12 vers dans D, fol. 186 v°-187 r°.
- 2. Hémistiches 1-2 et 39-54 d'une poésie de 65 hémistiches dans D, fol. 187 ro-188 ro.

يا ماجد الدنيا وسيف الدين ومستخفُّ السراجح السرَّذينِ لا كأمرئ صَلْصالُه من طينِ قددتُ لَنسَ الوابل الهَتونِ فقلتُ لـالآمـال لن تَميني

عند مقامي شدة ولين لولم تكن باللولو المكنون ذا خِبْرة ما علقت دُهوني في عَرْض هذا الجوهر الشمين على خليت بالثنا قَمين صَبِّ من الحمد بما يُصيبى ما ذال في حادثة تعروني يقوم في صدر الرمان دوني أَبِلَجُ طَلْتُ الوجه والجِبِينِ شَمَالُه في الجود كاليمينِ سَلْسالُ من كرم ودين

#### ٢٩١ وقال في القاضي الفاضل'

أَحسنتَ حتى خلتُ أنَّكُ حالفٌ أن لا يراك اللَّه إلَّا مُخسِنًا أَعتقتَني " ولك الولا؛ فإن أمَتْ فأحمن قيسلَيْ من تباعد او دَنَا

جَمَلَ الدعاء وظيفة لك والثَّنَا عد جمت الى السَّنا، له السَّنَا تَفديك معجة خادم عرفتُه من بعد خيفة فقره كيف الفِنَى

1. Poésie de 9 vers dans D, fol. 188 r°. B3, fol. 84 v°-85 r°, a les vers 1, 4, 5, 7 et 6 avec le vers suivant entre 1 et 4:

خلَّصتَ مادنَ انفه من بعد ما علقتْ به بُرَةُ الزمان فأَدْعنَا 2. B<sup>1</sup> اغنتنى •

واذا اتــاك السائلون وقيل مَن مولَى فلانٍ في الرجال فعُلْ أَنَا يا رازقي في حيث قال الناس لي ما مثلُ رزقك جائزٌ أن يُمْكِنَا بيني وبين الإِسْبَنِيَة شُقَّةٌ منها تقوَّسَ عُودُ ظهرى وأنحنَى

أُنْهِي السِكُ ولا أَعْشَكُ أُنِّنِي في نعمة لك جاوزتُ حدَّ المُنِّي فأعِضْ بها المملوكَ وأدحمُ عجزه غَبْراء عامرةً تسمَّى مَـرْسَنَـا

[ وافر ]

۲۹۲ وقــال يرثى بمض ولده أ

ايا سَغُ المُقَطَّم كم سفخنا على مجراك من دمع هُتون

ومنها

وكم لى فى القَرافة من حبيب قريبٍ وهو رهن نَوَّى شَطونِ

ومنها

لئن أبلت لك الدنيا جبينا فشكلي فيك قد أبلي جبيني<sup>3</sup> كأنَّك يا محمد لم تدافع صدور نوائب الايام دوني

- . مولى عُمارةً B. B.
- 2. Vers 1, 4, 10, 11 et 14-16 d'un morceau de 18 vers dans D, fol. 188 ro et vo. . جنيني 3. D

رُزْقتُك بعد إدراكي بمام فلم تَبعد سنينُك عن سنيني فَكنتَ اذا الميونُ رنتُ الينا أخى في كلّ عين او قريني وكنتُ أَنَّى الحنانةَ ضَعْفَ عزم ف آنسني فراقُت بالحنين

متقارب

٢٩٣ وقسال انضا

اتانى جوابك عن رُقعتى على غيرها فأسَأتَ الظُّنونَا فلا تَعتذد عن جواب الظهود فيعضُ الظُّهود يفوق البُطونَا ولا تَـرْتَهنّي بـإمساكها فلستُ بتـادك خطّي رهينَـا

٢٩٤ وقال يمدح الملك الناصر ويمرّض بذمّ الناس [خفيف]

أيِّها الناس والخطابُ الى من هو من حيث فضلُ انسانُ هذه خطبةٌ الى غير شخص نظمتْ نثرُ عقدها الآذانُ لم أُخصِّص بها فلانا فإنِّي في زمان ما في بنيه فلانُ

٢٩٥ وقال يرثى زوجته أمَّ ولده سيف المُلك بن سيف 3 4 1'11 خفيف

- 1. 3 vers dans B<sup>1</sup>, fol. 104 v<sup>0</sup>, et dans D, fol. 188 v<sup>0</sup>.
- 2. Vers 1-3 d'un morceau de 17 vers dans D, fol. 188 v°-189 r°.
- 3. Morceau de 26 vers dans D, fol. 189 ro-190 ro.

عند تغريدها على الأغصان هتفت بي وقد تحدَّرَ دممي فوق خَدَّيَّ أَحْمَرًا كالجُمان زِدتُ هِمَا بِنُوحِها فُولَ هِمَى وَاعْدَانَى خُوزُنُ عَلَى أَحْرَانِي في خليلي ديث من الحَدَثانِ فأنا قد عدمتُ ظبية بان وَرُدُةُ فِي شَقَائِقِ النُّعُمان وبها، يُزهِي على كَيْوانِ اصلُها طيب وفرعٌ ذكي مودِقُ العُود يانعُ الأَغصانِ وعدمتُ السُّلُوَّ واعتضتُ عنه ذَفَراتِ اللهيب والسِّيدانِ اذ دهتني فيه خطوبُ الليالي ودمتني عن قبوسها الميرنان موطنا للذناب والفربان فرمتها المَنُونُ بالشَّنانِ بدَّدتْ شَمْلَنا من الأوطان فصفية بال بقلب قريح وكبية ينوح بالأشجان والمنايا تعشنا بسنان ت وسادوا بنَعْشها للمكانِ ثم صارت رهينة الأكفان

نبهتني حمامة بسكير قلتُ ما ذا التغريد قالت دهاني قلتُ إن كنتِ قد عدمت خليلا دُعْجةُ المقلتين في وَجْنتنها كملت عنّـةً ودينــا وفخرا وخلت بعدها الديــادُ فــأضحت بعد عهدى بها أنيسة رسم غدرتنا الاتام بعد اجتماع بعضُنا قىد قضى وبعضْ شديــد ويمح قلبي لما حدا حادي المو أنزلوها في التُزب رغما بسرغمي غيّبوا شخصها فضاب صوابى وبسهائى ومهجتى وجَناني وتهبئيتُ لو فديتُ ثراها بسواد العيون من أجفاني دُنتُ عنها بخيبة وإياس ولَهيب يَمضَ صَالاً فَعُوانِ كَنتُ أَسطو بها على الأزماني كان أنسى بها قديما وقدما كنتُ أسطو بها على الأزماني تركتنى فردا أكابِدُ شِبلى وأرد النواح بالألحان وأقضَى عمرى بظنِ كَنوب وبقلبى ما لا يُودِي لساني فسلامٌ عليكِ ما غرد الطير على أيحة من الأغصانِ وحباكِ الإلاهُ منه نعيما دائما ثابتا مع الولدان في خلود من الجنان مقيم مع حَريج النبي مَعْ دِضُوانِ في خلود من الجنان مقيم مع حَريج النبي مَعْ دِضُوانِ

۲۹۳ وقــال يرثى ولده \*

حِرْتُ ما ذا اقول فيما دهاني في بُنَي ذخرتُ للزماني

۲۹۷ وقــال يرثيه ايضا ً وافر]

حستُ الدهرَ في ولدي يساعـدني ويُسعـدُني

- س 1. D
- 2. Vers 1 d'une poésie de 4 vers dans D, fol. 190 r°.
- 3. Vers 1 et 28-33 d'un morceau de 33 vers dans D, fol. 190 r°-191 r°.

لإسماعيل أشواقى تزيد على مدى الزمن واسماعيل لى شُغُلْ عن اللذّات يُشغِلني واسماعيل لا أسلو محتى الموت يَضرَعُني سأبكيه وأندبُه بنوح ذائد الشَّجن كانت ببغداذ على غُضن وأبْقى بعده أسِفًا مدى الايّام والورمن

٢٩٨ وقـال يرثى ابنه حُسَيْنًا أ

خطبتني الخطوبُ بالمم لما حدثتني بألسُن الحَدَثان

ومنها

یا لها نکبة علی نکبة جا ت وجرحا يُبْکَی بجرح ثانِ ومُصابُ علی مُصاب و تُکُلُ بعد تُکُل أُصیب منه جنانی

ومنها

1. D - کسین Vers 1, 4, 5, 20 et 28 d'un morceau de 31 vers dans D, fol. 191 r° et v°.

رحَلوه الى المقرافة رغما أودعوه للَّخد والأكفان

ومنها

كلُّ عام للموت عندى نصيبٌ في سراة البندين والإخوان

٢٩٩ وقيال ابضا

٣٠٠ وقال من قصيدة \*

٣٠١ وقــال<sup>3</sup>

يا أَعْرَدَ العين قُلْ لى ويا أَشَلَّ البَنانِ لللَّ قَرن عَنَا يَردَ شرَّ القِرانِ لللَّ قَرن عَنَا معظِن بأتانِ للَّنَانِ المَنْ تَنْيِن مبطِّنِ بأتانِ

٣٠٢ وقال في ابن دُخّان '

أَضِحَتْ على شطّ الخليج ذخائرى مِزْقًا بايدى النهب والنِّيرانِ وأَضَرُ من شكوى الحوادث أنّني أصبحتُ مدفوعا الى ابن دُخانِ

- 1. 5 vers dans D, fol. 192 r°, et dans An-Noukat, p. 112.
- 2. 3 vers dans D, fol. 192 ro, et dans An-Noukat, p. 137-138.
- 3. 3 vers dans B2, fol. 70 vo, et dans D, fol. 192 ro.
- 4. 4 vers dans B, fol. 72 r, et dans D, fol. 192 r.

دعتِ الضرورةُ نحوه فَقَشِيتُ حتى دآني الله حيث نهاني طلعتْ على الشمسُ بعد طَلائعِ وحُرمتُ عزَّ الجاه بالسلطانِ

### طويل

٢٠٣ وقال يهجوه ايضا

وقائلةٍ ما لى أدى الجو مُظْلِما بأعال مِضٍ دون كل محانٍ فقلتُ ومِصْرُ كالبلاد وإن يكن علاها دُخانُ \* فهو بابن دُخان لقد سَيْمَ الاسلامُ طول حياته ودار على قرنيه النف قران متى تَقبض الاتِـامُ عنّا بنانَه وتَبسط كفّ الأَدْوَع ابنِ بَنانِ لقد توك الأعمالُ صُفُوا 3 كَأَنَّها قَوالبُ أَلْفَاظٍ بِفير مَعَانِ 4 فصدَّقُ مقال الناس فيه ولا تقل كلامُ المدى ضربٌ من الهَدَيان فأُقسِم لو عاداه كلبُ أهانه لأنهما في القدر يستويان ف أما لسانى ف الكرامُ تخاف وأَيُّ كريم لا يخاف لساني وما بيننا إلَّا لأنِّي بواحد أدينُ اذا دان الحبيث بشان

- 2. B' et Khar. ظلام.
- . صرف ا 3. D
- 4. Det Khar. نمعانی.

<sup>1. 9</sup> vers dans B2, fol. 73 vo-74 ro, et dans D, fol. 192 vo. Les vers 1-6 sont dans la Kharîda, fol. 262 r°.

يا دهرُ قد أكثرت في التلوينِ فالى متى بعطالبى تلويني أَتظنت أَدْضَى بها مَلاَ الشَّرى نَوْ الثُّرَيّا دُونَ ما يُرضيني حَلِق يُخافِقني مُناى الى الشَّهى فالدُّونُ لا يَرضاه غيرُ الدُّونِ سَلْ بى ولستَ بجاهل فنوائبُ السأيام أدريها كما تَدديني من لى بطالمة السعود وقد غدا قطعُ الفراق مُلازِمى وقريني خَذَلَ النصيرُ على الزمان وصَرْفِه وجفا مُسيني حين جف مَسيني حسبي اذا خذل الزمانُ واهله عونا على الدنيا بنجم الدين كم قلتُ أَضِي فَكرَه بفرانبي فسمعتُ منه غرائباً تُصْبِيني كم قلتُ أَضِي فَكرَه بفرانبي فسمعتُ منه غرائباً تُصْبِيني واذا لثمتُ يمينه وخرجتُ من ابوابه لم الرجالُ يميني واذا نظمتُ له النجومَ فانما أَجْزِى قعلى المفروض بالمسنوني واذا نظمتُ له النجومَ فائما أَجْزِى قعلى المفروض بالمسنوني الوابه لم الوجود فقد اتانى وصلها وأديد وصلُ نَجازها ياتيني

1. 12 vers dans B<sup>1</sup>, fol. 87 r<sup>0</sup> et v<sup>0</sup>, et dans D, fol. 192 v<sup>0</sup>-193 r<sup>0</sup>. Les vers 9 et 10 se trouvent dans la *Kharîda*, fol. 257 v<sup>0</sup>, et dans *Raudatain*, I, p. 225.

2. B<sup>3</sup> الحكام .

. اجرى 3. D

## ٣٠٥ وقــال وكتب بها الى تقى الدين '

قد كان حُبِّيَ مَحْضًا فردا لسِتِّ الاغاني فزاهمتها أُخَيْرَى من الحسان الفواني تقسَّمَ الحُبُّ منَّى ما بين حادٍ وثانِ جمتُ عشرين ظَبْيا ﴿ فَى قَبْضَتَى وَبِنَـانِي وسوف أملاً بيتي من الوجوه الحسان من كلّ ذات قوام مجدولة كالعِنانِ لا بـالطوال العوالى ولا القصار السمانِ يَسلبن جِيدا ولحظا من الظِّباء الرَّواني يمشين مَشَى حمام مقيّد الخطو عان فهذه بدرُ تَم وهذه غصنُ بانِ تبيت هذى ببطنى لسائها في لساني وتلك تَلْطَى بظهرى وكَفُّها فى الفُـلانِي قد أمسكته وقالت حتى تُوُفّى ضماني أدور من ذي الى ذي وليس عندى توانِ قسمتُ قِسْمةً عَدْلٍ والعدلُ في الحُبْ شاني

1. Poésie de 30 vers dans D, fol. 193 rº et vº.

وحان وقتُ الطِّمانِ	حتى اذا جَمَعَـا لى
غيبتُ نصل السِّنانِ	طعنتُ بــالرمح حتى
كمثل تِسرْس يَساني	وذلك الشيء منها
فى الحرب غيرَ جبانِ	لقيتُ منها شُجاعا
عن قُرْبه غيرَ وان	تــراه ڪلَّ أُوانِ
بفظه قد كفاني	واللَّهُ يُبْقِى كَيْمَا
لنائبات الــزمـــانِ	ذاك التقيُّ المرجَّى
بجـوده فى أمــانِ	أصبحت من جور دهرى
وعينُهــا لا تـــراني	أرى صروف الليـالى
لها رقسابُ البيسانِ	ربّ الفصاحة تعنو
مملسوءة بالمصاني	ألفاظُ نظم ونثرِ
نقيصة الامتنانِ	ذو المنّ ليست عليه
قد عاش الـفَ قِرانِ	مولایَ دعوةَ شيخ
بَقِيتَ والشيخ فانِ	وشعرُه فيك يَبقى
فقد سمعتَ أَذَانِي	قُلْ للمَشايِخُ <sup>*</sup> أَقِنها

- · نقيضة 1. D
- 2. J'emprunte cette vocalisation à D.

#### قافة الهاء

## [كامل]

### ٣٠٦ وقسال الضا أ

وحياةِ نفمته اللذيذة ما دعت أُذُنى أَلَـذُ من المــلامة فِيــهِ

أَفْدِي معذَّبَ معجى أَفْدِيهِ إِنْ كَانَ بِذَلُ خُشَاشَى يُرْضِيهِ ظَنْيُ \* تَعَيَّرَتِ المَعاسَنُ والصِّبَى فَى وجهه \* فعذرتَه فَى التَّبِيهِ يا حَبِّذا وَرَدُّ أَبِيتُ على الرضى باللثم من وَجَناته أَجْنِيهِ . تَسبيك خُنْرةِ جمرة في خدّه ابدا وحُنْرةُ خمرة في فِيهِ

### قافية الياء

## [كامل]

### ٣٠٧ وقــال الضا<sup>6</sup>

يا أيّها المَلِك الذي كلُّ الملوك له رعسه إن كنتُ من خُدَامكم فعلامَ لا أُعطَى العَرِيَّهُ

- 1. Poésie de 5 vers dans B1, fol. 84 rº et vº, et dans D, fol. 193 vo-
  - 2. B. j.
  - 3. B¹ غسنه .
  - 4. B¹ نون
  - الشهية B. B.
  - 6. 9 vers dans D, fol. 194 ro. J'ai ajouté par analogie : وقال ايضا

إن كنتُ من ضيفانكم فالضيفُ أولى بالعطيّة واللّه ما أبقى الحمو لُ على وليّك من بقيّة ووحقّ رأسك إنّ حا لى لو علمت بها رَزِيّة واذا همت بكشف با طنها أبت نفش أبيّة لا تنظرن الى التحسيثل إن عادته رديّة وف لى بعهدك إنسى لك فيه من أوفى البريّة للله أو ضدمتى او المحمسّة المحمسة والمحمسة والمحمسة والمحمسة

## ٣٠٨ وقـال وهو ورا عنازة ولده الله السيط]

أَرَكِكُ الموتُ يَا عَطِيَّهُ نَعْمًا وَيَا بِنُسَتِ المَطَيَّةُ لا كَفَلُ قَـابِلُ رديفًا منها ولا صَهْوة وطيَّةُ وإن يكن فى المَعاد لُقْيَا فَدونه مدَّةٌ بَطِيَّهُ

## ٣٠٩ وقال في الامير المؤتَّسَ ابي على موسى بن المأمون ۗ [سريم]

أصبح عبد الحضرة العاليه يشكو جديد الحالة البالية توقّف الجادى فإما له عاملة ناصبة صالية

- 1. Poésie de 3 vers dans D, fol. 194 r°.
- 2. Poésie de 8 vers dans D, fol. 194 ro et vo.

وأنقطع القُوتُ ومن يَنقطع عنه فما صالتُه حاليَه فشهر ذى القَفدة فَكَّت يدى من واجبى فيه يدُ عاليَه وشهر ذى الحِجة قالوا لنا ذاك بقايا السنة الحاليَه واوّلُ الصام على ما حكوا إن صدقوا يؤخّذ فى الجالية فأبعث بن يَنتف ذِقْنَ المُنَى إن لم تكن آمالُنا ساليَه او فتَدارَكُ عَرْضها مُنْعِما بعَرْض تلك القِطْعة الداليَه

٣١٠ وقــال من قصيدة يشكو عزّ الدين حُسامًا ' ٣١١ وقــال '

رُثْبَةُ الخُكُمُ السَّنِيَّة مُدمتُ هَدْمَ البنيَّةُ أَخْرَبَ الجُهَالُ منها حكلَّ ثغر وثَنِيَّةُ وغدتُ دَنِيَةُ الخُكْمِ بهم وهي دَنِيَّة

هذا اخِر ما وُجد من شعر الشيخ الفقيه الاديب ابى محتد عُمارة بن ابى الحسن الحَكمَى ثمّ اليَمَنى عفا الله عنه ق

- 1. 3 vers dans D, fol. 194 vo, et dans An-Noukat, p. 112.
- 2. 3 vers dans  $B^{\bullet},$  fol. 70 v°. et dans D, fol. 194 v°.
- 3. Cette souscription est empruntée à D, fol. 194 v°, qui cependant donne encore le texte de deux poésies.

## ٣١٢ وقال يمدح فارس المسلمين أ

يُلاحَ بِي عادِلْ فِي أَخْوَرٍ خاذِلْ حَلْوِ الشِّيَمُ فِي وصله وابلْ لروضي الذابلُ لا في الدِّيمُ قد حيَّر الأذهانُ فَكُلُها وَلَهانُ يشكو الصَّدَى للخُسْنِ والإحسانُ فِي وجه عُنُوانُ اذا بَـــدَا وجوهرُ الأَلْحانُ أَصدافُه الآذانُ اذا شَــدا من لحظه الحاتلُ ولفظِه القاتلُ ذقتُ الأَلَـمُ والسحرُ من بابلُ في جفنه الذابلُ اصلُ السَّقَمُ والسحرُ من بابلُ في جفنه الذابلُ اصلُ السَّقَمُ

ومنها

يا مُطرِب الأَفْهَامُ ومُتعِب الأَجسامُ كم تَعنفُ والظُّلْمُ والإظلامُ بفارس الإسلام لا يُعنوفُ قد هذب الأَيّامُ فالدهرُ والأَحكامُ لا يَجنفُ

## ٣١٣ وقال يمدح الصالح وولده واخاه فارس المسلمين [متقارب]

- 1. Poésie de 22 tercets dans D, fol. 194 v°-195 v°. Nous en avons extrait les tercets 1-7 et 13-15.
- 2. Poésie du genre dit موشح, en 9 strophes de 5 hémistiches, suivies d'un vers isolé, dans D, fol. 195 v°-196 r°.

أَبِيضٌ مُجرَّدةٌ ام عيسون تُسَلُّ وأَجفانُهنَ الجفون عجبتُ لما تُضَا باترَه تصول بها المُقَلُ الفاترَهُ فشفدو لأروامنا واترة ظباله فتكن بأشد العرين وغائرة خرجت من كمين اذاما هززن رماح القدود حَمَيْنَ النفوسَ للذياذَ الورودُ حياضَ اللَّمَى ورياضَ الحدود فلا تُطمعنَك تلك الغصون ف إنّ كثيب نقاها مصون وفيهن فشانة لم تزل أوامر مقلتها تُمتثل ومن اجل سلطانها في المُقَلُّ تقول لها أَعينُ الناظرينُ اذاما دنت ما الذي تأمرينُ منعَّمةُ دذفُها مُخْصِبُ وما أهتز من خصرها مُجْدبُ مقسّمةٌ كلَّها يُفجبُ فجسم جرى فيه ما ممين وقلب غدا صخرة لا تَلين

أما وعلى الصالح الأوحد رَدَى المُعتدِى وندى المُجتدِى وجَعْدُ العقوبة سَبْطُ السِدِ ومَن نصر العِنْدةَ الطاهرينُ ونِفْمَ النصيرُ لهم والمُعِينُ لقد شُرُفت مضرُ والقاهرَهُ بايام دولته القاهرة وأصبح للدولة الطاهرة بعزم ابن دُزِّيكَ فَتَحُ مُبِينَ وعزم ابنه ناصر الناصرينُ اذاما بدا الملك الناصرُ بدت شيم ما لها حاصر يطول بها الأمالُ الساصرُ كيمُ السجية طَلْقُ الجين بَرَا \* اللّهُ كِلْتَا يديه يَمينُ فَتَّى شَأْوُ همته لا يُسالُ فاذا عسى في عُلاه يُقالُ وقد حاز أنهَى صفات الكمال وخوَّله اللَّهُ دنيا ودِين وأضحى له كُلُّ خَلَق يَدِينْ ۰ برکی 1. D

فلا ذال ظِلْ ابيه مديد مدى الدهر فى دولة لا تبيد مدى الدهر فى دولة لا تبيد وبُلِغ فى نفسه ما يُسريد وإخوَتِه السادةِ الأكرمين وفى عهم فارسِ المُسْلِمين

تم جميع الديوان بحمد الله وعونه وصلواته على خير خلقه محمد وآله وصحبه وسلامه على يد العبد الفقير الى الله تعالى الفائز من به يَكتفى احمد بن ابى بكر بن احمد المالكي السّنفي عفا الله عنه وغفر له ولوالديه ولمشايخه ولجميع المسلمين آمين وكان الفراغ منه يوم الاحد تاسع شوال هنه الم

1. Souscription reproduite d'après D, fol. 196 re.

## ذيـل ديوان عُمارة اليمنيّ

٣١٤ وقــال ولم يَمن احدا ً مُحتتًا

إن كان عندك حزمُ تأوى اليه وعزمُ فالنّ وصَمْ الله وعزمُ الله وعزمُ ولا تقل إنّ قدرى عن المندّة يسمُو فالنّجم لو كان يُهجَى ما لاح في الجو نجمُ

وهب مُجيتَ بشعر رثِّ اما فيه شتم ُ

. وسوف يُكتَب منه على جنيبـك رقمُ

لا تَفرحنَ بجمد تبنيه فالـذمُ هدمُ

٣١٥ وقـال "

أصبحت الأحكام في عصرنا تُبْكِي ولا يُفهَم تعديدُهَا نشكو من الحُكّام جهلا به سوادُ خدّيها وتسويدُها

- 1. 7 vers dans B2, fol. 70 ro.
- 2. 3 vers dans B, fol. 70 r et v.

دنَّيَةُ المُحَضُم بأَفعالهم دَنيَة خُفِّفَ تشديدُهَا المُحَضُم بأَفعالهم دَنيَة خُفِّفَ تشديدُهَا [سريم]

يا سيدا يشهد لى خُلْقُه وخَلْقُه أنّ البودا دونَه كم لك من مكرمة ضخمة ومنة ليست بممنونه وموقف بين الردى والندى يخافه الناس ويرجونه قد اشترى الخادم مملوكة صودتها بالحسن مدهونه كاملة العقبل ولحكتها اذا خلت فى النوش مجنونه قيمتها ستون موذونة والنصف منها غير موذونة وهى على ذاك فأنعم به تحت خُصَى البائع مرهونه

٣١٧ ونمُى اليه أنّ الركاب الاجلّى التَّقَوى ادام الله ظلّه، وتقبّل فعله وقوله، عاد الى مقرّ عزّه من قصره، ومنصب نهيه وامره، حين فات اهلَ الجامع المُعزّى من الشرق بحضوره، ما يفتخر به اهل الشرقي على نظيره، [متقارب]

<sup>1. 7</sup> vers dans B<sup>a</sup>, fol. 71 r°, et dans 'Imad ad-Din, Kharidat al-kaşr, fol. 262 r°.

<sup>2.</sup> Ce texte est précédé dans B<sup>a</sup>, fol. 76 v<sup>o</sup>, par les trois vers publiés p. 182 sous le numéro 38.

وإن كنتَ أصبحت للفرقتين كفيلا بانعمك الشاملـة بقيتم بقيتم فنحن الريا وأيمانكم سُخُب هاطلة

وللشافمية فخر على سواهم بدولتك العادليه

## [خفيف]

٣١٨ وقال ا

واذاما الحبُّ كان جبانا شَطَّ مرمى الهوى وغَرَّ المرامُ واذا كان من يحبّ عظيما تُدرُه فالسكوت عنه كلامُ ولممرى ما الحوف عنبك نهانى بل نهانى الإجلال والإعظام

مل لميمادك الحكريم تمام الم لدى المطل غاية وانصرام كلَّما جنتُ أَقتضى منك دَينا عاقني الانقباض والاحتشامُ

1. 5 vers dans B2, fol. 77 ro.

من

# خريــدة القصر وجريــدة المصر لمماد الــدن الكاتـــ أ

ابو حمزة عمارة بن ابى الحسن اليمنى من اهل الجبال ونرل زبيد وتفقه بها وهو من تهامة من مدينة يقال لها مرطان من وادى وساع وبُمدُها من مكة فى مهبّ الجنوب احد عشر يوما من قحطان من اولاد الحكم بن سمد المشيرة وجدُّ ابيه زيد ابن احمد كان ذا قدرة على النظم الحسن، وبلاغة فى اللهجة واللسن، وشعره كثير، وعلمه غزير، ذكر أنه وفد الى مصر فى زمان المعروف بالفائز، واقام بها الى أن نكب فعطب وهو بمرامه فائز، امر بصله فى القاهرة صلاح الدين

<sup>1.</sup> Manuscrit 3329 du fonds arabe de la Bibliothèque nationale, fol. 257 r°; cf. Ibn Khallikan, Wafayat al-a'yan (éd. Slane), p. 525-526; Biographical Dictionary, II, p. 370-371.

فى شعبان او رمضان سنة تسع وستين فى جملة الجهاعة الذين أسب اليهم التدبير عليه ، ومكاتبة الفرنج واستدعاؤهم "اليه ، حتى يُجلِسوا ولدا للعاضد وكانوا ادخلوا معهم رجلا من الاجناد ليس من اهل مصر فحضر عند صلاح الدين واخبره بما جرى فاحضرهم فلم يُنكِروا الامر ولم يروه مُنكِرا فقطع الطريق على فاحضرهم فلم يُنكِروا الامر ولم يروه مُنكِرا فقطع الطريق على عُمْرِ عُماره ، وأعيض بمخرابه عن العاره ، ووقعت اتفاقات عجيبة فى قتله فن جملتها أنه نسب اليه بيت من قصيدة في قتله فن جملتها أنه نسب اليه بيت من قصيدة ذكروا أنه يقول فيها [بسيط]

قد كان اوَلُ هذا الدين من رجل سمى الى أن دعوه سيد الأُمَم

ويجوز أن يكون هذا البيت معمولا عليه فأفتى فقها مصر بقتله ، وحرضوا السلطان على المثلة بمثله ، ومنها أنّه كان فى النوبة التى لا تقال عثرتُها ، ولا يُحترَم الاديب فيها ولو أنّه فى سا النظم والنثر نثرتُها ، ومنها أنّه كان قد هجا الميرا كبيرا فعدّوا ذلك من كبائره ، وجُرّ عليه الردى فى

<sup>1.</sup> Ms. الذي

واستدعايهم .2. Ms

<sup>3.</sup> Dîwân, nº 265, p. 354, l. 3.

جرائره، وعمل فيه تاج الدين الكندى ابو اليمن بمد صلبه أ

عُمارةُ فى الاسلام أبدى خيانة وبايع فيها بيعة وصليبًا فأمسى شريك الشرك فى بغض أحمَد فيأصبح فى حبّ الصليب صليبًا وكان خبيث المُلتَقَى إن عجمتَه تجذ منه عُودًا فى النفاق صليبًا سيكقى عدا ما كان يَسمى لاجله ويُسْقَى صديدا فى لَظَى وصليبًا

فن شعر عمارة ما انشدنيه الامير المفضَّل نجم الدين ابو محمّد بن مَصال ببعلبك في شهر رمضان سنة سبعين الكامل

لو أنّ قلبي يـوم كاظمة معِي للكتُه وكظمتُ فيض الادمع قلب كفاك من الصابة أنّه لبّي نـداء الظاعنين وما دُعِي

- 1. Mêmes 4 vers dans Aboû Schâma, Raudatain, I, p. 222, l. 2-5.
- 2. Raud. جناية ·
- 3. Raud. .
- 4. Ces mêmes 4 vers se retrouvent, avec interversion du troisième et du quatrième, dans Aboû Schâma, Raudatain, I, p. 224, l. 33-37. Les vers 2 et 4 sont cités par 1bn Khallikân; voir Biographical Dictionary, III, p. 548.
  - 5. Raud. غيظ .

ما القلب اوّل غادر فألومَه هي شيمة الايّام قد نُخُلقت معِي ومن الظنون الفاسدات توهمي بصد اليقين بقاءه في اضلعِي

وانشدنى ايضا لمارة اليمنيّ من قصيدة "

ووجدت له بعد موته قصائد يرثى بها اهل القصر فن جلتها قصيدة اوّلها 3 [بسيط]

رميتَ يا دهرُ كفّ المجد بالشللِ وجيدَه بعد حُسن الحَلَى بالعَطَلِ

وانشدنى الامير العَضُد ابو الفوارس مُرْهَف بن الامير أسامة ابن مرشد بن منقذ من قصيدة له فى فخر الدين شمس الدولة تورانشاه بمصر عند توجهه الى اليمن قال انشدها وانا حاضر وانشدنى لهارة ايضا فى الملك المعظّم شمس الدولة "

وانشدنی له ایضا من قصیدة فی صلاح الدین [طویل]

وما فكرة الانسان إلَّا ذُبالـة تُضيء ولكنْ نورها بالهوى يخبُو

<sup>1.</sup> Raud. نمذ

<sup>2.</sup> Diwan, nº 304, vers 9 et 10; voir page 382, note 1.

<sup>3.</sup> Vers 1 du Diwân, nº 228; voir p. 328, note 3.

<sup>4.</sup> Ms. طول .

<sup>5. 8</sup> vers du Dîwân, nº 135; voir p. 264, note 2.

<sup>6.</sup> Vers 20, 21 et 24 du Dîwân, nº 80; voir p. 212, note 1.

ف الأُسْدُ تفترس الكلاب اذا عدت اطوارَها والأُسْدُ غير ضماف دَعْنَى أَثْقِل بِالْعِجَاء لِجَامِه إِنَّ النِّفِلْ كَثِيرة الأَخْلاف لا تسأمن اب الرذائس بعدها وأحدد اسانة سارق خطّاف فالمرتجى عند اللشام امانة كالمرتجى ثمرا من الصفصاف

إن كان يحسب أن خسة اصله تحسه من حُسَى ومن أُ ذُعافي

وذكر لى بعض المصريين بالقاهرة إنّ الصالح بن رُزّيك رغَّ عُمارة في أن يبود متشيّما ويأخذ منه ثلاثة الف دينار فكت اله أ

والعب من عُمارة أنَّه تأبي في ذلك المقام عن الانتاء الى القوم وترك وغَطِيَ القدرُ على بصره حتى اراد أن يتعصّب لهم ويُميد دولتهم فهلك<sup>5</sup>

- 1. Le reste de la notice ne contient rien d'inédit, à l'exception de ce fragment, au fol. 262 ro.
  - ومر 2. Ms.
- 3. Voir cette correspondance en vers, 5 d'une part, 4 de l'autre, dans An-Noukat, p. 45-46.
  - 4. Ms. تالي .
  - 5. Ainsi se termine la notice sur 'Oumara, au fol. 262 v°.

# TABLE DES MATIÈRES

Avant-Propos	Pages.
Les finesses contemporaines, récits sur les vizirs	
ÉGYPTIENS	•
Diwan de 'Oumara	100
Supplément au Diwân	497
NOTICE SUB COUNTRY DAR CIVIN AD-DIN AL-KITER	490

CHALON-SUR-SAÔNE, IMP. FRANÇAISE ET ORIENTALE DE L. MARCEAU

un instrument d'une rare pureté avec une aisance parfaite. Nombre de ses contemporains qui ont appliqué à tous les genres littéraires la langue des Koraischites, l'idiome du Coran, l'ont mélangé d'éléments locaux, selon les pays où ils étaient nés, où ils avaient été formés, l'Espagne, le Maroc, l'Égypte, la Syrie, Bagdadh, ces grands centres de la civilisation musulmane au XII° siècle. L'empreinte de l'éducation vraiment arabe en pleine Arabie a pu s'effacer chez 'Oumâra, l'influence de l'Égypte, des khalifes Fâțimides, de leurs vizirs et de leur cour n'a pas été en tout point bienfaisante sur sa conscience et sur ses actes, mais son style a subi moins d'infiltrations du dehors que sa pensée, et il n'a pas cessé, dans son pays d'adoption, de garder précieusement la langue savoureuse par un goût de terroir très pénétrant, intacte de toute corruption étrangère, héréditaire dans sa famille, dans sa tribu d'Al-Hakam, la langue qu'il avait apportée avec lui, lorsqu'il abandonna le Tihâma du Yémen pour se rendre successivement à Zabid, à La Mecque, à Misr.

Paris, ce 10 décembre 1897.

clamer devant son interlocuteur'. 'Imâd ad-Dîn atteste d'ailleurs que des élégies de 'Oumâra sur les habitants du Château continuaient à circuler après la mort de l'auteur'.

Les épîtres en prose rimée que j'ai signalées dans le manuscrit B' présentent de grandes difficultés de lecture et d'interprétation. Malgré l'insuffisance du manuscrit unique, j'ai l'intention, dans le tome second, de faire une tentative peut-être audacieuse pour publier cette correspondance, en même temps que je raconterai en détail la vie de 'Oumâra dans les milieux d'Arabie et d'Égypte où elle s'est écoulée.

Deux tables des noms de personnes et des noms de lieux auraient complété utilement le présent volume. Je les ajourne afin de n'en pas séparer la nomenclature des hommes et des endroits cités par 'Oumâra dans ses lettres, par d'autres auteurs dans certains documents qui leur seront empruntés. M. William Marçais, élève diplômé de l'École des langues orientales, mènera à bonne fin, j'en suis convaincu, cette tâche dont il a bien voulu se charger. Dès à présent, je l'en remercie, ainsi que du concours zélé qu'il m'a prêté dans la révision des épreuves.

Abstraction faite de l'intérêt historique des récits dans lesquels 'Oumâra raconte les événements dont il a été le spectateur, dont souvent aussi il a été l'un des acteurs, je me suis senti attiré par l'écrivain de race arabe, qui manie

<sup>1.</sup> Kharida, fol. 257 v° (cf. ce tome, p. 397); Raudatain, I, p. 224, l. 32.

<sup>2.</sup> Kharida, ibid. (cf. ce tome, p. 398).

L'ordre même où ces morceaux se suivent dans les Noukat est en général conservé. Les fragments d'autre provenance figurent dans le Diwan (mss. D et B2), à l'exception de 4 vers cités également d'après 'Imâd ad-Dîn dans le Livre des deux jardins', d'un vers sur Saladin que je publie avec la notice biographique, enfin de 5 vers que je lui ai également empruntés (voir p. 399). Il n'est pas besoin, pour expliquer l'origine de ces passages nouveaux, d'avoir recours à l'hypothèse d'une édition spéciale du Dîwan. 'Oumâra et 'Imâd ad-Dîn ont été des contemporains et celui-ci a pu recueillir sur les lèvres de ceux qui les avaient entendus et qui les répétaient des vers inédits qui étaient répandus dans la haute société du Caire. Imâd ad-Dîn y venait souvent consulter son supérieur hiérarchique, le chef de la correspondance politique, Al-Kâdî Al-Fâdil Ibn Al-Baisânî (1135-1200 de notre ère). Ce fut là que 'Imâd ad-Dîn se fit réciter des vers de 'Oumâra par l'émir 'Adoud ad-Daula Aboû 'I-Fawâris Mourhaf, fils de l'émir Ousâma, fils de Mourschid, le Mounkidhite, qui les avait entendus dits par le poète luimême<sup>2</sup>. A Ba'lbek, en ramadan 570 de l'Hégire (avril 1175 de notre ère), 'Imâd ad-Dîn s'entretient avec son ami l'émir supérieur (الامسر المفضَّر) Nadjm ad-Dîn Aboû Moḥammad Ibn Masâl, fils de l'ancien vizir d'Égypte'. Ibn Masâl sait plus d'une poésie composée par 'Oumâra et se plait à les dé-

<sup>1.</sup> Raudatain, I, p. 224, l. 33-37; voir ce tome, p. 397.

<sup>2.</sup> Kharida, fol. 257 v° (cf. ce tome, p. 398); Raudatain, I, p. 225, l. 4; H. Derenbourg, Vie d'Ousâma, p. 419-421.

<sup>3.</sup> H. Derenbourg, ibid., p. 376.

« La plainte de l'opprimé et la souffrance de l'affligé!. » Mouslim de Schaizar a compris ce poème dans le livre dixième, consacré aux lamentations (شكوى), de son Encyclopédie de l'Islâm .

'Oumâra poête a été l'objet d'une notice avec pièces à l'appui dans la Kharîdat al-kaṣr, par 'Imâd ad-Dîn Al-Kâtib (1125-1201 de notre ère), le secrétaire en chef de Saladin pour les affaires syriennes. Elle s'ouvre par une courte biographie en prose rimée, conçue avec indépendance et non sans une certaine tendance à la sympathie, que j'ai publiée à la suite du Diwân. L'historien de la poésie arabe au XII siècle traite 'Oumâra non pas en politique factieux, mais en confrère, dont il connaît et apprécie l'Ouvrage d'ensemble (عبرية) sur les poètes du Yèmen, sa source principale pour les poètes de l'Arabie méridionale. Après avoir fait connaître l'homme, 'Imâd ad-Dîn donne des spécimens copieux de ses poésies, dont il tire surtout des exemples abondants des Noukat, qu'il désigne, sans les nommer, comme le livre dont 'Oumâra est l'auteur (مصنّفة).

- 1. P. 287-291, numéro 191; Ibn Khallikán, Biographical Dictionary, II, p. 370. M. Wüstenfeld, Die Geschichtschreiber der Araber, p. 91, a confondu ce morceau avec le poème sur les Fâțimides (p. 328, numéro 228) et dont Ibn Sa'd (texte imprimé: Ibn Sa'd) a dit (Al-Makrizi, Al-Khitat, I, p. 495): « On n'a jamais entendu rien de plus beau qui ait été écrit sur une dynastie après sa chute. »
- 2. J. de Goeje et M. Th. Houtsma, Catalogus codicum arabicorum Bibliothecæ Academiæ Lugduno-Batavæ, I, p. 292.
  - 3. Manuscrit 3329 de la Bibliothèque nationale, fol. 257 r°-262 v°.
  - 4. Ibid,, fol. 247 r°; 253 r°, 263 r°; 275 r°.
  - 5. Ibid., fol. 258 r°.

donnés comme appendice au *Diwân*, il n'y a dans B<sup>2</sup> aucun morceau qui ne se trouve pas également dans D.

Un Diwan de 'Oumâra, où des pièces inconnues des deux autres éditeurs avaient été introduites, était sous les veux d'Aboû Schâma, lorsque, vers le milieu du VIIº siècle de l'hégire, vers 1250 de notre ère, il rédigea à Damas son Livre des deux jardins (حكتاب الروضتين، في اخبار الدولتين), consacré aux deux règnes de Noûr ad-Din et de Saladin. En effet, si beaucoup de citations concordent avec le contenu des manuscrits D et B<sup>2</sup>, d'autre part on ne rencontre ni dans l'un, ni dans l'autre, les passages suivants que je cite d'après l'édition de Boûlâk, tome Ier: p. 125, l. 11 et 12; 131, 1. 2-4, 18-22, 24-26; 164, 1. 11-14, 16-22, **24-26**; 181, 1. 33-182, 1. 1; 183, 1. 7-11; 217, 1. 8-12, 14-17; 222, I. 20-22, 24-26, 28-32; 224, I. 33 et 35-37; 225, 1. 2 et 3. Les 4 premiers fragments proviennent peutètre des Noukat (p. 49, 89, 81, 85), mais les autres sont empruntés à un document dont la découverte a jusqu'ici échappé à mes recherches. On le retrouvera peut-être un jour dans quelque mosquée ou bibliothèque de l'Orient musulman.

Parmi les poésies de 'Oumâra, il en est une dont la célébrité a été hors de pair et qui a fait son chemin à part dans le monde musulman. 'Oumâra y raconte sa vie passée en faisant appel à la commisération et à la bienveillance de Saladin, dans une épître en vers qu'il lui écrivit, mais qu'il ne lui récita pas, et qu'il a intitulée : شكاية المتظلم، ونكاية المتألم.

position. Mon édition est due au patronage que, dans cette circonstance, l'Académie des sciences de Saint-Pétersbourg a bien voulu d'avance lui accorder.

Pour un certain nombre de morceaux, les lecons de ce manuscrit ont pu être contrôlées et parfois rectifiées par l'appoint de B<sup>2</sup>. La rédaction écourtée du Diwan qu'il renferme doit être sans doute attribuée à l'éditeur des Noukat. cité plus haut à propos du manuscrit B, c'est-à-dire à Nabîh ad-Dîn Aboû 't-Tâhir Ismâ'îl ibn 'Abd ar-Rahmân ibn Ahmad Al-Ansari, le secrétaire. La date de son achèvement est schawwâl 611, c'est-à-dire du 3 février au 3 mars 1215. C'est à Misr, quarante et un ans après que 'Oumâra y avait été exécuté, que plusieurs parties de son œuvre furent ainsi rassemblées et que cet hommage littéraire fut rendu à sa mémoire. Pas un mot dans le manuscrit (fol. 70 r°) n'indique ni la fin des Noukat, ni le commencement du Diwan. Le passage de la première personne à la troisième laisse seul pressentir que la continuité est interrompue. Quant à la succession des poèmes, elle ne repose sur aucun principe: ni ordre alphabétique, ni ordre chronologique; un ramassis de notes colligées, de feuilles volantes transcrites à la suite les unes des autres au fur et à mesure qu'elles défilaient au hasard de la trouvaille. Tout au plus, parfois une similitude de sens ou d'expression a-t-elle provoqué certains rapprochements, qui donnent l'illusion d'une apparence du classement. Excepté cinq fragments (fol. 70 r° et v°; 74 r°; 76 v° et 77 r°) que j'ai

nuscrit unique qui provient de Rousseau porte la cote 298 dans les Notices sommaires de M. le Baron Victor Rosen (Saint-Pétersbourg, 1881, p. 255-256). Mesurant 21 centimètres en hauteur sur 15 en largeur, il comprend 196 feuillets à 19 lignes par page. J'ai publié le titre et l'incipit de cet exemplaire à la page 155 et je l'ai suivi pas à pas dans mon édition. Le Diwan v est classé d'après l'ordre alphabétique des rimes. Le compilateur inconnu a introduit par de brèves indications sur le sujet, sur le destinataire, quelquefois aussi sur la date, chacun des morceaux dont il a formé son recueil. Ces renseignements précieux, qui figurent tous ici, ressortent dans le manuscrit grâce à l'encre rouge qui tranche sur le fond noir des vers soigneusement alignés avec leurs hémistiches aux coupes régulières. La copie n'est pas exempte d'erreurs, mais dans son ensemble, on peut la caractériser d'excellente. La vocalisation, sobre et correcte, est en général mise à bon escient et là seulement où elle peut éclairer le lecteur. Au fol. 194 v° se trouve une première souscription qu'après M. le Baron Rosen j'ai donnée à la page 387. Viennent ensuite deux poèmes ajoutés après coup que suit une seconde souscription (fol. 196 r°) qui a été reproduite à la page 391. Elle nous apprend que la copie a été terminée le dimanche neuf schawwâl 984 de l'hégire, c'est-à-dire le 30 décembre 1576. Sur la demande de M. Charles Schefer et sur l'avis favorable de M. le Baron Victor Rosen, ce manuscrit a été envoyé à l'École des langues orientales de Paris pour y être tenu à ma disM. D. S. Margoliouth qui a bien voulu accepter les charges d'une succession aussi onéreuse. C'est avec beaucoup de bonne grâce et d'abnégation que mon nouveau collaborateur s'est mis au travail. Non seulement il a revu et annoté ma copie du manuscrit A, mais, à partir de l'endroit où elle s'arrête, il s'est astreint à reproduire avec une rigueur vraiment scientifique le manuscrit C, réservant l'usage de l'encre rouge aux points diacritiques qu'il ajoutait par une série de conjectures heureuses. M. le professeur Margoliouth m'a rendu encore un service dont je ne saurais trop le remercier : il a lu avec autant de soin que de compétence une épreuve de ces 400 pages et jedois à la sagacité de sonesprit, à sa science d'arabisant, nombre de corrections ingénieuses, de conseils suggestifs.

Le second ouvrage de 'Oumâra que je publie non pas en entier, mais en lui faisant de larges emprunts, est son Diwân, la collection de ses poésies. J'ai de propos délibéré omis les passages où l'on ne rencontre aucun nom propre d'hommes ou de villes, sans me dissimuler pourtant ce qu'un choix a toujours d'arbitraire. C'est ainsi que j'ai inséré plusieurs morceaux à cause du souffle poétique dont ils me semblaient animés, du plaisir esthétique qu'ils m'avaient fait goûter. Leur inspiration ne produira peut-être pas le même effet sur des esprits non moins épris de la pensée et de la forme orientales, qui ne partageront pas et ne comprendront peut-être pas mcs préférences.

Le texte a été surtout établi d'après le manuscrit D, qui appartient au Musée asiatique de Saint-Pétersbourg. Ce ma-

que l'indique cet en-tête, les *Noukat* (fol. 4-70 r°) sont suivis de poèmes et de fragments en vers (B², fol. 70 r°-417 v°), enfin d'épîtres en prose rimée (B², fol. 147 v°-147 r°). Le volume est terminé (fol. 147 v°-149 r°) par la poésie dont on trouvera la plus grande partie, sous le numéro 16, plus loin, p. 167-170. Je remercie bien vivement mon ami, M. le Dr W. Pertsch, qui m'a servi de garant pour que la Bibliothèque Grand-Ducale de Gotha me confiât l'un des trésors du dépôt dont il a la garde.

C. Manuscrit d'Oxford 835 (Marsh, 72; Uri, Catalogus, p. 181). Ce manuscrit qui mesure 20 centimètres et quart en hauteur sur 14 centimètres et demi en largeur, se compose de 70 feuillets à 45 lignes par page. D'après la note finale (fol. 67 r°), il a été achevé au commencement de rabî premier en 617 de l'hégire (vers le six mai 1220 de notre ère). La copie paraît à M. D. S. Margoliouth, professeur de langue arabe à l'Université d'Oxford, avoir été faite en Egypte. Les points diacritiques manquent trop souvent. La vocalisation est plus abondante dans les vers que dans la مجموع النكت العصريه ، في اخسار : prose. On lit sur le titre Il ne m'a الوزراء المصريّم ، تصنيف الفقيه عمارة بن ابي الحسن اليمني pas été donné de pouvoir étudier à Paris cet exemplaire. La collation nécessaire a été commencée par M. le Dr Gottheil, professeur de langues sémitiques au Columbia College de New-York, alors de passage à Oxford; mais, l'état de sa santé ne lui ayant pas permis de prolonger son séjour pour terminer ses travaux et les miens, il a intercédé auprès de

Anhang, p. 65). Ce volume, qui mesure 20 centimètres et demi en hauteur sur 14 et demi en largeur et contient 149 feuillets à 15 lignes par page, est déparé par une lacune de dix feuillets (un cahier) maladroitement dissimulée entre les feuillets 10 et 11 (voir la note 5 de la page 24). On lit وكان الفراغ من نسخم ليلة خيس العدس: comme souscription · الثامن عشر من جمادى الاولى (الاول .ms) سنة تسع وخمسين وستمائسة « La copie a été terminée la veille au soir du Jeudi des lentilles, le 18 djoumâdâ premier 659'. » Ce jeudi de réiouissances et de distributions populaires au Caire et en Égypte fut donc célébré le 20 avril 1261 de notre ère. L'écriture, œuvre d'un scribe plus habile que consciencieux, est très capricieuse dans la vocalisation et dans la pose ou l'omission des points diacritiques. Le commencement du manuscrit, donné à la note 1 de la page 5, nous apprend que l'éditeur, Nabîh ad-Dîn Aboû 't-Tâhir Ismâ'îl ibn 'Abd ar-Rahmân ibn Ahmad Al-Ansârî, le secrétaire, avait achevé son travail en schawwâl 611 de l'hégire (février 1215 de notre ère). Voici la teneur du titre dont je me suis inspiré dans le titre arabe de ce volume : کتاب فه النکت العصرته ، في اخسار الوزراء المصرته، تألف القاضي الفقه الارشد ابي محمد عُمارةً بن ابى الحسن العَكمي ثمّ اليمني رحمه الله وفيه قصائد من شعره Ainsi . ومقاطيع ومن ترسّلاته ايضا رضى اللّه عنه وعن جميع المسلمين

<sup>1.</sup> J'opine pour cette lecture de préférence à 859 proposé sous toute réserve par M. le Dr W. Pertsch.

<sup>2.</sup> Sur le Jeudi des lentilles, voir Al-Makrizi, Al-Khitat, I, p. 450, 490 et 495; Sauvaire, Matériaux pour servir à l'histoire de la numismatique et de la métrologie musulmanes, p. 106 et 154.

autobiographie précède des notices sur les vizirs des deux derniers khalifes Fâtimides Al-Fâ'iz et Al-'Âdid. Ce texte paraît intégralement d'après les trois seuls manuscrits qui existent à ma connaissance :

A. Manuscrit de Paris 810 de l'ancien fonds, coté aujourd'hui 2147 dans le Catalogue du Baron de Slane, p. 380. Ce savant avait prétendu naguère que les corrections placées à la marge lui paraissaient devoir être attribuées à 'Oumâra. J'en doute; mais, avec la sûreté de son tact paléographique, M. le Baron de Slane avait reconnu que l'écriture ne pouvait pas être de beaucoup postérieure à la rédaction. Cet exemplaire excellent est malheureusement très incomplet, car il s'arrête après la ligne 3 de notre page 109. Aux 40 premiers feuillets on a rattaché artificiellement, avec une intention manifeste de supercherie, les feuillets 41-93 du Diwân de Badî' az-zamân Al-Hamadhânî. Le manuscrit mesure 22 centimetres en hauteur sur 45 en largeur, contient 17 lignes par page et porte le titre suivant : کتاب النكت المصرته، في اخبار الوزراء المصرته، تألف القاضي الامن، L'auteur est appelé en نجم الدين عمارة ضيف امير المؤمنين ، tête: عارة بن ابي الحسن اليمني.

B. Manuscrit de Gotha 2256, décrit par M. le D' Wilhelm Pertsch dans son remarquable Catalogue (IV, p. 268;

<sup>1.</sup> Ibn Khallikân, Biographical Dictionary, translated from the Arabic by B<sup>n</sup> Mac Guckin de Slane, I, p. 612; II, p. 372, ces deux volumes publiés à Paris en 1843.

<sup>2.</sup> La seconde partie du manuscrit a non pas 30, mais 13 lignes par page.

#### AVANT-PROPOS

En terminant ma Vie d'Ousama', j'exprimais un désir qui, si Allàh le veut, sera réalisé au cours de l'année 1898. En attendant la monographie que j'avais dès lors projeté de consacrer à Nadjm ad-Dîn 'Oumâra Al-Ḥakamî le Yéménite, il m'a semblé utile de publier, comme pièces à l'appui, deux ouvrages inédits dont l'auteur est 'Oumâra lui-même. Ce sont des compléments précieux aux matériaux amassés et mis en œuvre par Henry Cassels Kay'. Ma curiosité était déjà éveillée, lorsque son livre excellent, loin de la calmer, n'a fait que l'exciter encore. Avec les documents dont il disposait et ceux qui viennent s'y rattacher, il me semble possible de raconter, sans lacunes trop sensibles, la vie du jurisconsulte, poète et conspirateur, né vers 1121 dans le Tihâma du Yémen, exécuté par ordre de Saladin au Caire le 6 avril 1174.

Le premier des deux textes que j'édite est intitulé: « Les finesses con-للنكت العصريّـه، في اخبار الوزراء المصريّـه، temporaines, récits sur les vizirs d'Égypte.» Une courte

- 1. Hartwig Derenbourg, Vie d'Ousâma (Paris, 1893), p. 726.
- 2. Yaman, its early mediæval History by Najm ad-Dîn 'Omarah Al-Ḥakami... (London, 1892).

892.00 P2121

10

Ciin A 11836-26

# °OUMÂRA DU YÉMEN

### SA VIE ET SON ŒUVRE

PAR

#### HARTWIG DERENBOURG

#### TOME PREMIER

Autobiographie et Récits sur les Vizirs d'Égypte

Choix de Poésies

# **PARIS**

# ERNEST LEROUX, ÉDITEUR

LIBRAIRE DE LA SOCIÉTÉ ASIATIQUE
DE L'ÉCOLE DES LANGUES ORIENTALES VIVANTES, ETC.
28, RUE BONAPARTE, 28

1897



CHALON SUR-SAÔNE, IMP. FRANÇAISE ET ORIENTALE DE L. MARCEAU

#### **PUBLICATIONS**

D

#### L'ÉCOLE DES LANGUES ORIENTALES VIVANTES

IV. SÉRIE. — VOL. X

# OUMÂRA DU YÉMEN

TOME PREMIER



#### PUBLICATIONS

DE

L'ÉCOLE DES LANGUES ORIENTALES VIVANTES

# OUMARA DU YÉMEN

SA VIE ET SON ŒUVRE

PAR

# HARTWIG DERENBOURG

#### TOME PREMIER

Autobiographie et Récits sur les Vizirs d'Égypte Choix de Poésies

# PARIS

# ERNEST LEROUX, ÉDITEUR

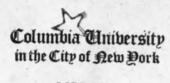
LIBRAIRE DE LA SOCIÉTÉ ASIATIQUE

DE L'ÉCOLE DES LANGUES ORIENTALES VIVANTES, ETC.

28, RUE BONAPARTE, 28

1897





LIBRARY





